

۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸
۱۹
۲۰
۲۱
۲۲
۲۳
۲۴
۲۵
۲۶
۲۷
۲۸
۲۹
۳۰
۳۱
۳۲
۳۳
۳۴
۳۵
۳۶
۳۷
۳۸
۳۹
۴۰
۴۱
۴۲
۴۳
۴۴
۴۵
۴۶
۴۷
۴۸
۴۹
۵۰
۵۱
۵۲
۵۳
۵۴
۵۵
۵۶
۵۷
۵۸
۵۹
۶۰
۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰

۴۰

بازرسی شد
۶۰-۳۶

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: شرح زمین

مؤلف: آذری سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

جلد: (۱۰۴۰) از کتب (خط) اهدائی

شماره ثبت کتاب: ۳۳۰۳

۱۳۷۲۵

۱۲۹۷۹

مجلس شورای اسلامی

خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
۱۰۴۰

۱۰۴۰



بازرسی شد
۲۰۳۶

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: شرح درمن

مؤلف: ...

جلد: (۱۰۴۰) از کتب (خط) اهدائی

آقای سید محمدصادق طاهری به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۴۰۴۴

۴۱۷۲۵

۱۲۹۷۴

کتابخانه مجلس شورای ملی

خطی اهدائی

کتابخانه مجلس شورای ملی

۱۰۴۰

تمام مشکلات الاخبار
قاہرہ سعید قہر



الحمد لله الذي اغنانا بما دون حكمته عن زخارف الدنيا وهذا بفضل رحمته
 الى آخر ان وحيه محمد وائمة الهدى صلوات الله عليهم ما دام الله تعالى
اما بعد فيقول خادم الترع البهين وصادع علوم ائمة الطاهرين محمد الموفق
 بعيدا لتريف هذه جملة من الاخبار المستغلة ونبتة من الاحاديث المتعينة
 الماثورة عن معادن الوحي والحكمة قد تيسر لي بعون الله وقايدته حكما وتقريرا
 الله وتوفيقه في كشف الغاب عن استارها بالنور الذي انبست من مشكوتهم و
 الذي حصل لي من متابعتهم صلوات الله وتسليمات عليهم وذلك حين نامضى في
 التلثون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون واسأل الله تعالى ان يجعل خيرا من هذه الاسرار
 صدور الاحرار ويعصمها من استراق سمع الاشرار الذين يظنون بالله الطوفان
 ويكفرون بالحق ويعيدون **الحديث الاول** روي صادق الطاهر رضي الله
 عنه في توقيده باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل عودا من باقوت حشره



راك تحت العرش واسفله على ظاهر الحوت في الارض السابعة السفلى ذاقا العبد
 لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العود وتحرك الحوت فيقول الله تبارك وتعالى
 امسكن يا عرشى فيقول كيف امسكن ان لم تغرف لعاثها فيقول تبارك وتعالى
 امسكوا ولعلكم لا تكلموني في ذلك فغرفت لعاثها **اشارة** لعل العود والواسطيين
 العظيم والارض السابعة هي الالهية التي تقوم بها السموات عقوقها
 نفوسها وارواحها والارضون قواها وصورها واجسامها وانظمة
 النظام ويصلح امر المبدأ والخاتم والعرش هو جمل الموجد والحوت هو الحق
 القائمة بمواد الاجسام وبالجمل مفصل الموجودات والوجه من كون الحوت
 هي الصورة ما قد ثبت في الماء الذي ورد انه اول المخلوقات هي المادة لا ريب
 ان حيوة الحوت انما هي بالماء كان وجود الصورة انما يكون بالمادة وحركة
 العود عبارة عن ظهور الالهية من موطن العبودية وحركة العرش و
 الحوت الذين هما عبارة عن جملة الموجودات او مفصلها كناية عن تسهيل
 الكل في نظر العبد حين التمهيد اخفاها الكلمة القديمة انما هو في الاعيان والنبات
 الواحد القهار ولا شك ان الغناء حركة على طريقة الالهية فينبغي **تطهير**
 هناك فليتحسس من مطابقة الانا بين الكبير الصغير ان ذلك كله واقع في
 الصغير فيقول يمكن ان يكون المراد بالعود هو العروق والاوردة المتشعبة
 من القلب الذي هو محل اللطيفة الالهية الى اللسان وحرقها هي كونها مكتوبة
 بالقرم وباقوتية من صفاء القلم وصفاء الله والمراد بالعرش قلب المؤمن لانه
 العرش الاعظم ومقر سلطنته الملك الاكرم كما في القدسيات لا ينبغي
 ولا سمان بل ينبغي قلب عبد المؤمن فانه يتقلب معي في وفي اوله لا ينبغي

من حيث مرتبة اجمال وتفصيل ارض الاجسام والقوى السفلية ولا سيما
 العقول والنقوس والارواح العلوية بل يعنى من بين الحائمين قلب عبد
 المؤمن فانه يتقلب معني جميع الشئون ولذلك سمي قلبا والمراد بالحوث السا
 لشبهه ولعدم خلوه من الرطوبة اللعابية والعلو والسفل واللسان القلب
 من حيث المرتبة والشرف فكون العود راس تحت العرش عبارة عن اشعاب
 تلك العروق من اسفل القلب لكونه على ظهر الحوت اشارة الى انشاء تلك
 العروق في جرم اللسان كالانحفي وكون الحوت في الارض لاجتماع
 كون اللسان جسا لان الجسمية اسفل الاشياء واقران عرش القلب عباد
 عن حركته عينا وشما لا كما هو شان قلب اهل الله خاصة وان اقتصر الله
 يتبعه اقتصر انساني الجسد لانه تقشعر منه جلود الذين امنوا وذلك
 بواسطة عظمة المذكور عنده كما يحصل للاكثرين وعن قائله يكسبه ان القاء
 انما يكون بالحركة كما قلنا وذلك للاثنيين **مباحث لفظية** فيها اشارات حكمية
الباحث الاول ما يتعلق بلفظة الجلالة الشريفة وفيه مقامان **المقام الاول**
 فيما يتعلق بالاستفاق اعلم انه قد اختلف كلام اهل الكمال في استعمال الاله
 الاقوال ولفظة المقدسة كما اضطربت الانظار واهتت العقول والانكار
 في مدلولها المحتجب بانوار العظمة والجلال غضا فيش العقول والجلال وكان قد
 انعكس بعض اشعة المعنى على اللفظ فجلجل السن الناطقين عند بيان حقيقة
 وتخل بعض لغات السمي على الاسم فانبهرت عين المستبصرين الى طريقة فقيل
 هو لفظ عبري وقيل ربابي وعلى القولين اصلها ما قرب بجذ لا لفظ اخر
 وادخال الالف واللام عوضا عنها وقيل هو عربي فاضافوا هو اسم وصفه

او غيره فالاشتقاقون تسعوا الى فريقين ففرقة ذهبوا الى ان الاصل في الجلالة
 الاله مصدر لا هليله لاهاوليها اذا اوجب ارتفاع وهو مصدر بمعنى الفاعل
 ادخل عليه الالف واللام واما التقييم فما اجتمع عليه العرب سمي به سببا
 لانه عجب عن البصائر فرفع عن ادراك الضمائر ويؤيد ذلك القول ما روي
 الامام محمد بن علي الباقر ع عن جده علي بن ابي طالب ع في توحيد الصادق ع
 حليف وهبانه قال قال امير المؤمنين والله هو المستور عن ركب الابصار
 المحجوب عن الاوهام والخطرات والفرقة الثانية تفرقوا الى صنفين فصفوا
 الى ان اصل الجلالة القديمة الاله على وزن عما حذف الهجمة ونحو عنهما الالف
 واللام ومن ثم لم يقطا حال النداء ولا وصلت تحاشيا عن حذف العوض
 جزئيه ونقص القطع بالنداء لتحتمل في العوضية وعدم بقاء شائبة الغير
 والايان اجتماع ادنى الغريف واما في غير النداء فالنقص غير حاصل كما لا يخفى
 وقيل بل حذفها مقبس على تحقيقها فالعويض من خواص هذا الاسم اذ الحذف
 القياسي في حكم الثبوت فلا يحتاج الى العوض وهذا الصنف ايضا تفرقوا في
 اشتقاق الاله فقيل هو من اله بالفتح كعبادة ومعنى الهة كعبادة و
 الوه والوهية فالواو هو بمعنى الماوه كالكتاب بمعنى المكتوب كذلك اشيا
 الهماي و مطابقا للنص عليه الاكثر اقول وفيه نظر لان جعل الماوه بمعنى
 المعبود مما يكتب الروايات عن ائمة اهل الايمان والكلمات من اهل العربية
 واللسان في توحيد الصادق رضي الله عنه عن الرضا ع في خطبة فلوليله قال قوله
 معنى الربوبية اذ لا يربوب بمعنى الالهية اذ لا ماوه ومعنى العالم اذ لا
 معلوم ومعنى الخالق اذ لا مخلوق وقابل السمع اذ لا مسموع وهذا كالمصريح

ويفض صريح على ان المألوه بمعنى العابد لا بمعنى المعبود كما في احوالنا من رام في ذلك
 تكلفا فقد خالف به جهة العقل وركب سططا وفي تعيد الكليتي رضي الله عنه
 هشام بن الحكم انه سئل با عبد الله ثم غراسها لله واشتقاها الله ما هو مشتق
 قال يقال له هشام الله مشتق من الاله الاله يقضي ما لوها الحاية والعنه
 ان الاله كان بمعنى المعبود والعابد من الامور النسبية وظاهر ان النسبة
 انما يتحقق بالنسبة في المعبود يقضي عابدا فيكون المألوه بمعنى العابد ويؤيد
 ذلك قوله بعد ذلك في عبد الاسم دون العن فقد كفر والعجز من الاسناد دام
 فيه حيث تبع الشيخ البهائي في الاشتقاق تحير في هذا الموضع فارة حال الله
 المعروف في حديث هشام فعلا بمعنى المفعول فقال معنى قوله ثم الاله يقضي
 ما لوها ان اطلاق هذا الاسم واستعماله بين الانام يقضي ان يكون في الوجود
 ذات معبود يطبق عليه هذا الاسم وقارة جعله بفتح الالف واسكان اللام
 الاله بفتح الهاء بالسكون بمعنى العباد ثم قال ان العباد يقضي ان يكون في الوجود
 ذات معبود ولا يكفي فيه مجرد الاسم من دون ان يكون له اسم ويرد على المعنى الاله
 اما اولها فان حاصل المعنى هو ان المألوه يقضي ما لوها ولا يخفى ان هذا الكلام
 لا يصدر عن مثل الامام ع واما ثانيا فعلى تقدير تسليم ان المراد بالمألوه في الاول اسم
 وفي الثاني الذات للحصن ان يقول لانك ذلك الاقضاء فان كثير من الاسماء المتداو
 بين الجمهور لا ذات اسمها ولا تحقق معناها كقضاء العرب امانا له ويرد على المعنى
 الثاني اما اولها فانه لا يخفى في اللغة الالف بفتح الالف وسكون اللام مصدر بمعنى
 عبد وما نقل هو من الصحاح من قوله الاله بفتح الهاء اي عبد عباد فانما هي الهة
 بكسر الهاء وفتح اللام مع الالف كما صرح به الشيخ البهائي في وصاحب جمل اللغة

كر

اكثر ائمة اللغة نعم انما جاء بفتح الالف واسكان اللام مصدر بمعنى مجرد ولما نأيا
 فلما منع ان يمنع ذلك الاقضاء ايضا ان ارد ان العباد او وقوعها يقضي معبودا
 حقيقيا وان ارد المعبود المطلق فلا مانع من الاقضاء ولا يجدى له فاعلا **والفعل**
 في بصره ذلك الاشتقاق هو ما الهمني الله معضدا بالعقل الصريح والوجدان
 الصحيح وهو ان الاله فعل مشتق من الاله بالفتح بمعنى عبد على صيغة المجهول كقول
 بمعنى ولع وامثال ذلك كثيرة كاهو عير خاف على من له تدرب في العلم الاية
 ولا ريب ان صيغة المفعول للفعل الذي معلوم بمعنى مجهول فعل اخر يكون له
 المفعول بمعنى صيغة الفاعل من هذا الفعل الاخر لان اسم الفاعل بمنزلة الفعل
 المعلوم واسم المفعول بمنزلة الفعل المجهول وايضا اذا كان الفعل المعلوم بمعنى
 فعل مجهول يتعدى معلوم ذلك المجهول الى مفعول واحد فحينئذ يكون
 الفعل المعلوم الاول لازما ولا شك ان افعال اللازمة انما اسم الفاعل واسم
 بمعنى واحد منهما وهذا الكنف في تلك الافعال اللازمة بواحد من اسمي الفاعل
 والمفعول جبا اقضاء ذلك الفعل ففي مثال البائع والمشتري خبر فابسم فقال
 وهو بمعنى المفعول حقيقة وهو في نحو للشعوف والمهوم الكنفوا باسم المفعول
 اي في الشعف والتمه او الذي اظهر الشعف والحرص على الشيء ومن الدليل
 على ان الاله بمعنى عبد على صيغة المجهول ان صادرها مقابلة المعاني لصاد
 عبد بصيغة المعلوم كالالوهية والالوهة والالهة بضم الهاء في الاولين
 وكسرها في الاخيرة وفي قراءة ابن عباس فندرك والتمك بكسر الهاء اي الوهيتك
 وبالحجلة على ما حققنا يكون الاله فعلا لا بمعنى المفعول واما المألوه فهو بمعنى
 الذي له الاله فيكون بمعنى العابد قال الشيخ محمد الدين والملة وفي كتابه

المعنى البصير لولا ما لو هيئتنا لم يكن لها معنى لولا عبادتنا لم يكن معنى لها الفعل
 كما انه لو لم يكن مرزوقتنا لم يكن رانقا بالفعل اذا الالهية معنى نسبي لا يتحقق
 الا بالمتسبين كما مضى في الحديث السابق من قوله ولا لا يقتضي ما لو هاهنا
 بذلك فان من الالهات ولم ينل اليه اي الطلبات وقيل الا له ما هو من الاله
 بالكبر وهو لاه ايضا خلقوا فليل هو بمعنى تغير لتغير العقول فيه وقبل معنى
 لتغير خلق عن ذلك حقيقة وما هيته وهذا العيان رواها الصدوق في التلخيص
 في حديث وهو قال لا والله هو المعبود الذي المخلوق عن ذلك ماهيته والحق
 بكيفية ويقول العرب له الرجل اذا خير في الشيء ولم يحط به علما الحديث قيل
 بمعنى سكن لان القلوب تسكن اليه وله ما سكن في الليل والنهار وذكره طه
 القلوب وقيل بمعنى فرع لان العباد يفرع اليه من كل ما يسوق والهدى للغيرين
 والى معنى غير اشار امير المؤمنين في حديث وهو قال الباقر ع قال امير المؤمنين
 الله معنا المعبود الذي ياله فيه المخلوق وباله اليه الخلق قوله ع ياله فيه اي
 تخير فيه وقوله ياله اليه اي تفرع اليه او يسكن اليه وقيل بمعنى ارفع على الجمل
 اذ العباد مرفعون بذكره والنضرع اليه والمحبة له اقوال وعلى هذه المعاني
 المحبة فالاله فعال بمعنى ما يفعل لكن في كل معنى يعبد في الامانيا سبب من المراتب
 الحادة اي ما ياله فيه وعنه واليه وبه وكما العباد لما يعبد عليه ولما لو بمعنى
 له الخيرة والعجز والفرع والسكون والولوع فمعنى **الشفقة** انهم ذهبوا
 الى ان اصل الجلالة القداسة ولا بكسر الواو فقلت الواو هرة لتقل كثرتها
 وهؤلاء ايضا افرقوا فليل هو من وله اذا فرغ وهو الذي في الباقر ع في
 حديث وهو قال لا وله اذا فرغ لا شيء ما يحجزه او يحجزه وقيل هو من وله

بكر

بالكر اذا خير في تحت عقله هذا ما وصل البناء من الاقوال في اشتقاق اسم الله
 ذو الجلال واقول التحقيق على ما يظهر من جملة الاجزاء وهو ان اشتقاق اللفظ
 القدسة لوحظ جميع هذه المعاني ليدهب الذهن عنه الى ان كل مذهب صحيح في هذا
 من خواص ذلك الاسم الشريف ولم يطلع عليه كل كمال لطيف قد نبه في تحقيق
 ولاهل الاشارات في هذه اللفظ المبارة فلكل صرح الطيف وهو ان اللفظة
 هي الهاء التي اخرج حرف التمجيد علامة المحبة بيان ذلك ان الحكماء الالهيين
 وضعوا الارقام التسعة المشهورة التي هي اصول الاعداد الباقية وكذا الحروف
 المفرقة التي تحذف الاعداد التسعة بحسب الجمل باراء الاصول التسعة للملوك
 للوجود وهي الباري عز شأنه والعقل والفسخ والطبيعة والهيولى والاربع
 الاول لما كانت من الفواعل باعتبارها من حيث ذاتها غير متصافه الى ما بعد
 ثم من حيث ثبوتها في علو لا يتماثل ثمانية ومع الهيولى تسعة وهي اصول
 الموجودات فقالوا الالف انما يدل بها على الاحدية الصرفة تعالى شانه عن
 اعتبار راعيا والاصانة والباء للعقل كك والحيم للنفس كك ثم الهاء للبارئ
 باعتبار اضافتها الى ما تحتها وهي مرتبة الالهية والواو للعقل كك والراء
 للنفس كك والهاء للطبيعة كك ثم الطاء للهيولى لانها في اجرة المراتب والاربع
 الاحشية واحدة وبالجملة فالهاء اما تدل بها على مرتبة الالهية فاصل
 كلمة الله هاهنا فاشيع ضار هو وضعه شهد الله انه لا اله الا هو ثم ادخل عليه
 اللام فصار له ومنه له الخلق والامر ثم الحق اللام الثانية فصار له ما في السموات
 وما في الارض ثم ادخل الالف فصار الله وههنا اسرار لا تحصى طوبى لمن
 فاز بها وفيما ذكرنا كفاية لمن هو اهلها **التمام الثاني** في اطلاق لفظة الجلالة

وهو من مطامح الأفكار ومطامح الأنظار فلا كثر من ذهبوا الى ان علم واستدلوا
على ذلك بوجوه **الاول** انه يوصف ولا يوصف به وجعلوه وقوله سبحانه الى
صراط العزيز الحميد الله عطف بيان لا اعتنا واجيب عنه بان ذلك لا يستلزم العلمية
ولا ينفي كونه اسم جنس وبان الصفات العالمة تعامل معاملة الاعلام وكثير
من الاحكام وبانه منقوض بلفظة هو اذ هو من اسمائه سبحانه مع انه يوصف
ولا يوصف به **الثاني** ان العرب لم يترك شيئا من الاشياء التي يحتاج الى المحاور
الى التعبير عنها الا وضع له اسما فكيف تركه هو جلا الاشياء وحالها من دون
اسم ويرد عليه ما ورد على الاول **الثالث** انه سبحانه يوصف بصفات عامة
عز شأنه فلا بد له من اسم يخص به مجرى عليه تلك الصفات اذ الموصوف اخص
او ما ويرد عليه ما ورد على الاول **الرابع** انه لو كان وصفا لم يبق
من انه موضوع للمفهوم واجبا لوجود المخصوص في قوله لا اله الا الله مفيدا
للتوحيد فتصايفه مثل لا اله الا الرحمن اذ يكون محمدا مفيدا لاختصاصه لا هذا
المفهوم الكلي ويمكن ان يكون قائمه معتقدا ان لذلك المفهوم افراد كثيرة ويجب
عنه الاستدلال بالمعادضة فان لو كان علما لفرد معين من ذلك المفهوم
لم يكن قال هو الله احده مفيدا للتوحيد مجازا ان يكون لذلك المفهوم فردان او اكثر
في نفس الامر ويكون لفظه الجلالة علما لاحدهما مع انهم جعلوا السورة المباركة
من ذلك لالسمحية على التوحيد وقيل في دفعها بان اول هذه السورة انما هو
دليل على الاحدية الذاتية التي هي عدم قبول القسمة بلغاها واما الواحدية
بمعنى نفى الشريك بانفسه فتستفاد من اخر السورة اعني قوله لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد حيث نفى الشريك باتمام قول ويمكن دفع الاستدلال بان القائل

المجوز

بالوصفية يقول بانها قد غلبت في هذا الفرد المعين اي المعبود بل هو حيث لا يصح
استعمال اللفظة في غير ذلك الفرد تحكما يحكم العلمية في عدم يجوز صلا اللفظة
على اخر فيكون الكلمة ايضا تخاصر بها في التوحيد على تقدير الوصفية **الثاني**
فنبه ولما لا تعاون من العلمية فقالوا ان لفظه الجلالة في الاصل وصف كان
لما لم يطلق على غيره اصلا لا في الجاهلية ولا في الاسلام وصار له كالعالم احرى
محواه وليس علما في الحقيقة واستدلوا على مطلوبهم بوجوه **الاول** ان مشتق
اذ ليس معنى الاشتقاق الا كون احد اللفظين مشاركا للآخر في المعنى التركيب
وذلك حاصل بنيه وبين المعاني التي ذكرنا وايضا روي صاحب الكافي في كتابه
عن هشام بن الحكم انه سئل ما عبد الله غير اسماء الله عز وجل واستقامتها فقال علم
الله مشتق من العلم واللا ليقضوا لها الى اخر الحديث وهذا صحيح فانه مشتق
وذلك ينفي العلمية **الثاني** وهو ما نسخ في البال وحاصله ان في كثير من الاخبار
المروية عنائمة الامهار ضربت الجلالة الشريفة بالمعبود وغيره من المعاني الوصفية
كقوله ربي في القام الاول ومنها ما في التوحيد الصلوة ربه في حلية ربه عن
الباقية ثم نقل عن عبد الله بن الوهمين عليها السلام حيث قال قال امير المؤمنين ع الله
المعبود الذي ياله فيه الخلق والله هو السور عز ذلك الا بصار المحجوب الاوهما
والخطرات ثم قال الباقر ع والله معناه المعبود الذي له الخلق عز ذلك معانيه
والاحاطة بكيفية ثم قال ع بعد ذلك فتعقوله الله احداى المعبود الذي
الخلق عز ذلك والاحاطة بكيفية فرد بالهية الخلق وبالجملة يظهر للمتبع
لاحاديثهم عليهم السلام كلفهم واللفظة الشريفة فترها بالمعنى الوصفية الغالب
في الفرد الخاص فندى **الثالث** لو كان علما لما افاضوا قوله نعم وهو الله

في السموات والارض معنى صحيحا لا شعارة بالمكانية تعالى الله عن ذلك بخلاف ما لو
كان وصفا بمعنى العبود بالحق وايد ذلك بان المقادير هذه الالهية هو الذي
في قوله عز وجل وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ولا مثل ان هذه الاله
يراد الوصفية فكذلك في الاولى والفرق مكابرة واعتراض عليه بان الاسم قد لا
فيه معنى يصلح به لتعلق الظرف كما يلاحظ في حاتم معنى الكرم وفي الاسد معنى
الاقدام فليلاحظ هنا ايضا العبود بالحق لا شهارة سبحانه بذلك في ضمن هذا
الاسم المقدس والجوارح منه بان الالفة المعنى في امثال الحاتم والاسد ليس الا
لا شهارة بها بذلك واما في اللفظة المقدسة فقد استفاوت في العبودية كما انتم
معتزون به فليكن ان تثبتوا ان ذلك دليل لا شهارة لا الاشتقاق ودون هذا
خط القناد في **الرابع** ان العلم هو ما وضع للذات مع جميع مشتقاتها
ذاته سبحانه من حيث هي من دون اعتبار امر وصفي او غيره غير حقوله لاحد فلا
يكون دليل عليها بلفظ وارد عليه اما لا فان قصصها يلزم منه هو عدم تمكن
البشر من وضع العلم له سبحانه لاما هو المدعى من انه ليس له سبحانه علم فلا يحق
ان اسماءه توقيفية فيقولون فوضع هو لذاته المقدسة علما واجبه عنده بان
وضع العلم بخصوصية الذات المقدسة لا ياتي بالمحكمت تجربا به مجرى الحب اذا
الغرض من الوضع هو التفهيم والتعالم لكن الدلالة بالعلم على الذات الاحدية
بمقتضى فهم منه الحق العلمي وحضار السمي في ذهن السامع عند اطلاق العلم
ما لا يسيل اليه فيما نحن فيه فاما معاشر البشر لا يخطر ببالنا عند سماع العلم في
الموضع له الحق الذات المقدسة اصلا لتقدمها عن التكوّن بالحدوث في
مدرك من الدراك بل الملا تكتفينا كون لنا في هذا القصور وفي الحاديث ان الله

احتجب عنا العقول كما احتجب عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما يطلبون انتم
واما ثانيا فان عدم تمكن البشر من وضع العلم للذات المقدسة محل كلام اذ يكفي
في وضعه تعقل السمي بوجبه عيانا عما عداه وهذا ممكن في حقته تعالى ولتجواب
انها اما ان ندرك بمعقومات كلية مختصرة في حد فيكون اللفظ موضوعا في
الحقيقة المفهوم فلك الكلي لا الجزئي حقيقي فلا يكون علما وان جعل المفهوم
الكلي الاله للوضع وجعل الموضوع له الخصوصية التي يصديق عليها هذا المفهوم
كافي وهو وهذا فلم يكن ايضا علما بل ينظم في تلك المصنرات واسماء الاشياء
اقول وايضا البرهان قائم على ان التصور بوجه في حقته تعالى مشع اذ في المرتبة
الاحدية لا اسم ولا رسم ولا نعت ولا وصف ففهم **الخامس** وهو ان الالهات
التي ظهر قبل مصادره ان الله اسم للمرتبة اي مرتبة الالهوية المناخرة عن المنة
الاحدية الذاتية اي الوهية البسيطة ولا ريب ان مرتبة الالهوية هي مرتبة
الذات مع جميع الصفات ولذلك كانت اللفظة الشريفة امما اجامعا لحقائق
جميع الاسماء واما ما لا ائمة الاسماء كما يظهر من الآثار واجتمعت على ذلك
ائمة اهل الاسرار فكيف يكون علما اذ لا يحيط به سبحانه شي بل الكل اهل
لايه وانما هي اسماء تدل عليه فتبصر **السادس** وهو ايضا ما منع بالبال
ان العلم هو ما وضع لشيء متخص بخصوصه قد دل البراهين الناطقة على
انه لا خصوصية ولا جهة ولا حيثية له تعالى ولا يوصف سبحانه بالخصوصية
والجزئية والكلية اذ هي من عوارض الماهية وهو منزلة عنها تعالى الله عما
يقول الظالمون علوا كبيرا **الكلمة** فالحق هو ان الله اسم للموجود الحق الخالق
لصفات الالهوية المنعوت بنعوت الربوبية المقدس عن الشريك في الوجود

وسائر الصفات والأفعال المتوحد بها الجلال المتقرب بالوجود الحقيقي للقاء
المرادى لكل ما سواه غير مستحق للوجود بذاته وإنما استفاد منه الوجود ومساير
كالاته وكل شيء هالك الأوجه وللدلالة ذلك الاسم على ذلك المعنى محرف
محرف الأعلام ويعامل به معاملتها فاحفظ بذلك فإن هذا المقام من مزال الأقدام
وقلما ما وجدت من العلماء من تقطع بهذا المرام وبسط هذا البناء الكلام والتمهل
أشارت وفي هذه اللفظة الشريفة اسرار ولطائف **منها** ان الحرف الاول منها
الالف وقد عرفت انها هي التي تدل بها على الذات الاصلية الحق وأخرها الهاء التي
يدل بها على مرتبة الالهوية اي الذات مع اضافتها الى ما تحتها وهي دلالة لفظ الله
ويصير الباقي بعد وضع الطرفين لا وفي ذلك اشارتان احدتهما اشجانه هو الاول
والاخر والظاهر والباطن **الثانية** ان في الوجود الاذنة وسيرانه ذاته كما لا تدرك
الباقي لا شيء محض كل شيء هالك الأوجه **ومنها** ان الحاصل من الطرفين على صفة
اه وهو اسم من اسماء الله كما في الخبر **ومنها** ان كلمة لا اله الا الله هي تفصيل ما حمل
في هذه اللفظة المقدسة اما بحسب اللفظ لان حروف الكلمة هي تكرار حروف اللفظة
من غير زيادة واما بحسب المعنى فلان الكلمة تدل على تقي الاغيار واثبات الواحدية
وقد عرفت ان اللفظة تدل على هذا المعنى ايضا **ومنها** روى الشيخ الصدوق في
في توحيد باسناد غير صادق عنه انه فر لفظه الله بان الالف لا اله الله على خلقه
من النعيم ولا يقيم واللام الزام الله خلقه على ولا يقيم والهاء هو الخلق والالف
محمدا وال محمد اقول وفي ذلك اشارة لطيفة الى انهم مظاهر اسم الله الاعظم
فانهم **الحجج الثابتة** في تحقيق معنى كلمة لا اله الا الله وفيه فضلا **الفصل الاول**
اعلم ان ههنا سوا الامم هودا وهوانه لا بد من تقدير خبر لفظه المحرف

وما في معناه فلا يفيد عدم امكان اله اخر وان قلنا يمكن فلا يدل على وجود
المستوفى وهو المعنى بالحق فالكلمة لا تكون نصا في التوحيد لكنها تامة في علم
ما اطبقوا عليه واجاب القوم عن ذلك بوجه **الاول** اننا منع احتياج
الى الخبر بناء على ما نقل ابن حبيب عن يحيى بن عيسى من انهم لا يثبتون جزها وهذا الخبر
مردود بان يحيى بن عيسى لم يذهبوا الى ذلك قال الاندلسي لا ادري من اين نقله
ابن حبيب لعلمه قايده اذ يحيى بن عيسى لم يثبتونه وجوبا اذا كان جوابا عن سؤال
قامت قرينة دالة عليه من القول والحال **الثاني** ههنا الخبر المقدس وهو الوجه
لكننا منع عدم الافادة لصورة اشباع واجب امكان الوجود لذاته اما الاشباع
التقيض لان كل ما يمكن الواجب يجب ان يكون بالفعل سيما الوجود الذي
هو مناط الوجوب وذلك لانك قد دريت ان الله اسم للوجود بالحق القوي
وجوده بانفاق من الفرق بين المنكرين فان دفع الجحش من ان يثبت وجوب الوجود
وليس الكلمة تدل عليه واعتراض المحقق الذي بان المقدمة القائلة بان المعنى
بالحق هو الواجب بوجه ممنوعه والسندان الكفار يمنعونها فانهم يعبدون
الاصنام وسيلة الى الواجب بالذات فيكون الاصنام عندهم معبودة بالحق والحقوا
ان عبادتها ان كانت للوسيلة والتقرب على ما اعترف هو بوجه صريح بالقران في
قوله نعم حكمائهم يقولون هو لا شفعائنا عند الله مكان المعنى بالحق هو
الواجب بالذات حقيقة لا الاصنام وانما يكون الاصنام اله للعبادة وانهم انما
هي غاية الخشوع كما صرح به اكثر علماء العربية ولا ريب انها على تقدير التوسل
والقرب ليست الا الله على ما لو سلمنا ذلك نقول عدم امكان اله اخر وان
كان مما يجب ان يعقد لكن لا يجب ان يدل عليه الكلمة فمن الجاهل ان يكون

فيها على معنى ان ليس في الوجود الا الله وهذا القول كما في التخصيص ولما عُد
امكان غيره فانما يستلزم من البرهان وبضرب من البيان **الثالث** سلما ان
الخبر المحذوف هو الممكن ولا نعلم عدم الدلالة على الوجود لان لفظة الله تدل
عليه وذلك لما دريت ان الله اسم للوجود الحق الوجودي وجوده ولذا لم يصرح
كثير من العلماء كالمعلم الثاني والشيخ الرئيس والغزالي ان لفظة الله تدل على الوجود
فقالوا ان في قوله نعم شهد الله ان لا اله الا الله هو لطفنا لطيفا والى هذا يروى قول
الامام محمد بن علي الباقر في حديثه على ما في توحيد الصدوق رحمه حيث قال نعم لا
دليل على انبثته وهو قوله عز وجل شهد الله ان لا اله الا هو **الرابع** ان الغرض
من الحذف هو ذهاب الالهام الى كل مذهب يلزم نفى الامكان والوجود كليهما
واعترض المحقق الاولاني على ذلك بان ضرورة الحذف يتفق للذهن اليه على بل
البدل فيعتبر الواحد يعود على كل تقدير محذور واجب بان الالهام يتفق لما
هو اعلم منها على ما قيل في عموم المجاز مثل ان يراد الوجود اعلم من الفعل والامكان
وغير ذلك **الخامس** وهو مما اجاب به العلامة الاولاني عما صلا ان الخبر
المحذوف هو السحق للعبادة والاله في الكلمة هو المعبود المطلق المعنى لا معبود
مستحق للعبادة الا الله واعترض عليه اول ما بان تقدير الخبر بهذا الوجه غير ممكن
بما عده اللغة ولا قوانين علوم العربية كما لا يخفى ثانيا ما بان لم يلزم على هذا التفسير
ان يكون القابل لوجود الله غير مستحق للعبادة شريك للاله المستحق لها كما هو
عند المجوس غير مشترك لعدم مخالفة كلمة التوحيد على ما قرره وفساد ذلك ظاهر
وثالثا ما بان المجاز ان يكون بعض الوجود استحقا للعبادة ولم يكن لها
على هذا التقدير لا يرفع هذا الاحتمال واحدا وهذا العلامة غير الثالث بان

هذه القضية اي قولنا لا اله الا الله سألته والسالبة يصح بانها الموضوع
في صحتها نفى استحقاق الالهية عن جميع الافراد الممكنة الاضافة بالالهية
غير الله اذ لا فرق للاله غير الله وذلك لان هذا الوجود المستحق للعبادة الذي
فرض عدم الهيته مما يمان ان يكون الها فينتفي بما ذكرناه وهذا بناء على ان الخبر
بين الغزالي والشيخ الرئيس حيث اشهر منها ان الشيخ ذهب الى ان الحذف
بالوصف العنواني انما هو بالفعل والغزالي قال هو لا يمكن فرجع العوض الى
مقوله واحد كحقيقة في سائر كتبنا هذا خلاصة قول ذلك المحقق وهذا الخبر
بان قوله اذ لا فرق للاله الا الله اول السلسلة وليس الكلام الالهية ويمكن دفعه
بان هذا الحق لم يلزم ان هذه الكلمة دليل على التوحيد بل قال هو مضى فيه وانما
الدليل الخارج يدل على ان لا فرق للاله الا الله كما هو مفاد الكلمة ثم قال هذا العلامة
ان في هذا الكلام مبنى على تعظيم العز لا على التذيقا ان العقيدة اذ معنى لغزالي
في الدار انه لا ضارب بالفعل بحسب نفس الامر في الدار الا هو قلت ان خبر الحق
لكنه يرض في الاعيان في شأن من قال بوجوده مستحق للعبادة غير الله واعترض
عليه بعض من له نسبة الى سيد المذتهين بان فساد هذا الظاهر من ان يخفى في الكلمة
رافعة للشرك مطلقا وهذا الصار علم في التوحيد **تحليل** اعلم انه قد يوهن ان مدلول
هذه الكلمة الشريفة غير مطابق للوجود اذ ما له انه لا معنى سوى الله وظاهر ان
اكثر الكفرة يعبدون غير الله وهذا التوهم مدفوع عن العلامة الاولاني لما قد
درت ان الخبر عنده هو السحق للعبادة واما القوم فاجابوا عن ذلك التوهم بان
الله وان كان في الاصل بمعنى المعبود مطلقا لكنه غلب على المعبود بالحق فيكون
معنا الامعبد بالحق سوى الله واعترض عليه بان الذي غلب على العبد بالحق هو

الاله يعرف باللام لا بغيره على ما يظهر من عبارة صاحب الكشاف حيث قال الاله
من اسماء الاجناس كالرجل والعنق ثم غلب على المعهود بالحق كان الختم اسم لكل كوكب
ثم غلب على الزيادة قال في حاشية الكشاف اراد بقوله ثم غلبت عليه هذه المعاني باللام
غلبت على الحق بالحق من الاقاصل من تكلف في عبارة صاحب الكشاف بما لا يطيل
تحته وبكذلك لايات الواردة في القرآن في غير موضع **تسبحوه** اقول هذا التحقيق
التحقيق بالصدق في القائم بكلمة فليس في تعجيبه قدما **الاولى** التي قد
عرفت ان الله اسم للموجود التي الواجب وجوده الصانع لجميع العوالم وهذه التسمية
مشهورة في الجاهلية والاسلام وعند المخالف والواقع **ثانيها** ان العبادة
ليست مطلقا للخصوع بل هي غاية الخضوع وكما لا طاعة وتهيئة للعبادة كما قال الله
افرايت من اتخذ الهه هواه **ثالثها** ان عبادة الاصنام والاشجار والوصافين
لا يعبدون هذه لانها خالفتهم صفتهم بل يعبدونها لاجل التقرب اليهم والوسيلة اليهم
الارباب مستباسب في ذلك لانهم ان بعض هذه صور الهياكل الشريفة
محل ظهورها كالرحمة وبعضها مؤثرات في العالم السفلي بان الله العلي فاذن ذلك
احدا الصنم للتقرب اليه كقولهم كان في الحقيقة تذل لله وخضوعه لذلك
الغير للصنم غاية في الباب انهم كانوا في هذا الزعم والاعتقاد ضالون
طريق الحق والسادد والماخذ اشار سبحانه بقوله يقولون هو لا ينفعنا
عند الله **رابعها** ان جميع اهل الملل يتفقون على حدة البداية الاول للعالم
لكن اختلفوا في صفاته فبعضهم يصفون بما لا يليق بحجابه سبحانه وعلى هذا وجه
في الروايات لا يتبوا الله من الله هو الله يعنى بذلك ان العالم بالامر من
الطبيعتين اراد بالامر اراده اهل الحق من الله لانه في العلم والاختيار

لكن اعتقد صفاته وصديقه والذات اشار اكثر من الروايات من بيان معنى التوحيد
ما في توحيد الصديق منها ما روي بسنده عن ابي هاشم الجعفي قال سألت ابا جعفر
الثاني عما معنى الواحد الذي اجتمع الاله عليه بالتوحيد كما قال عز وجل
لان مسانهم من خلق السموات والارض يقولون الله اقول ذلك لان نقله من الرازي
في تفسيره الكبير من انه لم يذهب احد من اهل الملل ولا غيرهم الى ان خالق السموات
الارض يكون اثنين وما كان به احد نعم قد ذهبوا الى ان شئنا خلق الخلق والشر
كالجوس وابن ذلك من ذلك على ان اكثرهم ذهبوا الى ان امر من مخلوق يزداد
وكذا جميع اهل العالم متفقون على وجوب عظيم مبدأ العالم والخضوع له والثناء
شكره سبحانه **وسامها** انه قد ثبت بالعقل والنقل ان عواقب الثناء والرجاء الى
الله فجميع الحامد من اى جامد لا يمجود فهو لله وله الحمد في الاولى والافرة
ولا ريب ان العبادة نوع من الحامد بل اعلاها وارفعها فهي لله خاصة وذلك
لان كل وجود وكل حال وجودا تاما هو قطرة من موجوده ودرجته من شجاف
ظهوره وشهوته **وسبع** تذكر هذه المقدمات وتحققها نفق الخبر الحق
هو الوجود والاله هو المعبود مطلقا والمعنى لا معنى في الوجود الا الله وال
التمهيد ولا عبادة لاحد في الظاهر الا وهو يرجع الى الله العزيز الجبار وليس المعجود
الا هو ولكن اكثر الناس لا يتعرون ولما اعداه في اسماء سميت بها انهم
اما ذكر ما اتر الله بهما من سلطان وليس عليها دليل ولا برهان وعلى ما خلاصه
كلا السقيطين فيرتفع الخلاف من البين فاحفظ بذلك فان ذلك هو الحق المبين
والحمد لله **مباحث عقليتها** اسرار الهية **الاول** حقيقة الذكر هو نسيان ما في
الذكر ومن جملته الذكر والذكر ووجه تلك الحقيقة نسيان ذلك الذي ان قال تعالى

واذكر قبل ان تفتق العبد بذلك المقام استولى عليه الذكور حتى يكون
 المذكور هو الذكر كما قيل لا يذكر الله غير الله وههنا اسرار لا يعلمها الا انصاف
الثاني كلمة لا اله الا الله تدل على نفي كل معبود سوى الله كان قد دل على سلب كل
 موجود غيره بل ذلك المعنى لا زال المعنى الاول اذ كل ما تشبه له وجودا ذاتا
 متماثلة او صفة حقيقة فمما صار هو معبود الكمال والتمام سوى الله سبحانه
 وايضا كماله على انحصار المعبودية فيه عز شأنه كل قد دل على رجوع كل عبادة اليه
 اذ لا شيء غيره وقد دلت ذلك فيما سلف **الثالث** وتما ينفى ذكره هنا ما رواه
 ابن فهد الحلبي في كتابه السمع لبيعة الاداعي في فضيلة الذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 على خلق الذكر فيقولون على رؤسهم يسكنون لسكانهم ويؤمنون على عالمهم فاذا
 صعدوا الى السماء يقول الله تعالى يا ملائكتي ان كنتم وهو اعلم فيقولون يا ربنا
 ان احضرنا مجلسا من مجالس الذكر فرأينا اقوالا يستجوبون ويقدمون بها فوافوا
 فيقول الله سبحانه يا ملائكتي ردوها عنهم وشهدوا في ذلك فخرت لهم وافترق
 ما يحفون فيقولون ربنا انهم فلا والله لم يدرك فيقول خذ غفرت عيائهم
 لهم فان الذكر من لا يشقى به جليسهم في الكتاب المذكور باسناد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 انه خرج على الصحابة فقال لا تقوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض
 الجنة قال اعمال الذكر اعدوا وادعوا واذكروا ومن كان حسنا يعلم منزلة
 عند الله فليظفر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد حيث يشاء العبد
 نفسه واعلموا ان جيرانكم عند مليككم وازكها وارفعها في درجاتكم ومن
 ما طلعت عليه الشمس في كرامته تقا فان جيرانه في الجنة في كرامته
تكملة اعلم انه انفق عتقا الاسلام واكثر اهل الملل على ان يحصل الذكر

واشرها وارفع الورد واكملها كلمة لا اله الا الله التي نزا بها لسانا دخل
 في الملبين ومن صدق بها جانا كان من الوالحين ومن عمل بمقتضاها صار اول مح
 من القربين ولهذا اخبار الشايخ في تلقين المرتدين هذه الكلمة ولها خاصية
 عجيبه في تنوير القلب تصفية الباطن وتجميل النفوس الانسانية وحصول
 التقرب الى الملكوت الاعلى والملائكة القداسة ومنا هذه الانوار وتبغ غايه
 الانوار والتخلص من صفات الذميمة والنفارة عن الاخلاق الرذيلة كما يعرفه
 اهل الذكر فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال بعض العرفانية العبد
 يحكي مدينة جامعة وايضا له وجارحه وقوله بمنزلة سكان المدينة والعبد
 في اقباله على الذكر كوزن معدارة على باب المدينة يقصد سماع اهل الله
 بالذكر فهكذا الذكر التقوى يقصد بالذكر ايضا طيبه وجميع احواله وابعاضه
 فيل كروبلاته ويعني قلبه متفرغا جوارحه فيكون منارة الذكر للسان
 وصداه وقبة القالب يستحضر بالذكر سكان مدينة النفس ويستجمع به عناصر
 الفهم والحق يقول سبحانه ويستجمع بكلمة الى ان يتقبل الكلمة من اللسان الى
 القلب لينتور بها ويفطر بجدي الاحوال ثم يعكس نور القلب على القالب
 فترى من مجالس الاعمال انتهى وقال الشيخ محي الدين الاعراب رحمه الله لا يعلم قدر
 هذه التثابة الانسانية الا من ذكر الله الذكر الطلوع فله تقا جليس ذكره
 الجليس شهود الدار وموتى يشاهد الذكر الحق الذي هو جليسه فليظفر
 فان ذكر الله سار من جميع العبد لا من ذكره بل من خاصته فان الحق لا يكون
 في هذا الوقت الا جليس للسان خاصة فيراد اللسان من حيث لا يراد الانسان بما
 هو دونه فانهم هذا السرفي ذكر الغاطين انتهى كلامه قبل السر الامور ينبغي انما

يشعرون تحقيق كون الموجودات عرفا شاعرين بالله مسبحين لربهم ذاكين له
 الله مامن مني الا انه لسان ملكوتي يذكر الله وليبجته كما قال تعالى وان من شيء الا
 يسبح بحمده ولكن لا يفقهون تسبيحهم وقال زعم في ابا الاديبي جميعا ممن
 الفوجات لما كان رسولا لله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه والله جليس من ذكره
 فلم يزل رسولا لله صلى الله عليه وسلم جليسا لهم فاما يخرج اليهم من عند ربه ليعلمهم بشرا او مريضا
 فخرجوا لهذا قال نعم ولولاهم صبروا حتى يخرج اليهم فكان خبرا لهم ومن صبر فله على
 من شرع الله على لسان الرسول فان الله لا يدور ان يخرج اليه الرسول في مبشرة
 يراها او في كشف عما يكون له عند الله من الخيرات انتهى كلامه الشريف **اشارة** قال بعض
 اهل السلوك ان اسرع ادراك لسان امضاء اليها هذه الاشارة الى كمال الله الا الله
 كقوله عز وجل مثل كل طيبة كثيرة طيبة اشارة الى كماله لا اله الا الله قال
 رايته هذه الكلمة على صورة شجرة نابتة من الارض الى السماء واعصافها الوان
 مختلفة عجيبة وعلى كل غصن انواع الطيور والوان الجوارى والعلما لا يوصف
 جمالهم وحسن كلامهم يقولون بالنسبة الى الله لا الله وكان في كل لحظة يخرج من
 الشجرة مثل تلك الاعصان ومثل تلك الانفاص فيصعد الله السموات ثم يخرج منها
 اعصان اخر كل تدبير تحت السموات وكان ذلك في بداية امره حين بدأت يذكر
 هذه الكلمة ثم تلك الشجرة هي هكذا وعلى حالها من اعوام **اهلية في باديا**
 قيل للراعي الذي ذكره المطاوعة عن العبد اصطلاح التسلاك ان يذكر اسم الله
 يكون حاضر اقبله جميع قواه الادراكية بحيث يكون العبد بكلية كونه انسا
 وعبد انوجه الى بارئه فتشغى الحواس وتقطع احاديث النفس عنه ثم اذا
 دأوم عليه بهذا الوجه من الترابط من تخليته البدن عن الطعام وتقية الجوف

الحرام بل عن الطعام وتطيف الوقت البدن عن الادمان من قسوة العقل والسر
 عن الوسواس والنوحه الى البدء الاعلى بالمطق والعباس فيفضل الذكر من لسانه
 الى قلبه ولا يزال يذكر ويردد هذه الكلمة على لسانه هو اداة القلب حتى يصير
 الكلمة ماثلا له في القلب من طيلة الى هذا النفس ينور وعناها في القلب عن كل شيء
 النفس فاذا استولت الكلمة وبجوهرة في القلب فيذكر القلب وان سكن الشا
 ويصير هوها يسكن نور العين في قلبه الى الله حتى يحل له الحق من وراء انشا
 عيوبه فينتور باطن العبد يحكم وشرق الارض نور وبعدها وهذا هو الحق
 الافعال في عرف الطائفة ثم لا يزال هكذا حتى يكشف عنه الحجب متدرجا الى
 ان يرتقى الى التجليات العنصرية والاسمائية ثم الذاتية فيبقى العبد في الحق
 نفسه بما يليق بحاله وجلاله فيكون الحق ذكر او مذكورا لمبا ان العبد
 لسان العبد كشيء الايمن كاتقل على امام الممام قلادة الاقام خضر الصادق
 عليه وعلى ابائه الصلوة والسلام انه قال حين سئل عن صيرورته مغشيا
 عليه عند تلاوة القرآن ماذا اكره هذه الآية حتى سمعها من النكلم بها
 قال الشيخ النهرودي صاحب العوارف والمعارف كان لسان الامام في ذلك
 الوقت متخف ومومي في الطور حين نداه الى ان الله **سبح** قال بعض
 الاعلام في بيان سر بيان الذكر في جميع الموجودات ولذا ذكر ذلك على الصريحت
 الحكمة النظرية والحكمة التعاليم اما الاولى فلذلة كل ممكن على وجود
 مبدعه دلالة عقلية واضحة وحقيقة التمهيل والتسبيح هي الشهادة على
 وحدة الصانع وتتيبها عن الغايرين واهل الدلالة عليها سواء كانت
 بالفاظ او بالذات فكل موجود بمنزلة كلام صادر عن توحيد الوجود وحيدة

تجده كما تشير اليه بقوله ان من شئ لا يتبع محله بل كل موجود من الوجود وذكر
 لتبع له نعم يفهم منه واحد ايته وعلمه وما برحانة وقد سر غصنا النقص
 اعلى مراتب الشهادة والدلالة عليه ذاته بذاته كيف هو شاهد على كل موجود
 اذا علم بذاته لا يحصل الا من جهة العلم بسببه وقوله تعالى وهو على كل شئ شهيد
 فتبادله كله فهو موجود على نعم يتوقف على شهادته تعالى على كل شئ وكل
 شهادة وثناء على ذاته يرجع الى شهادته وثنائه بذاته على ذاته فتجانب كل
 على ثناء سوى نفسه واليه يرجع عوائد الثناء فهو البداية والغاية في الوجود
 هو الشئ الذي عليه حقيقة الثناء في كل ثناء واجمال ان مقاييس الحقيقة
 كل صفة ومحملة واما الطريقة الثانية فقد قالوا ان حقيقة الذكر عبارة عن خلق
 تعالى ذاته بذاته والصفات الكالية وصفاته الذاتية بالنعوت الجمالية والجلالية
 ومقام محبة وتفصيله كما يشهد ذاته بذاته وقوله شهد الله ان لا اله الا هو
 هذه الحقيقة لها مراتب عالها واولها في مقام الجمع من ذكر الحق نفسه باسمه الكامل
 بالحمد والثناء على نفسه وهو يرجع الى علمه بذاته الذي هو مرتبة الواحد الالهية
 وثانيها ذكر الملائكة القربى وهو تحييد الارواح القدسيتين وتسبيح المكرمين
 وهو يرجع الى الصفات الصفا الكالية والنعوت الجمالية والجلالية بالتفصيل
 وثالثها ذكر الملائكة السماوية والنفوس الناطقة وهو يرجع الى ظهور الانوار
 والاعمال في الملائكة الارضية والنفوس الناطقة مع طهارتها وامتثالها
 الايمان وما فيها من الاعضاء والابحاض وكل ذكر له بيان بخصه كل واحد
 لسان الذكر الحق كان صلواته من بقوله فكل سنة الحق ناطقة بالثناء
 عليه بل ان شئت قلت كل واحد ذكر له في العالم من جهة الوحدة تسبيح وذكر

مؤد يليق بوصف كاله وفي جماله تتفق كشيء اعلم ان اثبات التسبيح و
 الادراك لجميع الموجودات حق المهاد والنبات على ما يلزم من القرآن والاحبار
 فادلت عليه الباحث البرهانية وشهدت عليه علوم الذوقية وهو من
 كثير من المحققين كما صاحب الاشراف والمحقق الطوسي العلامة الرازي ومما
 المحاكات وابن كونه وجم غفير من الكاشفين منهم الشيخ العارفي والمحقق
 محي الدين الاعرابي رحمه الله قال رحمه الله في آخر الباب الثاني عشر من الفتوحات
 ان السبي بالمهاد والنبات لم ارجح لطيف خلك ران غير اهل الكشف ياها
 في العادة فلا يحسن بها ما يحسن من الحيوان فكل عند اهل الكشف حيوانا طاق
 بل حتى ما طوق غير ان هذا اللزاج الخاص يسمى لنا فالاعز ونحن ندافع اليها
 بالاجار الكشف فقد سمعنا الانجار يذكر الله روية عين بيان سمعه
 اذا نانا فينا طابنا مخاطبة العارفين بجلال الله ما ليس يدركه كل انسان قال
 في موضع اخر وليس هذا التسبيح ببيان الحال كما يقول اهل التصوف في كشف
 له وقال ايضا في الما والثامن والسبعون والمائة هذه العبارة خلق الله الخلق
 لتسبوه فطقموا بالتسبيح له والثناء عليه والتسبيح له فيقال المراتب الله
 يسبح من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبالات الشجر
 والذواب كثير من الناس مخاطبة بانيه الذي اشهد ذلك ما راه فقال
 المترف ولم يقل المترف فاما ما رايها فهو لنا ايمان ولحمه عيان فاشهد
 بموجب شئ وتواضعه لله وكل من اشهد الله وراه دخل حق هذه الخطا
 وهذا تسبيح فطري وموجود ذاتي عن عقلهم فاجتبه وانبعشوا الى الشايع عليه
 من غير تكليف بل من الخضوع ذاتي وهذه هي العبادة الذاتية التي اقام الله

فيها حكم الاستحقاق الذي يستحقه وقال تعالى اهل الشكف دعامة الان في كل
عاقلة المترف الى ما خلق الله عز وجل فيقولون طلاله عرهمين وعن الشمال العبد
الله وهم داخرون واجبرهم ان ذلك القيق يمينا وثما لا يجوز لله عز وجل
وصعنا ذلك لئلا يبال سبحانه قال سبحانه الله وهم داخرون فوضهم بعقبة
حين مجدوا لله داخري ثم اضرب فقال متعبا والله يجدر ما في السموات وما في الارض
من اية اي من يدرك علمها ثم قال وهم يعق اهل السموات والملائكة يعني ليس
في السماء ولا في الارض لا يتكبرون عن عبادتهم وهم وصفتهم بالخوف ليعلموا
انهم عاقلون عن محو اله ثم وصفوا المومنين منهم انهم يفعلون ما يأمرون ثم قال
في الذين هم عند ربهم يستجيبون بالليل والنهار وهم لا يسامون اي لا يملكون ولا
يفرقون كل ذلك دل على ان العالم كله في مقام الشهود والعبادة الاكل خلق
له قوة الفكر وليس الا النفوس الناطقة الانسانية والحيوانية والنباتية والجمادات حيث
اعيا انفسهم لا من حيث هي اكلهم كسائر العالم في التسبيح كاعضاء الله كلها
مسجدة لخالقه الا ان اهلها يشهد على النفوس المستجرة لها يوم القيمة من الجلود
الايدى والاذن والالفة والسمع والبصر وجميع القوى فالحمد لله تعالى الكبير
حكمة ذوقية كان ظاهر الانسان يتنفس على نفسه الناطقة التي يرتبه ونفوسه
ويستجيبها ويحدها بلها صور وقواه الجسمانية والروحانية وذلك بامداد
النفس ففيض منها عليه لانها مبدء وجود البدن وقواه البدنية والاشاعر والاشاعر
والروحانية المستجرة التي هي وجودها باذن ربها ككل طواهر العالم من الافلاك
والغاصر والركبات كالانسان والحيوان والنبات والجمادات وغير ذلك بالسنن
السنة قواهم الروحانية والجسمانية على مقومهم ومبدءهم الذي هو الخلق

بلائه

بلائه وليستجه ويحده وينزهره عن النفايص اللازمة لهم ولكن لا يفقه ذلك التسبيح
والترتبه الا من نور باطنه بنور الايمان ولا ثم الايقان فانها ثم العيان فانها
ثم يوجدان نفسه ساديا في عين كل مرتبة قاهر متصرف في كل موجود حال لا
علما وشهودا فقط بواسطة اتصاله ايضا لارواحها ملكوتيا بنور الحق الشرق
على كل مرتبة من مراتب الموجودات فيدرج تسبيح الموجودات في ذلك النور ويسمعه
كأروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمعوا واسماءه تسبيح الحصى كنه المقدسة
وكأروى عن ابن مسعود انه قال كنا نسمع تسبيح الحصى وهو في يديهم ياكلون ويروى
امير المؤمنين ثم انه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا فبعضنا يحسها
استقبله فخرجوا الا وتقول السلام عليك يا رسول الله قال لاننا ان الكامل
وصاحب المقام الرابع تسبيح لربه بيان تلك الخفايا ويحده في تلك المراتب
العبد للنام لله بعبادته في كل موطن ومقام بعبادة جميع العالم ويحده بهم فواطن
العالم ومرتبه معامل بعبادته وما زال طاعته وما جدد صلواته في هذا يوم
قوله جل جلاله الارض مجددا اي ارض عالم الامكان واذا تحقق هذا المقام يطوي
له الزمان والمكان ويتصرف في جميع الاكوان تصرف النفوس في الابدان ويظهر
له في الحالة الواحدة جميع مراتب الارواح النورية والنفوس القلبية والاشاعر
الظلمانية ومن هذا القبيل معراج النبوة وسر بلديا بالاكبر هذه المقامات
يما بعد انشاء الله العزيز **ارشاد** قد علمت ان افضل الاذكار وانماها كذا لا
الله الا الله ومن الاذكار الشريفة لا اله الا هو وهذه الكلمة ايضا ثابرة عظيم
لطيف السر وقد كنت ابره من الزمان مشغلا بذكر لا اله الا الله الى ان علمت
وطمن اولياء الله في عبادة تومية وانما الى ذكر لا اله الا هو ومن الاذكار الحميدة

عن بعض اولياء الله في تقديم الروح وتصفية الباطن بالله يا هو وها يا هو يا
هو يا من لا هو الا هو يا اذني يا ايدي يا راي يا نور يا من هو الحق الذي لا يموت
ذكر ذلك بعض الاعلام وقال بعض الفضلاء ولقد لقني بعض المشايخ من الدكر
يا هو يا من هو يا من لا هو بل هو الا هو قيل الاول قاء غمر سوى الله والثناء
قاء في الله والثالث قاء غما سوى الذات والرابع قاء غن الغناء غما سوى الذات
فانتم يا اخي اذا خرجت في الذكر وانيت بالذكر المطلوب من العباد انكشف لك سر
الذكر الذي يوصي الحكماء الصالحين والشافعي المكرمون بالوصف الجليل
مقصود حركة السالكين في الله تعالى **الحديث الثاني** في الكتاب المذكور بان
عز علي عبد الله تعالى الله غاية من غاية والمغني عن الغاية توحيدا ربوبية
وصف نفسه بغير حدودية فالذكر الله غير الله والله غير اسمائه وكل شيء وقع
من مخلوق الا ترى العزة لله والعظمة لله وقال في الاسماء المحسوسة الاسماء
مضافة اليه وهو التوحيد الخالص **شرح** ما اعلل يحتاج الى البيان هو غاية
من غياة اي ذلك الاسم الذي هو لفظة الله الجامع لجميع الاسماء والاسم يصيد
على الكتاب سواء علمته اليد بالكتابة او العالمة وعلى اللفظ سواء عبرته
اللسن بالعالية او الحالية وعلى المفهوم والعقول اي المعنى الذي يحصل في الدرك
سواء للدراك الانسانية او النفوس الشريفة والعقول القدسية والغاية ما يوصل
الشيء ويطلبه في الضرورة محدودة لان المقصود متصور ولو وجب له المتصور
محدود في الغاية على صيغة التفعيل والسنن راجع الى الوصول والبارز الى
الغايين الخواص والعقول وهو الذات الاحدية وذلك على طريق الاستخدام
ومعنى غياة جعله اذا غلية اي اسم الله غاية لمن جعل للذات الاحدية غاية و

وضع لها حدا الا ان لها سبعا غاية وحدا تعالى عن ذلك والمغني عن الغاية
المعنى على صيغة المفعول من التفعيل بمعنى ذي الغاية وهو الذات الاحدية
والمراد بالغاية الاسم لا الغاية من وضع الله تعالى غاية تحمله توحيدا ربوبية
وما بعده وروى للتزنية ولقني كون المعنى عين الغاية والسمي عن الاسم
فالذكر الله غير الله المراد بالذاكر هو الاسم لا به يذكر الذات او يظهرها
يوضح بها ان الذكر منا فظهر مذكورة اولانه وسيلة للذكر الذات منزلة الله
منزلة الفاعل كما في هذا السيف قل ذلك الرجل ويدل على ذلك قول ابن جعفر
الثاني في حديثه في مائمه الجفري المذكور في ذلك الكتاب باب الاسماء حيث
قال نعم بل كان لله ولا خلق ثم خلقها يعني الاسماء وسيلة اليه ومن خلقها
ان قال نعم وهي ذكره وكان الله ولا ذكره ولا ذكر هو الله تعالى الحديث تمامه
والذاكر مضاف الى الله اضافة الصفة الى الموصوف والمراد بالله هو الذات الاحدية
وكذا ما اضيف اليه غير وجهه ذلك ان لفظة الله لما كان بمنزلة العلم للذات
التي لها الاسماء المحسوسة والصفات العليا فصيح ان يراد نارة بالذات البسيطة
الاحدية من دون تسمي بالاسماء واصناف بالصفات ولذا يراد نارة به الاسم
فقد تروى حاصل قوله نعم فالذكر الله غير الله هو ان اسم الله غير الله وقوله بعد
والله غير اسمائه فترية للجهة الاولى في الفهم بان مقابلة نارة وكل شيء وقع عليه
اسم شيء سواء هو مخلوق استدل بالآخر على ان الاسم في الصفة غير المعنى الوصف
بيان ذلك مما لها الخبر انه لما ثبت بالبراهين العقلية ان الله تعالى شيء لا شيء
وليس شيئا من الاشياء فكل ما وقع عليه لفظة شيء وصيغته عليه ان شيء من الاشياء
فهو مخلوق لان التسمية غير الوجود وهما من كبد الشئ في التسمية والوجود

والركب مصنوع اذا ثبت ذلك بين الصفة والموصوف والمسمى وهذه الغاية المغايرة
 على الاسماء والصفات انها اشياء هي مخلوقة فاذا نال الاسماء الصفات غير المسمى
 الموصوف فاذا نال الاسماء والصفات مخلوقات والمسمى الموصوف غير مخلوق بل هو صالح
 الاشياء لا ترى الى قوله العزة لله والعظمة لله هذا شروع في الاستدلال على
 على المغايرة لا الارادى فان العزة صفته تعالى وكل العظمة وقدا صفتها اليه
 سبحانه بواسطة اللام والضاف والضاف بالاضافة اللامية غير المضاف اليه
 فالصفة غير الموصوف واعلم ان المراد بالاضافة هو المعنى الاعلى لا الشهيرة
 كما لا يخفى قال والله الاسماء المحسنة فدعوه بها وقال قل ادعوا الله او ادعوا
 ايما تدعوا فله الاسماء المحسنة هذا تمام الاستدلال على المغايرة المذكورة لكنه
 ببيان المغايرة الثانية والبيان البيان **خلاصة** ادعاء ان غاية قصد القاصدين
 هو معرفة الاسماء معانيها ومظاهرها ولما كان من بين الاسماء لفظ الله هو
 الجامع لجميع الاسماء فهماية مقصودهم هو معرفة الالهية اى الاستجتماعية من
 حيث كون العالم مجموع مظهر لذلك الاسم الاعظم الهياتم ما قصدوه و
 وقفوا حيث ليس وراءه عبادان قريبين كما قال الشيخ القنوي القوي لما كان
 متعلق معرفة كل عارف الذي يمكن ادراك حكمه انما هو مرتبة الحق سبحانه
 اعنى الالهية امر في كتاب العزيز ينبيه به فقال فاعلم انه لا اله الا الله متبها له
 ولن تعبه على ما يمكن معرفته والظفر به انتهى لكن المعنى اى الذات الالهية التي
 جعل الاسم غاية وحد الله غير ذلك الغاية اى الاسم لان الغاية مصنوعة
 معقولة والله غير مصنوع ولا معقول لانه صفة نفسه غير محدودة في القبول
 محدود بالضرورة ولان الاسم لو كان عينه لكان غيره وهذا طور غير في العينية

بشيء

ينبغي عن الاثنية والا فان العينية وبين اى شئ العينية فقطن فاذا
 كان عينه فكان يعبرى امعه والله قد يوجد بالربوبية فالاسم غير المسمى للمسمى
 غير الاسم وايضا الاسماء يصحك عليها انها اشياء وكل ما وقع عليه اسم شئ سواء
 سبحانه هو مخلوق فالاسماء مخلوقة هي غير المسمى وايضا الاسماء والصفات مضافة
 اليه سبحانه بواسطة اللام كما يقول العزة لله والله الاسماء المحسنة والضاف اليه
 اللامية غير المضاف اليه فالاسماء والصفات غير المسمى للموصوف والمحسنة لله
تحقيق عرفاني هذا الحكم يشمل الصفات العينية والزائدة وكذا الوجود وغيره
 اما الصفة الزائدة فظاهر اما العينية فلا يها ما معا وجودية او سلبية فان
 كانت سلبية فهو المحذور ولا مشاحة في اطلاق العينية عليها بمغنى ليس هناك شئ
 سوى الذات البسيطة الاحدية واما ان كانت وجودية فتعنى المحاذير مع زوائد
 لانها لو كانت مفهوما وجودية فاشاع اتحاد الوجودين والفهمين ما يشهد
 العقل الغير الشوب الارهاق ويكذب ذلك الاتحاد فعمل كل واحد من هذين ^{المرتبين}
 برأيه مع الغفلة عن الآخر كما لا يخفى وايضا الموصوف مقدم على الصفة لانها
 لان وجود الشئ في نفسه مقدم على وجود غيره لو وجود الغير له كما ثبت في ضا
 الهيئات فاذا تحقق التقدم فالعينية هذين الكلام لا طائل فنه فبطل ما هو
 من ان الصفا بحسب المفهوم وان كانت غير الذات لانها بحسب الوجود ليست
 وراء الذات وان ذاته الاحدية هي عينها صفاته الذاتية ولعمري ان هذا
 القول انما نشأ من سوء فهم القوى بالوجود والشيئية كما لا يخفى والاقول ان
 هذا الفهم غير ذلك المفهوم مع كونهما متحدين في الوجود متماثلين كما هو عيان
 على المحصلين ويقولون كلاما في ابطال هذه الاراء فاعلم ان القوم دعوا ان

الوجود والعلم والحيوة امور مشتركة عرضية مقولة بالشكيب على افرادها
 الوجود والواجب العلم العيني والحيوة العينية ومن الوجودات الممكنة علومها
 وحيوتها ويقولون ان الذي هو ذات الباري من افراد تلك العرضيات مجزأة
 لكنه غير شامية في الشدة فنقول ان تلك الامور الكلية العرضية ليست بواجبات
 الوجود كما اعترفوا مع ان بطلانها بدعي فهي ممكنة مستحيلة لان الحقائق ولا
 كانت عرضيات فعلتها اما مشتركة ذاتي لتلك الشراكا فيلزم ان يكون لها
 عرضيات مشتركة بينه وبين ما في الاشياء فيتركب ذاته شيئا ويلزم سدا
 اخرى كما لا يخفى ولما ان يكون امر عيني تلك الشراكا سببا لوجود تلك العرضيات
 فمع انه يستلزم ان يكون ذلك العرضيات موحدا ومصدقا لعمل الوجود عليها
 يصير سببا وهذا خلف يلزم ان يكون واجب الوجود معلولا لغيره في وجوده
 صفاته وهو محال اما ان تلك العرضيات من لوازم الاول ثم وهذا يتصور على
 وجهين احدهما ان يكون تلك الطبايع او ازام لبقه فيلزم ان لا يتحقق غيره
 شيئا اذ لازم الشيء لا ينفك عنه ابدا مع انه يلزم ان يكون هو شاملا لتلك
 العرضيات معقول بعض افرادها واجبات له ثم وبعض منها معلول يتحقق
 في الاشياء ولعلمهم في كلامهم بميلوا الى ذلك ويلزم على هذا ان يكون هو شاملا
 وقابل ايضا ومقبضا ومستقيما فيتحقق التركيب الاحتياج والقوة ولذا ذكر
 بعض مفاسد هذا الشق وان كان ذكر هذا الشق من راسه لخرج دليلنا عن ان يكون
 برهاننا كما لا يخفى فيقولون انهم يقولون هذا الوجود العام البدعي من الامور
 الاعتبارية وله افراد في الخارج واحدها وجود الواجب يقولون هذا العام
 على افراد عرضية ولذا لا يعرف حقيقة الواجب تعالى شانه فيقولون فيقولون

وذكر

وان شئت بطل المقال فعليك بطاعة بعض مفسرنا لتحقيق الحال فان لا انا
 قد علمنا كون الوجود من الامور الاعنانية حيث اطلقنا الاعتبار في القول بالوجود
 الذي نحن نأينا بان الوجود افرادها باطل لان الفرد هو الحقيقة الكلية مع قيد الوجود
 ليس بكل لان الكلية لان الكلية تخوارض الشئية والوجود مقابل لها ما و
 اياها وايضا يلزم تركيب الوجود الخاص وقد ثبت بباطنه مطلقا سلمنا لكن يقولكم
 ان الوجود عرضي بالنسبة الى الوجود الخاص هذه من الكلام والافليكن اطلاق
 الوجود على ذلك العام وعلمنا الافراد من قبل الاشارة اللفظي وانهم لا يقولون به
 لانها كانه عزم حقايق راسها لادخل هذا العام في حقيقة شئيه معها وايضا اذا كانت
 هذه الافراد حقايق راسها فاي اية وصدق هذا العام عليها وايضا ضرورة دع الى
 ذلك مع ان القول بان الوجود الخاص الواجب مع تسليمكم انه محمول لكن ان صدق
 العام عليه عرضي قول الشيء من حيث لا يشعر المسمى وصدق بالافصوح طرق الحكم
 فظهر انهم ما قالوا الله حق قلده اذ وصفوه بما هو في صفاتهم واخذوه كواحد منهم
 كما الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا **استعداد** فالحق السبع ما تحفه البراهين في
 اخبار الاماراتين في بطلان تلك التكاليف اليقين وهو ان الوجود مشترك
 بين الواجب عز شانه والممكنة في اشراكا افظا واطلافا اسميا بان الوجود العام البدعي
 من الامور الخارجية ولا يصدق على الاول كما بوجه ليس كل ولا حيز ولا واحد
 كثير وليس له افراد لاذاتيه ولا عرضية بل انما يتكرر الماهيات وانما يتجوزها الله
 راجع الى السوابق فيبقى بطلانها عندنا لان ههنا ذات حقيقة كقولنا الحيوان
 اذ انما هي بغيرها المفعلة كقولنا المحققون كل ذلك البراهين الطعنة وليس ههنا
 محله كرها ومن الاجازة من لائمة الاطهار عليهم السلام وروى ابو هاشم الجعفي في خطبة

الرضا حيث قال وكل ما في الخلق لا يوجد ما لم يكن فيه ممتنع من هذا النوع من الحلو
ان تلك الصفات الموجودة والعلم والحياة والقدرة ممكنات في الخلق متباعدة في الله تعالى
وليس لقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون بعض افراد تلك الصفات ممكنات وبعضها
لا فانا نقول فيقلب الحقيقة على ان الكلام في السبب يرجع مع انه لا يفتق الحقيقة ومنها
ما روي عن الرضا رضي الله عنه في توحيد قال نعم اول الدلائل معرفة كل المعرفة
توحيد وكل التوحيد في الله تعالى عند شهادته كل صفة لها غير الوصف وشهادته
الموصوفات غير الصفات ومنها دما جميعا على انفسها بالثبوت للشيء منها الازل في
وصف الله تعالى فقد حده ومن حده فقد حده ومن حده فقد ابدل اذ لم يزل في
وصف الله فقد حده اي جعله محددا بالصفات بالصفة كما قال امير المؤمنين لم يقط
الصفات فيكون بادر اكلها اياه بالحدود فاشياء اخرى الرضا في هذه الخطبة ان قال
الحمد لله الممجد عبادته الممدد ثم قال بعد كلام المشيع من الصفات انه ومنها في الكائنات
من حديث الفتح بعد كلام الله قال نعم قلت جعلني الله فداك لكانت تلك الاحد الصمد
وقلت لا يشبه شيئا والله واحد والانسان واحد اليس قد شئت الواحد انما لا يفتح
احد بل يشبه الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة ومنها ما روي
في الكتاب المذكور عن النبي الحسن الرضا بعد كلام الله قال نعم ان الله وصف نفسه
وتعالى باسماء دعى الخلق اذ خلقهم وتعددهم واملاهم لان يدعوهم بها فتسمى
سميها بصبر افا ذرا فاما ظاهرنا الطيفا خيرا فحقا غيرنا حكيمنا عليا وما
اشبه هذه الاسماء فلما راي ذلك من اسمائه الفالون المذكورين وقد سمعوا في
من الله لا يفتق مثله ولا يفتق من الخلق في حاله قالوا اخبرنا ان عظم الله لاشبه الله
لا يشبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسن فتسميهم بجميعها فان في ذلك دليلا

على انكم مثله فمالا لا كلها او بعضها دون بعض وجميعكم الاسماء الطيبة قبلهم
ان الله تعالى قال تعالى ان لم لعباده اسماء من اسماء على اختلاف المعنى في ذلك كله
الاسم الواحد مخيب في الدليل على ذلك قول الناس انما نعتهم التامع وهو
الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة وتضييع ما
ضيقوا وقد بقي للرجل كلبه صا وثور وسكنة وعلقة واسد كل ذلك على
خلافه وصا لانه لم يقع الاسماء على معانيها التي كانت يثبت عليها لان الانسان
ليس ما يثبت لا كلبا ففهم وصا لله ثم قال نعم بعد كلام كما انما رايها على الخلق
انما سموا بالعلم لعلم حادث او كانوا قبله جهلة واما فارقم العلم بالاشياء
فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخلق والخلق
اسم العلم واختلف المعنى على ما رايته وسمى بتناسيمها لا الجزئية لسمع سلاوة
ولا مبصره كما ان حجة الذي يسمع لا تقوى على النظرية ولكن خبره لا يخفى
عليه الاصوات ليس على حد ما متباعدة فقد جمعنا الاسم بالسمع اختلف
المعنى هكذا البصر لا يجره اصرك انما يبصر شيئا لا يتق به في خبره ولكن الله يصبر
لا يجهل شيئا فطوبى اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم لا على
انصاف قيام على سابق في كيد كما قاما من الاشياء ولكن خبره قائم بخبره
حافظ ثم انه دعى القول في اكثر الاسماء فقال في معنى اللطيف من الله انه
لطيف عز ان يدركه بحد او يحزن بوصف اللطافة من الخلق الصغير والقليل ثم
قال فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى فقال في معنى الخبير لا يعرف عنه ولا يفتق
شيء والخبير التامر ما حصل له التجربة والاعباد واستخبر فاعلم ثم قال وقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى ثم قال نعم وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نمتها كلها با

تكتفى بالاعتبار بما القيا اليك والله عوننا وعونك في ارضادنا ونوفينا واول
 لعري ان هذا الحديث قد جمع الاشراك اللفظي من العتقا كما هو اجعل السابك
 سمعت بهذا البيان الثاني الذي صدر عن عبد الحكيم والولاية ومنها ما روي ابو
 هاشم الجعفي عن جعفر الثاني في حديث طويل انه قال لا اسماء والصفات مخلوقة
 المعاني والعقوبات هو الله ثم قال لا بعد كلام فقول الله قد روي عن جعفر
 شئ فغيب بالكلية عند الجعفي جعلنا الجرسوله فتكلم فقال عالم انما غيب بالكلية
 الجمل وجعلنا الجمل سواه الى غير ذلك من الاخبار والروايات التي يكاد يبلغ حد
 النواتر يعني من كلمات العلماء قال الشيخ الصادق في توحيد هذه العبارة اذا و
 الله ما لم يدع الى صفات الذات بنفسه عند كل صفة منها صفة اخرى قلنا انما نفينا
 عنه صفة الخلق وهو الموت وموت قلنا علم نفينا عنه صفة العلم وهو الجهل ثم ذكر سائر
 الصفات وذكر لها معان سلبية ثم قال لولا انفعال ذلك لانتفاء معضيات لزم رافعه
 انتهى فانظر الى هذا العالم الذي اذ عنه بالقبول جميع علماء الشيعة حتى طعن
 فلكرو عن شجاعت المتكلمين في العلم الطاهرين قالوا هو مطابق البرهان والحداد
 ائمة اهل الايمان والحمد لله وفعل شارح المواقف النكي من علماء الحديث ان ذهب
 الى اشراك الوجود لفظا بين الواجب الممكنات وقال الشيخ الحارثي الذي صاحب
 الصفحات في مقدمة الكليات المذكورة كون الباري حيا عالما قادرا الى ما بالصفات
 نسبة لصفات لا اعتبارا لاية لما يوجب الى غير ما بالنقص اذا الكامل والزايد ناقص
 بالذات عز وجل وهو كامل ذاته فالزايد بالذات على الذات حالها بالنسبة و
 الاضافات ليس حال ثم ابطال بضم العين على ما يتقوله بعضهم فقال لما قول
 القائل لا هي هو ولا هي غير فكلام في غاية العبد فانه قد لا صاحب هذا المذهب على

اثبات الزايد وهو الغير الا انه انكر هذا الاخير في حكمه بان قال الغير انهما اللذان
 يجوز مفارقة احدهما الاخر مكانا وزمانا وجودا وعدما ولكن ليس هذا الحد
 للغير عند العلماء انتهى فقال بضم في النص من اعلم ان الحق مرجب الحلافة لا يصح
 ان يحكم او يعرف بوصف او يضاف اليه نسبة ما لا وكل ذلك يفضي الى تعيين
 التقيد انتهى وقال في باب الثاني في السبعين من الفتوحات ما اصله اللذان فلا
 يعرفها ماهية حتى يحكم عليها انها لا يشبه شيئا من العالم ولا يشبهها شئ فلا
 يتعرض من العاقل للالكلام في ذاته الاخر من عند وضع اتيان الجاهل فاما جعل
 نسبة ذلك الحكم اليه لجهلنا به بل نعلم ما قاله فان الدليل لا يقوم الا على
 التشبيه شرعا وعقلا انتهى اقول وهذا هو شهادة الاقرار الذي ورد في الاحاديث
 ان نتجاوز عنه فقد ترك في فيما اخر بصاد ما اطبقوا من الاول على ما بين
 لما سواه جميع الوجوه اذ القول بالمباينة من جميع الوجوه والاشراك اللغوي
 متناقض كما لا يخفى **فدنب** وما قلنا فحد من ان اطلاق الشبهة عليه ليس على
 سبيل اطلاقه على المهيئات اذ الشبهة من عوارض الهية واذ لا ماهية لها
 فلا يصدر عليه الشبهة وايضا الشبهة تناقض الوجود فلما لم يخرج صفة
 هذا الوجود العام عليه نعم فكذلك لم يصح عليه صفة الشبهة فهو شئ شئ
 لا كالايشاء وموجود لا كالوجود وهذا معنى قوله وكل شئ وقع عليه
 اسم شئ سواه فهو مخلوق فاحفظ بذلك قال الشيخ بضم في الصفحات المذكورة
 بهذه العبارة السؤال الثاني والعشرون ما معنى قوله كما كان الله ولم يكن
 معه شئ الجواب لا تصحبه الشبهة ولا تطلق عليه وكان هو لا يتيق معه
 فانه صفة لا له سلب الشبهة وسلب صفة الشبهة لكنه مع الاشياء

كان من وانه نور بلا ظلام ومنه النسم الاول صفانا والثاني نغونا فالصفات للجمع
 المحلى بالنام فيفيد العموم اي جميع الصفات الكلية ثابتة لله عز وجل في اي موضع
 كان وعلى اي شيء حمل وهذا هو النسم الاول من الكلمات المسماة بالصفات قال
 الشيخ رحمه في الباب الثالث والسبعين من الفتاوى ما علم ان الاستحقاق لجميع الاسماء
 الواقعة في الكون الظاهر الحكم انما يستحقها الحق تعالى والعبد يتعلق بها ليس للعبد
 سوى عينه ولو وقع عليه اسم من الاسماء انما وقع على الاعيان من كونها مظاهر
 فما وقع اسم الاعيان على وجود الحق في الاعيان والاعيان على اصلها الاستحقاق لها
 فالوجود لله وما يوصف به من اية صفة كانت انما السمي بها انما امتثل لله
 فهو السمي بكل اسم والوصف بكل صفة والمنعوت بكل نعت انتهى كلامه الشريف
 لا يبق هذا ما في الاصطلاح من الاشتراك اللفظي لا ما في القول ما قلنا الا انما هو
 في المرتبة الاحدية الذاتية وهذا في المرتبة الالهوية ولا يعرف ذلك الا
 الراسخون فنبصر فاسماها حادثة على الخلقين يحمل ان يكون الاسم هائلا
 اللغوي اي العلامة او مصطلح اهل النجوى او الكلمة المستقلة فالمراد على التقدير
 ان الصفات تلك الصفات وعلاقتها ودرجتها حادثة على الخلقين لكونها
 لتلك الصفات فحينئذ يظهر باسم الظاهرية والمحلى باسم الحالى فعلى هذا معنى
 قولك علم زيد وقدر تسمى العلم الذي يحلى في زيد والقدر التي تظهر في زيد
 يحمل ان يكون بمعنى الاصطلاح اي ما دل على الذات المحصورة منصفة
 فالمراد حق هو انه يسبغ وهو تلك الصفات في مظاهر الخلق صحح بيان
 الاسماء عليه بمعنى حوز الاطلاعا عليه باعتبار مظهرها لانه يسبغ الاطلاق
 الاسماء هذه الصفات المدلول عليها بالاسماء ولا انه يتحقق تلك الاسماء

الذات

الدالة على هذه الصفات كما قال عالم من اهل بيعة النبوة صلوات الله وسلامه عليهم هل هو
 عالم وقادر لا اله وهب العلم للعلماء والقدارين وفي القدسيان ابن ادم يثبت
 كانت التي انشاء لنفسه ما شاء وباراد في كنه انك الذي تريد لنفسك
 ما تريد وقال الشيخ رحمه في الباب الثاني والعشرين من الفتاوى وهذه عبارة الجمع
 عندنا ان يجمع ماله عليه وما لك عليه ويرجع الكل اليه واليه يرجع الامر كله الا
 الى الله تغيير الامور فما في الكون الاسماء ونفوسه غير ان الخلق ادعوا بعض
 تلك الاسماء والنفوس ومشي الحق دعواهم في ذلك فخطبهم بحسب ما دعوا
 فمنهم من ادعى فالاسماء المخصصة به تقا ومنهم من ادعى ذلك وفي النفوس
 الواحدة في الشريعة مما يليق عند علماء الرسوم بالحدائق ولما اقرقنا فانا
 ادعينا في شيء من ذلك كله بل جمعنا عليه غير اننا نعتقد ان تلك الاسماء حكم
 انما استعدا اعيان الممكنات فيه وهويته خفي انتهى وقال للولوي رحمه
 في المتنوى خلقوا چون ارجان صاف وذلالت وندران تابان صفات الخلق
 يادشاهان مظهر شاهي حق عارفان مرات اكا هو حق خور وبيان اينه
 خوفي اوه حسن ايشان تكمين طابق في اول مثل السميع البصير والوقوف
 الهم وغير ذلك اي هذه الاسماء الحادثة على الخلقين التي مدلولها من الصفات
 انما هو الله تعالى مثل السميع غيره واعلم ان ثمة قربا نوازل انما هي تعرف هذه
 المرتبة الثانية اليها بقوله في سميع وفي بصير وفي بطش وقوله فاذا اجبت كانت
 اسمع الذي يسمع به وبصير الذي يبصر به ويد الذي يبطش وبها وحده التي
 يمشي بها الحديث وما يجب ان تعلم هو ان اكثر علماء الرسوم دعوا ان معنى السميع
 البصير صفات حق هو انه سبحانه عالم بالسموعات والنبوءات المبشرات والمخبرات

الجمع

يرجع هاتان الصفتان الى حق من العلم واقاما يظهر من ايات القرآن ولما رآه اهل الدنيا
وتحقيقه اليهم ان يؤيد كلمات ارباب الكشف والبيان هو انه تعالى سمع الحقيقة
لا بالآلة ولا يخفى عليه الاصول ويجمع دليل العمل في الصفة الصماء وكذا كونه بصيرا
هو انه بصير بالحقيقة لا بآداة ولا يحق عليه حافية ويصير الخلق بالارض وذلك
سريع برأه اهل الحق والعرفان بهذا الحق فيصح ان يقال انزل سميعا بصيرا على منتهى
يقوى ذلك وانه اذا وجد سموع ومبصر كان سمع ويرى فحفظ والله يقول الحق ثم
انه في شرح في بيان القسم الثاني من الكلمات فقال العنوت يعوت الذات على الاسماء
المختصة به سبحانه التي هي يعوت بالحقيقة للذات الاحدية مما يليق بالآلة اي لا
يلين الا بالآلة الذي له الاسماء المحسوسة المتعد بالآلة التوحيد بالصفا العليا ثم انما
شرح في ذكر هذه العنوت فقال والله قد لا ظلام فيه قيل انور حقيقة بسيطة لا
حد لها وانما يرسم في طريقة اهل الله بالظاهر لفضله الظاهر لجزء وليس نور المحسوس
معنى هذا اللفظ بل هو واحد موضوعاته وقال بعضهم النور هو الذي نور قلوب
العارفين بتوحيده انتهى في كل نور من الانوار العقلية والحسية لا يتخلو من ظلمة
فانقص والله نور لا ظلام فيه يوحد من الوجوه ولا يخفى ان تعقيب النور بقوله
لا ظلام فيه يفيد ان معنى نوريته هو انه لا ظلام لان النور امر داءه اقامته
او عارضه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وكذا يفيد قوله وحى لا موت فيه فيضغى على
من ان الحيوة فيه عبارة عن سلب نقضه وهو انه لا موت فيه واعلم ان العالم
الالهى منبع الحق ومنه سر بان الحيوة الالهية ومنه وما يخفى في هذا المقام هو
الحكمة وامام ائمة الشايئين اوسطا لما ليس شكر الله مناعته في انوارها قال
اعلى مقام ان هذا العالم الحق كله انما هو مثال ضم لذلك العالم فان كان

هذا العالم حيا بالحق ان يكون ذلك العالم اتم تماما واكمل كالا لانه هو الغيضر
الى هذا العالم الحيوة والكمال والقوة والادام فان كان العالم الاعلى تماما غاي النعم
فلا غنى عن هذه الاشياء كلها التي هي هذه الانها في شئوع اعلى واشرف فتمت بها
ذات حيوة وبها كواكب مثل هذه الكواكب التي هي في هذه السماء غير انها انوار اكمل
وليس فيها اقتران كما يرى ههنا وذلك انها ليست جسمانية وهناك ارض ليست
لبساخ لكنه حيوة عامرة وبها الحق اكملها الارضية التي ههنا وبها اجاؤها
جارية وما يجري حيا جوايا وبها الحيوان المائية كلها وهناك هواء وخير
هو ائمة شبيهه بذلك الهواء والاشياء التي هناك حية كلها وكيف لا يكون
حية وهي في عالم الحيوة المحض لا يشوبها الموت والنبه وطباع الحيوة التي هي
مثل طباع الحيوانات الا ان الطبيعة هناك اعلى واشرف من هذه الطبيعة فانها
عقلية ليست حيوانية البتة فمن انكر قولنا وقال من ان يكون في العالم الاعلى
حيوان وسما وسماء الاشياء التي ذكرنا قلنا ان العالم الاعلى هو الحق التام
الذي فيه جميع الاشياء لا انه ابدع من المبدع الاول التام فحيث كل نفس وكل
عقل ليس هناك فقر ولا حاجة البتة لان الاشياء التي هناك ممتلئة غنى
حيوة كانهما حيوة اعلى تفور وحيوة تلك الاشياء انما يدعى من عين
او بجمع واحدة فقط بل كلها كيفية واحدة فيها كل كيفية توحيدها كل طعم وكل
انك تجد في تلك الاشياء بالكيفية الواحدة طعم الحلاوة والشراب وسائر الاشياء
ذوات الطعوم وتوحيدها وسائر الاشياء الطيبة الروائح وجميع الاوان الواحدة
لحم السمك وجميع الاشياء الواقعة تحت السمع واللون كلها واذنا في الانقياع وجميع
الاشياء الواقعة تحت الحر هذه كلها موجودة في كيفية واحدة بسيطة لان تلك

الكيفيات التي مضى انتهى كلام الشريف واعلم ان تلك الكلمات مجازي لما في الحياة
 الى قلوب العارفين وفيها اسرار المبدء والمعاد وحقيقة الديار والاخرة فانهم راوها
 وعالم لا يهمل فيه قد عرفنا ان طلاق العالم عبارة عن فتح الجبل عند نعم كائنات
 عنهم عليهم السلام وقال ابو جعفر في حديث طويل نقله الشيخ الصادق في توحيد طه
 ان الله سبحانه لا يغيره شيء ففني بالكلمة الجبر وجعلنا الجبر سواء ممكن
 قولك عالم انما فني بالكلمة الجبر وجعلنا الجبر سواء الحاد في كماله لا يغيره
 اعلم ان الصمد الاحاديث بها كثيرة لانها تخصيها الصمد هو الذي لا حول له
 كما مضى عليه اكثر الاخبار وقوله لا مدخل فيه بمعنى لا خوف له والوجه ذلك
 ان الموجودات غير البارى عز وجل لا تخلو واحدا منها من نقص لان كل سائل هو قاصر
 لكل ما فوقه وكذا لا تخلو من قوة واستعداد او اقل الامكان وانما النقص والقيود
 في موضعها ينشأ عن خلق الموجودات لكونها مخلوقة من الله سبحانه عز وجل والقول لا
 والنقص في نفسها لا حول له بهذا المعنى ومعنى اخر لكونه صمد بمعنى لا حول له
 وهو ان كل شيء رزق هو احوط والله تعالى ليس خوفه بمعنى انه ليس شيء رزق
 وما يدل على هذا المعنى ما رواه الشيخ الصادق في توحيد في بيان ان ليس له تعالى
 رزق عز وجل هذا لله تعالى لان الله تعالى لا يحتاج الى رزق من خلقه
 خلقه الخديث رزقنا قوتى القاتل اى لا يخلو عدم فيه بوجوب الوجود الى الذات في
 الوجود فلا يطلان فيه عالم الذات اى لا يخلو فيه ولا يخلو عنه شيء من الذات اى
 لا نقصان لا قوة فيه ولا رزق له ولا يعرف عنه عاقله **الحديث الرابع**
 في توحيد الصمد وعرفته الاسلام محمد بن يعقوب الكليني باسناده عن ابي عبد الله
 قال ان الله تبارك وتعالى اسما بالحورف وهو عز وجل الحروف غير منزهة باللفظ

منقول

منطق وبالشخص غير محمد بالتشبيه غير هو هو وبالحروف غير مصبوع من عند اللفظ
 مبعده عن الحدود محجوب عند حسن كل قوم مستر غير مستور وتخلله كلمة تامة
 على اربعة اجزاء معالدين منها ثلثة اشياء لغاية الخلق اليها ويجب فاحدا منها
 وهو الاسم المكنون الحروف بهذه الاسماء الثلثة التي اظهرت فالظاهر هو الله
 تبارك وتعالى ومنه سبحانه لكل من هذه اربعة كان ذلك اثنى عشر كذا ثم
 خلق لكل ركن منها اثنين اسماء فعلا متساويا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس
 الخالق البارئ المصور الخالي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العلم الخبير السميع البصير
 الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم القدير القادر السلام المؤمن المهيمن
 الباري المنفى البديع الرزق الجليل الكريم الرزاق المحيي المميت الباعث
 الوارث لهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى يتم ثلثا وتسعين اسما
 هي سنة لهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا
 الرحمن ايا ما تدعون الله عز وجل الاسماء الحسنى **شرح** ما علم يحتاج الى البيان خلق
 بالحروف اى خلق اسما متساويا الاسم هنا عبارة عن العقل الاول الكلى الذي
 هو عبارة عن جملة الموجودات على الاحمال العقلية وتسميته اسما لكونه مظهر اسم
 الله الاعظم الجامع لجميع الاسماء كآل العقل الاول جامع لجميع الموجودات التي
 هي مظاهر اسماء الله وايضا الالهية انما يتحقق بوجود الالهية وحده لا
 الالهية العقلية يتحقق الالهية كما اشير اليه في الحديث العقل ما عبيد ان
 واكتسب الجان اى العقل ما صاب بالوصف معقول الان العقل اول من رزق
 باب الاقدية واسلم المحصورة المسماة فيه فبصر والحروف عبارة عن جملة الشئ
 لان الحروف هي طرف الشئ والامراف هي الجان وسبغى انها اربعة وهو عز وجل

بالجوز غير منقوت لما كان يذهب اليهم الى هذه الحروف المذكورة عما في الاصطلاح
احالهم بقوله وهو الجوز غير منقوت اي لا يغير هو سبحانه بالهروف في الاسماء
وفي الكافي هكذا ان الله خلق اسما بالهروف غير صوت وعلى هذا قوله
بالهروف متعلق بمصوت في معناه ان ذلك الاسم غير صوت بالهروف وهكذا
باقى الترتيبات واجعل الاسم واما على ما في نسخ التوحيد في جميع تقليد الله
سبحانه وكلامها صحيح في هذه الامور كما كانت مسلوكة عندها كل مسلوكة
العقل ايضا واللفظ غير منطوق بضم الهم وفتح الطاء اسم مفعول لا فعال
المنطوق ما يخرج من المنطق بفتح الهم وكسر الطاء اي لا يحصل هو تعالى والمنطق
بمعناه لا يلفظ به وانما تعالى ليس بلفظ هو يحصل في المنطق ونما قيل
ان يكون كذا بغير ما يدرك ان يكون كذا بغير ما يدرك وبالجملة غير محمد
الحمد هو محل الصود القوس هو متجدة اي متعلقة في جسد المعنى انما
ليس صوره في مادة او نفسا متجدة في بدن حق يصير ذلك الجسد شخصا منقولا
اليه متعينا بالحدود ويظهر منه ان اطلاق الشخص انما يصح في الماديات و
المفاديات فيتم ان يكون المراد بالشخص هو المادة اي متعلق بها وهذا الظاهر
ان كان جميع المعنيين واحدا لا يخفى بالتشبيه غير موضوع اي لا يوصف
يشترك فيه مع غيره حتى يلزم تشبيهه بغيره وتشبيه الغير به والاولى غير متصور
او لا يعضد شي حتى يخرجه من حال الى حال شبه تغيير الخالات بالاضباع فيتم
معناه الظاهر اذا كل منفى عنه الاطوار والاطراف له والاطراف اما العباد او
اجزاء خارجية كانت وعقلية متجددة الحد هو النهاية والنهاية متبني به
الشيء اما العباد او علل العلل اما علل القوام والوجود والكل مسلوكة عنده

عجور بعد عن حسن كلامهم اي منع غرض رآه القوة الحسية المتناهية بالواقع اذا
العقل لا يدركه فكيف يدركه الحس مستر غير مستو استبان سبحانه عبادته عز وجل
باطنا وعلونه ليس بان يستر شي ساقرا ولا يستر شي بالعلو انه باطن لا يستر
شي فيجانب من ظهره في بطنه في ظهوره فجعله كلمة قائمة بعيني الله تعالى لما خلق
ذلك الاسم جعله كلمة اي حقيقة من الحقائق الالهية تامة بعين الله تعالى لما خلق ذلك
الامر بعينه شي اذا تمام ما لا ينقص منه شي ويشتمل على جميع ما لا تحته على الوجود
مع الوجود واحد منها قبل الاخر التتملة على اربعة اجزاء والآخر هو الحروف المذكورة
قبل وقد عرفنا ما عبادته عز وجل وهي اربعة احدها كونه عقلا كلمة صادقا
عز الابد الاول عز ثباته بلا واسطة والثاني كونه متوجها الى الله سبحانه مستقيما
الكالات والثالثة نظره انفسه وان نفس النظام الكل العقلي لجميع الاشياء قابل
للظهور والبروز ثانيا لظهور الحواهر الغيبية الخفية المكنونة والكون محل الغم
الله سبحانه وشكر الاله وقضا الله عز وجله وظاهر ان هذه الجهات الاربعة ليس
واحدة منها قبل الاخر فظهر منها ثلثة اشياء لغاية الخلق اليها اي اظهر من هذه
الاربعة ثلثة بان اوجدهن هذه الثلثة ثلثة اشياء اما من الجهة الثانية فيحصل
العقل واما من الثالثة فالهوى واما من الرابعة فالنفس وليس هو من الجهة الاولى
بمعنى شي من الاشياء لانها جهة ذاتية وتصرعه وموجبه الى ابد لا انقضاء
له من هذه الجهة الى مادونه فنصير حجب احدها وهو الاول من الاربعة اي كونه
عقلا لان العقل محبوب غير الاكوان ولا يترك احدا هو في غيبة مستوي
وهو الاسم المكنون الحروف بهذه الاسماء التي اظهرت الصغير العاقل في اظهرت
للأسماء الثلثة وصغير مفعول بخلاف يرجع الى الاسم المكنون بعينه ذلك الواحد

المجرب هو الاسم المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة التي اظهرت تلك الثلاثة
 ذلك الواحد ان صارت مظاهر احكام ذلك الواحد حاكية لا فاعلية بلحالة
 المراد هو العقل المكنون في معلولاته الثلاثة وهي مظاهر له لان العلة كما يكون
 ظاهرة بالمعلول بمعنى ان المعلول انما هو اثر العلة والحاكى لا فاعليتها كالكلمة
 مخفية فيه لان المعلول شأن من شئونه وليا سر يتلخص به العلة فذكر في المكان
 هذا الواحد من هذه العلولات الثلاثة ايضا عقلا والعقل من شأنه الاحتفاء بالكون
 اظهر من النفس صورة فاعلة مؤثرة في الخلق فالثلاثة الصادرة اليها الخلق المذكورة
 في الحديث هي النفس والهيول والصورة المسماة بالطبيعة الكلية للذرة فالظاهر هو
 الله تبارك وتعالى لما كان العقل مجهاته ومجولاته مظاهر اسم الله الاعظم قال ان
 الظاهر في الحقيقة في مظاهر الاسماء وفي كل ذرة في الارض والسماء هو الله سبحانه
 ليس لها من النفس ما يظهر بل هي على سلبها البسيط وما شئت راجع الظهور وان
 الاسماء سميت قوما انهم واما في كرم ومتر سبحانه لكل اسم من هذه اوصاف هذه
 وهي النفس الكلية والهيول الكلية اربعة اركان او اربعة انواع متفرقة تحتها
 يقوم كل واحد من الثلاثة بهذه الاربعة المختصة بها ويظهر احكامها في حق
 مقامها فذلك اثنا عشر ركن اذ الحاصل من ثلث الثلاثة في الاربعة اثني عشر ركن
 اركان النفس الكلية هي الاملاك الاربعة المقربين الذين لا يعصى الله ما
 امرهم ويفعلوا ما يؤمرون اولهم واعلانهم اسرافيل صاحب الصور وبعث من
 في القوت شأنه في الروح في القلوب المتخذة وفاضلة الصور الكمالان على
 المواد المتعددة والثاني ميكائيل ملك الرحمة والخلق والارادة وفضل العقل
 والتنمية وايضا الرزق والتقدير والخرجات والثالث جبريل صاحب

الوحي

الوحي المطاع في السموات العقل المكنون وهو المخبر عن الله الاحكام الالهية
 الواسطة في فاضل العارفين الحقيقية والانوار الربانية والسر للنبين الذين
 والمؤمنين بالخواطر العقلية والرابع عزرائيل وهو الفاضل للارواح المبدل
 للصور الفاعل للانقلابات والاستحالات فمنه قيام الخلق عند الله نعم ولما
 اركان المادة الكلية فاربعة ايضا طبق الفواعل المذكور وحداها صاحب
 افعالها احدها المادة القابلة لغيبها النفس والارواح والصور الثانية
 المادة القابلة للنمو والاعتناء والحركات والثالثة المادة المستعدة لقبول
 الكمالات الحقيقية والعارف الالهية والرابعة المادة القابلة للانقلابات
 والاستحالات والنبذات سواء للصور والنفس ولما اركان الطبيعة الكلية
 فاربعة ايضا صاحب فروع المواد والفواعل احدها هي الصور الكلية للنفس
 في الاحياء القابلة من الصور والنفس والارواح والثانية الصور الكلية
 الحاملة في المادة للفتنة من القوى البائرة للطلب الدفع والنادي ايضا
 والثالثة هي صورة الكمالات العلمية الفاضلة على النفس الشريفة والرابعة
 هي الصورة الحادثة من الانقلابات والاستحالات لانفعالات الزيادة
 من موطن الى موطن خيرة قلنت فان ذلك علمها حكمة لا يبال اليها ابدى
 الخاضعين في الحكمة وليعلم ان مواد الاربعة وكذا الصور الاربعة على هذا الترتيب
 انما هو على محاذات النفس وذلك ان ماخذها الامم حيث هي كل على شئ
 اخر طبيعي وضع هو فيعمل ان يكون المادة الاولى هي التي الصور الجسمية والثانية
 هيول الصور البسيطة النوعية والثالثة هيول الصور النوعية للركبات
 الغير الشاعرة والرابعة للركبات الشاعرة وتكون الصور الاربعة هي تلك الصور

التي ذكرنا لله يكون ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما خلا منسوب اليها الفعل
 بمعنى الفاعل فصح الوصفه وقوله منسوب باضافة بعضه للامم اي خلق هو محجب
 لاجل ركن من الاركان الاثني عشر ثلثه اسما فاعلا افاعيل متقنة وهذه الالهام
 منسوبة الى تلك الاركان بمعنى ان احكام تلك الاسماء ظاهرة فيها وبسببها تفوق
 تلك الاركان على الفاعيلها وهذه الاركان وما ياتي في تلك الاسماء على اصطلاح
 بعض العلماء اما الاسماء المنسوبة الى اركان الاربعه للمادة على الاحكام الثابتة
 القويم والباقي والوافي والحيطه والحجر والوارثه والما لها والاسماء المنسوبة الى
 اركان الطبيعة على الاطلاق مثل المريد والقدير والخالق والبارئ
 والوارث والجليل والجليل والذوق والذبيح والحكيم والخالق والفعال
 والعاقد والاسماء المنسوبة الى اركان الاربعه للنفس على التفضل واما التي
 لا سر اقبل مثل الرحمن الرحيم والقيوم والحي والقيوم والواهب والبارئ والناظر
 واما التي لا يكاد يخلو مثل الرزاق والطيف والارزاق والحافظ والماسك والباسط
 والمواد والبارئ والخالق والمانع والمهيمن وما يودعها وما لا يخلو
 فالملك والعليم والخبير والقوي والسميع والجبار والامين والوكيل والناظر الكريم
 واشباهها واما التي لا يخلو مثل كمالها بغير الحجب والملك والبارئ والهادي
 والعين والخالق والوارث والموسع والفعال والمهيمن وما يشاكلها ثم اعلم انه
 لما كان لكل ركن ثلثون اسما والاركان اثني عشر فالجوع ثلثمائة وستون اسما
 مائة وعشرون لذلك ان الاربعه التي لله وحده مائة وعشرون لاركان النفس
 ومائة وعشرون لاركان الطبيعة كل ذلك على ما ياتي سلفا على ما لا يطبع
 على ذلك الا المستبحر بنور الله يقول الحق وهو يهدي السبيل **تحقيق الهامي**

اعلم

اعلم اننا قد قلنا مرارا ان العقل هو كل الاشياء وغيره ههنا نذكر الله وان عليه
 من طريق العلم على ما الههنا الله من فضله وخصه بها فيه وهو الله قد ثبت
 في العلوم البرهانية ان الله سبحانه ليس فيه جهة وجهه ولا حيث حيث لا يرفع
 تعدد هياكله الى تركيبه الذات تعالى عن ذلك ومع ذلك ما يلزم عندها الله
 وهو ايضا حال وكون الجهة عين الذات ههنا من الكلام لا طائل له في الجمله
 قد ثبت انه عز شأنه يرى من الجهات والخفيات واحدا وكبرها وكل قد
 يحقق ان الصادق اوله والذوق يعني ان يتلو الاول هو العقل وبعد ههنا
 الاصلين يقول اذا صدر عن الدنيا الاول امر واحد مغاير للاشياء الاخر فيجب ان
 يكون فيه سبحانه جهة خصوصية لصدور ذلك الواحد عنه دون غيره والا
 لزم الترجيح من غير ترجيح وذلك ظاهر اذا قد عرفنا سبحانه ليس فيه جهة او
 جهات وجيبه او جيبين فيجب ان يكون الصادق عنه كل الاشياء دفعة واحدة حتى
 لا يكون في الذات الاحدية جهة خصوصية الشيء دون شيء ولما ثبت ان العقل
 هو الصادق الاول كل الاشياء وهذه طريقة شريفة لم يطبع عليه سوى اني رايت
 بعد ما الهمني الله بذلك في كلام معلم الحكمة شكر الله مساعده عييل الى ذلك
 قال قد مررت فلما كان يعني الباري قم واحدا محض انجيد منه الاشياء كلها
 يعني مطابقه لما قلناه حفظ ذلك ومنه من غير اهله واوصيل بالحق با
 بالصرح كل ما القيا اليك في هذا السطور من الاسرار الالهية التي لم يتجرأ في
 مصنف ولا كتاب سجا في هذا الزمان الذي قد تبايع الجهل وكثر انشاعه واكثرهم
 يكفر بالحق ويكفر بآباءه **نور كاشفي** اعلم ايها السائل طريق الحقاني انه قد ورد
 في الاخبار عن الائمة الالهية عليهم السلام في بيان الصفات التي لها مدخل في ايجاد

الاشياء على الترتيب المحم والوضع الرباني بهذا الترتيب علم وشاء واراد وقدر وقضى
وامضى وما كوشف مقبلا من انوارهم هو ان العلم من الصفات العقلية
المشبهة من النفس والارادة من الطبيعة الكلية المدبرة لان الارادة هي نفس
الفعل يفتح الغاء كما ورد في الاخبار ويطلق الكشف البرهان والتقدير من
الصورة الكلية اربا بالانواع السما على ان الشرح الاقدم بالملازمة لانها
يعين مقادير الاشياء وذلك لان تعين المقادير انما هو الصواب النورية للعقل
لكل شيء مقدار له الخاص به كما قال الصادق حين سئل عنه ما معنى قد رعا في قوله
الشيء من طول وعرضه ولا يات هذا الاوقات خلا لارزاق ويعين الانوار
الطعم والروا وسائر الكيفيات والقضاء من التعليمات لانها تقضي لكل شيء
ما تقتضيه من المردود ويجعل كل شيء في مرتبة ومكانه والامضاء هو شخص
هذا التعيين للقضاء لوجوده في العين ويؤيد ذلك ما في هذا الخبر من ان
فما علم علم الاشياء قبل كونها وبالشبهة عرف صفاتها وحدودها وانما
قبل ان لها رعا بالارادة ممتن انما سمها بالتقدير قد رعا وانما بالقضاء
ابان للناس اما كنهها وبالامضاء شرع عليها واما زارها ولا يخفى ان كلا من
السوق في هذا التي تبيح علم اللاحقة كما يدل عليه تسمية الخبر ايضا من قوله
فيعلمه كانت المشية وبمشية كانت الارادة وبارادة كانت التقدير فيقول
كان القضاء ويقضاه كان الامضاء وبالجملة المراد من قوله علم ان الله تعالى
اوحد العقل وشاء اى صمد من العقل النفس الكلية و اراد اى صمد من النفس
الطبيعية وقدر اى وجد من النفس بواسطة الطبيعة الصورية الكلية من
النفس من الصور الجزئية وقضى اى عين مقادير الاشياء وحدودها وقضى

في محله

او جعل ذلك الشيء متشخصا كوجوده في العين مبصر وان شئت فقل باننا نقول ان
علم اى يدع الله ذلك الشيء عقلا وشاء اى جعله ايضا و اراد اى جعله طبعه ثم صار
ذلك الشيء صورة كلية او نفسا جزئية ثم صار واما مقدار ثم يتشخص بالصور والحوادث
في الكون والشهود وصاروا الى الابد **اشراق قبا** في مذهبهم جماعة من
الاذكياء ان هؤلاء الاملاك الاربعة الذين ذكرناهم عقولا قادمة وذوات فدية
وهذا من الذين لا يؤمنون والحق انما نفوس نورانية وكلات فاعلة للهية وذلك
لوجود الاول ان فعلها انما يكون في المواد كالنفع والتمية والاحياء والامانة
هذا شان النفوس وليس العقل يفعل بالماوية البتة الثاني انما تنقلب في الصور
تجسد في المواد وهذا من صفات النفس الثالث انما يتحرك عودا وزكرا ونزها
وعزبا ويعين الاولياء في عالم الاكوان بان يصرفهم على الاعداء وينجيهم من البلاء
والعقل لا يتحرك اصلا ولا يبرح من مكانه وانما الحركة والفرار من النفس الرابع
انها تعرضها الموت لما في الاخبار المصريح من ذكر موتها بعد موت الخلائق ومن جملة
هذه الاخبار خبر يعقوب الاحمر ولا بأس بزيادة الكثرة فوايدها روى في بعض الحديثين
في جماعة الكافي باسناد عن ابي الغراء قال حدثني يعقوب الاحمر قال اخذنا على يد عبد الله
نعتبه باسمه جعل فرجهم عليه ثم قال لا والله تعالى اني لا نبيدكم لفسادكم فقالوا فميت
انهم ميتون وقال كل نفس خاضعة للموت ثم انشاء يحدث فقال انتم موت اهل الارض
حتى لا يبقى احد ثم موت اهل السماء حتى لا يبقى احد الاملاك الموت جملة العرش
جبرئيل وميكائيل قال فيحيى ملاك الموت حتى يقوم بين يدي الله تعالى فيقضي لمن حجة
وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الاملاك الموت جملة العرش جبرئيل وميكائيل فيقول
جبرئيل وميكائيل فليتموا فيقول ملائكة يا رب يسولك وامين ان يقول في قصيد

على كل نفس بما ارتفع الموت ثم يحى ما كان الموت حتى يعف من يد الله تعالى فيقول
 امن يحيى وهو اعلم بذلك فيقول يا رب ابق الامم الموت وحلة العرش فيقول
 لحمة العرش فليمتوا فاما لم يحيى ملك الموت كنيما حزينا لا يرفع طرفه فقال من يحيى
 يا رب لم يبق الامم الموت فيقول لممت يا ملك الموت ثم باخذ الارض بميمينه يقول
 ابن الذين كانوا يدعون معي شركا ابن الذين كانوا يحلون معي الها انتم في
 هذا الحديث لطائف شريفة **فائدة عريضة** علم ان هذا الترتيب الذي ذكرناه من كون
 اول هؤلاء الملائكة المقربين وادهم اسرائيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل ثم عزرائيل
 احوال الترتيبات واحصاها ويدل على ذلك وجوه من العقل والنقل وهما ان اعطاهم
 الصورة وفتح الحياة انما يقدم على الانماء والرزق لانهما لا يتحقق وجود تلك
 اوجوه تلك البنية لم يفتح الارتقاء وكذا على الترتيب في مراتب المعارف لانها
 انما تحصل بعد الحياة وغت الاحاساس التي هي مبادي العقل وكذا على الاما
 لانها انما يكون بعد حصول الصورة والحياة وهذه المقدمات كلها ظاهرة عند
 الله تعالى وتقدم الانجيل ومن تعادى على تقدم الفواعل وترتيبها كما لا يخفى
 وقا بها انه في اخبار المتصلة الاسانيد الى الله تعالى ما يدل على هذا الترتيب
 كذا في اخبار ران شليخا رضوان الله عليهم حيث اسندوا سلسلة اسانيدهم الى
 الائمة مرقين الى الله عز وجل ومن جملة هذه الاخبار ما رواه الصدوق رضي الله
 باسناده الى علي بن موسى الرضا عنه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن
 علي عن علي بن الحسين بن علي بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول
 الله صلى الله عليه وآله عن ميكائيل عن اسرائيل عليه السلام عن اللوح والقلم الخطوط
 يقول الله عز وجل ولا يدركه علم من ابي طالب حصني من دخل حصني من زار ولا يخفى

ان عدم ذكر عزرائيل في هذا الترتيب المستر على القدم الترتيب في القرب كذلك التعليم
 على انه ليس في هذه السلسلة فلا محالة يتاخر عنها قد يدعى قالها ان عزرائيل عبارة
 عن النفس الناطقة الكلية كان اسرائيل عبارة عن النفس الكلية الالهية والدليل على
 على الاول هو مجموع كل شيء الى النفس الناطقة بحسب الظاهر والباطن واما بحسب الظاهر
 فان جميع الاشياء تتحرك شوقا الى الوصل اليها ويطلب القرب بها اما بطريق المذمة كما
 كالنورات والفواعل في الاشياء التي خلقت لاجل الانسان واما بطريق الاصل
 كالامور البانية والحيوات التي تتحرك اطوارا الى ان يصل الى الانسان ويصير جزءا
 منه واما بحسب الباطن فان العقل لا يتحقق الا بالاعتقاد كما انشأ ويرضا عليه موضع
 يلحق بذلك فكل الاشياء المحبة والعقلية ترجع اليه وبالمجمل هذه طريق عريضة
 عن الله تعالى في شأنه على سبيل الوضع الى ان يشرح الله قلبك لفهمه وظاهر النفس
 الناطقة انما يتاخر وجودها عن هذه النفوس وان كانت متقدمة عليها بالترتيب
 ومرجاة الامة الاشياء في الآخرة وعصموا جميع الاشياء للوجود والماط من جميع
 كل شيء الى النفس اشبه في حيز يعقوب الاحمد المذكور سابقا ان عزرائيل هو قتل جميع
 النفوس وكان بعضهم نظرا الى ذلك ونعم تقدم عزرائيل وانت خبير بان ذلك لا يدل
 على التقدم بل دلالة على التاخر اظهره التقدم بالشرف لا ينفع لان الذي قتلها من
 كونها قتلها وكذا رجوع كل شيء اليه لا يضر فيما نحن بصدده لان ذلك انما هو في
 العود وما قلنا انما هو في سلسلة البدن واما انه هذه السلسلة لا ينفع ايضا لان
 شأن عزرائيل هو كونه واسطة في الامانة ولذلك مرقى وبالمجمل الترتيب في انشاء
 يعقوب بن اسرائيل وميكائيل واسرائيل المتصل الى اللوح والقلم هو الحق الواقع وان كان قد
 عزرائيل بعد الملائكة وهو الاول وان تاخر في جوارحه هذه هولا الملائكة بل في

سلسلة اخرى لانهم في عراقي الاعطاء وهو على خلافه والله اعلم وبالله ما ورى في
 العامة فقله البيهقي كتابه في شعبة لا يمان غير ان جاسق قال بيا رسول الله
 ومعجزة في ما جده اذا انشقاق السماء فاقبل جبرئيل بيضاء في دخل بعضه في بعض
 يدنو من الارض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله ص فقال يا محمد ان تبين نيك
 السلام ونجبرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا قال نعم فاشا جبرئيل اليه
 بيده فوضع طرفه على راسه فقلت عبد انبأ يخرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا
 جبرئيل فقلت وحدث ان اسئلك عن هذا فربيت من هذا ما شئت من السلاسل في هذا
 يا جبرئيل قال هذا السراويل خلقه الله تعالى يوم خلقه من يديه صافا قاصيا لا يزعج
 وبه وبين الربيعون فورا ما صيرها فوجد في هذه الاخرة وبين يديه اللوح
 المحفوظ فاذا نزل الله في شيء من السماء والارض ارتفع ما في ذلك اللوح الى بينه
 فينظر فيه فان كان في علمي امر فيه وان كان من علمي كائنا امره وان كان من علمي
 الموت امره به قلت يا جبرئيل على اي شيء قال على الراجح والمجرب قلت على اي شيء
 قال على البات قلت على اي شيء قال الموت قال على بعض الارض وما ظنك ان يكون في قيام
 الساعة وما ذلك الذي رآه من الاخوان من قيام الساعة ولا حتى ان هذا الخبر لم يزل
 حلا لا قد اسر اهل ولا واسطة بينه وبين الله فان هؤلاء الثلاثة مستحقون تحت امره
 لا يفعلون الا ما امرهم والله واسطة بينهم وبين الله **رشاد** اعلم ان معرفة اسماء الله
 علم شريف قل من الحكمة من فطن بعلم حقايق الاسماء الامر كوشة يكون الذي لا اله الا الله
 الالهية كمال الاشياء من غير شامية مركبة وجملة امكانية فيه سبحانه وان علم الاسماء
 عالم عظيم الضيعة عتبة نهاية الايمان فيه صور جميع الموجودات على يد راعي
 اشرف وفي الحقائق الكونية على وجه التفضل المعنوي والاحمال الموجود في كل مكان

يوجد في عالم الاسفل يوجد في عالم الاعلى على كل طرف اشار في ذلك
 النار موجودة في ذلك العالم لها احكام مخصوصة ولها صورة في عالم الحسن الباطن
 وليست بحمرة ولا بياضا والماء ولها ايضا صورة فضايلة يسمي بالغضب الحيواني
 وفوق ذلك لها صورة هي السماء الجحيم وفوقها الناس والحجارة وفوقها الها صوة
 اخرى هي النار الله الموقدة التي تطلع على الامدة وفوق الجميع هو الاسم الالهي
 هو القها والذي يميز بين جميع الموجودات ويضبط له كل الاشياء وعند بعض كل
 شيء هالك الاوجه نداء من الملك اليوم لله الواحد القهار وعلى هذا قياس
 الموجودات وهذا الاصل يصح معنى الآخرة ونعيم الجنة على اختلاف احوالها مراتب
 اهلها وكذا احوال الجنة وموذيها وسائر احوالها والحمد لله **اولا**
 قال بعض اهل العلم ان الاسماء لما نظرت في حقايقها ومعانيها طلبت ظهور احكامها
 حتى يميز اعيانها بانها فانها فان الخلايق الذي هو القدر والقدرة والفضل والبارئ
 والصورة والذوق والمحبة والميت وجميع الاسماء الالهية فظروا في خدائهم فلم
 يروا مخلوقا ولا مدبرا ولا مفضلا ولا مصورا ولا مرققا فقالوا كيف العمل حتى
 تظهر هذه الاعيان التي تظهر احكامها فيها فيظهر سلطانها في اسماء الالهية
 الى الاسم البارئ فقالوا الله عسى ان توجد هذه الاسماء احكاما تظهر احكامها
 اذ الحصة التي نحن فيها لا يفعل قاتر فقال البارئ ذلك لجميع الى الاسم البارئ
 فاني قد جعته وكان اصل هذا ان الممكنات في حال عدمها سالت الاسماء الالهية
 سؤالا له وانفردت وقالت لها ان العدم قد اعاننا عرا ذلك بعضنا بعضا
 معونة ما يجب لكم علينا من الحق طوائفكم المظهرتم اعيانكم وكسوتهم فاحل الوجود
 انعمت علينا بذلك ففانما ما ينبغي لكم من الاحلال وليضا كانت السلطة تفضح

لكم يظهرنا بالفعل واليوم انتم سلاطين علينا بالقوة فهذا الذي ذكرته الممكنة
 صحيح فتركوا في طلب ذلك فلما جاءوا الى الاسم القادر قال القادر فانه خطبة
 المرید فلا اوجد علينا منكم الا باخصاص ولا يمكنكم من نفسه الا اناسه
 الامر منتهى خاذل امره بالتكوين وقال الركن فخلقت بالعبادة فكونته فالتجاءوا
 الى الاسم المرید فقالوا ان الاسم القادر لنا في العبادة احيانا اوقف امرنا عليك
 فقال المرید صدق القادر ولكن ما عند من خبر ما حكم به الاسم العالم فيكم هل
 علمه باجاءكم فاضطر لم يستبق فانه خطبة خيرة اليه فاراد الى الاسم العالم
 وذكره الله ما قاله الاسم المرید فقال العالم فاني باجاءكم ولكن لا بد لي ان اكون
 لنا حضرة مهمنة علينا وهي اسم الله فلا بد من حضورنا معه فانه حاضر الجمع
 فاجتمع الاسماء كلها في حضرة الله فقالوا بالكم فذكروا قصتهم لاسم الله فقال
 انا اسم جامع لتمامكم واني دليل على سمي وهو ذات مقدسة ففوا حق لفضل على
 مدلول فقال ما قاله الممكنات وما جاء وزيت في الاسماء فقال اخرج وقال كل واحد
 من الاسماء تعلق بما يقتضيه حقيقة الممكنات فاني الواحد بنفسه والممكنات ائمتنا
 فطلب ربني فطلب ربته الاسماء الالهية الا الواحد فانه هو اسم خصل
 لا بنا ركني في حقيقتي من كل وجه احد من الاسماء ولا من الممكنات فخرج اسم
 الله معه الاسم المتكلم بترجم عنه الممكنات والاسماء تذكر لهم ما ذكره السمي
 فتعلق القادر بظهور الممكن الاول بتخصيص المرید وحكم العالم فظاهر في الاحياء
 والافان في الاكوان وسائط بعضها على بعض وقهر بعضها بعضا ما يشهد اليه
 من الاسماء ما تدعى الى منازعة فقالوا فالتجاءوا علينا ان نعيد نظامنا ونلحق بالعبادة
 الذي كنا فيه فبقيت الممكنات الاسماء بما اتى بها الاسم العليم والمدبر وقالوا

انتم

انتم ايها الاسماء لو كان حكمكم على ميزان معلوم وحكم رسوم بامام ترجعوا اليه
 ليخضع علينا وجودنا ويخط علينا تائيدكم لكانا صلح لنا ولكم فالتجاءوا الى الله
 عسى ان يقدّم من يخلوكم حدا والاهلكنا وتعطلتم فقالوا هذا عين المصلحة
 ففعلوا ذلك فالتجاءوا الى الاسم المدبر فقالوا له ما لنا له الممكنات فدخل
 المدبر وخرج بامر الحق الى الاسم الرب فقال له افعل ما يقتضيه الصلوة في بقا
 اعيان هذه الممكنات فتخذرون بعينا على ما امر به الواحد منها الاسم المدبر
 والآخر الفضل قال الحق يدبر الامر فيحصل الايات لعلكم ليقا تكم توقعون الذي هو
 الامام فاضطر ما حكم كلام الله حيث جاء بلفظ مطابق للحال الذي ينبغي ان يكون
 الامر عليه فخذ الاسم الرب لهم حلا ووضعه لهم المراسم لاصلاح المملكة وليست لكم
 انكم احسن عليا **فوايد ثمانية** ومما يناسبكم في هذا المقام ما نقل عن ابن مسعود
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الارض ثلثة ثلثه شخص يلوبهم على قلبه في ادم
 وله اربعون قلوبهم على قلبه موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلبه هيم عليه السلام وله اربعة
 قلوبهم على قلبه جبرئيل عليه السلام وله ثلثة قلوبهم على قلبه ميكائيل عليه السلام وله واحد قلبه
 على قلب اسرافيل عليه السلام فاذامات الواحد من الثلثة ابدل الله مكانه من الاربعين
 اذامات ولصدم من الاربعين ابدل الله مكانه من السبعة واذامات من السبعة
 ابدل الله مكانه من الاربعين واذامات من الاربعين ابدل الله مكانه من
 ثلثاته ابدل الله مكانه من العامة يرفع البلاء عن الامّة ببركتهم وفي هذا
 الخبر **فوايد الاولى** انه دليل على الترتيب الذي ذكرنا بين جبرئيل وميكائيل و
 اسرافيل وان الله بهم وامرهم منزلة هو اسرافيل كما يظهر من كون النسب الى
 جبرئيل اربعة والى ميكائيل ثلثة والى اسرافيل واحد مراتبا لاعداد وان الواحد

اقدم ولكون الاربع عبادة عن الاوقات والادوار في مرتبة من الافراد الذين
عندهم ثلثة وكذا الافراد انما يجدون الواحد الذي هو قطب الاقطار فيقدر
والثانية بان لك الخبر ان كان ما رواه العامة لكن بحقيقة أكثر فأما البيان
وما ورد عننا انهم اهل الايمان اما لا تفصيلا اما احبا لا اجمالا كما ورد
عنهم عليهم السلام في عدة مواضع ان القائم من اهل البيت معايشا خاصا نقييا بامرهم
بالخيرات وهم معه بالقرينات والعصيات واما التفصيل فقد ورد عنهم عليهم السلام
في دعاءه لم داود الذي يدعى به في الاستفتاح بعد اذ ذكر فيه الصلوة على الملائكة
والانبياء والرسل والارضاء وائمتنا الهدى بهذه العبارة اللهم صل على الابدان
الاولاد والاسباح والعباد والمخلصين والصالحين والزهاد واهل الخصال والاجتهاد
الى اخر الدعاء واستخير يا زكي ان يدل على ان وجود هؤلاء الاولياء بما يقول **بثلاثة**
والله يهدي العباد **والثالثة** اعلم ان الثلثة ائمة الذين قلوبهم على قلب آدم عيسى
بالنبياء وخلقنا في مراتب الاولياء ولذلك كان عددهم كثيرا وسماوا بالنبياء
لحركتهم وسيرهم في البلاد والعباد والاربعين الذين قلوبهم على قلب موسى هم النجباء
الغيب الاولين والاولياء هم غيبا عند الله انجبهم من خلقه والسبعة الذين قلوبهم
على قلب ابراهيم هم البدلاء والوجه الوجه في تسميتهم بذلك هو انهم يقفون
على التبدل في الهياكل والغلب في الصور والاربع الذين قلوبهم على قلب جبريل
يتنون بالاولاد لان اكثر ان يقوم الفسطاط على اربعة قوائم ولما كان امور
عالم الكون انما يقوم بهم ستموا او تاطر الثلثة الذين قلوبهم على قلب ميكائيل
انما يسمون بالامراء وذلك لان الثلثة والافراد وانما واثرها حق قبل ان
ييجاد العالم انما يكون ثلثة لان الله لما اعطيت الخلق والنسبة لا يكون الا

عز الفخرية

عن الفخرية والثلثة والافراد جعل الله ايجاد العالم عن نفسه وادارة الخلق
الوجه بالتخصيص ليكون امره وقوله الذي هو مباشرة الامر الاجادي بمعنى
كلية كن والعين واحدة والنسب مختلفة فقال سبحانه مشير الى الامور المذكورة
انما قولنا لشي ان اردناه ان نقول له كن فيكون انتهى وقيل سمي افراد لانهم
مجا الى الفردية الحقيقية وهذا بالحقيقة يرجع الى ما قلنا والواحد الذي قلبه
على قلب اسرائيل هو قطب الاقطار العوض الاعظم اذ به يقوم دائرة الوجود
هو مغيب كل مكر وبولاه لما رقت الارض باهلها ولقاهم بالساعة من ساعة
وهو بقيقة الله في ارضه وحجته على عباده والقائم بامر خاتم الاولياء وصاحب
الارض والسماء كما نص عليه الاخبار ومكاشفات اهل الاسرار **والاصح** الفوضا
ولما ختم الولاية المحمدية هي رجل من العرب من اكرمها اصلا وهو في زماننا اليوم
موجود عرفه بعض تسميته ورايت العلاقة التي احاطها الحق
فيه من عيون عباده وكشفها في مملكة فارس حتى رايت خاتم الولاية انما
لا يعلم كثير من الناس قد انبلا الله باهل امكا وعليه فيما تحقق به من الحق في
وكما ان الله ختم محمد النبوة الشريفة كل ختم الله بالحق المحمدي والولاية
القرن من الورث المحمدي لا اله الا الله لا يحصل من ارباب الانبياء فان من الاولياء من ربه
ابراهيم ومنهم من ربه موسى وعليه يقول لا يوجد من بعد هذا الختم المحمدي
ولا يوجد من بعد محمد صلى الله عليه واله من الفصل الثالث عشر من احاديث
الامام محمد بن علي الزمدي **والرابعة** ان مجموع اعداد هؤلاء الاولياء ثلثة مائة
وخمس مائة وقد سمعت في حديث خلق الاسماء المنسوبة الى الاديان ثلثة مائة
وستون وهذا العدد يزيد على عدد هؤلاء الاولياء بخمسة فاعل هؤلاء فضلا

لكمال الاسماء وجمال تلك الصفات العليا ووجه نقصها الخسة انما هو لعدم وجود
اشخاص مدبرة في الكون منسوبين الى عزها تباين صلاتها الخسة لاجل هذه الرفعة لان
ان وجود هؤلاء الاشخاص انما هو لالة الخير والمضطررين لعلان الصفا
العاجزين واما هذه الخيرات على العالمين وليس ذلك من شأن عز بليل ليس الاطباء
تخص منسوب اليه وذهب بعض الساج الى ان هؤلاء فلما هم مستون شخصاء اعد
الاسماء المذكورة بعينها وقال المرتبة الاولى مرتبة العظيمة ولا يكون لها فيها الاوامر
بعد احدا يسمى غونا لكونه مغيبا للخلق ثم مرتبة الامامين هما كالوزراء السلطان
الذي هو القلب لاجل حاله البين وهو السقر فاذا انقطعت عالم الملكوت والغيب
فيما هو صاحب الباري وهو المشرق في عالم الغيب الشهادة وعذارته العظيمة الاخرة
لا يقوم مقامها الاصلح الدنيا لانه اكمل في الدير صاحب البين لانه ما تزل من السير عالم
الملكوت الى عالم الملك وصاحب الباري اليه وكل دائرة في السير الوجود ثم مرتبة الائمة
ثم النبلاء والسعة الخاضعين لافعالهم السبعة وكل منهم قطب العالم الخاص ثم مرتبة القضاة
الغرة كالغرة النبوة ثم مراتب الاثنى عشر الحاكمين على البروج ثم العشرة والاربعين من الائمة
والفسحين مظهر الاسماء المحققين لثلاثة نوره السنين هؤلاء عامون في العالم على كل
البديل في كل زمان لا يزل يمد لهم ولا ينقص بخلاف غيرهم من الاولياء فانهم يزيدون وينقصون
بحسب ظهور الخلق الالهى فضايله وتعدله مرتبة الزهاد والعباد والصلحاء من المؤمنين
والخامسة تلك هي كون قلوب هؤلاء الاولياء الذين هم على قلوب الانبياء والملائكة انما
كانت انما تدبر في عالم الباطن والصلحة الالهية والافاضة الربانية فيصنعون كيون
لكمال النفوس طاهر في عالم الكون ايضا كما انهم مدبرة في عالم الباطن ولا مثل ان الوجود
الكوني لا يتحقق الا بالاشخاص فيكون دائما وهذا العالم اشخاص يدبرون تدبير تلك

النفوس الشريفة ولما كان الشخص متغيرا متبدلا فيعبر الموت فاذا مات الواحد لم يكن له روحا
من اي صنف كان لكون كل مؤمنة في الترتيب الى ان يصل الى درجة يستعدها ويملكها في آخر
تلك النفوس فلما سار الاعداد المذكورة ووجدت الخصوصية في كون الدنيا انفس بالادام
والاربعين الى موصفها لارخصه فاشاء مع ان هذا المختصر ليس بذكر **لعدة ملكوتية**
اعلم ان خبر بكل اخضر من بين الملائكة يكون امين اهدى عليه صلواته وسلم ومعين
اوليائه والمدة لاعدائه والزجبان بينه وبين انبيائه الى غير ذلك من الاوصاف التي
جها الاجتناب اعظم من هذه كلها ان الامايات الكبرى التي رهاها رسول الله عليه السلام
انما يفسر بغير شرا او صافه روي الصدوق الطائفة منهم في توحيدهم عن خطباء
قال سئل ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل هذا راي من اصاب ربه الكبر قال راي جبرئيل
على ساقه الدرة على مثل القطر على القبة لرسالة جاح قديلا ما بين السماء والارض
انتهى لقوله قد سخر لي المؤمنين الله عزنا معني في حل هذا الخبر لظنه من الالهامة
التي خصني الله به فضلا منه بعض عباده وهو ان يكون الوجود على ساق جبرئيل
اشارة الى العمل من اهل الله الذين يقفون اثار جبرئيل وهو رسلهم الى القامات
الالهية ويدبرهم بالحوار العقلية ويرتبههم بتخدية المعاد الحقيقية ومشي
هم طريق الحق في المعرفة فكانهم تلامذة واشياء عيتعون اثاره والتمثيل في العمل
لساكنة قلوبهم عن قلوب الشهوة والشكيات وصفاء باطنهم عن كبر وانهم
والتحليلات فيكون المثل هو القطرات على النبل الى كون جبرئيل من عالم النفوس
الارواح كما عرف سابقا كبريا ما يجبر عن عالم الارواح بالحضرة والاشجاء عن قواه
التي يرتقي بها نفوس المعلمين المستعدين حسب اختلاف الاستعداد او كونهما
ما انما ما بين السماء والارض عبارة عن ملكة سلطانة وحاطة عافية وان كل

من فيها اما يكون تحت صخرة وحيطه واما تكون الاخيرة سما تسمى في الظاهر
الى الان وارجو من الله ان ياتي الحق لكل اصل الحديث الخامس ما رواه صدوق
الطائفة رضي في توحيد عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان الله خلق العرش وال
عالم خلق قبله الاثنتي اشياء الهواء والعلو والنور ثم خلق من انوار مختلفة في ذلك
النور نور اخضر اخضر منه الحضرة ونور اصفر اصفر منه الصفة ونور احمر احمر منه
الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه خلق النهار ثم جعله سبعين الف طبق فقط
كل طبق كاول العرش الاصل ما بين ليس في ذلك طبق الا سبعين طبقا ونور ابيض
مختلفة والسنة غير متشبهة ولو اذن السان منها فاسمع سينا ما تحتها لهدم الجبال
والمدان والحقول ونحوها هلاك ما دونها لثباتها اركان على كل ركن منها من
الملكوت ما لا يحصى عددهم الا الله عز وجل يستحق الثناء والتمجيد والثناء والوصف
ما فوقه ما قام له الملك طرفة عين وبنيه وبني الاحسان الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس
والرحمة ثم العلم وليعلم هذا قال **شمس** ما العلة في بيان ان الله خلق العرش
اربعا اولها ما يجب علينا ان نعرف حقيقة العرش حتى نعلم كيفية خلقه وكذا حقيقة الكرسي
لاننا من اعظم ايات الله عز وجل ما يقول الله تعالى ان العرش على ما ظهر في بعد الافكار
العقلية وما بعد افكارنا الطاهرة صلوات الله عليهم هو الطبيعة الرسالة الجمعية
المقوية على جميع مراتبها على الاحمال العقل من الفلك الى الركن بدليل قوله
وكان عرشه على الماء وذلك لما اجمع عليه ارباب الكشف والعقل فظهر من انوار الائمة
العصوية ان الراد بالماء في هذه الآية هي المادة الاولى يشبهها في اسماها وقول
الاشكال والاعراض بسهولة ولا تشبهها في طبيعة الجمعية الرسالة للصوت الذي يطلع
الخيال على جميع انواعها البديعة والكائنة من الفلك الاعلى ككرة الارض لا من حيث هي

اما في جميع انواعها البديعة والكائنة من الفلك الاعلى ككرة الارض لا من حيث هي

خبي من حيث عروضا للجسم صيرورة بانها ما فوق عامر سلا مشتملا باجماله على جميع
ما تحتها وذلك لا لانهما يكون مربوبا بالصوت الصاعدة التي تجلها الصوت الثاني
في المركبات الطبيعية والسرير كان الصوت فليحس بمثل الكرسي بها وايضا قد ورد
اخبار كثيرة عن ائمتنا صلوات الله عليهم في بيان العرش واكثرها يدل على ما ذكرنا منها
ما نقله صدوق الطائفة رضي في توحيد عن عثمان بن سعيد قال سئلت ابا عبد الله
عز العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع القرآن
عليه يقول رب العرش العظيم يقول رب الملك ويقول الرحمن على العرش استوى يقول
على الملك الحق وهذا الملك الكيفية ولا ينبغي ان عالم الملك عبارة عن عالم الاجسام
بجملتها فلك الكيفية عبارة عن ملكوت الاجسام الذي هو باطن الملك حقيقة
الجمعية وطبيعتها الرسالة كما قلنا ومن ذلك ثلث عالم الواسطة بين الملك والجبروت
التي هي عالم الارواح كما يقول القوم من انه عبارة عن عالم الصور الخيالية المنفصلة
المجردة عن اللواد فليس في هذا ما ذهبنا اليه من ان العرش هو عالم النال لانه هو حقيقة
الجسم معرفة عن الاعراض الكونية ما ورد عنهم عليهم السلام من قولهم من ان في العرش
تمثال كل شيء كلكه ومنها ما في هذا الخبر ايضا قال ع وقوم وصفوه باليدن فقالوا
يد الله مغولة وقوم وصفوه بالرجال فقالوا وضع جلد على صخرة بين يدي القدس
فنه ان رقي الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا ان هذا ما قال في وجوبه وانا نامله
على ما في مثل هذه الصفات ان رب العرش عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به
متلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف لا يوصف فذلك المثل الاعلى
الحائض ووجه الدلالة ان هؤلاء الاقوام لما فهموا الجمعية من الالدين والرحلين
والانامل فقال سبحانه اعلمهم رب العرش عما يصفون اي هو رب المثل الذي هو

العرش على عبادته من المجدبة الارض بهذه الاعضاء بل المثل الاعلى من
والجليل والافاضل للجمعية لان كل كفاية بجوهر على اشراف على سبل الشبيبة
وبالمجدة معناه ان الله سبحانه خالق الجسم وخالق كل شيء وخالق الوجود بخلق
ولا يصنع خلقه كما نطق به الراسخين ومننا ما في هذا الخبر ايضا قال الله والعرش هو القل
الباطن الذي يوجد في الكيف والكون والقدر والحد والين والشيء وصفه لادب
وعلم الالفاظ والحركات الحديث وظاهر ان هذا الكلام لا يوجد الا في الجسم سيايتك ياد
ايضا لهذا ختم في ايضا قال الله تعالى فينا بالعرش الذي يحلون ومن حوله يحلون
وتتم الاية والاحتياج الى الحاصل صريح في الجمعية لان عجز الجسم لا يحتاج الى ذلك كما
يشهد به الوجه الصحيح من ان لنا على ذلك دليل صريح وليس هناك ذكره واما ما
كون خلق العرش اياها فليس ذلك على ان الاربع فواتم كائما من العزوبين المحجوزين لا يوجد
الصانع في خبر سلمان الفارسي في ذكره وروى القائلون وسواهم على العرش
كأنهم كهيئة السرب ولكن في خلقه مدي الحديث بل معنى كونه ارباعا هو ان الاربع
قوى ملزمة موكله عليه هي جواهره مكانة في قسم الاربع لخصص كل واحدة منها عمل
تدبير في ارباعها وان خلق من اربع اوان كان في هذا الحديث وهذه الانوار هي حقا
الكيفيات الاربعة التي اشتملت عليها الحقيقة العرشية حيث اشتملت عليها انوار الاسباء
الاربعة التي هي الحياة والعلم والشيء والقدرة وهي اصولها كما في الالهة الثلاثة
لامر الكون ولذا كانت اربعة محفظة في جميع الرتب كالانبياء في درجات
هذا القول في شرح التوحيد للصالحين ويستخرج للبيان في لا يفتقر الى خلقه
الاشياء الثلاثة اسما الهواء والقلم والنور اى لم يبدع قبل العرش الثلاثة الهواء
وهو عبارة عن المادة الاولى وجهه التبريد عنها هو السدادة والخلق في الظاهر على

اللاعبة

اللاعبة ويقال له الوهم المحض وهكذا المواد الثانية والثالثة الاما شاء الله كما
الواح والثاني القلم وهو عبارة عن الوهم الاعظم اى نفس الكلى لانهما ثبتت نفوس
المسود والاعراض وبالمجدة كلما يفيض من الفعل الى الواح المواد والاشياء والقلم
مستحق طبعا لالواح ودرجاتها والمادة هو العلم الاعلى والثالث النور وهو
عمل الكل اذ العقل معناه الانوار ومنع اشعة جمال الواحد القهار ومن العقل يفيض
النور على الكل ولهذا وجه لكن لا يظهر ان الهواء كما قلنا عبارة عن المحلول في الكل
التي يصف في كلامه ولا في امير المؤمنين بالكلية وهو المحض من الماء التي هي في الصف
الامكان في من النفس الرحمان الذي اجبر به النبوة والقلم هو العقل الكل الذي
عنه بالقلم الاعلى لكونه مبدأ نفوس الكائنات في الوهم الذي يجر عنه في هذا
الخبر بالنور وهو النفس الكل ومن هذه الثلاثة المبدعة مع التوحدة الجمعية المعبره
بالحركة العينية ظهر العرش ولم يتعرض للرابع لاننا قصد ذكر الخلق قبل
العرش فلا بد باطل هذه الثلاثة وغيب عنونها فكانت ملحوظة معهما فانهم ثم خلق من
انوار مختلفة اى جعلها ابداع الله سبحانه هذه الثلاثة خلق العرش وانوار مختلفة
هي حقا في الوجود المشتمل هو عليها بالاحمال للرسل المعقول لان العرش كما عرفت
هو حيلة الوجود ولا تظن ان ذلك ينافي كون العرش جها لان ذلك خلق الله
لا يعرفون حقيقة الاشياء ولو انهم عرفوا من مضمون الشبهة والادغام لا يفتقر
ان الجسم مظهر لجميع الانوار ولولا ما قاما من ارض ولا سما ولا يكون اخره ولا ديا
ولا بد من لا يجمع ولا عبودية ولا خضوع فتدبر في ذلك النور نور الخضر
اخضر منه الخضرة اذ قد ان يذكر ما في هذه الانوار المختلفة فقال ومن جملة
تلك الانوار نور اخضر وهو النور الموقر على اقليم القوى السامية التي هي منابع

الخضرة ومثل ذلك النور حقيقة ميكائيل ع وظاهر ان من ذلك الخضرة الخضراء
التي في العالم من النفوس الصو والاعراض بل وجد الخضرة اي هذه الطبيعة
من ذلك النور بل جعل البسيط الخالص رتب الخضرة ونور اخضر صفته الصفرة
هذا هو النور العال على عوالم الصور والنفوس والاعراض القاهر لها بالقصر
الامانة والاستحالة وسمع هذا النور حقيقة عزرائيل ع ونور اخضر صفته
الحمرة هذا هو العامل على دلائل القوة والاستيلاء والعلية وانتعاش
ذلك النور من جبرئيل ع لانه موكل على الخبز ومهلك الجبانة ومخرب الدار الالهية
ونور ابيض وهو نور الانوار وهو النور الموكل على جميع العوالم السماوية والارضية
ولذلك سمى نور الانوار وله اخضر يلقب بالقوى الحيوانية التي هي صانع الحياة وقية
مقام اسرافيل ع ومنه صو النور لما كان الغيظ من العالم العلوي الى جميع مراتب
السفلية انما هو نزوله على قلب العالم الذي هو الانسان الكبير وهكذا حريت
الله التي لا تبدل لهما كما بناه في الانسان الذي هو عالم الصغرة والنفوس
ولا تنزل من سما نور الانوار القدسية لاطلك الشمسية فليكن ان العالم ومنه
يسرى القوة الى الجميع بانحاء مختلفة ومراتب متباينة ولذلك قال ع في مخرج
النهار اري من هذا النور الذي هو نور الانوار القدسية واصل جميع النفوس
المتربة يحصل منها لان الشمس تفيض ولا من ذلك النور ثم يفيض على
على ما حقه اثار كثيرة منها صو النهار فيصير ويعلم ان من بيان هذه الانوار
الاربعة على هذا التمام المناهج الذي قد ظهر كون خلق العرش ارباعا ويحتمل
ان يكون الانوار التي خلق منها العرش هي علله القوامية والوجودية لا ان
لما كان هو الجسم المرسل الى جسم الكل المعقول فانور الاخضر عبارة عن غلبة الصفرة

وهو بالصورة الجسمية تطبقها المرسلات والنور الاخضر انما هو الى عللة المادية
وهي مادة الكل معبر عنها فارة بالماء وقارة بالهواء وقد ورد هذا في التفسير ان
المادة في كلام القدماء فالنور بالماء منقول عن السائل المثل موافقا لما في النور
حيث قال المذبح الاول هو الماء وهو القابل لكل صورة انتهى في التفسير بالهواء
مروي عن الكمايس المثل حيث قال في الاول من المذبح هو الهواء ومنه يكون
جميع ما في العالم انتهى النور الاخضر كان عللة القاهلية وهو النفس الكل والنور
الابيض الذي هو نور الانوار عبارة عن غلظ الكل لان منه جميع الانوار وهو
معدن النور وجميع الاسرار وهو الغاية لايجاد جميع الموجودات وهو النور المثل
سمه الخاطب بل لان ما خلف الاعلان كما اشير اليه في حديث العقل بقوله بل
ان يربى بل اعاقب الحديث وكلمة التعبير هذه الانوار عن تلك العال هو ان النور
الابيض هو اقربنا وبالأدب بلا حجة وصفاته عن رتبة الكثرة والزكية والخضر
ما هو بعد منه فكانه مخرج ضرر من المادية هي شان الصو وكل من الامر الا
متوسط بين الخضرة والبياض لكن الظاهر من الحجة هو الشدة والعلية في انفس النفوس
ومن الصغرة الضعف الانفعال هو النسبة فافهم وقد ذكرنا في شرح توحيد الله
رضان هذه الانوار انما هي اشعة الانوار القدسية للامانة الاربع التي تصف
العرش المتمثل على حقائق الكيفيات الاربعة التي هي اصول عالم الاجسام البسيطة
والهبة ان النور وان كان ظاهرا في نفسه لكن لا يظهر للغير الا توسط الكيفيات
لا ينفذ فيه بل يعكس منه ولا يكون ذلك الحقيقة الجسم الكل الذي هو عرش
الرحمن وعظم الصورة الوجودية فالحضرة انما هي ركن الحياة الذي يد بها
اسرافيل والبياض من ركن العلم الذي في يد جبرئيل والصفرة من ركن المشية

التي عليه ميكائيل والحرمة من كثر القدره التي افرز الله اعلم بخلق خلقاته
ثم جعله سبعين الف طبق اي جعل العرش الذي هو جسم الكل على سبعين الف طبق
اذا انواع انما هي طبقات ثم لا تخرج من ذلك حيث يحصل كون السعد
ليس على تهييد مقدمات **الاول** قال في ثمان مائة الا في فصل رتبة
التي رتبة هذه الثمان الضمنية اذا رتب الدلالة على هذه المعاني بما هي في
من الحروف ان يكون الاول في الترتيب القديم وهو ترتيب الجده هو ذا الالف الاول
وما قبله على ما يلو وان يكون الدال على هذه المعاني بما هو ذا من الحروف
على الدال عليها من جهة ما هي مضافه وان يكون المعنى الذي يرسم من اشارة
اشير فيها مدلوله عليه بالحروف الذي يرسم من ضرب الحرفين الاولين احدهما في
الاخر وان يكون ما يحصل من العدد القرني مدلوله عليه واحده مستعمل في هذه الدلالة
وان يكون حرف الدال من جهة اشارة على سطر مرتبة قبل ما هي ما يكون من جميع حروف
الرقبين ثم قال فاذا نظر هذا فنلاحظ ضرورة ان يدل بالالف على البار والباء
على العقل والتجيم على النفس والدال على الطبيعة هذا اذا احتمت بما هي ذات ثم
بالحاء على البار والواو على العقل والراء على النفس والحاء على الطبيعة هذا اذا
اخذت بما هي مضافة الى مادتها بقى الطاء الميم والظاء والسين لها وجود
بالاضافة الى شئ فتمت هذه المقابلة الاحاد ويكون الابداع وهو من اضافة الاول
الى العقل مدلوله عليه بالياء لان من رجب في بيان معنى هذه المقدمات ثمانية
وفيها ماضية في كثير من المواضع **الثانية** انه قد ثبت بالعقل والعلم ان تمام خلق
السموات والارض بافواجها كان في سبعة ايام كما قال تعالى ان يركب الله الذي خلق
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وهو اليوم الذي يجمع جملة الخلق لذلك

محي

محي بالجمعة وغرب الاجتماع فتمام خلق العرش استواها انما هو في سبعة ايام
الثانية الايام على اتمها فيها الان وعليه خرج قوله الله عز وجل كل يوم هو
في شان ومنها ما هو محكي الف سنة وعليه قوله تعالى وان يومنا عند ربك كالنف
سنة وهو يوم الخلق ومنها ما هو محكي الف سنة وعليه قوله الله سبحانه ان يدبر الامر
من السماء الى الارض ثم يرج اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهو
يوم الامر وهو عبارة عن البدء والرجوع ومنها ايام اخر يعرفه اهل الكشف بانهم
الرابعة ان عدد السبعة من الاعداد الشريفة لها خواص غريبة وانما هي
كما ثبت عند العارفين بخواص الاعداد وما يخلق الله العالم في سبعة ايام وعدد
الايام سبعة وعدد النبل سبعة والسقوا التي هي معادن الفيض في اربع
سبعة والارضون سبع وكذا الخبار موسى من حومه للقياس سبعين من الرعا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر كل يوم سبعين مرة وهكذا امر الائمة واكثر الاذكار
وردت على السبعين **وتجد** ما تذكرت من هذه المقدمات نقول قد ظهر من
المقدمة الاولى ان الياه من الحروف والعشرة من الاعداد اشارة الى الابداع اي
المجاهدات الجواهر للعقولة من كثر الاختفاء والباط البروز والتميز الصافي
الوجودي والتفصيل العقلي وظهر من المقدمات الثانية ان الخلق اي ظهور هذه
الصور العقلية في عالم التفصيل الوجودي كان في سبعة الف سنة والاضرب
العشرة في سبعة الاف صادر الحاصل سبعين الفاذا الضرب بالحققة هو تفصيل
الحمل والظهار الخفى المستتر ثبت ان سبعين الف طبق في انواع الفصول الجسم
الذي هو دياط الجواهر العقلية ومظهر الانوار القدسية وهذه الانواع هي
الحجج الشارحة في الحديث بقوله ان الله سبعين الف مائة في خلق كل طير

كأن العرش الأسفل سافل هذا الكلام منه إشارة إلى تباين أنواع الجسم في الطبيعة
 الجسمية ومقولة الحقيقة عليها بالحواس السوية شبه تباين الطبيعة بالنسبة
 إلى الأفراد بتباين المقدار وهو حسن تشبيه لا يقدر عليه إلا الامام فقال علما
 كانوا من هذه الأنواع كأول العرش الأسفل سافل وهو المركز أو سلطان جسم الكل
 إنما يكون في هذا الجبر وظاهر وجود الجسمية في كل نوع تباين وجوده في الشيء
 ولا يتركب لا ينقص من قلة كائنت بالبراهين القطعية وله المحر على هذا أن ذلك
 المرام مضافا في فصله بمزيد الأقسام أنه وفي عين ليس في ذلك طبق الاستيعاب
 ويقدر منه أي كل واحد من هذه الأنواع السبعين نيرة الله جانحة عن صفات النفس
 وسماحة الأحياء حالكومة متلبا بالاعتراض بانه جلية الصفا الكلية وقلة الأجزاء
 التي يوجد في هذا النوع وفي كل نوع فاما هو لئلا يمد ويدل على ذلك لأن الأنواع
 من عالم الملاكات والأشياء التي في عالم الملاكات إنما يكون حية عالمة لأن هذا العالم مد
 الحية فغا نظر كل واحد من هذه الأنواع الخاتمة وأحياء الدنيا وقرة الجلي واليس
 لها بنفسها استعما الكمال واقتضاء النفس وبما يستجيب بارتد وخالف حقيقة سلب
 والنقص عن جميع شوائب الأحياء والامكان وإذا نظر إلى الكليات التي ظهر فيها
 والآثار التي يترتب عليها الكليات التي تخلت في مراتبها وذلك كالمصدر
 محلي كالاته فيجده ويستدل إليه إلا الله تعالى في الأمور وسيأتي برأيه لهذا
 المقام بأحوال اختلافه والسنة غير مشبهة أي يستحق محله بهم بأحوال اختلافه
 حسب مقتضى ذواتها على قدر ما يغيرها ويحولها على التسبيح والتحميد من الأثراف
 التي تفيض عليها من باريها لأنوار التي تنزل عليها ما فوقها وكان يكون ذلك
 بالنسبة لمكونية غير مكنونية غير مشبهة بعضها ببعض تخالف جواهرها وتباينها

بل كل وجود فهو بالحقيقة إنسان فتصبح ناطق بالتسبيح والتحميد كما يعرفه العارفون
 ذلك من ذي قبل ولولدت لسانها فاصبح شيئا ماعنه لهدم الجبال والداين
 وتخلف الجبال لاهلك مادونه يعني لو كان لسان من هذه الالته فاذن في تسبيح
 شيا من الأشياء التي تحته أي الأشياء الكائنة الجسمية فاصبح من هذه الأصوات
 النغمة فلهذا جميع مادونه لأن أصواتهم ملكوتية ناشئة من جلاله مع ما يدرك
 عليهم من الأنهار حاشا التي لم في ذلك للعالم بسبب جلال الانشراح والقيوم التي لم
 عالم الجبروت الأعلى ولا شأن في أن الوجود الكوني الجسمي الماسع الضيقة الملكية لا
 يقدر على احتمال ذلك مما ليس وسعة مجال احتمال وسعة الإحتمال ونفسه لأن
 ظهور العالي برونه في مكن عينية لا يبق للمافل وجو بل يحل للآخرة
 صحيحة من هذه الأصوات سمعها قوم من السالطين فاصبح في أرواح جاشين كالنعم
 فكما فاختتم الصحة بالحق وفي تعبير الصحة بالحق أشارات لطيفة يعرفها أهل
 العرفة ونما قيل في هذا المعنى بالفارسية **هـ** ليس عجاوزها در كرد ها است
 كوش صبيح واحد زها كجا است **هـ** اما نهاران صدا شنیده اند **هـ** كه مرزاحت
 نه قرار ویده اند **هـ** صحبه بالحق كه شد در قوم پیش **هـ** از پیش رفتان بازان
 برده بودان ازان اوارها **هـ** تاجه تاكر نبا شد بردها **هـ** فلان حداد نجا عاشق
 شورها است **هـ** عاشقا در درج جان سوزها است **هـ** ای بیک در خواجگان در
 حال حبلا انعام می در الحلال **هـ** صحبه دیگر توهم خواهی شنیده **هـ** كه بکدی در
 میانه نایدیده **هـ** اما فادر نور دیده شوق **هـ** جرها حال نفسیده شوق **هـ** كو حیر
 نفس بخران **هـ** وان صدا کردند تیران از مکان **هـ** کتم لیس بر قوم تپ لباب **هـ**
 فهم کن والله اعلم بالصواب **هـ** له ثمانية اركان لا ريب ان العرش المحض الضاعي

له ثمانية اركان اربعة منها هي قوائم الاربع واربعة منها هي التي يجذبها في اعمدة والكل
 المطابقة من الباطن والظاهر وجبان يكون عرش الله الاعظم ايضا لثمانية اركان اربعة
 منها هي اربعة التي ذكرناها وهي اركان العلوية وهي محل اربعة من الطوبى هم
 الملائكة السماويون المدبرون ولهم اعوان وخوادم كثيرة واربعة منها هي بمنزلة
 قوائم التولية في جانب السفلى وهي اربعة لا ترفع وكل كائنات الاربعية متباركة
 في كثير من الاشياء كما لا يخفى وهذه الاربعة من النبيين الذين هم خلافة اهل الكهنة
 وظهور حكمهم عليهم السلام اما يكون في يوم القيمة فصار لحوامل ثمانية خلائف
 بقوله سبحانه ويجعل عرشك فوقهم يومئذ ثمانية على كل ركن منهما من الملائكة
 لا يحصى على هم الا الله عز وجل اي وكل على كل ركن من هذه الاربعة اركان الثمانية
 منها والسفلية من الملائكة المدبرة الفاعلة والكلمات الالهية للامورة وفيه
 الانواع والاختصاص الحبانية ما لا يشاهي الوعائية ولا يحضر القوة النبوية لحداد
 احاطة بالانواع فضلا عن الاختصاص بل لا يحصى الا الله الذي احصى كل شئ عددا
 واحاط بما لا يدرك خبرا وواحد لثاني مما هوته ووصل اليه من الانوار الالهوية
 والانبجانات التي في عالم اللاهوت اي العالم العقلي لما طاق ذلك وما قام طريقة
 عين بل في كل خواصه وفيه عن نفسه وذلك لما ليس في وسعه احاطة بالانوار
 لأن العرش اسفل من ذلك العالم مراتب كما سيظهر بعد ذلك فانظر اليها السكون في الارض
 وكما نوريتها وخطتها التي كان اذا سمع شي مما خلقه اصوات تسبح الملائكة
 الموكبين عليه جميع السفلى كيف يكون معقورا وغلويا تحت عالم اللاهوت
 انه لو ظهر له الانوار العقلية وتحت عليه الاشراف الالهوية لما قام كل طريقة
 عين ثم انظر الى قلب المولى العارف كيف يتبع الجميع والله توفى ما كثر من ثباته

ذو الفضل العظيم وبه وبين الاصل الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة
 اي من العرش وبين ان يحسن من عالم اللاهوت خمسة اشياء **الاول** الجبروت
 وهو عالم القوس متى ذلك العالم حيرتنا لان تصور القوس فيما تحتها من المواد
 انما هو الجبروت والقدرة العلية والاستيلاء **والثاني** الكبرياء وهو رداء الله
 سبحانه الذي نرى به وليس لاحد غيره ذلك **والثالث** العظمة وهو ان الله عز وجل
 الذي يليه ولا يزد عنه ولا ينقص عنه وتعاقل اي قباو ادناهم واست
 بر لا يثوب وانما ذكر الكبرياء قبل العظمة لان الرداء انما يكون فوق الارض **الرابع**
 القدس وهو الروح الاعظم القدوس الوهاب الانبياء والرسول وهو مظهر في
 ولقد سده سبحانه وغناه عن جميع ما سواه **الخامس** الرحمة التي رست كل شئ
 ولولاها لما لبست الاشياء خلقه الشوق ولما برز من سكوت العلم الى الصلابة
 الوجودية العلم اي بعد هذه المراتب هي مرتبة علم الله اي العالم العقلي الشامل
 على رتبة المعلومات وهو الذي لواحد العرش ثلثي مما فيه من الاشراف
 الانبجانات لما قام قبا بل يعلو من ساعته ويغنى عن نفسه وليس بعد هذا
 اخلاص حياء عبادان فربه لان بعد ذلك هي الرتبة الاحدية الذاتية التي لا يجمع
 فيها اسم ولا رسم ولا تحت ولا وصف ولا كلام ولا مقال ولا يوجب ولا كمال بل في
 الكل لديه ولا سبيل للخلق الكشف اليه بل هو السر في غيب الغيب الحمد لله على ما
 انعم به على اكرم محمد النبي امدا واعلم يا اخي قد حضرت الحق لك ما همى الله
 في شرح هذا الحديث فقد ما اتيتك ولكن من التاكري لان الله سبحانه اعني يري
 ان كنت من الحسين **وهنا مطالع** لاشراقا ما انوار الالهية في الاشراف
 ربوبية تحت النبوة عليها المكنان اهلها **المطلع الاول** وفيه ما نل **مسألة**

قد عرفنا ان العرش هو الجسم الكلي المرسل ولا ريب ان يكون هذه الاجزاء باطنها
وله جهات كثيرة وصفات مختلفة لم بكل صفة تعبر عن العرش والاحبار في ذلك
الآيات الاحاديث في بيان العرش ومن ذلك الاختلاف في تحجب الاراء والافوا
في حقيقته فكل واحد من العلماء سلك واحدا منها فاما ان نورنا ولا
الاحبار المختلفة التي وردت في بيان العرش والكرسي ثم بينت اللد منها مقول
التوفيق من الله ولا ريب ان عز وجل عبد الله في معنى قوله عز وجل
استوى الله على الملك اعلى وهذا الملك الكيفي في الاشياء ووردنا في
معنى هذه الآية بطر كثيرة انه استوى من كل شيء فليس على ارضه شيء
وردى في معنى قوله سبحانه وكان عرشه على الماء ان الله حمل ذنبه وعلم الماء
قبل ان يكون ارضا وسما وقد في معنى قوله نعم وحمل عرشه بل فوهم يومئذ
تعالى ما ان العرش اسم علم فقد عرشه كل شيء وعن ابي عبد الله ثم قال
حملة العرش العرش العلم ثمانية اربع مئاة اربعة مئاة الله عز والصادق ع
في معنى قوله عز وجل رب العرش عما يصفون اي رب الوحدانية كما انزل عن
العرش والكرسي ما هما فقال العرش في حقه هو جملة الخلق والكرسي معناه وقوة
العرش هو العلم الذي اطاع الله عليه انبيائه ورسوله وحججه والكرسي هو العلم
الذي لم يطلع عليه احد من انبيائه ورسوله وحججه عليهم السلام عن ان العرش
الفضل منفرد عن الكرسي لانهما ايا من اكبر ابواب الغيوب فهم سعا غيباها
في الغيب مفرقا لان الكرسي هو انباء الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البصير
وصفه الاشياء كلها والعرش هو انباء الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون
والفعل والحد الامن والشيء وصفه الارادة وعلم الافا والكرسي والعرش

علم العرش والمبدء هذه جملة الاحبار التي وردت في بيان العرش والكرسي على ما قيل
اليان وعنده ذلك الاختلاف ثمانية اثنان من اهل الفصاحة في العرش كما مضى عليه
الصادق ع حيث سئل عن العرش والكرسي فقال للعرش صفات كثيرة لله في كل
سبب في القرآن صفة واحدة ثم ذكر بعض الوحدانية الذي ذكرها في تحقيق
ذلك بحيث يكشف العطاء هو انك قد عرفنا ان العرش هو الحقيقة المرسله التي
من عالم الملكوت الذي هو باطن الملك والحق اعليه وليعلم ان الجسم عظمه جميع
الانوار وانما سلطان الانوار الربوبية والاسماء الالهية انما يتفوق على
بالجسم هو عند الجواهر الالهية والكيانية وكثرة المعارف والحقيقة ومن
ذلك قالنا الحكماء ان الهوى كل الاشياء بالقوة كما ان العقل كمالها بالفعل
وقال الشيخ محمد الدين رضي الله عنه في كتابه عقلة المستوفى جعل هذه الارض محل
اكثر المولدات والمقصود من بني سائر الاركان وفيها ينزل الخليفة وعليها ينزل
الامر الالهى ولما كانت هي المقصود في منزل الكتب لا يذكرها ثم انكشف جعلها هي
التي خلقت اولها وخلقت قبلها لانها كان وقبل السما وفيها يكونون في
الحجة وعليها عثر النام عجز ان غرقا تبدل قال نعم يوم تبدل الارض
مبنية كلها وخلفها من يقاين معادها من اللؤلؤ والمرجان والجوهر والدر
الياقوت والذهب والفضة والزمرد والمسك والعبر والكافور وما اشبه ذلك
واذا وقع في الاحبار على ان ركاب الحجة من درواخوت ورجاج ووروا
لذا انها والجميع ما فيها فانهم من ذلك ما فهمنا ان ادم خلق من تراب من حواء
منسوبة وانك مخلوق من ماء مهين فهو نبيه على الاصل انتهى كلامه الشريف
وقد قال الخولي قدس سره في المشوى عشقه ما داريم با ابن حال ما انك

زانكرونا و ما ستر رعد رضا كنهين شاهرازان بيد كنيم كه هم اورا بنشينه
 شيد كنيم اي فضيلت خاك را نكند رودهيم كه نواله بنشين بر كان فليم
 زانكرونا رعد خاك شكل اعبري وان در دار دصفا النوري وبعد تهيد
 هذه المقامات بقوله فرجستان الملكوت يحوي ويشتمل على الملك استمال
 الجعل على الفصل ورد في معنى قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى انه على الملك
 احتوى فتدبر من استمال العرش على جميع الانوار الالهية والكيانية فالواقع
 هذه الالهية انه استوى من كل شيء لان العرش هو كل الاشياء كما عرف من جهة انه
 مظهر الانوار العقلية التي هي علو مائة سجا او من حيث اتحاد العلم والمعلوم شارة
 بالعلم كما كان الذين عبادة عن العلم جميعا والعلم لاجل العلم رذالة في تفسير
 العلم بالدين من حيث ان العرش مظهر جميع الانوار الالهية ووجدتها الشمل على
 جميع المراتب عبر بالعرش عن الوحدانية والمراد وحدانية اللاهوتية وباعتبار كونه
 باجباله يحوي على جميع الامور الكيانية قبل هو جملة الفناء من جهة ان مظهر الانوار
 الالهية من كامن غيبها الى سباط الظهور وفيه نطير الصور الخفية وديانة
 الكرسي ما بان للغير من حيث انها من عالم الملكوت الذي هو باطن الملك ووجدتها
 جميعا غيبا فان حفظ ذلك كله **مسئلة** ما تضمنته بعض هذه الاخبار من كون
 الكرسي عا للعرش وكذا ما روي ان كل شيء والعرش في الكرسي يباين في الظاهر
 ما ورد ان الكرسي النسبة الى العرش كخلف في قلاة وكذا ما تضمنته بعض منها من
 العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه انبيائه ورسله وحججه عليهم السلام والكرسي
 هو العلم الذي لم يطلع عليه انبيائه ورسله وحججه عليهم السلام يباين ما في البعض
 الاخر منها ان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البديع ومنه

الاشياء

الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوحى علم الكيف والقدر والحد في
 الابن الاخر ما قلنا سابقا والذي قيل في الجميع من المناجاة الاولى هو ان كرسي
 في الكرسي لا ياتي في كون الكرسي في العرش لان احد الكونين بخلاف الاخر بخلاف لان كون
 الكرسي في العرش كون اجمالي عقلي والاخر كون تفصيلي وكان العالم له ان اراد
 بقوله ان يكون الكرسي في العرش كون عقلي اجمالي ان علم العرش لما كان هو العقل
 لكون المادة معلولة للعقل وهي كاعرف كل الاشياء بالافق والكرسي في العرش عقلي
 الاجمال العقلي لا يدق قوله كون العرش في الكرسي كون تفصيلي ان علم الكرسي
 ان كان هو النفس لكن الصورة منسوبة اليها والصورة هي تفصيل ما يشتمل عليه المادة
 بالاجمال فكان العرش في الكرسي على هو التفصيل واقول في حل ذلك المناجاة ان العرش
 كاعرف هو جسم الكل المحيط بجميع الاجسام وهو نفسه كرة جميع الكرات الجمانية وكرة
 فونه الدوائر العقلية التي في عالم الاعلى العقلي والكرسي هو صورة الصورة وهو
 كرة محاطة للعرش فكون الكرسي في العرش ككون كرة الارض في الماء لكونه في بحر
 العرش والعرش محيط به ومكان له من حبه وكون العرش في الكرسي ككون كرة
 الماء في الارض على ان يكون السطح من الارض غير مكانه له لان مكان كرة الماء
 هو جميع السطح الباطن من الجسم الحاوي فقط كما بقوله الشاؤون بل هو السطح المطلق
 ففي بعض الاجسام مجموع السطح الحاوي والحوي كما في الكرات النوسطة وفي
 بعض هو السطح الباطن من الحاوي كما في الارض وفي بعض اخر هو السطح الظاهر من الحاوي
 كما في الكرة التي ليست فوقها كرة اخرى وهي فيما يخص جهة العرش وهو مكان الكفة
 ونسبة كل احد وغاية تفصيل وجه اخر فيقول ايضا ان الصورة هو الظاهر من
 الجسم هو الباطن كان الامر في الكيفيات المكثفة بالجسم كان في الظاهر

الحال على ذلك كون الجسم في الصورة عبارة عن احاطة الصورة وعرضها له بغير حيث
لا يغلو شي من الجسم من الصورة وانها هي الظاهر من الجسم فكما ان محيطة بالجسم احاطة
الظاهر بالباطن وانما كون الصورة في الجسم فهو ان الجسم محل لها ولا مثا لها هو مثل
عليها اشتغال المحل بالحال واحاطة الظاهر بالباطن اعني احاطة الحكم والاستيلاء
انما ظهر فهو وجود من وجوده ما اشتغل عليه الباطن وذلك لانه وان كان يظهر في
باري النظر اذ لا يرى اول الوهلة ان الظاهر محيط بالباطن ضد الرجوع الى التحقيق
ان الباطن مستقر ومؤكد على الظاهر ومحيط به لاحاطة حقيقية وبالجملة الظاهر
والباطن كل منهما نجوم حرم الاخر باعتبار يكون الظاهر محيط بالباطن وذلك بحسب
الحقيقة كل من العرش الكرسي في احد صحيح لكن احاطة الاول اثنان هي الاحاطة
به فاحفظ بذلك فانه تحقيق ثم يضاف في كثير من المواضع والمجالات وهو
ان ما قلنا من ان الكرسي عبارة عن الصورة لتقول انه هو بنفسها الامع انصافها
اللامانة فان ذلك من السخيل بل المادانية هي من حيث وجودها في الجسم فالكرسي كانه
الجسم المنوع والركب المشتمل على الاجزاء وان كان الخرج محيط به باعتبار مثال ذلك
الحيوان الانسان فان كل واحد منها مشتمل على الاخر باعتبار كما لا يخفى فانهم وقفا
حقل المناقضة الثامنة فهو ان كون الكرسي هو الباطن الظاهر من الغيب لا ينافي كونه
هو العلم الذي لم يطالع الله عليه احد من سبل بل والاول على الثاني دليل صريح
وذلك لان استيلاءهم عليه لم يزل واحاطتهم باطلاعتهم على الباطن اشتد علم انصافهم
الى الظاهر اكثر كما روى امير المؤمنين ع من قوله اني بطرقت السماء اعرف من طرقتكم
وهذه وايضا لما كان الكرسي هو الباطن الظاهر الذي منه مطالع البدع اي المطرقة
البدعات ومطلعها من فوق الابداع على عالم الحق والشهادة وانما يتحقق المبدأ في هذه

الحقيقة والثاني هو الاحاطة الحقيقية والثالث هو الاحاطة

المرتبة وعلوم الانبياء لا يفرق اليه البدر كما دل عليه صريح الاخبار وانما قلنا ان هذه
المرتبة لان الكرسي كما عرف هو جمل الخلوقة والقدرية بمعنى ان القدر يكون مرتبة
الصوت كما سبق من ايماننا لان الكرسي كما عرف ولما وجه تغير الكرسي بعينه السبب
في تفاصيل العرش ووجه الجمع هو ما ذكرنا في العرش **مسئلة** في قول الامام جعفر بن
محمد الصادق عليه وعلى ابائه ولولاه التسليم والتميم العرش هو الباطن والظاهر
الذي يوجد في علم الكيفية والكون والقدر والحد والابن والشيء وضعة الارادة
وعلم الفاظ والحركات والترك وعلم العو والبدن الحديث لشارة لطيفة الى
صفات العرش اي الجسم المرسل واعتباره في تشرع ذلك على تيقيد كالمقامات
وهو الباطن بالباطن في ذلك اشارة الى ان الجسم ما لا تناوله الحواس الظاهرة والباطنة
فانك اذا رجعت الى نفسك وجد ان كل ما تحبسه وتقبله فانما هو عرض من عرض
الجسم ليس الجسم الا هذا المتعقل لكل احد بل الا وحده العبد وقد نزع الهماك
المتفلسفة الخ ان الجسم هو احسن الاشياء واقربها وان محسوس واسطة الانراض
وفلان ناش من سؤفهم وعدم خروجهم من مرتبة الحس كيف وذلك الجسم مظهر
جميع الانوار الالهية وباطن الجواهر العقلية وهذا اخوار من المجاهد بن عثمان
عراين بكاء والحد العين ولياس غلمان المخلصين كما كشف لك الالهة الله
خاصة القوم في خوضهم بطعون وقوله الذي يوجد في علم الكيفية والكون
القدر والحد الابن فهو اشارة الى العراض الجسم معناه انه يوجد في الجسم معلوما
هذه الاشياء اي ذواتها لانها لا توجد الا في الجسم احدها الكيفيات وظهرتها
لا توجد الا في الجسم ما سيطر من عرض بعض انواعها لما هو في الجسم باطنا
في بعضه فهو شامل الامور العالمة من هذه ان يكيف هذه الكيفيات والثاني

ان الكون والمراد به تكون الكائنات لانها انما وجدت في المولد والكون منها بمقتضى
 فيكون اعم والثالث القدر يفتح القادح امكان العمله بمعنى القدر وظاهره من لوازم
 الجسم والرابع القدر يكون ابعاد الجسم مقادير متناهية وهو ايضا من لوازم
 الخامس لان وهو النسبة الى المكان وظاهره ان يشمل جميع الاجزاء وقوله في النسبة
 وصفه الازالة عطف على قوله علم الكيف اي يوجد فيه يتحقق فيه هاتان الصفتان
 للبار وغير ذلك لانها من صفات الفعل والفعل انما يكون في الاجزاء الاخرى قد تروى
 ايضا تدعى من تخصيصاتنا فيما سبق من النسبة من القدر الازالة من الصورة ولا بد
 ان فعل هذين ما تروى لا يوجد في الجسم ظهوره من الازالة والنسبة وحكما
 انما هو في الجسم لا يكون فيما فوقه ولذلك حتى عظيم عسى ان يتخيل به فينا القينا
 عليل من الامر والله للمهم للجزء والصواب وقوله وعلم الانفاط والحركات والترك
 انشاة الى اظهر اعراض الجسم هو الحركة والسكون واللفظ وان كان الحركة لكن
 افرادها ان مما فوق الجسم ليس الا العلم والالهام والشهو انما وقوله وعلم الحق
 والمبدأ انشاة لانه كما اخلق الانسان جلانا لاكثر الفلسفة وهذا الذي ذكرناه هو
 المطابق للآيات والاحاديث والواقف للبرهان ومكاشفا لابرار قال الله تعالى خلقناكم
 فاعبدكم ومنها خرجكم ما في اخرى وانما لو نظرنا الى فردية الجسم فمعرفة وانه عرش
 الرحمن ومقر سلطنته الحكيم المان معرف ما اشتمل عليه العرش من الافوار العلية
 والواهر العلية ايقب بذلك كنه من المؤمنين بالخير والعدل فتعال العارف
 الرباني وقدرة اهل الاسرار الشيخ من يد الدين الطاهر قدس سره رخصتكم
 وروشن بگویم تو بشوق وافتقار من بگویم هم جسم توهم مبداء معنی است
 که جسم انجمنی بداند که نیست وای چون چشم بندد جان کشاید هم جسم تو

انها جان بناید هم جسم تو اما منور وکرم طاعتی جسمی مکرر شود
 معنی بطرح جمله ظاهره بالاشکال ابن بود بلی السرائر وبقیاع نور من الحکیم
 اعلمه مکرر شریفی یحقو المعاد الجسم قال ان النفس اذا كانت ظاهرة فكيف من
 كل در من صاحب العالم الاعلى الى مسکنها الذي يشاكلها ويحاط بها وكان الجسم الذي
 مؤمن بالادوار الجسم ما في ذلك العالم مهتبا من كل قبل وكذا ما الجسم الذي في
 الماء والارض فان ذلك قد تروى لا يخرج من اكل الجسم السماوي وهو لطيف لا
 له ولا ليس الجسم في هذا العالم مستطیع في الجرم لانه اشد شدة في هذا العالم لا يخرج
 الجسم بل الجرم يشاكله وكلها هو مركبة لاجزاء النارية والهوائية عليه غلبت
 ما هو مركبة لاجزاء المائية والارضية عليه غلبت ما هو مركبة في هذا العالم
 عالم الجرم وذلك العالم عالم الجسم لغو في ذلك العالم الجسم في ذات جسماني لا مرميا
 دائما لا يجوز عليه الدور ولذنه تكون جامعة لاعليها الطباع والنور التي في
 لعل مراده بالركب من الهواء والتار الذي يمتد جسمها هو الجسم الطبيعي الذي تفوق
 لما اشهر من مذهب العلماء ان الهواء عندهم هو المادة حيث قالوا اول ما خلق الله
 هو الهواء قد مر المراد بالتار هو الصورة لثابتها بما في الفعلية والفاعلية والله
 اعلم وبالمجمل من عرف الخسر الجسماني في حدان به من طريق البرهان هو الحكيم على الايقان
 ومن لا سبيل له الى استخراجها من البرهان فليس الحكيم ولا هو من اهل الايمان وان حمل
 كتب الحكمة مدة عمره وادعى الهادة فيه غاية حيلة الا ان فاحذه من سبيل التقليد
 من الزموس والائمة الطاهرين عليهم السلام في سبيل الاجتهاد ومن رام وراء ذلك
 من حيث لا يعلم اعادنا الله من الزل في الاعتقاد والعلل انه الموجود لكل اهل الهدى
 لله اكمل طحا وظاهرا وبالطالع الثاني وفيه اثبات اشراق الحجة عباد

غير حقيقة من الخلق الموجهة بكون بعض الجواهر ماد بعضها نفوسا وبعضها عقولا
والجبال القافية تسمى اذقان وسطلع عليها والمر في نسبة هذا الخلق بجواهر
كونها واسطة بين العبد ومولاه لانه سبحانه يحبها فقال الله عز ذلك لا لا يحبه
شيء ولا ياربه بل هو الظاهر في كل شيء وكيف يحبه ما هو مظاهر اشعة انوار
وعجالاته وصفاته ورازجته وكما له بل هو جيب الخلق والنظر اليه لا بد
لهم من رضاء وكشفها حتى يصلوا الى حواره والله في مقعد جلاله عند ملك مقصد
واما كونها واسطة فهي باعتبار ان لها وجهين وجهها في رتباتها الى الله تعالى
الصدق والامر حيث كونها واسطة في فاضله البركات والانوار من الله الى العبد كما ورد
في الروايات من قولهم عليهم السلام في محراب **الشيخ** اعلم ان الخلق الجبانية مراتب حسب
عموم الانواع وهو لها وقد خلق بذلك هذه المراتب الاحبار في المنة والظواهر والغير
فقد ورد ان الخلق سبعة وروى انها سبعة وروى ايضا انها سبعون وكذا روي
انها ثمان وروى انها سبعون الف حجاب الذي عدى في بيانها ان الراد بالسبع هي
الجسم السموي والطلاقة والعصر للحوالي بالجماء من الحار والبارد والمخلط بالماء
والارض وغير الخلاء والعصر للماء في طبقاته والارض بطبقاته السبعة والواليه
الثلاثة ومجموع ذلك العلامات سبع وقد روي عن بعض المؤمنين في ان اول الخلق
سبع المراتب السبعين التي انوار العامة التي هي تحت السبع فوق المراتب الاربع
وذلك ما روي عن علي في بيان الخلق السبعة ان خلق كل حجاب سبعة جسماته
عالم والمراد بذلك طول هذه السبعة وعرضها والمجموع سبع وهو المراد بها
ابن عباس عن امير المؤمنين في ان اجناس في آدم سبع اجناس والمراد بسبع الاجناس
من هذه الانواع السبعين لا الا في رتباتها وفي رتبة العوالم والمراد بسبع

الانواع

الانواع التي تحت السبعين وفوق السبعين الف المراتب السبعين الف الانواع الحقيقة
التي تحتها اشياء من ذلك الوجوه ثلثة او ثلثا ما عرفت من الطباق العرش او انواع
الجسم سبع الف طبق **والثانية** ما ورد في امير المؤمنين في بيان الخلق السبعين ان كل
حجاب منها خمسة اعمام وطول كل حجاب خمسة اعمام والمراد بذلك مراتب من الانواع
وطولها والحاصل ذلك سبعون الف لا يفتي **والثالثة** ما ورد عن علي في خبر
الحجابان بحجة كل حجاب من الخلق السبعين سبعون الف فلك قوة كل ملك قوة
التقنين منها طلبة ومنها خورق ومنها زاد ومنها حاد ومنها حاد ومنها برق ومنها
رعد ومنها خورق ومنها رعد ومنها حاد ومنها حاد ومنها حاد ومنها حاد ومنها حاد
في مختلفه الحديث قوله منها يرجع الى حجب لاشك ان ما ذكره في اجناس الخلق
انما هو اجسام ولعل المراد باللكة هي الصور النورية ولا باب الانواع والصور
الشخصية كما ورد ان مع كل صورة نزلت ملكة بامر الله سبحانه واما الاطلاع على
الخصائص تلك الانواع فلا سبيل لاحد لا يصبرها الا الله الذي اوصى كلني عدا
ولما كان الاذان متخف جميع كسا الاجلاد والارواح وخلصة كافة الاعيان و
الانساح فكل نوع من الانواع شيء في الاذان وبذلك يعرف منه الله التي لا تدرك
لها في الاجسام كلها بحج بالنسبة اليه وبالنظر الى صيره الى الله فلا بد لك ان تعبد
العدن ان تكشف تلك الحجب بموضع هذه الاسناد لعلم الله بوعده الخوارق
عوان يكون له مقام في مقعد جلاله عند ملك مقصد وكشف هذه الخوارق
ان يوحى في الصفات الجبانية ولوانم البشرية ومقتضيات القوى الحسية
مرادات القوى الباطنية ويحصل مراده واحدا وطبقات احدا وهذا هو الموت
الاردي عند الطائفة النار اليه بقوله لهم موتوا قبل ان تموتوا قال السبع

ان يلج ملكوت السموات من امره لا من شوق واما الزوايا التي تقع في امبي
المؤمنين بعد ذكر الحجر فهي عبارة عن النفوس المحرقة السماوية والارضية وهي
تذكرها على الترتيب الذي ورد عنه **فانها** سرادق الجلال وهي سبعون سرادقا
في كل سرادق سبعون الف ملك بن كل سرادق سرادق سيرة خمس مائة عام وهي عبارة
عن النفس الكلية المتعلقة بالماء الدنيا التي هي فيه انبياء ادم ع وخرقوس وانحفا
كما يدل على ذلك ما يرد بها بصفة الجمع وبنهاية الانواع الطولية والعرضية في
اصطلاح بعض العلماء سميت النفس المتعلقة بهذه الماء بروحانية قمرها
اعوان وانصار **وقايتها** سرادق العز وهي عبارة عن النفس الكلية للدائرة للماء
الثانية وهي المسماة بروحانية عطارد وله ايضا ملكة هم اعوانه وانصاره
وقايتها سرادق الكبرياء وهي عبارة عن النفس الكلية للدائرة للسماء الثالثة وهي
السماء روحانية نوره **وقايتها** سرادق العظمة وهي عبارة عن النفس الكلية المدبرة
للماء الرابعة ويقال لها روح النسيم **وقايتها** سرادق القدس وهو عبارة عن النفس
الكلية المدبرة للسماء الخامسة ويقال لها روحانية الريح **وقايتها** سرادق الجبروت
وهو عبارة عن النفس الكلية الموكلة على الماء السادسة ويقال لها روحانية الشرى
وقايتها سرادق العز وهي عبارة عن النفس المدبرة للماء السابعة ويقال لها روحانية
الزحل لا يتحقق ما سبها هذه الاسماء لهذه النفوس حسب ما يفسر بها من الباريات
الدنيا والاخرة لاهلها **وقايتها** النور الابيض وهو النفس الكلية المتعلقة بتلك
الناس الذي هو مظهر الكرم في عالم الملك ولذلك اوصي بسبب كونه مظهر الكرم
الرفع كان متعلقا على الكواكب التي لا تخص هذه الاشياء الكرم على الصور التي لا تخص
وقايتها سرادق الوحدة وهي عبارة عن النفس الكلية المتعلقة بالملك التاسع الذي

المتعلقة

هو مظهر العرش في عالمها هذا ولذلك كان في الايام الكواكب حسب مدارها الجرم الكلي
ورجونه سرادق الوحدة اما عن من انه قد عبر عن الخطانية بالعرش وهذا السراق
كما ذكره على م سيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ولعل ذلك اشار الى عدد
النوع التي تحت هذه النفس الكلية وذلك على ما اذا في العرش حسب ما عرفنا من العرش
سبعين الف عام فقط وهذا قد تم مرات للنفوس بعد ذلك مرات العقل الكلي كما
قال على ع ثم الحجاب الاعلى وفي الحديث الذي هو رجاؤه ثم العلم والارادة هذا
وهو العالم العقل بجميع مراتبه من الامور الالهية والواهر العقلية ولما ظهر على
حصرة مراتبه لك في خبر ولا مصنف كان لا يخط في العلم احد كما قال عزنا في
يعلم جود ربنا الامور وجدنا تجريه بالحجاب لا في الواسطة في اقامه نفوس الان
المراتب مراتب الموجودات وبالعلم لا يظفر معلوما الله سبحانه هو ربنا على سبيل ما
الراحمين والحمد لله العلم ومفيض العقل **الطلع الثالث** وفي طهارة الله **الاربع**
المشهور ان حلة العرش اربعة هم الملكة العظماء الذين ذكرناهم وهم اسرافيل وميكائيل
وجبرئيل وعزرائيل وقد ظهر من بعض الادعية والاحبار اختصاص اسرافيل بالمعاملة
وكذا من كلام الشيخ محي الدين رضي الله عنه ما يروى الى ذلك حيث قال في ذكر
الكرات واصناف الملكة اللوكلين عليها والواهبان هم الخاول حول العرش في
مقام اسرافيل والمذرات هم الملكة الكرم وفيه مقام ميكائيل والظما هم
ملك الملكة فلك البروج اي الاطلس وبنو سائهم اثني عشر وفيه مقام جبرئيل و
الناليات هم ملكة فلك الكواكب الثابتة وفيه مقام رؤساء الخواص والجنان لان
سطحه ارض الجنة ومعقر ذلك الملكة مقام عزرائيل والواهبان الخاول في النار لان
معقره سطح جهنم اثني ولا يتحقق ان ما ذكره الشيخ يدل على الترتيب الذي

اختزاه في هولة الملائكة فافهم في الكاظم ثم اذا كان يوم القيمة كان حمله العرش ثمانية
اربعين الاولين فوج واربهم وموسى وعيسى واربعة من الآخرين محمول على حصن
عليهم وغر الصادق قال حمله العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة من شاول
الله وفي كلام الشيخ الصدوق ما يوصل الى الجمع بين بعض هذه الاخبار قال رحمه الله
في رسالة الاعتقادات فاما العرش الذي هو حمله الخلق فحمله اربعة من الملائكة
لكل واحد منهم ثمانية عشرين طابق الدنيا واحد منهم على صورة بن آدم يسرق
لولد ادم والاخر على صورة النور يسرق الله لهايم كلها والاخر على صورة تاسد يسرق
الله للسابع والاخر على صورة الدليل يسرق للطير فيهم اليوم هولة الاربعين
اذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية واما العرش الذي هو العلم فحمله اربعة من
الاولين واربعة من الآخرين فاما اربعة الاولين فزوج واربهم وموسى وعيسى
واما اربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين هكذا روي الاسانيد الصحيحة
انتهى كلامه والخبر ان اختلاف الاقوال انما هو لا خلافا في صفات العرش واصنافه
القرآن كما يشعر به الخ قول الصادق ع حمله العرش والعرش العلم فاعلموا عبادا وكل
له حوامل وعليه استنباط ذلك فاعلموا ان المناقب **الثانية** في تحقيق
التسبيح والتعظيم لما كان العالم جميعا صنفا فاما هو راتب تراتل الحق عزانه ورايا
هو رتبة سبيل جميع الموجودات لاسمائه وصفاته وما من اسم الالهى الا وله
مظهر في العالم فاذا شبهته باجل هذه المراتب او بكاملها فقد عداها واطل غناها
بلاية واذا تهنه وقدمته عزوانم كل مرتبة فقد دخلت في مرتبة فيها مثالا
اذا نزلت رتبة عز الجاهلية في دخلت في عالم النقص واذا قد استغنى عن طلق المراتب
الحقيقة البصيرة القادمة واذا تهنه من هذه المراتب في وجوب العجب الذي يلزم

هذه المرتبة التي هي الالهية فقد تحققت في ظاهر الامر بالمعدلات وكل ذلك في
التعبد بظلال الالهية الحق فالمرء الذي لا يرى غير محدد ومطل والمشي
مقيد ومحدد ولما كان التقيد والتعبد بالملين فالوجه الحقيقي هو الذي يقول
بالترتيب في عين التشبيه في عظمة عز الكل حين تقيد بالكل وتعقد غناه بلاية
ان الوجود اظهر صفاته اذ العالم صورة الحق الاله ومرد لك يتضح ما روي ان
الله خلق ادم على صورته وبالجملة فالواضح عند الله الترتيب اما جاهل يكذب الحق
ورسله عليهم السلام واما صاحب سوء ادب فان الحق سبحانه اى مسمى اسم الله تعالى في كل
خلق فهو راجعا الى الحق الظاهر في كل مفهوم وهو الباطن عز كل فم الاخر فهم من قال
ان العالم صورته وهويته وهو الاسم الظاهر كما انه بالمعنى روح مظهر فهو الباطن
ولما كان هذا الشيء انما يوجد من الظاهر والباطن كما يوجد في هذا الانسان ظاهرة
باطنة فالحق اى مسمى الله عز وجل بكل جسد معني ان جميع جلود الحيا في الكونية التي
هو مظهر لاسماء الله بناء على اتحاد الظاهر والمظهر هذا المسمى الله كان جميع معاني
هذه الاسماء حلالها الاسم ولما كان صور العالم لا ينضب ولا يحاط بها فكذلك
يجعل حلالها فانه لا يعلم حده الا يعلم حده كل في صورة وهو في هذا الحق تعالى كذا
صاحب الصور رتب وكذا الواضح في التشبيه مقيد ومحدد ومطل الالهية و
اما من عرفه وجمع في معرفته بين الترتيب والتشبيه وصفه الوصفين على الاممال
لعدم الاحاطة بما في العالم من الصور على التفسير فقد عرفه بطريق وسلك سوء
السبيل لا لله عز من قائل ليس كمثل شيء وهو التسبيح الجبر في تقدير في بيان
وفي الاول وفي الكل اذ لو كان شيئا كان مثلا واقلة في الشبهة وشبهة في
الثاني لا طلاق وصفه التسبيح والبصيرة على غير رتب وعلى تقدير عدم الزيادة شبه

وشفع في الاول لانثالث المثال في الجنة على قاس تلك لا يتصل بغيره والثاني في اوقاف
الصغير الوضع بغير المحرر فيقول بل على هذا القدر يشبه في الاول لانثالث المثال
وقوله في ذلك يشتمل على المثال في النسبة عن الجميع اذ لا يمكن في هو مثل المثال
فلم يكن شيء هو المثال في المثال في ذلك ثم يصح اذا عرفت اصلنا من التحقيق في السبع
هو التزييه والتجديد هو النسبة كما لا يخفى من ذلك ما قلنا في المجلد الثاني من هذا واحد
بالذكر دون الاخر قال سبحانه ولين شيء لا يتبع محله وقال عزنا انه صبيح جود بل قد
ورد في الاذكار اليهود والكوع وفي سائر الاذكار لاجتماعها وذلك في المجلد الثاني
من التزييه والنسبة والحمد لله **اللعنة لنا** لما علم انه لما كان في قوله في ذلك
الاجتماع الملكية فالصواب اطلاقها في هذه الامور اول ذلك حكم في هذا الخبر
او سمع المتوطنين في العالم الملك هذه الامور الملكية ليس شرط في جودها في
سماها في وسط الهواء واما انه هل يتردد ذلك في جودها وسماها في الاجسام التي
فذلك على النظر للحق العارفين في هذا على الاشراط ولكن في السماويات عدم الاشراط
اظهر كونها احرى الى الملكوت وقد قلنا في القاموس اساطير الحكاء انهم يثبتون الملكوت
اصواتا عجيبة ونعما غريبة يتجبر من سماها العقل ويجعله النفس حكيم فينا غور
انه عرج بنفسه الى العالم العلوي فيصير بها جوهره وذلك عليه تعارف الافلاك و
اصول حركات الكواكب ثم يرجع الى استعمال قول الله في عظيمها الايمان والتمسك
وذلك علم الوسيط والاعلم **الحديث الثاني** في توحيد الصدوق في اسناد غيره
در القاري رحمه قال كنت اخذ ابيدي النبي صلى الله عليه وسلم في جميعها فاننا ننظر
الى انفسنا حتى غابت فقلت يا رسول الله اني تعجب قال في السماء ثم ترفع من سماء الى
سما حتى ترفع الى السماء السابعة العيا حتى يكون تحت العرش فترى ما جاهد فنجدها

الملكوت الموكلون بها ثم يقول يا رب عباين ثامر في ان اطلع ام غربي او من مطلي
فذلك قوله وجل والشمس تجري مسقرها في ذلك تقدير العزيز العليم يقول الملك
صنع الرب العزيز في ملكه خلقه قال قلنا ما جبرئيل عليه السلام من نور العرش على
مقدار ساعاته في هذا في الصبيح او قصره في الشتاء او من ذلك في الخريف في الربيع
قال فليس تلك الخلق كما البس احدكم شيئا ثم ينطق بها في جوار السما حتى تطلع
مطلها قال النبي صلى الله عليه وسلم في ما قد جئت مقدار ثلث ليل ثم لا تكسني ضوء او
نور ان تطلع من غربها فذلك قوله عز وجل والشمس كورت واذا النجم تكدت
والقمر كل من مقلعه ومجره في افق السماء ومغربها وانقضى الى السماء السابعة
ويجبر تحت العرش وجبرئيل بانه بالخلق من نور الكسوف ذلك قوله عز وجل
الشمس ضياء والقمر نور قال ابو ذر ثم اعزيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
شواهد الهامة يستضي بها قلوب اهل العزة **الشاهد الاول** اعلم ان لكل
محسوس وجودا عاليا من الجسد لكل ظاهرة باطنه هو عليه قويا وكل ملك ملكوت
هو عليه حاكما وبالجملة هو روح ذلك المحسوس وحقيقته الصفة واصله الثاني
وهذا من الارض من شخ ذلك وعقول الخلائق امثلة لعقول العالين وليس
للابناء ان يكلوا الناس الا قدر عقولهم الضعيفة عقولهم انهم في النجوم بالنسبة
الى تلك النشأة الملكية والثاني لا يمكن ان يكتشف له شيء الايمان فالابناء هم
انما يتكلمون بغير من الايمان فاناس بنام فانما اتوا اليه واطلوا احفان
امامهم في الامتال والادوا واطلوا فاننا هده من ظواهر الاحوال دعونا
ارواح ماعبدوه من الاصنام والطاغوت وامنوا بالله ذي الملك واللكوت
وهناك لا ينفع نفسا ايمانا الا ان كان من قبل او كسبت ايمانا جبرائيل

تدرك منا ان العرش هو ملكوت الاجسام وان كل شيء في العالم الحي حقيقة ملكوتية
هو الحاكم عليه ومرتبه ومفيض النور والقوة عليه فرفع الشمس من السما الى العرش
هو رجوعها الى ملكوتها الاعلى الذي هو فوق السما والى فوقها الى بارئها فاجابها
عند من يلد ملكوتها ولما كانت هذه الحركة الى العرش والعرش محيط بجميع السما والى
عليها الدخ من سماء مجازا وما يصحدها هو اشارة الى قاتها غرضها وعن كل قاطعة
انه منها من الانارة والافراق ويسبب اليها من الانارة والبركات لان جميع الرجوع الى
ذاتها الملكوتية يتيقن ان كل ذلك من بابها لانه موجد لها والمفيض عليها الكمال
والعظمى لها الانارة التي ظهرت في السفليات والبارئ لها على تلك الحركات والملكة
الساجدة هي قواها الفواعل منها الغنية على ما تميزها في عالم الكون ولما استمرت
بان هذه ليست لها من نفسها وان ارادتها مستهلكة في ارادة بارئها وان الحركة
لها الا بحركتها وانما علمها من ان تطلع من مطالعها سئل بلسان نصيرها ونصيرها
وحدهما كيف يامر بها بالحركة واي موضع تطلع حسب ما يرى بها من الصلحة
فقال مخاطبة لربها من اين تامرني ان اطلع اي ان امرى وامر كل شيء قد يبرر
تدبر كل شيء بيدك ليس لي ولا لغيري ارادة غير ارادتك والى لا اصل الا ما امرتني
ولا احرك الا حيث تريد مني وذلك لانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما لم يأمروا
يفعلون ما يؤمرون واقام علم النور ففعلوا اليها ما رتبها حالة البقاء بعون الله الملك
واعطاها خلقة السموات والارض واعطاها الوحي النوري الذي ينير به الانبياء
ويضيئ به الارض والسماء ويفيض بها الانارة على السفليات ويدبر به امر الكائنا
وذلك على ما لا يحصى ما يراه او يراها من الصلحة في جوارها في الخلائق الساعية
من الفضول وتوسط جبرئيل في ذلك لكونه هو الواسطة في خاصة الاول العلية

والجبرائيل

والجبرائيل الملكوتية على اهل السما وعلى ابناء الله في الارض والجملة هو الواسطة
بين الله وبين العقلاء المطيعين وهو المطاع في السما وعلى الكليات ويكون
تلك الخلقة من نور العرش اشارة لطيفه الى ان نور الشمس يمكن ان يكون لها سلطة
شيء بينهما وبين بارئها مكتسب منه نورها والجملة يدل على ان نورها من ذاتها
الملكوتية وحقيقة النورية فنصير **النار** كمالا ذكر في الشمس الرفع الى
العرش والوقوف عند رجاها والصور والسؤال واعطاء الخلقة بقدر حاجتها منها
في القربا المعنى الذي قلنا الانه لما كان نور القمر مستغادا من الشمس كانت خلقة
من نور ذلك تقي تحت العرش ويستفيض النور من العرش فلا تغفل **النار** قال **نعم**
ذكرت في هذا الحديث انه يرى بعلمه المحيط بما كان وما سيكون اتيان زمان حيث
الشمس فيه ليل انكسرت وانما تطلع من مغربها بامر ربها وذلك من اشراط الساعة
والوجه الصحيح لذلك انما يحصل عند الراسخين في العلم والحكمة وقيل ان في ذلك
الوقت ينطبق العدل والمنطقه البروج فتختلف الحركات والاضاع ومنها وهو
ظني لا يقيد القطع مع انه لا يصل الى سبب ذلك بعينه واما سائر ذلك الطوائف
عرفه من عرفته من تدبر الارض السما فانه اذا عرف احد حقيقة ذلك السبب
يعرف حقيقة طلوع الشمس مغربها اذ تبدل الارض السما ووجب لنوعها من
الاضاع والاحوال الكلية فمحدث من تدبر ذلك السر هو ان الغيبة هي زمان عود
الارواح من مغاربه الاجسام والوجه الى مطالعها من شرق انوارها والرجوع الى
بارئها وميلها الى ذلك في طائفة الارواح ارضيتها وسماويتها على شرع سؤالا
الى الله تصير الامور والله اعلم **النار** **القاسم** وقول الشمس والقمر فيما تحت العرش
انما هو لكونها لغيرها في عالم الملك بالكلية فلما كان قد بقي فيها اثر من التعاقب

وتعاقب ذلك الموضع فذكر **الشارح** ان اشارته الى ما ذكرنا من ان نور الشمس ليس
 يستعاد من غير اختلاف القرص حيث ذكر قوله عز وجل وجعل الشمس سراجا والقمرة نور
 بعد ما ذكر عليه السلام ان نور الشمس العرش ونور القمر انما يستعمل فيما هو من
 ذاته بخلاف النور فانها عام استعمالا والشمس لا تستفيد بقرينة المظلمة السعة بالمعاني
الشارح في السبع وذكر المفسرون ان اللام في قوله نعم استقر للوقت كما في قوله سبحانه اقم
 الساعة للاولى الشمس وبعضهم قال انها بمعنى الى لان اللام اذا كان للوقوع
 وله طرآن ابتداء وانها غير استعمال ما يستعمل في احد طرفيه وقالوا في
 انها في يوم القيمة وقيل في الليل فكله قال في ذلك انه اشار الى الجوى والى السقر
 ولا يخفى ان هذا الخبر يدل على ان المستقر هو الليل لكن على نحو ما ذكره من الزرع و
 الجوى وغيرهما وكذا مظهر ان الشارح اليه بقولك ذلك هو المستقر حيث قرر ذلك
 بضع الرب الذي كساه في كل ليلة حلة نور لا سطر الخ خلفه فذكر **الشارح**
 في الكافي ونوجد الصدوق باسنادهما عن ابي عبد الله ع قال اجابته ربنا الصادق
 الخ لاء الاناء رسول الله ع وبنايته وكانت تبليغ منتهى فضل رسول الله ع قال اذا
 بعثت فاحسنوا زينة اقبل المال فطاعت ما جئت بشئ من يبغي واما جئت اسئلك
 عن عظمة فقال جل جلال الله ما حدثك عن بعض ذلك قال ثم قال ان هذه الارض
 منها ومن عليها عند التي تحتها كحلقة في قلاية وهاتان ومن بينهما ومن عليها عند
 تحتها كحلقة في قلاية والثالثة عن انتهى الى السابعة ثم تلا هذه الآية خلق سبع سما
 من الارض مثلهن والسبع ومن فيهن ومن عليهن على سبع الدليل كحلقة في قلاية في
 والدليل لاجاب بالشرح وجواب بالقرآن وجعل في السموات والدليل من غير ذلك
 على الصخرة كحلقة في قلاية في والسبع الدليل والصخرة من فيها ومن عليها على السبع

كحلقة

كحلقة في قلاية في والسبع والدليل والصخرة والجوى المظلم عند الهواء كحلقة في قلاية
 في والسبع والدليل والصخرة والجوى المظلم عند الهواء عند النرى كحلقة في
 قلاية في ثم تلا هذه الآية له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما خلت النرى
 ثم انقطع الخبر والسبع والدليل والصخرة والجوى المظلم عند الهواء والنرى
 من فيهن ومن عليه عند السماء كحلقة في قلاية وهاتان السماءان عند النرى
 كحلقة في قلاية في وهذه الثلث ومن فيهن ومن عليهن عند الجوى المكفوف عن اهل
 الارض كحلقة في قلاية في والسبع والجوى المكفوف عند الجبال البرد كحلقة في قلاية
 في ثم تلا هذه الآية ونزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع والجوى
 المكفوف عند الجبال البرد عند الجوى كحلقة في قلاية في وهو سبع الف جبار فذهب
 نورها بالابصار وهذا السبع الجوى المكفوف عند الجبال البرد والهواء والجوى والكبريت
 كحلقة في قلاية في ثم تلا هذه الآية وسع كرمية السموات والارض ولا يؤده حفظها
 وهو على العظيم وهذه السبع والجوى المكفوف عند الجبال البرد والهواء والجوى والكبريت
 العرش كحلقة في قلاية في ثم تلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى ما خلت الاملاك
 الا يقول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله **وهما النور** ملكوتية ينشأ
 المنة منها **النور الاول** قال استاذنا في العلوم الحقيقية زجاجا مع الوافي بعد ذكر هذا
 الخبر انى بالكبر والتفديد فعل من القوى وهي الارض القمر الحالية ولعل التشبه
 بالحلقة اشارة الى كبريتها واعطائها وبالقلاية الى استعمالها في هذا الحديث من الرتبة
 والاشارة ما لا يبلغ علمنا الرحمة ولعل الله يبرز قائله من غفله وما ذلك
 على الله بغريته انتهى كلامه الشريف اقول لا يستبعد فضل الله ان يوفق من يشاء
 لبعض عباده الضعفاء والله يوفق ملكه من يشاء وقال المصنف الله لمهم الخيرة الصوا

من هذه الجملة على وفق براهين الحكمة فاستمع لما نلتو عليك من الاذكار على انظر
لنا الاخر من حجب الاسرار **النوطة الثانية** قوله من هذه الارض الخ قوله خلق سبع
ومن الارض مثلها اقول لعل المراد بالارضين السبع هي الطبقات السبع للارض **ولها**
هي الربع العمود السكون الذي هو معشر النوات ومساكن الحيوان والنبات داخل الركبا
والثانية هي المحصة العير العمرة منها وقد ذكر في كتاب الرياضين انها اوسع من العير بكثير
والثالثة هي الطبقة المخلوطة بالهواء والماء **والرابعة** هي الطبقة الطينية **والخامسة**
هي الارض البسيطة الساذجة عن الكيفيات الغريبة **والسابعة** هي صورتها النوعية
لان تحليل بسيط الارض اولا انما هو بالصورة النوعية ومادتها **والثامنة** هي
جسمتها الطبيعية التي مادة الصورة النوعية ولا يخفى اشمال كل الاخر من ذلك على
سابقه **النوطة الثالثة** قوله من سبع من غير ان قوله عند البحر الظلم كلفه الفلاة
في اقول كان الدليل اشارة الى الجسمية العقلية واسعد وانها الظاهر من الجسم والظلم
محيط بالباطن باعتبار كنهه وفصل بين الحكم من الحكم انهم شبهوا الارض بالباطن
وجعلوا راسها مكة وما يراجزانها واباحها اعضاء هذا الدليل على تفصيل
شرحها واما الصخرة فعبارة عن كيفية الارض وهي البيوسية لانها العالي والتعريف
بالصورة احسن من كمالها في الحوت لثان الصورة الماء والوجوه يظهر من ذلك ان
حيوة الحوت انما هي بالماء كمال وجود الصورة وتفصيلها انما هو بالماء ستم في الماء
والبحر الظلم كناية عن جسمية الماء ووجوهها جواظها واما علمها باعتبار اخذ
الصورة عن الارض انما الجسميات انما هو بالصورة فذكر **النوطة الرابع** قوله
والسبع والدليل ان قوله ثم انقطع الخبر اقول الهواء هو كرة الهواء الخفيف
بالماء واما الترقى فعبارة عن الطبقة الزهرية من الهواء ولما كان حدوث

الفرق بين الكمال والجاهل في العلم بالاشكال والارض والوجود في العلم بالاشكال

المعروف الخ من هذه الطبقة خبر عنها بالترقى لان الترقى يدل على البلية والرطوبة تعلم
انهم لم يتعرضوا لاثبات الكون النار وعندها ان ذلك لعدم وجوه كونه النار خلافا
للتقليد ولما شرعوا ما الذي يجوزهم الى وجوها مع قولهم انها لا تدخل ارضا
التركت مطلقا اما الحرارة التي لها مدخلية في اكثر كتاباتها هي حرارة الكواكب علم انهم
يقولون لا تعطيل في الوجود ولما الاستلال يصحق هذه الزيادة الى فوق تضعف
جدا وذلك لان ما يصعد انما هو هواء كسب حرارة ضايد ذلك الى تحت الهواء
فارتفع الى الهواء الساذج الخفيف الذي فوق هذا الهواء سلمنا ان كل الاخرين
ان يكون الهواء الما من لغير ذلك القمر احرق في حركة ذلك الفلك فصعدت هذه
الحرارة فعملان يكون لذلك **النوطة الخامسة** قوله من والسبع والدليل والصخرة
والبحر الظلم طموا والترقى من في موضع عليه عند السماء الخ قوله ثم تلا هذه الآية
ونزل من السماء من جبال فيها من برد اقول السماء السبع هي هذه الافلاك التي فيها
الكواكب السبعة السيات واما البحر المكفوف عاقل الارض اي السور عنهم فاعل اشار
الى الفلك الثامن الذي فيه الكواكب الثمانية والبحر هو صفاءه ونقائه وكونه
مستعلا على الكواكب الكثيرة التي بمنزلة الحوت في الماء ووجوه سر في هوان هذه
الكواكب التي في ذلك الفلك انما هو امثلة لصور هذا العالم باعتبار ما يصفنا في
موضع اخر فهذا الفلك كالمادة لتلك الصور وكثيرا ما يعبر عن المادة بالماء والخبر
وما قلنا من الرموز الخفية المستعدة عن ذلك اكثر العوالم المذكورة على ان يخرج
الله عليك بابا الفهم وهو خبر الفاضل من اما جبال البرد مكانه عبارة عن الفلك
الاطلس السمي بفلك البروج والسرف في ذلك التعبير هو انه قد ثبت بالبراهين القاطنة
ان جميع تاثيرات العلويات في السفليات تكون الكاينات بنظام عالم الانفس

انما هو حركة ذلك الفلك في السفليات وتكون الكائنات وانظام الحركة اليومية
فانقوض من العوالم انما ينزل الى السوافل بتوسطه تلك الحركة وكثيرا ما يعبر عن
الفيض والبركة بالبرقة ومن ذلك برد اليقين والتعجب والجمال الكثرة البركات
عظم ثباتها وان العالم السفلي انما يقوم بها كما الارض قائمة بالجمال فهدس
النود السادس من قوله ص وهذه السبع والبحر الكفوف في الجبال البر الى قوله ثم
تلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى اقول لما كان في الفلك التاسع ثم تراءى الكواكب
المنصورة الجبمانية فيجب الدور التي سبع الف بحار اشارة الى النفس الحرة للذة
القائمة الاجرام السماوية والارضية وكونها سبعين الف الحار والها الاجسام وقد
عرفت انها سبعون الف نوع ولما الهواء الذي تحار فيه القلوب فدل ان الطيف
المرسله العقلية للطبيعية المحتوية على جميع مراتبها تحو الهواء الباطن على الكا
واشتمال العقل على الحسي فاحاطة المكون بالملك ومن ذلك يتضح ما ينسب الى
افلاطون واستاد قرا الا لهيبين الى القول بالاعمال وليس على ما ظن الشيخ ارب
في التمام من انما لمذهبها لما قد عرفت من بعض ما عرج معك من الاصول وجوب
التعريف بها بالهواء هو لطافته وعدم الاحساس به غالبا ولما الكبرياء والعرش فقد
درت حقيقة ما وكذا احاطتها واحاطة العرش على الكبرياء **النود السابع** قوله
ما تحمله الاملاك الا يقول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله فيه سر وجد
والافعال يبرز ذلك ما عرفت من ان العرش ظهر جميع الانوار العقلية والجواهر
العقلية التي هي ايمان الله الحسني فكلماته العليا والجملة فهو مظهر اسم الرحمن
الجامع للامعاء والكالات والصفات الربوبية واما لاسم الله الاعظم قال الله
قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والدليل على ان العرش

مظهر اسم الرحمن **النود الثامن** في الايات من ذكر العرش مع ذلك الاسم قال نعم الرحمن
على العرش استوى اوقال جل وعلا ثم استوى على العرش الرحمن فاستل بخبر الله
غير ذلك فقول الحاملين لا اله الا الله واطافهم للعل العرش بذلك الكل الشرفه
معناه هو اقرهم بان جميع الصفات العليا والاسماء الحسنى هي الله الظاهر في كل
الاشياء وان كل ما دونه هو مظاهر صفاته وبجاني كلماته ومراد وجهه العزيز
الكريم ومطايافضله العظيم والله وكل قد حريت ان ظهور الفعل ومصادق
تتفق الفاعلية انما يكون في الجسم وليس في افوقه يتبع لما اطلنا الفعل وهذا
حقنا الله لفهمه وعلينا ان العرش هو جملة الطوائف والمفعولات تقول ملائكة
العرش لا حول ولا قوة الا بالله وحمل العرش بذلك هذه الكلمة معناه اقرهم بان كل
من عند الله وانه ليس له شريك في ملكه وضعه وهو الفاعل المار به والقادر على
يشاء والكل يستهلك لديه ومقتضى كل الامور اليه فلا قوة على الطاعة ولا قول
على العاصي والسيئات لا اذ بالله العلي على جميع الموجودات **النود التاسع**
روى محمد بن يعقوب ثقة الاسلام في جامع الكافي وصدر في الطائفة في وجوده عن
ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قال ادخلنا على ابي الحسن رضي الله عنه
ان محمد بن ابي ربه في هيئة الثايب الموقوف في من اياه ثلثين سنة رجلاه في خضرة
وقلنا ان همام بن سالم وصاحب الطائفة والشيخي يقولون انه جوف السر واللبا
صمد فخر ماجلا وقال سبحانه ما عرثوك ولا وحدوك فاعلم ذلك وصفوك
سبحانك كيف طاعتهم الفهم ان شئت بغيرك اله لا احد الا بما وصف به
فصك ولا يشبهك بخلقك انت اهل الكل خير فلا يجعل مع القوم الظالمين
ثم النفس البيا فقال ما توهمهم من شيء فهو هو الله عز وجل ثم قال نحن الحمد



الو سطر الذي لا يدركنا العالي ولا ينفقنا الذال بل تجدان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ظهر الى
 ربه كان في هيئة الشاب الوفي وسن ابناء سنة ما عجل عظم ربي عز وجل ان يكون في
 صفته الخالوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه وضرة قال ذلك محمد بن
 ابي انظر ربه قبله جعله في نور المحج حتى يستبين له ما في الحجب ان نزل الله منه امر
 ما احضر واحمره منه ابصر ما ابصر غير ذلك يا محمد ما شهد به الكتاب في الشفاعة
 القائلون به **مفع** راي ربه في هيئة الشاب الوفي هو الذي وصل في النار الى
 الكمال صبح بين تمام الصورة وكال الوفي في الجمال هذه الروايات روتها العامة بطريق
 عن النبي صلى الله عليه وسلم راي ربه في هيئة الشاب الوفي الى اخر الخبر من ابناء تلمذ هذا
 كالقير للوحي لان كمال الشاب انما يكون في ذلك السن رجلاه وضرة محمد بن ابي
 معناه الله قائم وضرة الكلا والعلم عند الله وقلنا ان هشام بن سالم هو صاحب
 الصادق عليه السلام في قوله الخاليق وهو ايضا ما قال بالشاب الوفي كاقضل هشام بن الحكم
 القول بالجبم فلا يشهر عن الرجل احوال عيب الطاهر باطله وارا في السناد مشقة
 وقلة عدد فيهما روايات كثيرة وكذا في رتبتهما اخبار عديدة قال اسنادنا في العارضة
 في جامع الروايات كما نسب الى الامامين من التشبيه فقلنا انه اما قدما من هو الفهم لكل منهما
 والافا لرجلاني اجل قدرا من ذلك واما قول الامام في حقهما ويلد فقلنا الله فاما في
 لتكلمها بمثل ذلك عندنا لا نفهم وكان لها ولا مثالا من موالينا على هذا في موزات
 كرويات الحكماء الاول والخوارزمي كخوارزمي لا فصل اليها اهتمام المجاهدين في هذا القسم
 الى القسم الضو برتوال بعد كلامهم وان صدوره عنهم انما كان قبل رجوعهم الى
 الحق فقلنا ان هشام بن الحكم كان قبل حصوله الى حقيقة الصادق عليه السلام في حقهم
 ابنه خوان فلما وصل الى خدمتهما رجوع الى الحق انتهى وصاحب الطائفة هو ابو جعفر محمد

الوحي الذي لا يحصل الا بما وصف به نفس الطاهر ما هو اعتقاده ذلك فقال اني لا
 احصل ما وصفك من خوفك بعض الجوارح وعلية بعضه من التشبيه بالخلق
 بل احصل ما وصف به نفسك وذكرته وكتابك من انه لا يشبهك شيء وليس كذلك
 شيء ولا يشبهك خلقك كما يشبهون بالشاب الوفي ان اهل كل جبر لا الفرض
 التشبيه والصورة والفصط فلا يخلق مع القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم
 باعتقاد انهم القاسدة وارا انهم الباطلة الواهية ثم انفتحت لينا فقال تعليما الحق و
 ايعا داعي الدين بما اعتقده الشبهون وذلك في معنى التشبيه الشبيهة مطعون
 يكون مثلا في فهم او عقل لان في ذلك ايضا من التشبيه ما هو فهم من شيء فيقول
 الله غيره حكمه بان كل ما حصل في الوهم او العقل فهو غير الله فظهر من ذلك ان الله
 لا يحيط به الادهام البشرية ولا يحاط في شعر من الشاعر الادوية وذلك لا يستلزم
 الادراك الاحاطة بالمدرك فاذا اصبحت به علم فقلنا في الخبر ان كل ما يتصور
 باوهامكم في ادق معانيه هو خلق مثلكم مردود اليكم والبرهان على ذلك ان تصور
 سبحانه اما بدني او فطري لا واسطة بينهما لا يجوز ان يكون بدنيا لان الصور
 البدنية يجبهها انها محسوسات ومعقولات وبالأول تمنع عليه سبحانه وكذا الثاني
 لان البدني العقلي هو الامور العامة لا غير كالوجود والتشبيهة ويستحيل ان يكون
 تصور عز شأنه فظير لان النظر انما يعرف بحدودهم والحدائق ايقانها الفهم والادراك
 ولو ليس له تعالى جبر ولا حصل خلافه في لبر واما الرسم ما يتركب من اللوانم والادراك
 فلا يمكن بعرضه شيء للزوم كونه عارفا بالادراك ولا عرض له لازم ومعا في
 فلا يحصل له سبحانه ولا رسم ولا لادله ولا يراه عليه اذ البرهان انما ما الفهم
 فظهر انه سبحانه لا يعرف غيره واما عرف الله من عرفه بالله واستخرج هذا ايضا

بعد انتم ثم قال هن الاعداد الوسطى النقط العرفية والنوع من الشيء والجماع والشيء
امرهم واحد وعلى الاول يعنى هن على الطريقة الوسطى من امر الدين وعلى الثانى هن
على النوع الوسطى من امر الدين وعلى الثالث هن الجماع الاول والوسطى والدين الفاعل
بالنقط لا تعلو ولا تنقص كما قال تعالى طابوا لهم عليهم كل جنة كما ان الوسطى
ولا يتحققان ثانياً الوسطى يعنى ان يكون المراد بالنقط احد الغنيين الاول والثالث لا يكونان
العالى هذا الكلام والذي بعده كائناً للنقط الوسطى ولذا لم يفصل بينهما فاصل و
العلق الاخراد والمراد هنا في الدين لوفى الائمة الطاهرة عليهم السلام لا يثبتا الثالث
التالى هو بايع سواي تخيل معنى له لثاخذ والثالث هو المتأخر عنهم والمقدم عليهم
وقاير بالنقط التالى اشارة الى المراد به هو القائل باللقاء الرابع قد يظن ان
ان العالى المفرد امر دينه او الذى يعتقد في الالهوية وتجاوزها عما فيها
من العبودية والولاية لا يمكن ان كان مجازاً وذاخر طريقتنا اخر ما فيها الا ان
وعاد الى طريقتنا والثالث المتأخر عنا المقصود في اتباعنا المقدم لغيرنا لا يثبتنا اذ
الثالث من السوابق لا يثبت المقدم منها غاية لان يصل اليه ذلك قال في هذه
الائمة النقط الاوسطى يلحق بهم الثالث ويرجع اليهم العالى ولما كان هذه الخبر ما
صل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم المعنى الذى فهموه سلكوا سلكاً لا يوافق اللفظ
بالمحمدان صلى الله عليه وآله وسلم حين فضل الائمة وربه كان هيئة الثاب للوجود سابقاً
لثلاثين سنة اعلان التمجيد وجعلوا قوله صلى الله عليه وآله وسلم في هيئة الثاب للوجود حالاً من العقول
وهو الله ولذا وقعوا في التشبه وجعله صلى الله عليه وآله وسلم حالاً من الفاعل هو النجوم وكذا كان
متعلق الرؤية هو الله عز وجل وهو جعل متعلقها عظمة الله فظهر انه كذا
الحبر للرؤى وقد لکن محته بما ذكره لئلا يوهم التشبه وعندنا انه لا يفتى على

بن نعمان الاحول المعروف بمومن الطاق وهو من جملة اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام وابحاث شريفة مع اهل السبع والكلام والمبني هو احمد بن محمد بن
والكلام فيها كالكلام في هاتين يفتون اي يزعمون او يتكلمون انه اجوف الى
السرعة والباقي صمد يتجمل ان يكون الامداء من الرأس الى اند من الرأس الى السرة لثوب
والباقي صمد ويتجمل العكس اي انه من الرجل الى السرة اجوف والباقي صمد فكل له
الاكثر على الثاني وخلق ان الاول اولى لان هذا الوصف اشبه بالانسان اذ هم يعتقدون
انه على صورة الشاب تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً قال الاستاذ ام فيه زعموا ان العا
شخص واحد جسمه جسم الكل وروحهم روح الكل والمجموع على صورة الحق الالهى
الاسفل الجسماني اجوف لما فيه من معنى القوة الهيولانية التشبيه بالحلابة وقسمته
الاعلى الروحانية لما فيه من الفعلية انتهى ولا يخفى بناء ما قاله الاستاذ على
الابتداء من السفلى واما على ما اخترناه من اعتبار الامداء من الرأس فقسمته الاعلى
الفلكي لصفاته وحكاية كل ما في جوفه واسما له على اكثر الارواح والنفوس السرية
وكونه صومعة الملائكة والقوى لطيفة يكون اجوف وقسمته الاسفل العنصرية لثباتها
وبعده عن الارواح القدسية والحياة الحقيقية مصدرة عن الفرق بين ما قاله
الاستاذ وكثر الله امثاله وبين ما قلنا من جهتين الاول انه اعتبر الامداء من الرجل
وهو خلاف الظاهر والبيانه والثاني انه قسم الاعلى والاسفل بالروح والجسم
وهو ايضا بعيد لان الفاعلين بذل الله انما جعلوا العقول والنفوس بمثابة القوى
لانها احد قسم ذلك الشخص كما يظهر من حياياتهم واما نحن فقلنا ان الامداء
من الرأس وقد عرفت ان تجويف القسم الاعلى يشبه بالانسان لكونه كمالاً جليلاً
الاعلى والاسفل الفلكي والعنصري ولما ذكرنا ان العلم الثاني في باعية منسوبة اليه

حق جان جهنم استجهان جهنم بل الله اعلم الاطراف حواس ان تن اطلاق في
وهو اليد اعضا فوجدتهم استذكرها هم في ويؤيدها اخرناه ما في
عن النبي عبد الله وقله الصدوق رحمه الله في توحيد ذكره ان الله لم يزل روح قال
ان الله احد صمد ليس له جوف في انما الروح خلق من خلقه بغير قايمة قوة يجعل الله
في قلوب الرسل والمؤمنين ولا يقدر هذا الخبر صريح وان الشغل على الروح يكون
اجوب ولذا نقاهم بالصديفة قد تروا ما يدل صريحا على بخارنا ما نقلنا اننا
في الملك المخلد من الهام وهذا عبارة عن الهام بن سالم انه تم على صورة انسا
اعلاه جوف واسفله مصمت هو ساطع يتلوا في النشيد بالجملة في خوا ان العلم مجموع
كنخص اناني واحد جسم الكمال روح الكمال اي الروح الاعظم الذي لا يكل
على صورة اسم الله الاعظم وجلوا العقول بالنعوس بمنزلة القوى والارواح الاثر
بمنزلة الاثر في هكذا غير اسبابا اي لا استمع تلك الفالخر ساجدا لله تواسعاه
وتسهياله من التشبيه والنقص لا يليق بخلافه كل عمل عزانه وقال اسماء
اي ترهنا عما لا يليق بكرايك وتغديك ما عرفنا اي اماننا وتلك من علم متهم
بأنك اعلى من ذلك بل الله الملك الاعلى في السموات والارض ولا وحدك اذ في
قولا بكثرة وتختلف الاعضاء وكذا اثبات النسل والشركاء ولم يعلموا ان الكل متساو
لذلك فان جبروتك من اجل ذلك مصنف اي من اجل انهم ما عرفوا ولم يوافقوا
وصولها لا يليق بخلافه قد سجد سجدتك كبر والتزبد لك بالاعضاء به واللائق
عن الوصف بانه نجو في الربة لوعرفوا لوصفها بواصفه ففهم من انه ليس له
شيء والله لا تشبه ولا يظهر له سبحانه كيف عظم انفسهم ان يفتقروا فيكون
نالتا لظهور الباطن في التزبد اهل الدرب والتخاضع والتشبه بالخلق الى الشاب

اهل البصائر الدقيقة ان المرجع في الغيب الى امر واحد ذلك ان وصوله الى
المقام الذي راى من عظمته به ما راى يصح التشابه الى الله والى الرسول
لانه لما كان في ذلك المقام في هذا السر كان قايما عن نفسه وعن كل شيء وباطنا
يبقاء الله الواحد كما ان لم يكن يرى شيئا غير الله ويرى ان الظاهر هو الله
قد كان هو متخفي مجموع العوالم التي هو مظهرها له ذات سبحانه فلذلك التشبه
الى اياها وقع فهو صحيح كمنهم عليهم السلام ان يكون الناس على قدر عقولهم من
حيث لا يقع في تشبهه وكفر ذكر ما يقع به السائل بحسب الظاهر ان كان في
بحسب الباطن فبين انه حق معنى الحديث فخصه وذكر اهل الله المتقين ان
مر هذا الخبر هو ما ذكر في نصرة انه كمال اعتنا به بان لا يقع التماهي في تشبه
اعاد ابطال ما منه ومن التشبه فقال للراوى ما عظم ربنا يكون في صفة
المخلوقين بان يكون شايبا في سن ابناء تلتين وضعها الى جميع احد من احد
والاخر اجوز تعالى عما يقول الشبهون والمحدون قال قلت جعلك فذلك كان
رجلاه في خضرة وجه ذلك السؤال وان كان السائل استفاد منه ان في ذلك
المخلوقين وانه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على تلك الصفة وعلى هذه الحالة فلم يكن يحسن
ذلك السؤال هو انهم لما جعل في الحديث المشهور قوله في هيئة الشاب الخفيف
حال اخر الرسول اعرض السائل بان الناس يحسن ان يكون بعد ذلك وجلا في خضرة
فان الذي يوجد في النهاية من الاضمار والغائب ينافي ذلك الاول لان المروي الصادق
هكذا رايته في هيئة الشاب الموقر في حاله في خضرة قال عجبنا غير ذلك بقوله
ذلك عظم على ان يكون الصديق قوله رجلاه واجا الى الشاب الذي هو وصفه فجددتم انه
لما بين ان هذه الرتبة وان بين وجه الخضرة ومع كونها تحت حجاب بين الراد

من الجليل فقال كان اذا نظر اليه بقلبه قوله ربه بالنصب على الفعولية ليعاين نور الخ الكافي
من وجود الى الحق كان اذا نظر الى ربه بعين قلبه على تقدير مصداق جملة في نور الحق جعل
الله الى الرسول اوقبله سالكا ومستغرقا في نور ولا يذهب عليه ان النظر قبل الجمل
كما يستفاد الشرطية بل الشرع بالعكس ذلك لان الوصول الى الحق الحجاب والنظر اليه
على كشف الحجاب فلا بد من تقديرات في الشرط كما في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاف
كان اذا اراد النظر الى ربه بعين قلبه جعله الله في نور مثل نور الخ قد عرفنا سابقا
ان الحجاب في قدسية اما الحجاب الطيفية بوقوعها الحجاب الاول ونور خفية وبقوله
السرادق وتوهم قول قادمة وبقولها الحجاب الاعلى ولهذا لانوار الوان شتى حسب
اختلاف صفاتها وقوتها وبعدها من نور الانوار ومحلها من صوامع القدر على بان
درجاتها في الاستمرار الى الحجاب الاول اثير النور الاخضر والى الثاني في الامر والى الثالث
بالابصار كاسيا في اذا عرفت ذلك فاذا اخذنا الحجب متعلقا بالقلب لا شاك ان القلب
ثلاث جهات جهة الى عالم العقل التي هي عين بصيرة القلب جهة الى عالم النفس لكونه
على تعلقاتها وجهة الى عالم الجسم لكونه متوجها الى دبره فالعقل على هذا التقدير انه
صار قلبه مستغرقا في هذه الانوار الثلاثة ومتخفيا خلفها واقفا في ذلك العالم
بحيث يكون قلبه على النور الاخضر وهو عالم الاجسام وذلك لعدم طبعه
واساس هذا العالم اما اذا اخذنا متعلقا بالرسول صلى الله عليه واله كان اذا نظر الى
ربه بعين قلبه وهو عقله الشريف ملك في هذه الانوار بحيث يتصور جميعها
ويحيط بها بحيث يكون متطابقا على جميع العوالم بان يكون متعلقا بجميع اجسام العقل
ونفسه بعالم النفس بجميعه المعبر عنه بالرجل بعالم الجسم فيكون متطابقا ويحيط
على العوالم انطباعا حقيقيا واشتمالا اكليا وذلك لكونه متخبطا في العوالم كلها وامام

كل الموجود باسرها ونحو هذا من دونه يظهر حقيقة العراج وانه كما اجمع على السبل
انما كان بحسب المبارك وحسب الشرف على الاول يكون الرجل قدم القلب على
الغنى الثاني هو الرجل بالحقيقة فاحفظ بذلك التحقيق فان من الاسرار العامة
المصونة عن غير اهلها والله الملم للروح البصا حتى يتبين له ما في الحجب هذا
الكلام منه ثم صرح في ان العقل انما يكون بالانقاد كما هو في القدر من
الحكام واهل الحق من الصوفية قد قال المعارف الروي في المشققات ان ذلك
توقيفا من شوقه الى ما بين ديدن مرجع في شرطتين وقوله ان
الحجب يعني بالحجاب الالهية الطيفية فيها الظاهرة في اياها النصبية باحكامها ان
نور الله منه لخصر ما لخصر في الكافي ان نور الله منه لخصر بل في قوله لخصر كما
في نظايرها ومعناه ظاهر واما الذي في نسخ التوحيد كما انما في محتمل ان يكون في
على اصل الصفة ما استهامة من التبخيص ان نور الله بعضه في بعض
في الكمال وان يكونا فعلين من نائب الاعمال ان نور الله لخصر منه الشيء
الذي اخصر بعون نور الله لا لونه الا ان الانوار التي بعد تبخير من الوان
مختلفة بحسب مراتبها واحدها الاول اول وان كان الاخير دقيقا وعلو القيا
قوله وقد احمر ما لخصر من البصر السيد الداما اذ على الله درجته
جعل الحجب المذكور في الخبر عبارة عن العقول فقط وقد عرفنا الحق في ذلك قال
رحمته هذه العبارة الحجب هو مرتبة واور عقليدهم حجب البصر
نور الانوار وساطع النور الكاملة في الاتصال بجوارب الارباب في الخد
ان الله سبعة وسبعين عالما من نور او كنهها في جهته لآخر في سبعة وسبعين
بصره وفي رواية سبعة وسبعين الحجاب في اخرى سبعين الحجاب في اخرى سبعة وسبعين

لو كشفه لأحرق سجادة وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه ثم قال النفس الإنسانية
إذا استكملت ذاتها اللكوته ونقصت جلبابها الحيواني فاستبقت نورانية
ملك الأنوار فبها ظهرت بها فاستحقت الاتصال والاقتراف في زمرة
الاستفادة منها وشاهدت أصواتها وصفا لعمدة ما في ذواتها من صور الحقائق المظلمة
فيها والذات لا شأن بقوله ثم جعله في نور مثل نور الحج حتى تستبين له ما في
الحج والنور الأخضر هو النور الموكل على قوائم الأرواح الحيوانية التي هي مباحث
الحق ومباحض خضرتها والنور الأحمر هو النور العامل على الأمانته والقوة
والقهر والنور الأبيض هو النور الموقل لأفانته المعارف والعلوم والصناعات
انتهى كلامه وقال تليده صلا المناهين في بيان وجه اختلاف الأنوار في اللون
بهذه العبارة الحج النورانية متقاربة النورية فالنور الأبيض ما هو أقرب من نور
الأنوار الأخضر ما هو أبعد منه مكانه ممتزج بضر من الظلمة لقربه من باب
الأجرام الفلكية والأحمر هو المتوسط بينهما وما بين كل اثنين من الثلاثة من الأنوار
ما يماسرهما فاعتبر بانوار الصبح والشفق المختلفة في الألوان لقرينها وبعد من نور
الأنوار الحسية أعنى الشمس والقمر من النهار هو الأرض والبعيدة منه المنير
الليل هو الأخضر المتوسط بينهما هو الأحمر ثم ما بين كل اثنين من الأنوار
ما بين الأحمر والبياض البنفسجية ما بين الخضرة والأحمر ذلك أنوار الحسية
في طريق الداهية إلى الله بقدر الصلابة والعرفان لا بد من رده على ما هو متصل بالية
فربما يمثل البعض السالك في قوة الأمثلة الحسية وربما يمثل انتهى ثم قال
اذن عاونا الخبز فصد في صحته رواية باعده ما شهد به الكتاب سنة فمن
القانون به فظهر به ثم صلا الحديث المشهور وصحة كمالنا فبصر **هذه**

يعدى بها في الظلمات المشابهة في الأجساد والآيات **صباح** اعلم ان النسخ
من القول الحسية والصورة في أحاديث الأئمة الطاهرة إنما هو لكان وقوع الجهود
في التشبيه والكفر لعدم تجاوزهم عن قوة الحس في النورية وروى هكذا تريد ان
الحق انما فاصفانا وهيتنا في الأجساد العامة ان الله خلق آدم على صورة
الرحمن وفي آخره معاد بن جبله صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل فقال الله تعالى
أسفر وجهك يا ربك الله مثل العذرة قال وما بالي قد تبدى بوجهي لصورة
فقال ثم ينضم اللسان الأعلى فيجد قلنت اعلم اي رب فوضع كفته بين كفي فوجد
بردها فغطت عا في السماء والأرض وفي خبر آخر فوجد بردها فغطت عا في
الأجساد الخالية ايها المذود في هذه الأضواء ولكن اهل البيت عليهم السلام قد أروها
لأن يقع المجاهر في التشبيه فعلى ما قال قد سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لرجل من
وجهك ووجهي شبرهم فقال له لا تقل فقال ان الله خلق آدم على صورة
وذكر في فيه ما ويل آخره كاه العذرة طاب ثراه وفي خبر آخر محمد بن مسلم قال
ابا جعفر عمار روى ان الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة مخلوقة مخلوقة
اصطفاها من ربه والروح التي فيه فقال يوق قال ففخ في من وجهي لعمري الله
لا يتجسس على ذي بصيرة ان خلق في الشاؤم لانت شعر رجمة الأخبار والذكورة والها
معنى ثم تفعا عنهم الجاهل في ان يروى لونه انما هو محاذ ان يجمع الناس إلى الله
والنسبة لا نزل على الله لروا ان يكلوا الناس على قدر عقولهم والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل **صباح** اعلم ان خبر الشيخ ليس في وجه الضمير لرجل
بصير كما توهمه الأكثر بل كما يتخلل لك فانه يتخلل في ان يكون الجمع هو
ويصح العقول في جامع وجه الرجل ووجه تشبه قال في الأضواء ان الله

ولا طائل من شأنها لكننا اشرنا الى ما من هذا النوع فاهلنا طريق يوصل الى ذلك
الطريق فاعلم ان معرفة قرب النوافل هي المحبوبة الثامنة ونتيجة المحبوبة الثامنة ونتيجة
المحبوبة هي كون الله سبحانه كمال العبدان يغيبه عن كله ويصير كله حتى يكون هو
سبحانه سبحانه فان الله لا يحب غير نفسه والذات القريبة في الحديث القدوس
ما اقرب ما العبد الى النوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعة الذي يسمع به
بصره الذي يبصر به ويد الذي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فاصار الرب
سمعه عبده وبصره بل كله ومن العلوم انه لا يرى الله غير الله فاعلم ان الله
وما سمع الا بالله من الله وهذه الرؤية لا كيفها ولا تقي كما كيف لا للملك العبد
ولا ان يفتخر ويؤيد ما قلنا رواية ابو بصير عن ابي عبد الله قال قلت اخبرني عن الله
عن رجل هل يراه المؤمن يوم القيمة قال نعم وقد رآه قبل يوم القيمة فقلت
قال حين قال لهم انتم انتم انتم لو اقبلتم سكت ما عثرتم قال فان المؤمنين لم يروا
في الدنيا قبل يوم القيمة السبحة في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت جعلت فداك
بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت بفكره منك جاهل به فقول لا نقوله ثم قد ر
ان ذلك تشبه كثر الحديث **مصباح** ينبغي لنا ان نذكرها الايات الاضاح
التي يتضمن نسبة الاعضاء الى الله سبحانه وتبيين المراد منها جها وصل مثل البنا
من الائمة الاعلام بطريق الرواية وما فيها من اشاراتهم وانوارهم بقدر الرواية
من حيث لا يلزم منه تشبيه ولا تعميم ثم عرفنا انك علوا كبيرا فذكر مقدمه
ناضة لتسهل فهم ذلك كله وهي ان تعلم ان من قواعد الاساس هو ان الموضوع
القرابي لى لفظة كانت سيما الالفاظ الواضحة في الاخبار والايات ليس هو ما جاء
عند الحسن والزهري من كونه موضوعه هو ذلك الامر الحسن البعدي فاستعماله

فيه التعارف فهم ذلك منها بل على طريق اخر هو ان تلك اللفظة موضوعه لمعنى
الهمزة الواضحة هو الله سبحانه من غير ملاحظة ان يكون موضوعه جها او غير
جها او غير جها محسوسا او غير محسوس وقد اشقوا ان يكون لمعنى من هذه الاعاء
توابع متعددة ومصادف مختلفة وهذا وجه او ان تلك اللفظة موضوعه في
الاصل الحقيقة من الخالق الالهية والذات من الذات النورية ثم لما كان يحكم
ظهور تلك الحقائق في ظاهرها وتصورها بطوارها في الراسيات وتولية التي كل
لاهة اما صناديقها السابقة فذلك لتتم ما يسميها وذلك لا تقاد ما بين الظاهر
والظاهر وهذا وجه اخر والفرق بينهما ان الله سبحانه على الوجه الاول ان يكون
الالفاظ القرآنية والاخبارية اما يستعمل الحقيقة لا بالمجاز وعلى الثاني لا يجب
ذلك وان كان يحسن كما لا يخفى من ان ذلك القلم على الوجه الاول هو موضوع
لا لة نفس الصوري في الالواح من دون اعتبار كونها قصا او تحديلا وان يكون
جها او غير جها ولا يكون النفس محسوسا او معقولا ولا يكون الالواح من قرطاس او
غير ذلك ولذلك القوال كل موضوعات في كل عالم من العوالم اي في عالم العقل
فان الله علم بالقلم وكذا في عالم النفس فلكل كتاب في قلوبهم الايمان وفي عالم
وان عليهم كما في عين كراما كما تبين وفي عالم الجسم وهو العلم المحسوس من القلب
الحديد وغيرهما فيكون استعماله في كل واحد من الموضوعات على الحقيقة والخيال
الاول واما على الوجه الثاني فالقلم يكون في الوضع الاول الالهي موضوعا للقلم
الاعلى ثم لما كان لذلك القلم مظاهر في العوالم التي تحت حجب تزل في القوال
فاللفظة الموضوع لهذه الحقيقة العقلية العقلية يستعمل في تلك القوال بالحقيقة
ايضا لا تخادما فيها وكون استعمال تلك القوال بالحقيقة ليس على الزعم والوجه

كما في الاول يكون على الوجهين المذكورين وقال في بعض المحققين في الثاني الوجه ايضا
وله وجه وما ذكرنا يظهر معقول الترتيل والتاويل لان الترتيل هو المعنى الذي
يفهم باعتبار احد الافراد والقول بالذي ظهر عند عقول اكثر الناس والتاويل
باعتبار فردي وحقوقي قال فيكون عن المجاهر فيها متعانا بالخصيعة وكذا يظهر معنى
مراتب التاويل والظنون لان ذلك باعتبار مراتب القوالب والعوالم فذكر في محله
عند اهل الحق الالفاظ المستعملة في القرآن المجيد المتأخر على حاشيتها لا غير بعد
تعرف ذلك فيهل فهم ما يوهم التشبيه في الايات من غير تشبيه نصي واخطا
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله **مصباح** من ذلك قوله جل
وعز كل شيء هالك الا وجهه وقوله جل وعلا فاني ما متولوا فم وجه الله الذي
ذلك من الايات وفيه وجوه ثلثة الاولى الوجه الاول سبيل اهل النظر من حكماء
الاسلام ان الوجه في قوله نعم بمعنى الذات اي كل شيء هالك في هالك في الاول واما ان
من حيث ذاته دائما وليس للوجود والخصيعة الا الله الواحد القهار بمعنى ان
ليس شيء من الاشياء من الله سبحانه وبعضهم في النظر وقال الضمير في وجهه راجع
الى الشيء ببيان ذلك ان الاشياء جهتين وجهين وجه الى الاول من هذا الوجه
صار موجودا في الحكم كثيرة وانما رتبة وجهه الى ذاته وليس له من هذا الوجه
الا السلب الفقدان وغير العلم والنقصا فحق لا يشك في كل شيء هالك ومع عدم
الامن الوجه الذي له الله الذي منه البداء واليه المعاد الوجه الثاني طريقة
اهل الله للوحدانية الصريح بالتكشاف الصريح ووافهم الاجابة عن الامة الانبياء
وهو ان الوجه في قوله سبحانه كل شيء هالك الا وجهه هم الرسل والانبيا والاولياء
الاصياء عليهم صلوات الله ببيان ذلك بطريقتين اولهما ان الوجه في الوضع الالهي

هو ما يوجهك من الشيء فوجه الانسان هو ما يوجهك به من ظاهر وجهه الثاني
هو ما يوجهك به بحيث يتمكن من قراءة وجه المسئلة هو ما يوجهك به
من التحقيق وقوله وهكذا في سائر الاشياء فوجه الله هو ما يوجه به الى الله
ليس الا الانبياء والاولياء من حيث انه بالاقبال عليهم وانقيادهم والقول لامرهم
والذين يدينونهم بتوجهه الى الله ومن هذا الوجه يصح ان يعبر عن الوجه بالدين
كما ورد في العصور من قول الاول ورد عن الرضا في حديثه في الصلوات قال من
وصفا لله بوجهه كالوجه فقد كفر ولكن وجهه الله انبياءه ورسله وحججه صلوات
الله عليهم هم الذين يتوجه بهم الى الله والدينه ومعرفته والصادق عليه السلام قال يخرج
وجه الله الذي لا يهلك وفي الثاني روى ابو حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام
كل شيء هالك الا وجهه قال فيجعل كل شيء هالك لا دينه والوجه الذي يوجهه
الى غير ذلك من الاجار ولا يخفى انه هذا الوجه يكون لهلاك بمعنى الصلوات لا بمعنى
كما يظهر من الاستبعا في قوله نعم فيهلك كل شيء ويبقى الوجه وان كان له بالحق الثاني
ايضا وجهه فانيها ان اول ما يبرز من الانسان هو وجهه وكذا ان في اعضائه هو
وجهه ولما كان الانبياء والاولياء هم اولاد الموحدين اغايتهم وابدانهم مباد
مظاهر انوار العظمة جمعها ونقص الدائر في الخلق مختلفا وخلقناهم من هذه الجملة
الله سبحانه الوجه الثالث وهو من الغيب الكون والسر الخزون وهو ان الوجه عبارة عن
الجلال والامر الجباري في تجليه سبحانه باوصافه الجمالية ونحوه الكمالية وذلك باعتبار
النورية والحق الاشارة من حيث النعمة والافئدة كافي الاخبار والاعمال في دينه في
كالقمر ليلة البدر ولما كان في كل حال لا يخفى جلاله ومن كل حال لا يشك في جلاله
يقول وجلال وجهك الكريم اكرم الوجوه واكرم الوجوه الذي عن مثله الوجه وهذا

الآخر هو من الوجه الثاني في **مصباح** ومن ذلك نسبة العين قال سبحانه لنصنع
غيره قال عليه آية الله ما علم ان عين الله هي الانسان الكامل لان الله عز وجل نظر
الى الحق بواسطة نظر الرحمة فالك الشبح ربه في الفصل الاخر وهو الحق بمنزلة انسان العين
من العين الذي يكون النظر وهو العرجة بالبرهان هذا اسمي انا فانه به نظر الحق
الى الخلق في رحمتهم انتهى معنى ان الانسان الحق سبحانه بمنزلة انسان العين من العين
الذي يكون به النظر وهو اى انسان العين هو العرجة بالبرهان ان العين لا يصد
منها الا بصيرة القوة الباصرة السماء ما لان العين فكذلك لا ينظر الله الى العالم الا
بالانسان فلذا سمي انا فانه به نظر الحق الى خلقه تشبها له بالباصرة **مصباح**
ومن ذلك اثبات اليد فيهما روايات كثيرة حارجة من العدة علم بها لا تذكر من الاول
ان يد الله فوق ايديهم واليد في حجاب عن صفته القوة والقدرة قال عز وجل
والسما ينزلها بايدي بقوه وقال نعم والسموات مطويات بغيره وقوله وفي يده
اخر النعمة وهو مستفيض مشهور التحقيق اليدين في الله سبحانه عما رتاه عن صفته
الجلال والجمال اللتين هما مبطوان بالرحمة والقهر وحجب مقتضاها كان الله كل
يوم هو في شان قال سبحانه خلقت لابلير ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
ايها ابن الضمير فبذلك خسر احم من بين الوجوه والاشجح في الدين وما
في هذا المقام كلام ينبغي ان يذكره قال في الخلق حات السوال الرابع والاربعين لم
سماء يعني احم بشر الجواب ان تمام منعك ان تسجد لما خلقت بيدي على حجة
التشريف الالهى خفية الحال فكل على صائر مطلقه بيدي حجب ما يليق بجلال التمام
بشر لذلك اذ اليد بمعنى القدرة لا تشرف على خلقه واليد بمعنى النعمة مثل اليد
فان النعمة والقدرة عن جميع الوجوه اذ لا بد ان يكون لقوله بيدي امر معقول له

صوفي وصف بخلاف هذين وهو القهوم من لسان العرب الذي نزل القرآن بغيرهم
فاذا قال صاحب البيان انه فعل هذا بيده فالقهر منه رفع الوسايط وكان في نفسه
في الحق الانسانية كالعقل الاول في العقول وما كانت الاجسام مركبة طلي اليد
لوحى المركبة لم يذكره لك في العقل الاول لكونه غير مركبة ليس بعد رفع الوسايط
في التكوين مع ذكر اليد في الامم من اجله يسمى بشر او من هذه الحقيقة في الشين
فلم يوجد احد منهم الا في عبارة انتهى كلامه الشريف واعلم ان اليد في حجاب
عن الانسان الكامل كما قال عليه آية الله عز وجل انما الله عز وجل لكامل الصاهاة والرحمة
الائمة التي بها صارت لله كل العبد في نصي وقدر وفي الصادق جعفر بن محمد
عليها السلام انه قال ان لنا مع الله حالان هو فيها نحن ونحن هو ومع ذلك
هو هو ونحن نحن فثبت الله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله ولا
اخر **نقد** وما يناسب ذكره في هذا المقام تقريب فهمه من بين العلماء الامام
هو انه قد ورد في الصادقين عليها السلام ودعاء غسل اليدين في الوضوء
اللهم اعطني كتابي يميني والحمد في الختان بيارق فاشكل عليه من اعطاء الحمد
في الختان باليد او باليد او باليد او باليد وجاهل احم من سيدة نفلها خنا
اليهاى رة في رابعه والذي ظهر لي هو انك قد عرفت ان الجنة هي مظهر السما
الجلالية وهي جهة الحقيقة وعن يمين الرب سبحانه والدار هي مظهر المصالح
وهي جهة خلقية وعن يسار الرب سبحانه فذلك انك بالكنف بالبرهان
فالسالك الى الله عز وجل وان يقدر هو حجب عن المكان والمكانات احم
يقوده اليه سبحانه من حيث عن يمينه يجازيها الحق وديار يجازيها
الحق عن شانه ولان يمين العباد ما كان اشرف جهاته اعطى كتابه يمينه ايق

له بالسقا والفور بالدرجة الرفيعة ولما كان الجنة ونحن عن عيب الخلق عرجة
الذي هو النسبة الى السالك فيا لم يزل يستل اعطاء الخلق والمغة بياض
الذي هو عيب الخلق والمغة الخلق كان عكوس انوار الروبية فالامر عكس
ينهيك عن ذلك المارة التي جعلها الله اعظم من الله في العالم فنبص **مصباح**
ومن ذلك نسبة الحب اليه عزته الله قالوا ان تقول نفس باحرق في علمها فان حب
الله فبعضهم هو الخلق بمعنى الطاعة قالوا معنى فوط في حب الله فصرف في علم
الله وكذا قول امير المؤمنين ع ما احب الله يعقوبه اما الذي لا يتبع طاعة الله و
هذا كما ترى والذي سخر بالي هو ان حب الشيء هو ما يرضيه يقال فلان في
حبنا اي قربة في نزل من الشرف والكرامة مكافاة في ذلك والكرامة على هذا قوله
عرجل ان تقول نفس باحرقا على ما فوط في حب الله اي في قربة الله مني وعلم عا
صار مني فهو عا وحاطه بكل شيء في طهر من الاله الا تكاف في القيمة التي فيها
تبلغ السرار وتظهر الحمايق والضايير فيقولون هذا القول خسر او ناسنا على ما
فانهم من التوام رعايته هذا القرب في هذا اليوم يكشف الغطاء ويظهر حقايق
الاشياء قالوا لقد كنت في عقله من هذا فكشفنا عنه غطاءه فبصر اليوم
واما قول علي ع ما احب الله فعناه انا اقرب الخلق الى الله وعند كشف الاخطية
عرجار الجاحدين في المكرب لم يتبق في قلوبهم يوم القيمة قربة من الله ثم في
تقول النفس التي خلفت عنى محمد عفاي وكلا يتي خسر العذرة طوت وتصوت
في قوله من قربة من الله هذا القرب الذي الذي يقصده الصالح في ذلك في اتباع
غيره ومحبت عزه شاهد قربة في يومه لا يقع قضايا فيها لم تكن امتة من قبل او
كسب في ايمانها خسر الله من سؤل العاقبة في الدنيا والاخرة وفي في نصيح

الجنه فحقوا اخر هو ان الحب عبارة عن عالم الارواح العالية والنفس العلية في
الانسان اما بقية النفس التي هي كذا فيما فوق الانسان كما ورد عن النبي ع قال
اعلى علة في نفسك التي هي جنيدك وما فيه على ذلك تصدير عرجل الاله
بالنفس فذكره سجادة فاسفها ونحرقها على حرمها الشريف بان صرح خطها في القيانا
واعرضت عن الباقيات وطلبت السموات الدنية وصارت من جنسها من هفت في
ان ترجع الى عالمها اي عالم العقل والصف للكل فاسفها انما يكون في اليوم الآخر
حين يظهر لها انها من عالم شريف المحي ومن صقع رفيع يوفي قد يكون الله له في علم
ما ترأصه ويرى في الاما عيونه وهو في تلك هذا السبيل لم يسمع الى النبوة
فهو الى عذاب بيل وظل في ثلث شعب لا ظليل وهو عالم الاجل الممتدة في السما
الثلث التي يجبر عنها بالوراء وفي موم عجم وظل من مجوم الذي هو عبارة عن
الحواس الشيطانية والاخلاق الحيوانية التي لا حياء والشمال ويجبر عنها بالاعمال
فنبص فان ذلك من الامر والغامضة **مصباح** ومن ذلك نسبة القلب
عزته الله كما ورد عن امير المؤمنين ع من قوله انا قلب الله ومعنى ذلك انه لما كان الانسا
هو المعين للقصور والعاية القصور من ايجاد العلم وابقائه فلا محالة بواسطة
الفيض من الله الى الوجود ويدوم التجليات في الدنيا والاخرة للهيئات في ذلك
بر والديا بانية مادام هذا الانسان فيها والكاينات تكون والسخرات في سحر
للمنقل الودار الاخرى ما رت هذه السماء مورا وما رت الحيا ل سيرا وكذا الذي
دكا كما رت صاحب الكافي اسناد عن الصادق ع قال لو بقيت الارض بغير ايام
ساعة لساخا بها لهما عذرا في قوله قال لو ان الامام رجع من الارض ساعة لساخا
بها لهما كما يروح البحر باهله فظهر ان الفيض الدائم والتجلي المقادير العالم انما هو

بواسطة القلب جعل النفس الروح العالم البني ولذلك قبل الانسان الكامل قبل العالم
 ولا شك ان عليا اهل الكل لا ينفق على الله ونوره فهو قلب الله ان واسطتها
 النفس من الدنيا الاعلى الى الانسان الكبير الذي هو العالم فبصره لا يتوهم ان العالم هو
 هذا المصور بل هو حاشا بل هي الطبقة الانسانية وهي شرفا في الانسان
 في الحقيقة تنزل الروح المرمية قربة من النفس ولها وجه الى النور المحض وهو روح
 فيسمى بهذا الاعتبار صيدا قال الله تعالى اني نزلت اليك بالروح من ربي
 من ربه ولها وجه الى النفس والطبيعة فيسمى قولنا **صباح** ومن ذلك نسبة
 الروح قال تعالى فتلقى فيه من ربي اي الروح الاعظم وهو النور المحض في النسبة
 انما هو علم رقيقة الاصطفا كما قال النبي **صباح** ومن ذلك نسبة الحجة وهي
 معقلا الاوراد وروى عن الائمة عليهم السلام قالوا اني اخذون بحجة نبينا ومحمد
 اخذ بحجة الله وقررها عليهم بل بحجج من نور وقرارة بالدين والمعنى كمال الاسم
 الذي يقتضي ظهور الدين ويوجب نزول الشرايع من رب العالمين **المهدي**
 روي عنه الاسلام رحمه وجامعه الكافي فصدوق الطائفة رة في توجيهه استناد
 عن هشام بن الحكم حديث الزندي الذي في باب عبد الله له لا يخجل قولها انما
 انسان من ان يكون مذهبين قويتين ان يكونا ضعيفتين او يكون احدهما قويا
 والاخر ضعيفا ثلثا انه واحد كما قول المعجز الظاهر في الثاني فان قلت انما اثنتان
 لم نخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او متفرقين من كل جهة فلما راينا
 الخلق منقطعا والملك جارا واختلافا في الالوهة والهارو الشس في الفرد (ص) الامر
 والتدبير وايداف الامر ان المذموم واحد ثم يلزم ان ادعيت ثلثة لزم ما قلنا
 في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتأخر في العدة الى الالهي

في الكثرة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وذلك لانه قد اختلف في شرح
 هذا المقام اختلفا فاكثير **شرح** قال في المقام من الزندي في الكثر من الشبهة لو انما
 بالنور والظلمة او من لا يؤوده بالاحرة وبالبردية او من يطين الكفر ويظهر الدنيا
 او هو معرفتي منسوبة الى الزند وهو كما يشهور للمجرب والاراديه **المصنف**
 الاول ان كالا يخبر وهما تعلقات **تعليق** قال استاذنا مؤيدا للبردية
 الله في العالمين ادام الله قبضه المبين في جامعة الوافي في شرح خال الحديث في
 العبارة قوله لا يخلو قوله الى قوله فان قلنا بها مني على ذلك عندنا
 مبنية في كتاب الحكمة منقطة في كلامه **الحديث** ان صانع العالم الابدان كافي
 قويا مستغلا بالاجاد والتدبير لكل واحد واحد **والثاني** عدم جواز
 حادث شخصي للوجود في مستقلين **الاجا والثالث** استحالة ترجيح احد الامر
 المتساويين على الاخر من غير ترجيح وقد وقع الاشارة الى ذلك بقوله لم لا
 يدفع كل واحد منها صاحبه وتفرق بالتدبير ثم دفع كل واحد منها صاحبه مع الله
 حال في نفسه مستلزم المطاوعة قوله لم لا يكون بها مني على ذلك عندنا
 حكمة لحدتها ان كل متفقين من كل وجه لايمان بينهما اصلا لا يكون ان اثنين
 هما واحد البتة كما قيل من الوجود الذي لا انهم منه كلما افترضه ثانيا فادخلت
 فهو هو والثانية ان كل متفرقين من كل جهة لا يكون صنع احدهما قويا
 الاخر ولا تدعيه مؤلفا بتدبير بحيث يوجبها امر واحد شخصي **والثالثة**
 ان العالم اجزائه مرتبطة بعضها ببعض كان الكل شخصي احد وقوله ثم
 يلزم ان اما وان ثالث مستقل على جباله واما شورى الثاني فتشيد على
 سبيل الاستظهار بان يكون اشارة الى ابطال قسم ثالث وهو ان يكونا متفقين

من جهة ومقر من جهة فلو كانا كائنا ما كانا يكون لاهلنا مائة لامتياز بينهما غير ان الاشتراك
 فيها فيكونوا ثلثة ثم قال ام ظاهرا وان مرنا هو المتفقين من كل وجه بالانفاق الحقيقة
 وان تعدد في الوجود له شخ الى المقدمة الاولى بل بطله بقوله ثم يؤول انتهى كلامه الشريف
تعليل اقول الله في بطلان البال في شرح هذا الحديث الشدي الحاصل هو ان هذا الغير
 قيامه ما قلنا به في ردنا تمام الاجزاء مسوقة في الشق والارجاء لكن فيه تقديم وتاخير
 بين بعض الشقوق مع توسط الغير بينها وذلك لقولنا بطله في الكلام بان ذلك لو كان
 فاعل العالم الثاني فلا يخلو من ان يكون كلامه ما هو بين بمعنى ليس كل واحد منهما تحت
 حيطه الاخر وسلطانه ويكون كل منهما مشتملا على جميع مراتب ما واه من الفعولات
 قويا عليها فاهلها كما هو شأن الفعول ولا يكون كذلك والثاني لا يخلو ايضا من احد
 قسمين اما ان يكون احدهما قويا بالغير الذي ذكرناه بالاخر ضعيفا اي يكون احدهما
 قويا الاخر ويحيط به فاهلها فهو الذي قوله وفوق به لانا قد اثبتنا في العالم قوا على
 كثيره لكنها مستوفى عاجزة ضعيفة تحت قوة قاهرة احدى وقابلة في القوي لا يدركها الا الله
 والذات اشارت بقوله وان زعمنا ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثلثة واحدا كقول
 للغير الظاهر في الثاني اي ثبت هذه القاعلة التي لا تخفى في قول وفعله ذلك بسبب الغير
 الظاهر في الثاني الذي في جميعه كونها قاعلة لا خيال يكون من الوساطة ولما ان يكون كلهما
 ضعيفين يكون كلهما ضعيفين يكون كلتا القوتين قويتا عليها فاهلها ان لا الهية
 وصاحبة العالم ولما كان هذا الشق ظاهر البطلان اعرض عن ذكره صغارا واما الاول
 وهو ان يكون كلامه ما بين قاهرين فله ثلثة مقوت ذكره احد مقوتها في اول
 الكلام وبطله بقوله فلم لا يدفع الاخر ثم بعد ذلك القسمين الذين ذكرناهما ذكر بعض من
 هذه الثلثة لئلا يكون المسائل بحال معاودة الاول ونحوها اخرها ما بينهما الشيخ

حققة

حققة الحال فقولنا اذا كانا قوتين فاهرين فاما ان يكون من شأن كل منهما اولا وهما و
 امكانه ان يفعل على الاخر ويظهره فلم لا يجلب ويدفع كل منهما صاحبه ويغفر بالدين
 وليس من شأنه ان يفعل فاما ان يكون ذلك لكونها متفقين في الحقيقة بان يكونا قوتين
 لطبيعة نوعية واجبة وفي درجة واحدة من الوجود والشيئية وذلك لان احدى
 الواحدة لا يفعل نفسها في بعض كائنها مطلقا لكونها متخالفين في الحقيقة شيئين
 كمال البانبة ومن كل جهة كالامر في الاضد الحقيقة وذلك لان كلام الضد الحقيقة
 في درجة واحدة متعاقبة كالقطبين الواضحين في طرفي الخط فان كان الثاني اي يكونا
 مختلفين من كل جهة ولا شك ان فعل المتخالفين يكون على العالم وجبا اقتضاه
 الخالف ان شئت زواجه البيان فانظر الى فعل السواد والبياض كيف يكونا متخالفين
 طبق اصلها فان كان احدهما اقوى من الاخر فيجمع لما نظر الى العالم وجدنا كل جزء
 منه من بطل الاخر مؤلفا منه غلجا الذي يجب ان يكون لكل شخص واحد بل انما كان
 كما يراه اهل الله ايقنا وجوبنا بان ليس للخصم فاعلى من مختلفين وايضا لما قرنا
 مختلفين كالخلاف ولا شك ان طبيعة احدهما فيقتضى الاجاد لما نشاهد في
 العالم فلا بد ان يكون الاخر يقتضي الاعدام فيحق كالحالفة وذلك لئلا ينل من
 العالم اي يلزم ان يكون موجودا ومعدوما في ان واحد ولا وجود ولا معدوم
 كما قال سبحانه لو كان من جهة الهة الا الله لمستد بان كان الاول اي يكونا متفقين
 الحقيقة فهو يسلمون التعداد اكثر من اثنين بل يلزم عدم تاهي القدام لانها ان
 اشتركا في الحقيقة مثلا في وجود الوجود فلا بد ان يتميز لولا ذلك بان يتميز لهما
 واحد وجودي واحد منهما يتميز بوجوده في الاخر فيتميز سلبا عنه وذلك
 يتلزم التثنية فيكون ذلك الثالث قد بما معهما وذلك ظاهر ويكون الواجب

اذ ليس معلول لاحد عدم الترجيح ولا تكليفها لاشعاع الموارد ولا استلزامها لافعال احدا
الى الاخر في صفة لان المقددان ذلك الامر واجب الوجود مثلها فيما تلون فيحتاج الى
امر من اوجب على الاقل ان يصف اثنان من الثلاثة بالامر من وجب هذا الامر ان عن
الاخر حتى يغير الثلاثة وهكذا الى غير النهاية **تعليق** فان قلنا انما اعظم كونها متعقبات
في الذات وتختلف في الجهات لكن بقوله لم لا يجوز ان يكون في الوجود صاعين متعقبات
متباينين بالذات كالسنان وتشركان في لزوم وجوب الوجود بينهما المتعقبات فيكون
كل واحد منهما واجب الوجود بذاته اما لا ملائمة مع تعيين ما ذكرنا في التعقبات بالذات
لما يشهد ان يكون هذا الحد لهما انما ثباتا لغيره بانه لا ان الغايل باخلاص القول
والصحة بل من ان يقولوا انهما في وجوب الوجود والامر يكونا اثنين لان لا لهما
يجز وجوده بالنظر الى ذاته كما لا يخفى في وجود ثلاثة اشياء واثنتيها هما الواجب والامر
منها هو وجوب الوجود كقولك ان الكل واحد من الواجب ليس به خاصية الطبيعة
وجوب الوجود ليس تلك النسبة لغيرها وذلك ظاهر والالاختلاف يجب ان يكون
هاتان النسبتان نسبتى وجود الامر يكونا واجبين فيلزم وجوب خمسة اشياء هما
الواجب والامر واحد هو وجوب الوجود واثنتان هما النسبتان وهكذا الى ما لا نهاية فيكون
واما ثانيا فلان الاشتراك في اللزوم العرضي يستلزم الاشتراك في الذات في البنية لا هذا
اللازم اما ان يستدل بالذات الواجب والامر فيهما لاسباب الاول لا يلزم تولد
العدين على معلول واحد وهو باطل مطلقا مع انه يلزم كون الفاعل فاعلا وهذا التسع
عقلا ونفلا لما ورد ان الله لا يوصف بوجود اخر لا بد ان يكون بين المعلول والمعلول
نسبة بسيطة واحدة والاميل صير كليتي عن كليتي في ذلك حال فلهذه النسبة ليست
الذات كل منهما ولهذا صد عليها العلة والمعلول بالذات فاذا وجد هذا المعلول

امر اخر وجب ان يكون هذا الذات يوجد عنده والاختلاف عن مقتضاها فيكون الامر
وهذه الذات انما لها مقتضى المطلوب وهذا واحد محتمل **تعليق** قد ظهر من هذا
الخير ان غير المتأخر مما يتبع وجوده محتمل كما في امر ما على مقتضى البرهان ايضا
يظهر منه بطلان الامر الاعتباري كما يغيب القوم ان لو ثبت وجوده لم يتم الدليل
كما لا يخفى قد بر **تعليق** اعلم ان المقوم في حق الشريك عن الله ذلك لكونه قد شاع
العلم في بيانها لكن البرهان الاعلى للمقوم هو ما نص الله عليه في كتابه بقوله لو كان
فيها الهة الا الله لفسدنا وقد اثبتنا اليه الصادق في هذا الخبر وجعل احد ثبوت
الدليل قد ثبتنا عن امره على التفصيل في محبتى المقام ذكر كلام الشيخ العربي
قال في الباب الثاني والسبعين والمائة من الفتوحات اعلم ان التوحيد هو العمل
حصول العلم ونفس الانسان والطالب بان الله الذي وجده واحدا شريكا له في
الالوهية قال فيهم لو كان فيها الهة الا الله لفسدنا وقد جعل الصالح وهو بقا
العالم وجوده فدل على ان الموجد له لو لم يكن واحدا صرح هذا دليل الحق
على احديته وطالب الدليل العقلي في ذلك ولو كان غير هذا من الدلالة اول منه
عليه بعد اليه وجاء به وقد تكلف قوم في الدلالة عليه بطريق اخر وقد حوكم
هذه الدلالة فيجوز ان يكون فيها نصبه دليل على احديته ومن سؤ الارب
فاما جهاتهم فيكونهم ما عرفوا موضع الدلالة على توحده وهذه الآية حق وجوا
فيه واعلم ان الادب دعا رتبهم بما دخلوا فيها بالافه في القادر فخلوا
نظرهم في توحده اتم في الدلالة بما ربه الحق على احديته وما ذهب اليه هذا
الاخرون من التمكن المتأخرين في هذا الساج اما المتأخرين فاعرجون
هذا الدلالة وسعوا في فقرها واثبتوا على مقامها اذ ما مع الله تعالى

مبوضع الكلام فما علم ان الكلام فتوحيد الله من حيث كونه الها فرع غائب عن
 وهذا ما بالوجود فالاحاطة بالانبات الوجود فانه ثابت عند الذي ما زعمنا في
 واما انبات وجوده فقد دللنا بضرورة العقل بوجه ترجيح الممكن باجل الحكيم فلما
 احلته للذات فلا يعرف لها ماهية حقيقة حكم عليها لانها الايشية شيئا من العالم ولا
 يشبهها شيئا فلا يعرض العاقل للكلام فذاته الاخير من عند وضع اتيان
 اخباره فاما بطلان نسبة ذلك الحكم اليه بجهلنا به بل فومن على ما قاله وعلى ما اعلم
 هو فان الدليل لا يقوم الا على نفى التشبيه ثم عاد عقلا هذه طريقة غريبة في
 اكثر عظام النظر واما الواحد من غير الايمان الذي اريد على نور العقل وهو الذي يعمل
 السعادة وهو نور لا يحصل عن دليل اصلا وانما يكون عن رعاية الهية من صفة
 ومصلحة صد الخبر فيما اخبر به عن نفسه خاصة ليس متعلق الايمان اكثر من هذا فان
 كشف متعلق الخبر فنور اخر ليس نور الايمان لكن لا يفار نور الايمان ولا يمكن ان يكون
 هو الذي يكشفه عن احدية نفسه واحدة كل وجود الذي بها يتميز عن غيره
 كان عن صفة يقع فيها الاثر الشا ولا يكون له من احدية نفسه يقع بها الايمان
 له عن غيره فلما كشف المعبد هذا النور الكاشف عن احدية الوجود اعلم طعنا بهذا
 النور ان الله تعالى له احدية خاصة فاما ان يكون عينه فيكون احدية الذات الشارة
 ولما ان يكون احدية الرتبة فيوافق الكشف الدليل النظري يعلم طعنا ان
 الذات على احدية يختص بها عن غيرها وهذا معنى قول اليعاقبة وفي كل قول اية
 تدل على انه واحد تلك الية احدية كل معلوم سواء كان كثر او غير كثير فان
 للكثير احدية اكثر من كثره فاشهد كلاما للشيخ **الحديث العاشر** ما روي في الكتابين
 باسنادهما عن عبد الله بن علي قال قلت لابي عبد الله ع اصل من الله هل جعل في

الناس اداة يبالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلهم المعرفة قال لا اعلم الله الشا
 لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما تمها قال ارساله عن قوله
 وما كان الله ليضل في ما عباده منهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما
 يرضيه وما ينخله **شيح** ما العلة يحتاج الى البيان اعلم ان الحق هو انه يسمع العباد
 معرفة الله سبحانه حق المعرفة كما قال سيد المرسلين ولعمام النبيين كما ما عرفنا حق
 معرفتك والبرهان على ذلك بعد ما ورد من اخبار كثيرة صريحة في انه عز وجل لا يضل
 به الا وهام والعقول هو ان المعرفة والارادة اما ان يتعلق اليه من حيث انه لا
 او من حيث الالهية الواحدة وكل منهما ما يستحيل ان يدرك اما اذ لك من حيث
 ذاته البسيطة فتستحيل قطعا لان الصور لا ما يدركه ولا نظري واليدى اما حتى
 عقله والنظرى اما بالمردود او بالرموز ولا طريق غير هذه الاربعة ولا سبيل الاكبر ولا
 من الطرق المذكورة اما الاول الى كونه سبحانه يد بها حسيات فاشاء يد يدى
 الثاني فلان اليدى هو العقل انما يكون من الامور العامة المشتركة كالوجود والشيئية
 والامور العامة هي المعاني الصورية العرفية المعروفة على جميع الاشياء والله تعالى
 بخلاف ذلك كله كانت البراهين وبالحجة المعاني الصورية من اضعف الاشياء
 لانها موقوفة على تصور طرهما ولانها اعراض عرض الاشياء ولا تهاجى لا على ما
 تصور المعاني الصورية فبذلك يد يدى اما الثالث فلان الحد مركب من الجنس والفصل
 وهو سبحانه لا مركبة اصلا لان التركيب يؤذن بالفقر والامكان طعنا واما
 الرابع فلان الرسم انما يتالف من اللوانم والخواص وليس له سبحانه لازم لاشاء
 كون القاعل البسيط فاما بالادلة من انه عز وجل فينبغي ان لا سبيل للمعرفة فتصو
 سبحانه من حيث ذاته الاحدية بوجه من الوجوه او كمالا متلقوه باوهام كفى ان

معانيه فهو صنيع مثلكم مرد واليكم وفي الفضل قال ^{عليه السلام} فان قالوا كيف يعمل ان يكون
 ما بينا لكل شيء متساويا قيل لهم الحق الذي يطلب معرفته من الاشياء هو ^{العلم} يعرف
 فاذ لها ان ينظر موجودا لم ينس وجوده والثاني ان يعرف ما في الله وجوده والثالث
 ان يعرف كيف هو وما صفته والاربع ان يعلم لماذا هو ولا يتعلم فليس من هذه الوجوه
 شيء يمكن الخلق ان يعرف عن الخلق حق معرفته خبراته موجود فقط فاذ لنا كيف
 وما هو منسج علم كنهه وكما للفرقة به ولما لما اذا فاطن صفته الخلق لا يعلم شيئا
 على كل شيء وليس شيء يعلمه له ثم ليس علم الانسان بانه موجود بوجه ان يعلم
 ما هو وكيف هو كما ان علمه بوجود النفس لا توجب له يعلم ما هي وكيف هي فكذلك
 الامور الروحانية اللطيفة انتهى ولما انتمتع معرفته من حيث اللوهمية فلا لا كنه
 وان كان لللوهمية حقا بالتحقيق كما قال الشيخ العريفي في اللوهمية الحقيقة
 لا بالمجان انتهى لكن يتبع الاحاطة بذلك الحد لا يعلم حدها الا بالحد كسورة يكون
 في العالم والعلم بكسورة في العالم حال قطعنا عن الحق سبحانه حال بارز ذلك وان كنا
 قد اشرنا فيما مضى الى ذلك هو ان سمي الله هو المنعوت بجميع المعنويات اللوهمية ^و
 الموصوف بصفات الوصف الكالية ولما كان جميع الموجودات مظاهر لاسمائه وصفاته
 الحق فامر اسم الحق له مظهر في العالم والاشراك بين معنى كل اسم ومظهره ليس
 بمجرّد اللفظ والامر يمكن هذه الصور بمعانيها ولا نلزم شواهد على اسماء الله
 وتضاف الى المعاني واللفظ ما من شركه الا ان هذه المعاني هي غاية الغنى
 القصوى وهناك في غاية العظمة والنور فيكون الاسماء اللوهمية مع مظاهرها
 شاملا لمحنة المعنويات كما ان الظاهر من عالم الشهادة والحق ومن عالم الغيب
 القدر معلوم ان هذا النوع عبارة عن صورة عقلية تصيلية مطابقة للحقيقة

واحدة كلية موجودة بوجود واحد ان يكون الحقيقة واحدة صوراً وان اذ كتمان
 احدها موجودة بوجود واحد الاخرى موجودة بوجودان متعددة في الحقيقة
 انها واحدة بالجملة اذ اعدت على هذا يلزم ان يكون مفهوم جميع الاسماء الالهية
 ومظاهرها هي على كثرتها حقا حقيقة المفهوم اسم الله فان جميع حروف الخلق
 الوجودية التي مظاهر الاشياء الالهية حد لامر الله كان جميع معاني الاسماء هذا
 الاسم الا ان كلاما من آثار المحدثين يمكن احاطة العقل البشري بها وارجحها بخلاف
 معاني هذا اللفظ غير محصورة بهذا الحق سبحانه محال لان صور العالم لا يضبط ولا يحاط
 بها على الكمال فينبغي اشاع مطلق المعرفة بحقيقة اللوهمية ومن هذا صرح ان يقال لاحد
 ولما معرفة لو ان هذا وخواتمها فيمكن معرفتها لا وحدها العزلة لان الاملاخ ملوان بها
 ايضا ما يعرف جلالا على الله لا يفيد بل العزلة في الله فانه لا يتبع فيها حق منه البتة ^و
 بالجملة فثبت بالبرهان على طائفة الكثرة العيان ان معرفة ذاته الحدية مما يتبع قطعا
 وكذا يتبع معرفة حقيقة الله من حيث معنى لفظ الله لما كان ذلك من السخيل والارادة
 لتعيينه اذا اذاعة مختصة في الحسن والوهم والخيال والعقل وهو سبيله لا يدرك ولا يحيط
 به الادهام والعقول كما ثبت بالعقل والنقل في حديث الفضل بعد كلام نقل من اهل
 الامكان والجود قال ^{عليه السلام} فاذ لا يدرك بالعقل والنقل في حادثة العقل قبل لانه
 فوق مرتبة العقل كما لا يدرك الصبر ما هو فوق رتبة ما لان قال ^{عليه السلام} هذا انفسكم
 ان الفضل يعرف الخلق من جهة ما يوجب عليه الاقرار ولا يعرفه بما يوجب له الاحاطة
 بنفسه فلذلك لما سئل عبد الاعلى عن الصادق عليه السلام هل جعل في الناس اوهاء قال
 بها المعرفة بحاجته بقوله لا كما نقل الرازي بقوله ^{عليه السلام} فاذ لا يدرك العقل الى المعرفة
 فلا امكان لحصولها بالنظر الى العباد اذ الامكان فرع الارادة والارادة الاستطاعة واذ لا

امكان فلا تكليف اذا شيع التكليف بالرفع وهذا معنى آخر من جهة فعل كلفوا المعرفة
فقال لا يظهر ان ليس العباد ان يعرفوا الله ولا يكفون بها اذا لا يكلف الله نفسا الا
وسمها وقد عرفناهم ليس وسعهم ذلك فلا يكلف الله نفسا الا ما اتمها واعطاها
من الزيادة يستطيعون بها من الفعل وقد ريت ان زيادة لهم فلا يعرف الله احد
حقيقة الحق الا له ولا يمكن له تحصيل تلك المعرفة فلا يحصل ذلك الا بكشف النبي
الهام رافى بان يعرف نفسه ويطهر لهم نوره ويبيّن لهم فضله الجسيم يكشف عن
وجهه الكريم فيخرج صجاف وجهه ما انتهى اليه الجبر من الكثر ان لا يبقى في نظر العبد
الا الله جامع الشان فيعرف الله بالله لا بشئ اخر سواء كما قال امير المؤمنين ع عرف الله
بالله هذا طريقه الصديقين ومن لم يعرف ذلك سلك سبل الجرمين لان هذا الامر في
خبر احوال المعرفة فوضع الله ليس العباد فيها صنع وسيايل فيما بعد ما يكشف حقيقة
الحال ويهديهم من دجلة الهاكين واهل الضلال فان ظلم النبي قد كلفنا معرفة
عرفانه وبانظر الاستدلال فشهد ان لا الا الله ذو العز والجلال كما قال ع
وجعلنا علم الله لا اله وليس في الا التكليف بالمعرفة قلنا اما التكليف بالمعرفة فقلنا
الصادق عليه عنه في حديثه المفضل حيث قال ان ما لو كيف يكلف العبد الضعيف معرفة
بالعقل اللطيف ولا يجهل به قلنا لهم انما كلف العباد من ذلك ما في طاقته ان يبلغوه
وهو ان يوقوا به ويقفوا عند احد من دينه ولم يكلفوا الا ما في طاقته واما
الاستدلال بالايام والتفكر في الصواعق فليس ذلك من المعرفة وثبت بل هو شأنا
وغيره ما يمايزه لان الاستدلال بالعقول يدل على ان معرفة ما لا يدرك
العله فضلا عن الحقيقة بل على انها غير العالول وعلى الطبيعة الممكن مصدر لان
لكل شيء متبدا وهذا البر معرفة بالحقيقة بل معرفة بالحقابة اى بالقياس الى الطبيعة

الملك مصلداً وإن لكل شيء مثله وهذا ليس معرفة بالحقيقة بل معرفة بالقياس
بالقياس إلى طبيعة الممكن والنظر إلى أنه لها بعدة وأنها خارجة عن وجوده في
ولا يكون من صفاتها فثبت أنها خارجة لها ما يافياها وأما الشهادة فهي شهادة
أقر لا شهادة معرفة كما ورد عن الظاهر من صلوات الله عليهم أجمعين نصراً على
غيره وفي حديث الفضل قال لا أولس قد خضعت فيقول هو العبد الحكيم للوحد
الكرام قيل لهم كل هذه صفات أفرأى وليست صفات العاطلة فأنما تعلم أن حكمكم لا يحيط
بكنهه ذلك منه ويكن قد بر جود وصاير صفاته كما قدر في السماء ولا تدري
ما جوهرها وزعم الجروماندي أن صفاته بل فوق هذا التنازل عما لا يفهم له لأن
الاتصال كلها بقصر عنه ولكنها فوق العقل والمعرفة وما ذكرنا يظهر استحالة
عيشه أن يصير موضوعاً للحكم أو مسئلة أو علم لأن الموضوعات في البنية يشترك في أن
المجول عليها الأعراض الذاتية وليس إلا وعرفناه عرضاً ذاتياً ومعنى كان
أي سوا أخذ الموضوع في حله أو أحد هو في حله موضوعه وأما الموضوع
أن يكون معرفة فإن كان فوجبه ما قد عرفناه سبحانه لا يعرف أصلاً فالرسالة
فرق قول الله تعالى وما كان لله يصلح أن يعبد أحد منهم حتى يتبين لهم ما يقولون
اعلم أنه لا شك أن المبادئ والفضل هو الله سبحانه لا أنما من أسماء سبحانه ولها
مظاهر في العالم فظهر الاسم الفضل هم الشايعين من هذا جلد هم ومظهر الاسم
المبادئ هم الأنبياء ومن ذلك سبلهم وأما معنى اعتدال الله عز وجل الظالمين
أنه لما علم الله سبحانه منهم اختيارهم للكفر والضلال لأن السنة الإلهية أو حجت
يعطي كل مستحق ما يستحقه والحق القاهر وضع الوسائط بين العباد وبينه فهو
سبحانه ليس بظلام للعبيد لأنه أن يفعل في ملكه من يشاء من خلق جديد ولا يبدل عمل

وهم يسألون في تمام التحقيق في ذلك سببي من ذي قبل على وجه يوجب التصديق في حق
الآية هو ان الله سبحانه ليس بان ينزل قوما ويهلكهم سبيل اهل الكفر والعدا
بعد اذ هداهم واعطاهم نور العقل وادرس اليهم الانبياء والرسل حتى يبين لهم ما يتقون
قال حق ترقيم ما يرزقه وما يخلقه فاذا عرفهم واختاروا عبدا لغير الله بين
الضلال والكفر والعا حو ح نصلهم لانهم ظلموا انفسهم باختيارهم وفضل الله الظالمين
الظالمين فظلمهم واعلم الله انهم قرايقون بالامر من جميع الامم بفسطه فط انما
الى ان التقوى ليس هو الورع عن محارم الله فقط بل هو مع اتيان ما يرضى الله من
الباقيات الصالحات ورضا الله واية التقوى جعلنا مع الائمة الصديق في الدنيا
والاولى **الحديث الثامن عشر** ما روى الشيخان الاطلاق في كتابه عن ابي عبد الله
قال قال امير المؤمنين عم لعنوا الله ما لله والرسول بالرسالة واولى الامر بالمعروف
والعدل والاصحاح **كلمة** قال استادنا في العلوم الحقيقية دلم فيضها العادل في
جامعة الواقع في تفسير هذا الحديث بعد ما نقل اصاح الكتابين رضيما الله و
لا باب الحكمة تفسير الحكمة وتفسيرها ما ملكتها هوان لكل شيء مهية هو بها هو
وهي وجهه الذي لا يخفى له لها ايضا حقيقة محيطة به بها حوام زانه وظهرت آثاره
وصفاته وبها حوله على ما يتصور وقوته على ما يتصور وهي وجهه الذي لا الله فقول
اعرفوا الله بالله معناه انظروا في الاشياء الوجودية التي لا الله بعد ان انتم ان
لها ان باصانها فاطلبوا معرفته باثارة فيها من حيث تدبر لها وقومته اياها
حق عرفوا الله بهذه الصفات الثمانية ولا ينظر الى وجودها التي لا انفسها
اعني من حيث انها اشياء مفقودة الوجود يوجد ها فانكم اذا نظرتم اليها من هذه
تكونوا تعرفتم الله بالاشياء فلي تعرفوه ان حق المعرفة ثم قال على هذا القياس

معرفة

معرفة الرسالة فانما بعد ان اثبتنا وجوب رسول الله سبحانه وحاديا ان يعرفوا
بين سائر الناس فيسببه ان ينظر الى من يدعي ذلك هل يبلغ الرسالة كما ينبغي ويتبع
الدلالة كما ينبغي فاذا نظرنا اليه من هذه الجهة فندركناه بالرسالة وكذا القول في
الامام فان الكل على عبارة واحدة انتهى كلام الشريفة وتعرف ان لا يقضي على الصنف
ان ما قاله دام فيه ينبغي ان يفسره الحديث الاخر في هذا الباب على ان الله صمد في العالم
وغيره في وجوده عن مضمون حازم قال في الاو عبد الله محمد بن محمد الصادق عليه السلام
ان فانظرنا قوما نقل لهم ان الله اجل واكرم من ان يعرفون خلفه بل العباد يعرفون
بالله فقال رضي الله وذاك لانهم بالنظر الى ذواتهم ليس بالنظر الى ايسر دلكم
منه فلا يسمون نور الانوار ولا ظهور الاطهر منهم معروف من حيث انهم اشياء خفية
ومر اياهم ولا ظهور ولا محال صانته واسماءه قد ترمم بقصص واما ما قاله في امر
الرسالة فهو اثبات الرسول للحاضر تعينه من بين سائر الناس ففرق ما بين اثبات
والعرفه كما قاله هو في ترتيب طريق اهل الحكمة ومع هذا لا يخفى تفسيره من مضافات
ظاهرة لاهل الاذواق الصافية **تحقيق المضاف** واما اقول ما فهمت من هذا الخبر
مقتضا من شكوتهم صلوات الله عليهم ومطابقا لما شفاه الله تعالى الله تعالى الله
مع معاصه البرهان الصريح والنظر الصحيح هو انه قد عرف ما قاله من معرفة الله
ما يشع على العباد وليس لهم اداة لتجسسها ولا لهم في طريقها زاد وما كلفوا بها
لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها فعرفته سبحانه لا يحصل بهذه الطرق التي انكسرت
والخيال والاحاسيس بل حصولها انما هو بطريق اخر وبه هذه الامور وبغيرها من
هذه الامور وهو في غير ذلك في قلبه في عبيد فيعبر ذلك القلب لايه
من جبره بتبني احباله وتفضيله كما قال عزنا انه لا يعصى امره الا ما في ولكن

يعني قلب عبد المؤمن فانه قلب على ذوق هذا النور هو نور الهوتية النارية
 الحاصلة من قرب الخافل النجفة لان يصير هو شيا كل العبد وغيته عن الكل في شيا
 الحق عن نفسه ذي الجلال في خيرات وجهه ما انتهى اليه البصر من عبود كال
 ويحرق ما بينه وبين العبد من الخبث والاسار وجميع ذلك العبد من سماء قلبه لمن
 الملك اليوم لله الواحد القهار فاري الله الامن الله ولا يعرف قلبه الا الله ولا
 يعرف الله غير الله ولا يحيط الله غير الله فالرأي والسمع والعارف للحق هو الله لا
 الله صار عبده وسمع كله وذلك لا يخاف بل الحقيقة ولحق الحقيقة وكذا الحق
 والسمع والعرف والحس هو الله في كل نور واحد ليس غيره متجلا اجسادا
 واحدة موجودة ايما اراد لا يرى الله الا الله كما سمع من البراءين والجار
 هذا هو سرنا لله لا الله ولا هذا المقام اشار ابي يوحنا في حديثه قال الا اني قد
 ما انكم الامع الله والناس يعزوني فيهم انكم وقال سيد النبيين وفضل النبيين
 صلوات الله عليهم اجمعين الله ابي عبد ذي هو بطيخي ويعين فان قلتم ما نفعه كثير اما الله
 وعامني الحديث فلما حصل العواجد الله المؤمنين اعلموا واحدا في سبيل
 باموالكم التي جعل الله لكم قياما وانفقوا مما امر الله منكم ان تاتوا بها فاعلموا ان
 الله فخلقوا باخلاص ويحققوا بامانة وصفاته فكنوا ربانيين المحبين في كرين
 الله مذكورين وتعرفوا الله بالله لا غيره لان رتبة العرش في فضل اعن توسطه
 ارادة في العرش وظاهر ان لا رتبة لذلك ولا تكليف في الاعمال القدسات التي توصل اليه
 ذلك فوافل كما عرف ان ذلك يحصل من قرب الخوافل من الذكر الدائر والاستقامة
 بالامر القاطم والرتبة الثابتة والكاشفة النامة وفضل الدنيا الدنية وخلص
 الطوبى من الوساوس الشيطانية التي عز ذلك عن الاخلاق المرضية حق يتحقق بان

جود

يقول ما رايت شيئا الا واثبات الله قبله وما يقبل هذا العواجد في عبد الاعلى
 عن الصادق ع في حديث اسماء الله قال في تكليف يوحنا من نعم انه عرف نبي
 واما عرف الله من عرف الله فمن العبد في طيسر في انما يعرف غير ثم قال لا
 يدرك خلق شيئا الا بالله ولا يدرك معرفته الا بالله الحديث هذا صريح
 فيما ظننا من ان رتبة العبد في وقسطه في المعرفة في التوحيد الخالص فلو لا
 يدرك خلق شيئا الا بالله على العموم وذلك لان الكل من الله لكن اهل الله
 يعلمون ان لا يدركون بما يعرفون ولخلق لا يعرفون بحسب انهم على شي لا
 انهم في رتبة من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط وكذا ما روي الصدوق في حديث
 عن امير المؤمنين ع حين سئل عنه من عرف ربك فقال بما عرفته من نفسه الحديث
 ذلك لما قلنا ان ذلك لا يحصل بعقل ولا ارادة بل بتعريف الله وكشفه بان
 كذا ما روي سلمان الفارسي في الحديث الطويل الذي ذكره في مقدم الجليلي
 سؤاله عن علي ع وكان فيما سئل ان قال له اخبرني عن الله محمد ع عرفه الله
 فقال علي بن ابي طالب ما عرف الله محمد ع لكن عرف محمد ابا الله حين خلقه فاحد
 فيه الحديث من قول اعرس عرفته ان عديده صنوع باسند لا اله الا الله فانه ارادة
 كما الهام الملائكة طاعته وعرفه نفسه بلا شبه ولا كيف الحديث والعرض في
 معرفته ان ذلك انما هو الهام الله وكشفه لا يعرف من ارادة وصنع غيره ففكر
 والا فالحديث ليس في بيان معرفته الله سبحانه بل في تحقيق معرفته الخلق وانما يعرف
 الخلق بالله كما ذكرنا في المعنى الذي قاله لا سداد في نفسه والمجمل في تحقيق
 بالتعديني هو انه لا يعرف الله الا بالله ولا يعرف الخلق الا بالله فهو سبحانه الخلق
 والعرف في الشاهد المشهود والمحمد لله اولا واخر **العرفه سبي** واقام معرفته

الرسول بالرسالة في بيان ذلك يستدعي تمهيداً مقدماً مبنيّة بالكشف والبرهان
اولها هي ان تعرف ان الموجودات كلها كلام الله لا تدل لها ان لا تدل على الله
 وذلك لما روي ان الله سبحانه بعد ما خلق النور الاول الذي هو عقل الكل جوداً
 وخلق من تركيب تلك الحروف الغيبية الموجودات كلها ولاشك ان المركب العرفي
 يكون كلمة قال سبحانه لو كان الجبرم ادا الكلمات في اللغة الجبري ان تعدد كلمات
 رب وقال عزنا في شأن المسيح وكلمة من الله وايضا هي الدالة على المعنى لا شك
 ان الموجودات كلها دالة على الله عز وجل وايضا وجود الاشياء انما هو بكلمة كن مجبى
 ان تلك الكلمة هي نفس ظهور الاشياء فوجودها عين الكلام بها فالاشياء كلها
 كلمات وجودية والابدان هو انشاء الكلام ولذلك سر عظم معرفته وبالحكمة
 العالمة كل اصوات وحروف وكما صنفها الله للذين يؤمنون بالكتاب من ذلك
 فاعرف ما ورد في كلام اساطين الحكماء من ذكر الوسيط في بيان معنى العالم وكان
 الكلمة تنقسم الى الاسم الذي هو الزمان والى الفعل المتعارف له والى حرف النون
 يستعمل قواماً كذلك الموجودات والعوالم الكلية لها على ثلاثة اصناف الاول عالم
 الجواهر المجردة عن الاكوان والزمان والثاني عالم الجواهر القاننة لها والثالث عالم
 الملك الذي هو العرض الذي لا يتقبل بالعوام والوجود كما ان لكل طائفة من
 الكلام تميزان هو المرجع في التصرفات الواقعة على تلك الكل والقطيعة الواردة على
 الطائفة وذلك الوزن هو حجة وحدة اصناف هذه الكلمات تحت كل طائفة من
 المحاولات التي هي الكلمات الحقيقية امام حجب اليه فيما ينقسمها بقهرها من الاحوال
 بيزان عدل لا يخرج من الانتقال وهو في تلك الامة وفي هذه الطائفة وهو
 الكلمة النامة الجامعة لكلماتها سعة القيام بالعدل في رعيته **وثانيها** هي ان تعلم ان الموجودات

كلها اما اسماء الله المحسوس كالامور العالية من الواردات افعالها وعظاها سمواتها
 المزهنة في خبث الموارد ويدل على ذلك ما روي عن الصادق عليه السلام انهم قالوا
 نحن اسماء الله المحسوس القوي يدعي بها في سبحانه وما ورد في القدر شيئا نحتاج الى ادم
 ادم هذا محمداً والحمد لله المجد المجد شققت له اسماء من اسمي هذا على وانا العلي الاعلى
 له اسماء من اسمي ما روي في الادعية الماثورة وبالله اسم الذي خلق في العرش
 بالاسم الذي خلق به الكرم بالاسم الذي خلق به السموات والارض والارض
 ان الاسماء على تمييز جمالية وجلالية وعظاها كل الظاهر الجمالية كالاشياء
 والادب والوهم من بين شيع انارهم والظاهر الجمالية هي الابالة والاشياء
 الكفر والناقصين من غير محلة وحدهم وكان اسماء الله لا يقا في حد لا يخطبها
 احد الا ان لكل طائفة من الاسماء اسم جامع لحقايقها هو امام تلك الطائفة
 في المحاولات لكل صنف منها امام جامع الحقايق منه وهو ظهر في الاسم الذي
 هو امام الاسماء الظاهرة في تلك الامة وهكذا كل قبيل من الامة في الاسماء يتدريج
 تحت اسم جامع لحقايقها احكاما عليها الى ان ينتهي الاسم جامع لجميع حقايق تلك
 الاسماء وهو امام الامة الاسماء كل لكل طائفة من الامة مظاهرها من جميع
 الحقايق تلك الامة التي ينتهي الى مظهر جامع لجميع الظاهر في كل الصافات من
 المظاهر والظهور وهذا المظهر الجامع هو مظهر اسم الله الاعظم الجامع وخلقه
 الله وانتم جميع عباد الله ويجب ان يكون هذا المظهر خليفة عن الله ومرتبة
 ما يصل الى كماله ويفض عن كماله ارفع من جبروته وان يكون حقيقته
 الحقايق لاهل الجبروت والملك واللكوت فالخليفة عبد الله وولي العالين والكل
 لا ياخذ ما اخذ لاهله ولا يعطى ما اعطى الاله كمالهم به كما ان خلافة سيم

العالم لما كان الخليفة خليفة فاحفظ **وقال فيها** اعلم ان الرسالة هي تلك العالم
 الدائرة الكلية هي بستانته مشتمل على نقاط في محيطه وكل نقطة منه مركز الدائرة
 حقيقة واخلا السجوية والدواير الخيرية هم الانبياء المرتبة مقاماتهم في تلك
 الدوائر الكلية المختلفة مراتبهم حسب اقضاه اعيانهم الشريفة وصاحب تلك
 الدوائر وما لك هذا الفلك العام هو نبينا سيد المرسلين ورحمة الله على العالمين
 عليه واله السلام وذلك لان ادم ومن بعده خلقوا في الدنيا عظامهم كالهياكل
 ارتفاعه وهو الذي في جوامع الكلم والخلق الاعظم كان نبيا وادم بين الماء والطين
 بل قبل ان يخلق طينة ادم في الاربعين وهو الذي يكون في الانبياء شهيدا ولكل
 البرايا شفيعا ولواء الحمد هو استجابة صفات **الجدات فيها** قال الشيخ محي
 الدين رحمه في الفصول الكلية للكمال الثامن الاربعون من اسئلة الحكم الزمدي
 ان الله مائة وتسعة عشر خلقا ما ملك الا خلق الجواب ان هذه الاخلاق خصوصية
 بالانبياء عليهم السلام ليس من دونهم فيها حق ولكن من دونهم معرفة الحق وبيان
 لا يصرها الا الله علما وعدوا والمرسل عليه ما ينزل في كتبهم وصحفهم لا يحمد منهم
 جميعا كلها بل جعل له غاية ازية قال نعم تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فيما
 لهم به من هذه الاخلاق فاعلم ان الله تعالى لما خلق الخلق خلقهم احناءا وجعل في كل
 صف خيرا واولها من الخياير خواص وهم المؤمنون واخاير المؤمنين خواص وهم
 الانبياء واخاير من هؤلاء خواص خلاصة وهم الانبياء واخاير من هؤلاء خواص
 هم نبيا بالاربع واخاير من النفاوة شريعة قليلة هم صفاء النفاوة وهم الرسل
 للكونون واصطفوا منهم هو الله من على جميع الملائكة جعله عدلا تاما عاقبة
 الوجود وجعله على المظاهر واسماها وصح له المقام تفرها وتعبنا فعلى قلوب

طينة البشر وهو محمد لا يكثر ولا ينفاد وهو السيد ومن سواه شوقا لعينه
 اما سيد الناس ولا فخر بالراء والازاء واثبات اي قولها غير متجرب باطل او قولها
 ولا اعتدال لا فخر على من بقي من العالم فاني وان كنت على المظاهر الانانية فاني
 انما الخلق حقيقة يعني فليس الرجل من يتفوق بره وانما الرجل من يتفوق بعينه لما
 علم ان الله اوجده له تعالى الى لفة وما فاني بعينه الذي يرفع في الاعمال في كفا
 الا الرسل وما مضى اعلاء هذه الامة المحمدية ومن سواهم فاعلم ان في هذا الامر
 انهم وكلامه الشريف **فما تها** اعلم ان الاسم الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وما في
 الاوعد ثلثون من هذه الحروف الا واحدة منها استأخر الله به في علم الخيرة كما
 روي في الكافي بسند عن ابي عبد الله ع قال ان علي بن ابي طالب اعطى حرفين كما
 يعلم بهما واعطى موسى بن جعفر واعطى ابراهيم ثمانية احرف واعطى نوح خمسة عشر حرفا
 واعطى ادم خمسة عشر حرفا واذا الله جميع ذلك كله لمحمد وان اسم الله الاعظم ثلثة
 وسبعون حرفا واعطى محمد اثنان وسبعين حرفا وجب عنه حروف واحد لم يعلم ان
 ما من نبي الا واعطى من هذه الاحرف كما ورد في خبره ان اصف بن برخيا اعطى حرفا
 واحدا قال من الحروف كلها في مظاهر هذه الاحرف فقبل ان ادم مثلا كان عنده حروف
 وعشرين حرفا على الجامعة الا ان لكل نبي كان على شريفه حقا ونصيبا من واحد
 اكثر من هذه الحروف والعشرين فثبتوا بها من البيان ان كل اخوة كراخصا صا
 بعدد معين من تلك الحروف فان عنده الحروف التي للنبي السابق وذلك لا يتصل
 مؤمن به ووارث علمه فالمراد من الحديث بيان الاختصاص لا غير فانهم وبعد تبيده
 المقدامات يقول معرفة الرسل المكرمين انما يحصل بمراتب انما يحصل بعضهم البعض لانهم
 ذنوب بعضها من بعض ومن تفضيله بعضهم على بعض فكون كل منهم في عينه من تلك

الدائرة وصاحب الابدانة من هذه الدوائر الخيرية والكلمة ومعرة الواحد منهم انما
يحصل بعزة كون ذلك الواحد في حلق من حلق ذلك الدائرة ومظهر الاي اسم من
الاسماء الالهية وما طفا بآية كل من الكلمات الثامنة وصالحا لاي حروف من حروف
الاسم الاعظم وتخطا بكم خلفا من الاخلاق والشم ولا يخفى من التعريف معرفة صاحب
الكلمة وجامع جميع الاسماء والاخلاق والحروف الالهية بالقياس لان حقيقة هي
الحقائق وانما يمكن معرفته بمعرفة جميع الدوائر الخيرية والاسماء الالهية وكما في الاخلاق
الرحمانية وقام الحروف للكلمة وحمل الكلمات الربانية وذلك لا يمكن لكثير من
افراد الناس اللهم الا على راسي علماء هذه الامة كما ورد عنهم ان ارجع في شعبة لا
يجعل الاملاك مفر يفتي رسول او مؤمن امتي الله قبله الايمان فاصيد في تفصيل
هذا الاجال الذي ذكرناه في بيان عزة الرسول بالرسالة وفي بيان جامعيتها فنبينا محمدا
جميع هذه الكلمات قول الشيخ الاجل محي الدين الاندلسي رحمه الله فانه اذا طلع الصباح فقلت
استغفر عن الصباح قال قد مره في باب الساد من الاربعين من الفتوحات الكبير
ان رتبة الانسان الكامل من العالم مرتبة النفس الناطقة من الانسان وهو الكامل
الذي اكمل منه وهو محمد صلى الله عليه وآله ومنزل الكل من الاناسي النازلين عن رتبة هذا الكامل الله
هو الغاية من العالم منزلة القوى الربانية من الانسان وهم الانبياء صلوات الله عليهم
ومنزل من نزل في الكمال عن رتبة هؤلاء من العالم منزلة القوى الحسية من الانسا
وهم الورثة رضي الله عنهم وما بقى من هو على صورة الانسان في الشكل هو ما عدا
انهم بمنزلة الروح الحيواني الانسان الذي يعطى الفؤاد الاحسن فاعلم ان العالم اليوم
جميعته من ظهوره وصورته وصورة ومعنى انما لا يتبين في رتبة الذي
هو محمد صلى الله عليه وآله في صورة الخلق الذي هو روح الانسان عند النوم اليوم البعث

هو مثل بقية الناس هنا وانما اطلقنا في محمد صلى الله عليه وآله على التعيين انه الروح الذي هو
النفس الناطقة في العالم لما اعطاه المكشوف قوله انا سيد الناس في العالم من
الناس فانه الانسان الكثير الحرم والقدم والتعدي ليطهره صورة تارة محمد
كما سوى الله الخلق لان رتبة اقبل وجود روحه في روحه من رتبة روحه وكان به
انسانا تاما اعطاه بذلك خلقه نفسه الناطقة فقبل ظهور نشأته كان العالم في حال
النسبة والتعدي بل كالجحيم في طينته وصلته بالروح الحيواني فانه الذي جعل الله
من الحيوة فجعل ذكره فيها ذكرته لك فاذا كان في القيمة حتى لك العالم فظهر نشأته
مكاملة موخر القوى وكان اهل النار في رتبته في انسانية العالم مرتبة ما بين من
الانسان فلا يصف الموت ولا بالحياة ولذا ورد فيهم النص رسول الله صلى الله عليه وآله
يموتون فيها ولا يحون والملائكة من العالم كالصور الظاهرة في خيال الاناس
كان الجن فليس للعالم انما اكبر الوجود الانسان الكامل الذي هو نفس الناطقة
كما ان نشأة الانسان لا يكون انما الانفس الناطقة ولا يكون هذه النفس
كاملة الا بصورة الالهية المنصورة عليهم من الرسل فكل نفس العالم الذي هو محمد
جاء رتبة الكمال بمقام الصورة الالهية في النقا والتنوع في الصور وتعالى العالم
به فقل ان لك حال العالم قبل ظهوره صلى الله عليه وآله كان بمنزلة الجسد السوي وحال
العالم بعد موته بمنزلة النائم وحال العالم بعثه يوم القيمة بمنزلة الانبياء والقطعة
اليوم ثم قال في العالم اليوم كله نائم من ساعدات رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن نحمد الله
في اثنتي عشرة من الليل كان يجلي له يعطي الفؤاد والعلوم والعارف الثامنة
اعلى لكل وجوهها الا انها غلبت في رتبة نزل في السماء الدنيا فكان علم اخر هذه
الامة اتم من علم وسطها واوتها بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله لان النبي صلى الله عليه وآله لما تبعه الله

بعثه والشرك قائم والكفر ظاهر فلم يدع قول الاول وهو قرن الصحابة الايمان ^{الاله} ظم
 لهم ما كان يعلمه من العلم الكون وانزل عليه القرآن الكريم وجعله يترجم عنه بما
 يبلغه افهام عموم ذلك القرآن قصور وشبهه ولغز بعض المحدثات واقام جميع
 ما قاله في حقه خالفه مقام صورة حسيه متناهية ثم نفخ في هذه الصورة
 الخطابية روحا كمال ظهور النشأة وكان الوجود ليس كذلك شي ومجانز بل رب
 العزة عما يصفو وكل انية تسبح في القرآن فهو روح صورة نشأة الخطابية ثم فانه
 سر عجب فلاح من ذلك خواص القرن الاول دون عامته بل بعض خواصه من خلق
 خطاب الشريعة اسرار عظيمة ومع هذا لم يبلغوا فيها مبلغ الناحية من هذه الا
 انهم اخذوها عن مولد حروف القرآن والاحبار النبوية فكانوا من ذلك بمنزلة
 السحر الذين يخدعون من اول الليل قبل نومهم فلما وصل زمان تلك هذه الليلة
 وهو الزمان الذي مضى فيه الى ان طلع الفجر بعيم العيمة والبعث ونوم الحشر
 فخل الحى في تلك هذه الليلة وهو زمان على من العلوم والاشارة المعاني والعبارة
 بتجلية ما لا يعطيه حروف الاخبار فانه اعطاها غير مولد بل المعاني مخزونة
 اتم في العلوم وكان القرآن الاول اتم في العمل ولما اتم على النشأة والتمهي كلا
 ثم انه ذكر ربه السوا وان هذه النشأة انما اضطر على المحبة فاما ان الصحابة
 انما يكون للقوة على دفع نفوسهم واما انما حصل باخبار ومعناها واما
 وحده فانه غير رزق وعلم من ذلك قوة الايمان الذي اعطاه الله عناية منه ثم
 قال ضا بنا هذه القوة ببلد لقوة فساويا وبقدر الفضل في العلم حيث اخذناه
 من تجلي هذه الليلة المباركة التي فاضل ثلثها ما لا يتم للثلاث الناصبين ^{هذه}
 الاثر بها ثم ان تجلية سبحانه في تلك الليل من هذه الليالي الجزئية التي جعلها الجديد

ان في قوله ان ربنا ينزل في كل ليلة في الثلث الاخير الى السماء الدنيا فيقول هل من مبجل
 من مستغفر هل من سائل الحق فصدع الفجر صدقا وكنا المقدسين في التزول وما يعطيه
 غير انه يغفل منقطع ويغفل تلك هذه الليلة التي هي في الثلث الاخير منها وهو زمان ^{رسول}
 اتمه من اليوم القمية لم يشاركنا وهذا الثلث احد من القديسين فاذا طلع فجرها وهي
 فجر القمية لم ينقطع التجلي بل افضل لنا تجليده فلم ينزل باعينا فحين بين يدي تجلي جباري
 واحراوي وعام وخاص غير منقطع ولا مخورج والى الى الزمان فانه يحجب طلوع الفجر زمانا
 حاروه في هذه الليالي ومن ناهي احصل لنا من تجلي تلك هذه الليلة المباركة التي لا نصيب
 غير اهلها عبر القلوب بها فعدوا من شهادة الرسول وكان خير لهم فانه لا يعرفون كيف
 كانت حال عند تلك هذه حال قبلهم الحسد ويعلمون فكيف الله المؤمنين العال وكان
 الله فوا غير في اخره فاول من تلك من هذه الصورة الانامية التي تجدد روحها
 الناطقة هل انت من قواها او من محال قواها واذا كنت من قواها هل بصرها ام سمعها
 انتهي ام لمستها ام طعمها وان الله قد علمت اي قوة انا من هذه الصورة والله الحكيم لا يترك
 باولى ان احصا صانق المزل من هذه الصورة منزلة القوة الحية من الارزاق بل من
 الحجب ان ذلك نقصنا عن منزلة القوى الروحانية ما يصرف فيه وما يكون بصورتها
 العلية من قوة خيال وفكر وحفظ وتصوير وهم وعمل وكل ذلك من مواد هذه القوى
 الحية ولهذا قال اتم في الذي احببت عبادته كتم سمع الذي يسمع بصر الذي يبصر
 وذكر القوة الحسية وما ذكر من القوى الربانية شيئا انتهى كلامه الشريف عظم الله
 في الاولياء وفي هذه الكلمات اسرار عظيمة كما لا يحصى على من جلت فيه وصفته
 والله اللهم بالصواب والحمد لله **الحام قرآن** ولما امر من اول الامر بالعرفان
 العدل والاحسان بيان ذلك فيظهر لك في **فصل** اعلم ان المراد بالامر هذا

هو الولاية والخلافة والوصاية من الرسول وذلك اصطلاح شائع الاجماع يعرفه الشيخ
للانفاق والامرهم خلفاء الله وكلائهم وحججه على عباده وتغيب معرفتهم معرفة
الرسول يومئذ ان المراد منهم هنا الاوصياء من عزة الرسول صلوات الله عليهم العزوة
اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والفرز اليه وبالجملة كلما نذر اليه الشرح من مثل
الحسنات وحسنات الصالح والسياء وهو من الصفات الغالبة ان المراد الامر بالمعروف والنهي
الناس اذا راعوا لا يكرهونه قال الله تعالى طاعوا لا على الامر منهم عليهم السلام خير امة
اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال عز وجل خير امة اخرجت للناس امة
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر لا غير ذلك من الايات والعدل هو الاستقامة بالامر
لنوم الاقتصاد والتوسط بين طرفي الافراط والتفریط في الاخلاق والاعمال معاملة
الناس قال الله تعالى فاستقم كما امرت قال في هذه الآية سيد النبيين شبيبتي سورة هو
وقال عز ثمانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وتوكل عليهم الملائكة الا تخافوا
ولا تحزنوا والاحسان هو النظر الى عباد الله بالرفق والرحمة بحيث يكونون عند القادر
سواء في الدرجة ما يرى الكل مظاهر النور واحد بل يرى الكل بعين واحد كما ورد
الاحسان ان عبد الله كان تراه فخلص الى الاخير في ان يقول سبحان الله ان الله امر
بالعدل والاحسان فالاحسان ان عبد الله تراه فخلص الى الاخير في ان يقول سبحان الله ان الله امر
لغير لغيره واعطاه واحسن كما احسن الله اليك قبل ان يكون له عرشانه لغيرك
بان اخرجك من ظلمات عدم وخلقك من التراب الى حوض نور الوجود والعدل
حله الشوق كل انما احسن بالفناء عز فضل حتى يكشف الله غرضه وظهر بكتك
فكانت كذا ان ظهرت به حين حق عليك وكذلك في سائر الوجودات اعلم ان
الثاني اي العرف والعدل والاحسان الامر ومقتضى الكل لا اولان غاية النور

النواميس الالهية والحكمة العلية احدهما المتعلق بالساسة المدنية وهو الامر
بالمعروف ونهاية المتعلق بالاخلاق والثاني غاية الحكمة النظرية والمعارف الالهية
اذ منتهى مراتب العرفان هو رتبة العالم بعين واحد بل يرى الكل بها واحدة **فصل**
ذكر الخلافة والوازم مثلثة ولا يجمع تلك الحصال الا خليفة الله عنه عناية منه
اليه فهو الوازم حقيقة للخلافة منسقة من حقائق حقيقتها موصلة الى الله ما هيها
على ما هو شأن الوازم الدائمة فذكرها بجملة ذكر الملوك فكانت كما قال عز وجل
اولى الامر بالامر للدين هو الخلافة فعرفت اول الامر بعرفه الامر برفه اي الخلافة و
الولاية وذلك على قياس معرفة الله ومعرفة الرسول بالرسالة **فصل** اعلان
الولاية هي الملك العالم السمو له الانبياء والاولياء والجملة المقطع ابداني الدنيا
الآخرة اذ لو انقطع من حيث هو لزم ان لا يبقى لهما اسم والولي اسم باق لله فهو
بعيد تعلقا بالاخلاق الالهية حاصل من القاء في الصفات والاعمال فحقها
بالذات الالهية السموات والارض وهو يحصل بعد القاء في الذات وتعلقها بالقاء
بعد القاء والتمسوة الشريعة والرسالة فقد انقطع في تمام حاتم النبيين فلا يبقى
بعد ذلك ما علم ان الولاية هي حقيقة التي قال عز ثمانه هذا ان الولاية المتعلق
الولي لله كما ان النبوة هي التوجه الى الخلق اذ النبوة دليل الحق لكن لا يحصل النبوة
الا بعد تحقق الولاية ولذلك كانت الولاية باطن النبوة كما ان الولاية باطن
الولاية واذا عرفنا ان الولاية هي باطن النبوة وان الولاية هي ذلك العلم فحقه من
خاتم الانبياء هو فوق الجميع لانه صاحب الدائرة الكلية المشتملة على جميع دوائر
الانبياء والاولياء فكل لا يرد من الامر شكوك خاتم الانبياء ولا يفتقد
ما لا يحذف الا منه ومن هذا الامر ان سر كان مستورا على اكثر السالك وهو تراء

ان رسول الله ص كان ليلة الاسرى قد رأى صورة على قم في جميع السموات وكان حين
 مخاطبه مع الله تعالى في تلك الليلة يسمع في الجوارح لم على من وراء الحجاب **صل**
 ولا تظن يا اخوان ذلك لغرض كما عاتم النبيين ص كلاً ان حاتم الاولياء هو عاتم
 الولاية الباطنة حاتم الانبياء قال ص اما وعلى من نور واحد كذا لا ينافي ذلك ان يكون
 القاتم من الوجود حاتم الاولياء وذلك لان كلم واحد غيبص حق تعلم ان الولادة
 ابيه فظهر لنا الانبياء والمرسلين لا يقتبسوا الا من مشكوة حاتم الاولياء فكيف
 من دونهم من الاولياء ياخذ من المعدن الذي ياخذ منه الملك الذي يوحى اليه
 الرسول كما ان حاتم النبيين كان نبيا وادم بين الماء والطين لا نهج حقيقة ووحى
 وان تأخر وجود طينة وغيره من الانبياء ما كان نبيا الا حين بعث كل حاتم
 الاولياء كان وليا وادم بين الماء والطين وغيره من الاولياء ما كان حلياً الا
 بعد تحصيله شرائط الواسية من الاخلاق الالهية في الاضافات مما كان ذلك منهم
 فوالحائم النبيين ص حين اخبر عن وجود نوره المتعل على انوار اوصيائه الخ
 يسبحون الله ويعدونه قبل ان يخلق السموات والارض وقطن لخلق سائر
 الانبياء من بقية طينهم الجسد لا الروحانية النورية والذرات ما كاناه فقد
 تمام الامر وهذا هو معنى معرفة اول الامر بالحو لا يتفنن لم يعرفهم كل طين ص
 والحمد لله على ما رزقنا من معرفتهم وجعلنا من شيعتهم اللهم كما رزقنا معرفتهم
 معهم في الدنيا والاخرة وعن اهل بيتهم وحوالهم ابراهيم ائمة التفضل بالكرام
 والوجود والمهايات ورفيع الدرجات **تتمة مهمة** قال الشيخ ص والابا
 التاسع والعشرين من الصوفا لما كان رسول الله ص عبداً لخصا طهره الله واهل
 بيته تطهيراً وذهب عنهم الرجس وهو كما يشتم فان الرجس هو الفلذ هكذا

حكا القراء قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت تطهيراً
 فلا يضاف اليهم الا مطهر ولا بد ان المضاف اليهم هو الذي لا تشبههم بما يضيفون
 لا لانفسهم الا من له الحكم الطهارة والمقدسين بعد شهادته من النبي لسان
 الفارسين رضيهم بالطهارة والخط الاطهر العصمة حيث قال رسول الله ص لسان
 اهل البيت وشهد الله لهم بالطهارة وذهب الرجس عنهم فاذا كان لا يضاف
 اليهم الا مطهر مقدس حصل العناية الالهية بحجود الاضافة فاطنك باهل البيت
 انفسهم فيهم المطهرون بل هم عين الطهارة ففهم الاية يدل على ان الله قد نزل اهل
 البيت مع رسول الله ص في قوله ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وايضاً
 وقد زاد من الذنوب ولو منح فظهر الله نبيه ص بالمغفرة فا هو ذنب النبي
 اليه لوقع منه حاشاه لكان ذنباً في الصورة لا في المعنى لان الذنب لا يعلق على
 ذلك من الله ولا ما شرعاً خلق كان حكمه على حكم الدنيا صحبه ما تعين الذنب
 المذنب فلم يصح قوله ليذهب عنكم الرجس تطهيراً فدخل الشرف في
 فاطمة حكمهم ومن هو من اهل البيت مثل سلمان الفارسي المجيم القيمة في حكم هذه
 الاية من الغفران فما المعطرون اخصاصاً من الله وعناية بهم لشرافهم
 وعناية الله به ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت الا في الدار الاخرة فانهم
 يحشرون معقور الهم واقفا في الدنيا من ابي منهم خدا اقيم عليه ذلك كالتاء ص
 اذا بلغ الحاكم امره وقد رافا وسرقا قام عليه الحد مع حقوق المغفرة بالنوبة ولا
 يجوز ذمه وينبغي لكل مسلم مؤمن بالله وبما امره ان يصعد الله في قوله ليه
 عنكم الرجس الاية فيعتقد في جميع ما يصعد من اهل البيت انه قد غفر عنهم في كل
 ينبغي مسلم ان يلحق المذنبين قد شهد الله بمطهره وذهب الرجس عنه الاجل

عملوه ولا يجزئوه بل باقينا من الله بهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم انه رحمه بالغ في ما جاء به الطاهر وانذاره ولا في الطه من جهة علي بن ابي طالب بعد موته في القبر يعلم بطلب المعجزة اجرا على الله فيبلغه الا المودة في العزة قال قال الياس من الفتي حان بعد كلام والربنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امام العالم ومن الانبياء جميعين ثم اتد اقم بالله وابايت شهادته الحق لا بالراء ان علي بن ابي طالب الورع والبر في هذه الكتاب اسرار لا تحصى طويلا وانما **الحديث الثاني عشر** ما روى الشيخ الاجل محمد الطوسي في كتابه عيون الاخبار الرضا عن عبد الامون مع اصحاب النفا انهم اهل الايمان من الحائليق وراس الحائليق الهرز الاكبر والصائبين وذكر له في الزم الحجة عليهم من نعمهم وادبايتهم الى ان قال نعم يا قوم ان فيكم احدا يخالف الاسلام ولاد ان يسئل فليسئل غير غشتم فقام اليه عمران الصابي وكان احدا من النكاليين فقال يا عالم الناس لو انك دعوت الى مسلكك لم اقدم عليك بالسائل ولعند ذلك الكوفة البصرة والتم والمزينة ولقيت النكاليين فلم اقع على احد يثيب واحد اليهم فاما بوجدانيته افتاد ان اسلك قال الرضا عن كان في الجماعة عمران الصادق هو قال لنا هو قال سئل باعرا وعليك بالصبر وايك والصلو والجهاد قال والله يا سيد ما اريد الا ان تثبت شيئا اعلق به فلا اجوز قال سئل عما بذلك فاذم الناس انضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي اجبر في مكان الاول وعما خلق قال سئل فافهم اما الواحد فلم يزل واحد كما انما لا شيء معه بالحدود ولا اراض ولا يزال كل ثم خلق خلقا مستعبدا مختلعا باعرض وحد خلقه لا شيء اقامه ولا شيء حده ولا على في حده وشبهه له فجعل الحق

في نجد

من احد ذلك صفوه وغير صفوه واختلفا وامثلا فالواو انا ذوقا وطمحا لا حاجة كانت منه الى ذلك ولا فضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راوله فيه فيما خلق في ذلك ولا نقصا لم فعل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيد قال نعم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق ما خلق خلقا لاسم بسعين بر على حاجته وكان ينبغي ان يخلق اصغارا خلق لان الاعلى اكمل اكثر وكان حاجتهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها الا انه لم يصب من الخلق شيئا الا حدث فيه حاجة اخرى وذلك اقول لم يخلق الخلق ما خلقه ولكن نقل بالخلق ما يحتاج بعضهم الى فضل بعضهم الى بعض بلا حاجة منه الى فضل نفسه ولا نفعه منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيد هل كان الكائن مل معلوما في نفسه قال الرضا نعم انما يكون المعل بالشيء لنق خلافة وليكن الشيء نفسه بما تقي عندنا ولم يكن هذا الشيء يخالف قد عوه الحاجة الى الشيء ذلك الشيء عن نفسه بتجديده اعلم منها الفهم يا عمران قال نعم والله يا سيد يا خبرني يا بني شيء علم ما علم بصير وغيره قال الرضا نعم ان اعلم بصير هل تجد بدا من ان تجعل ذلك الصير جدا يتي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا نعم فاذا ذلك الصير فاقطع ولم يخرج جوابا قال الرضا لا باس ان سالتك الصير نفسه بعرف بصير في عقلك نعم افسد عليك قولك ودعواك يا عمران ينبغي ان الواحد بوصف بصير ليس يقال له اكثر من فعله عمل وضع وليس فيهم منه مذهب بغيره كذا هب الطوبى في بغيرتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت جوابا قال عمران يا سيدك الانخير في عن حرد خلقه كيف هو معانيهم او على كونه يكون قال قد سلك فافهم ان حرد خلقه على شدة انواع مخلوقه وموزون و مقلوب اليه وما ازرق له وهو الرجم ومنها منطو راليه وليل له وزن ولا من في

ولا كون ولا ذوق والتقدير لا عرض والقصور الطول والعرض مصنفها العمل
الحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيد ما وتقصيها
واما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانها لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليها فاذا
فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر وحيز من الكلام الذي يذهب بسبقه انما
له عمران باسيد الاخر في حق الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء غير
قد تغير خلقه الخلق قال له الرضاعة لم يتغير عز وجل يخلق الخلق يتغير غيره قال
عمران فاي شيء عرفناه قال غيره قال فاي شيء غيره قال الرضاعة مشيئة اسمية
صغته وما اشبه ذلك وكل ذلك يحدث مخلوق مبدى قال عمران يا سيدنا فاي
شيء هو قال هو نور بعون ما خلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك
عليك اكثر من نور جدي يا قال عمران يا سيدنا الذي كان ساكن قبل الخلق لا
ينطق ثم ينطق قال الرضاعة لا يكون السكون الا عن طوقه والمثل في ذلك انه
لا في السراج هو ساكن لا ينطق ولا يوق ان السراج ليس في يدان يفعل بنا ان
النور من السراج ليس بفعله ولا يكون وانما هو ليس بشيء غيره فلا استصا لباطنا
قد اضاء لنا حتى استضاءنا به فهذا استصباح لك قال عمران يا سيدنا فان الذي كان عندك
ان الكائن قد تغير في خلقه عز له بخلقه الخلق قال الرضاعة احل يا عمران في قولك
ان الكائن يتغير في عدمه الوحي حتى يصيب الذوات منه ما غيره يا عمران هل تجد
النار تغيرها تغير نفسها او تغير الحرارة تحرق نفسها او هل ذات بصرا قطراى مصر
قال عمران لا وهذا الاخر في باسيد الخلق ام الخلق فيه قال الرضاعة حل يا
عمران عز لك ليس هو في ولا الخلق فيه تعالى عز لك وما عمل ما تفرقه ولا
قوة الا بالله اخبر في المرات انهما ام هي فيك فان كان ليس واحدا منكما في صفة

ما

فباي شيء استدل بها على قسك قال عمران فيقولون فيها ما الى الرضاعة هل ترى
من ذلك الصق في المرات اكثر مما زله في عينك قال نعم قال الرضاعة فاناه فلم يحيا يا
قال نعم فلا ربي النور لا وقت له لك ودل المرأة على انفسكم من عمران يكون في
واحد منكم ولهذا امتنا لثمة غير هذا لا يجد الماهل فيها ما لا والله المثل الا
ثم التفت الى الامامون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدنا لا قطع على
مستل في قدر وقلي قال الرضاعة فصل في نفعه فهو من نفع الامون حصل
الرضا احوالا وصلى التام جامع محمد بن جعفر بن جابر الرضا الى محله
ويعا عمران فقال يا سيدنا لا يجزى في هذا الله عز وجل هل تجد
بخصيصه او يوجد بوضعه قال الرضاعة ان الله الذي الواحد الكائن الاول المزل
واحد لا شيء غيره قال الثاني معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا منقضا وما ولا
مفكورا ولا منقيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا من وقع كان
ولا لا في يكون ولا لا في تقوم ولا لا في تقوم ولا لا في استند ولا شيء استكان
ذلك كله قبل الخلق لا شيء غيره وما اوقع عليه من الكل فهو صفة محكية حجة
بفهمها من فهم واعلم ان الابداع والشيء والاداة معاهها واحد ولها وها
ثلاثة وكان اول الابداع رادته ومشيئة الحروف التي جعلها احلا لكل شيء في
على كل مدرك وفاضلا لكل شكل وذلك الحروف تفرق كل شيء من اسم حروفها
او فعل او مفعول او غير معنى بعلمها الصمت الامور كلها او لم يحصل الحروف في
الابداع لعلم معنى غير انفسها بقنا هي لا وجود لها بعد ان الابداع والنور في
هذا الوضع او لم يعمل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول
بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعباد كلهم الى الله عز وجل ولها

للمؤمن وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في أدراكه والفهم من القلب لجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا اختيار يد خلق خلقا مقدرا بخلق وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والتقدير طبع في كل واحد منهما الحي ولا وزن ولا خوف فجعل احدهما مدرك بالآخر وجعلها مدركين بانفسهما ولم يخلق شيئا من واحد الاثني بعد حقيقة ولا يعضد ولا يكتنه والخلق يميل بعضه بعضا باذن الله وشيئته ولكن خلقنا من هذا الباري حتى هو في هذا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في مصيرهم الله بصفته انفسهم فارتدوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا الخلق بصفاتهم لكانوا بالصفات التي عينوا لما خلقوا فلما طلبوا من ذلك ما غيروا وارتكبوا ذنبا عظيما من بينا الى الله مستقيم قال عمران يا سيدك اشهد انه لا وصف لكن بقيت له مثله قال اصل ما اردت قال اسئلك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يقول من شيء الى شيء قال الرضاء اخبرك يا عمران فاعقل ما سئلك عنه فان من اعرض ما ورد على الخلق في مسائلهم وليس يقيمه العقائد عقله الغار بعله ولا يعجز عنه او العقل النصفون واما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق الحاح منه لكان لقاتل ان يقولوا لخلق ما خلق الحاح لانه لا ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا للاحاجة ولم يزل تابنا الا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يميل بعضه بعضا ويدخل بعضه بعضا ويخرج منه واهل جلد وتقدير بغيره يميل ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يورثه خطفه ولا يعجز عن ما له ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن طالع عليه من رسله واهل بيته والسخططين لأمه وخزائنه القامعين البشر وانما امره الخلق البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فاما يقول لكون فيكون في شئته

واولادته وليس شيء من خلقه افر من اليه من شيء ولا شيء بعد من شيء ما عمن قال نعم يا سيدك قد سمعت واشهد ان الله على ما وصف ووجدت ان عمدا للبعوث بالهدى ودين الحق ثم خرجت احدا اخو القبلة واسلم الحديث بما به **شئ** ما لم يفتح الى البيان المجانيق جبال القضاة وهوداس علمهم ودارت العلماء عندهم اسكا فاقولهم القسيس ثم البطريرك وهو واحد البطارقة ثم الاسقف واحد الاساقفة والقضاة اقاموا ناصرة وهو قرية امنها اهلها بعبودية اول من البصرة لانهم في زعمهم انصار الانبياء وبعيد ذلك قوله تعالى والذين قالوا اننا ناضاري كما لا يخفى وكبار فيهم ثلثة الملكانية والنسطورية واليعقوبية وكلهم فصولا يتجسد الكلمة لكن اختلفوا في كيفية فهمهم من قال انهم من علي الحيد اثنان الورد على الجسم منهم من قال انهم من الطبع الطباع النفس في السمعة ومنهم من قال انهم من الروح في الحباني ومنهم من قال تدفع اللاهوت بالناسوت ومنهم من قال انهم من جسد المسيح مما في الدنيا للماء وقالوا في الباري تعالى جوهر واحد يتغيرون به القائم بذاته فهو واحد بالجوهرية ثلثة بالاقنومية ويتغيرون بالانانيية الصفات كالوجود والحيث والعلم وهو الابن الابن وروح القدس والعلم قدس وتجدد حروف ساير الاغانييم كما الملكانية المسيح ناموس كلي وهو قدس وقد ولد مريم الها انبيا والصلوات الصلب وقبض على الناموس واللاهوت معا وهذه الغزوة اطلقوا لفظ الابوة والنسوة على الله والمسيح لما وجدوا في الاجل حيث قال انك انتا الابن الوحيد قال المسيح للاخوة ابين انا احوالكم لكم انكم اعداؤكم وباركوا على لانكم واصلوا الى صبيحتكم وصلوا على من يؤذيكم لكي تكونوا انبياء ابيكم الذي في السماء يشرق شمس على الصالحين والنجس وينزل قطره على الابرار والائمة وتكونوا ثانيا

كان اباكم الذي في السماء تام وقال حين يصعد اليكم والفسطورية لو ان الله
 دنا فانيم ثلثه الوجود والحياة والعلم وليست رائدة على الذات ولا هي من ذاتهم
 اطلق بان كل واحد من الاتايم الثلاثة حتى غاطوا في دعوا ان المسيح التام وانما
 تام اتحادا وهما جوهر ادمي ومحدث ولم يطل الاتحاد وان القتل وقع عليه من
 جهة الناس لان جهة اللاهوت واليعقوبية قالوا انقلبنا الكلمة نحو دنا
 ضا لاله هو المسيح فندم من قال المسيح هو الله كما اخبر القرا عنهم ومنهم وقال ان
 اللاهوت بالناسوت ضا وهو هو وانما اطلقنا الكلام في ذكر مذهب الصلبي
 ليطلع الناظر في كتابنا على عفا يديم فقلع عن الصلبي من ارض قلبه وانما انما
 فهو اكبر علماء اليهود واليهو من هذا الرجل الذي رجع قبل ان انهم هذا الامم
 موسيحي انا هذا اليك اي رجعا وتصنعنا واليهود ادعى ان الشريعة لا يكون
 الواحدة وهي ابتدأت بموسى وقت به فلم يكن قبله شريعة الاحد ودر عقلية
 واحكام مصلحية كما لم يكن قبل النور تشرعا وانما هي صفة عطاها لو لا يكون
 بعد شريعة اخرى لان النسخ في الاحكام بقاء والبداء منسج على الله وقد جعل الله
 عنهم نقي البداء بقوله وقالك الهمي بيا الله معلوله على يد يسم قولهم ان الله
 قد فرغ من الامر وليت شرعي ان النور تشرع فلا شملك على لان الصلبي في جسدنا
 صلى الله عليه واله وادى رجته ناسخة للتراث كلها كما ذكر الزمان في هذا المجلس
 راس الجالوت ومن العجائب اليهود انفق على ان الله لما فرغ من خلق السموات
 والارض استوى على عرشه مستلقيا على فناء واضعا احدى رجليه على الارض
 تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا والمهر بيا الكر واحد اربعة الجوس وهم عند
 النار ولا يكون نزول النار والاعالمهم والجوس من اصناف الثوبه انهم اصلها

فتمت

تقسم الخبز والشر والنفق والصبر ويصلي اقدم النور والظلمة في الظلمة فاعادسة
 فيه ان واهم من الان الجوس اصلية دعوا ان الاصلين ليس كلاهما اربعين
 بل النور اذ والظلمة محدثة لكن اخافوا في سبب جعلها هل حدثت من النور
 ام من شيء اخر ويقولون البداء الاول من الاشخاص كجوس من بعضهم يقولون
 زوران النبي الاخرى بفسخ الكيومية ان يكون من هل هو ادم ابو
 البشر وان حدثت الظلمة انما هو بان زوران فكر في نفسه ان لو كان له منافع
 يكون وهذه الفكرة لما كان رقية غير لاقعة بالنور حدثت الظلمة من هذه الفكرة
 وهو الممن والرواية قال ان النور ابدع اشخاصا من نور كلها روحا ليس لكن
 الشخص الاعظم الذي اسمه زوران وهو لو لا اشخاص شكل وان رتبة ثم
 وهو اصحاب زردشتين يوروسيل الذي ظهر في زمان يناسف للالك دعوا
 ان لهم انبياء اولهم كيومرت وان الله بعث زردشتا الى يناسف فذكر في رتبة
 اوله ملكين من ملوك زمانه الذين الله والكفر الشيطان فلم يقبله قوله في انها
 رجع وحملتها من الارض فوقف في الهواء واجتمع الناس ينظرون اليها فاستبكر
 الطير من كل ناحية واث على رجليها وسقطت عظامها ولما بلغ لمره الى بيت
 اخذه وجلسه اشدهم انه دخل جوام فر من يناسف في الجان بغير حتى لم ير ارضا
 في الجسد واستبهم حاله على الناس اخر جوار زردشت من الجوس فصار لهم على ان
 به ان هودعي واخرج قوائم الفرس يدعائه فامره يناسف فاطاره علماء
 زمانه واخر ذاله بالعضا قبل دما نص عليه زردشت في كتاب الذي يدعى زرد
 هوان للعالم قوة الهية هي المديرة لجميع ما في العالم وما قال فيه هو انه سيظهر
 في اخر الزمان رجل العالم بين العلم بالدين والعدل ثم يظهر في زمانه بياض

فوقع الألف في ملكه و امره عشرين سنة ثم يظهر بعد ذلك الشذوكا على أهل العالم
 ويحجب العدل ويحبس الجور ويرد السن العترة الى اوضاعها الأولى هذا كما قيل في قوله
 واما الصابون فمن عبدة الكواكب الاصنام جمع صابون من الصبوة وهي في خطا بلية من
 بقى صاب الرجل اذا مال وزاغ سقوا بذلك ليلهم عشرين الحق والاشياء فيهم عن
 نهج الانبياء والاولياء وقد بقي هو صاب الرجل اذا عشق ولما كان هذا فذهبهم على
 نصب الزحامين في الهياكل ومجسمهم بها قبل لهم صابته وهم قوم ظهروا في اقل
 من ملك طهور وش ومجمل انقل من صابهم انهم قالوا اما يحتاج في معرفة الله وطا
 واصحاب الاحكام الى توسط لكن ذلك المتوسط يجب ان يكون روحانيا الرضاء
 الروحانيات وطهران تعاد الحسبان في بشر مثلنا ياكل ويشرب كما كاد الله فيهم في كتابه
 العزيز خيرة وهم في عبادة الكواكب وعبدة الاصنام وقد كان الخليل في ما هو
 بكر للذهبي من معونا لانطال الطريقين ثلثا الحقيقة السبعة كما ذكر
 في الكتاب الاخر من احتجاجة على عبدة الاصنام وكبرها واستدراكها وعلى عبدة
 الكواكب زهرها والخطا بالتحريك الحقة والسرع والخطا الفاسد الجوهري
 القصدا الاستدراك كما يظهر من الاخبار انما هو بمعنى الاستدراك وهو إيجاد الشيء لا
 لعل ولا غمارة ولا على مثال والاختراع هو إيجاد الشيء لا غمارة في هذا
 عتق عن تحقيق المبع في الخامسة عن فعله اي الغرض ولا على شيء فانه في هذا
 اذا جعله على امانه بان يكون حاكيا له وعلى ما تحسنه وهناك قضيت
 الحاجة يا عمر ان لا يسما اي ان الحاجة لا يسما شيئا فانه الفاعل المظهر
 وعمومه اي في غير النهاية كما سياتي ولكن نقول بان خلق الخواص بعض الى
 بعض فكل باقى في العالم السند من باب التعقل من الماخذ وهي العتية يعطى اعطام

الحاجة لان منيع الاحتياج هو الامكان وفي بعض النسخ بالقاف يكون الباء بمعنى
 والاول والاول وقولهم بعضهم امامهم الخواص واما يدل منه بتقدير مضاف او فكل
 بالخلق الخواص الخواص بعضهم البعض فيكون من قبل قوله بالخاصة ناصية كانه
 لغة بالنصب على التميز ولا لغة بكسر النون وفيها مع سكون القاف او كسر الميم عطف
 على قوله بلا حاجة للعلمه بفتح الميم واسكان الهمزة وتثنية اللام مصدر للعلم كما
 للقدرة بخديدها علم يحتمل ان يكون بالجمع وان يكون بالحاء الهمزة كما لا يخفى
 ينبغي استفهام انكاري بل ينبغي ان يعلم والمذاهي عيان عن الجهان والصفاء
 التجربة انما يكون في الذات وكلها مستحيل على الواحد من جميع الجهات او ان
 بصرا قطراى بصوا او نفسه او الاضافة بانية فلم يخرجوا باقى كونه فالاحاطة
 جوابا اي صار جوابا حرفاى يتخلف وصار في مراف من الثمانية والعشرين فاما
 الحجة المختلفة فيجب هكذا ان ياما في النسخ التي وصل اليها والظاهر انها جميعا
 اي بلا تذكروا اكثر مما قلنا ويمكن ان يكون صورة الخلف المختلفة ولا يخفى ان الحجة
 المتحررة السبعة في سائر اللغات من العلم انما هي الكاف والراء المقفلة والهمزة والباء
 الموحدة والقاف الثمانية المتوسطة بين القاف والكاف وفعل لا يوافق في الكاف
 القاف شيئا والمراد من الاربعة وهو الاختيار والادب ان الاصطراب في خلق الله
 لم يعد ان يكون خلفه هكذا في النسخ التي وصلت اليها وخلق ان قوله لم يعد واضع
 بجهول من العدد قوله خلف بالحاء المجهمة والقاف وميما في ميانه ان الله تعالى
 دهها شوارق الاهوتية هي امها ان السائل الالهية **الساؤل**
 فيما ياتي بقوله اجبر في الكائن الاول الى قوله فلهذا خلق **مفهم** اعلم ان الاول
 بالالف الاول في كلام السائل جوابا لوحيد في كلام الامام ع هو الوجود الاول الحق

والمراد بما خلق هو الصادر والاول والظاهر ان السائل اذا سئل عنها بما هي كاهو التباد
 من العباد في هذا الاطلاق كما يظهر من جوابه من فني الحدود والاعراض المستقلة
 في جوابي في غلبه الاول وثباتها للصادر والاول فعلى هذا فالمراد بعدم
 اثبات في قول السائل فلم اضع على احد ثبوت الاخر اثبات الحقيقة وفيها الموهبة لا
 اثبات الوجود لانه مسلم عند السائل على مطابقة الخبر مع اعداها لا لثبوت **مسئلة**
 في انه عزنا واحد وحدة سرمدية محيطه غير معدية لا تشمل بالكثرات ولا يفرض
 بالاعراض بل من منه انه ليس له حدود ولا اعراض لا يسئل عنه بما هي كالايضاح
 السؤال بما لم يبين ان ذلك انه غير من الكائن الاول عزنا واحد بالواحد لانه يكون
 اول كلامه قد اعلى السائل بان مرتبة الاحدية الذاتية لا يسع شئ من الاشياء حقيرة لا
 يسمى باسم الاسماء اذ لا تقع في الحضرة الاحدية ولا اسم ولا خصية ولا رسم
 لاحدية ولا جهة ولا مهية اذ كل ذلك ينافي الوحدة الجامعة لاستعدادها في
 الاعيان وتبدل مفاسد متكررة كما يعرفه الاراديل استهلكته الكثرات **مسئلة**
 ذاته من الصفات كما اشار اليه في الحديث العلوي بقوله المتع من الصفات ذاته وهذا
 من لزوم وحدته المحيطة الغير الحددية التي يلزمها اشباع الكثرة اذ مقابل الوحدة **الغيب**
 العددية وهي من السخيات وباطلة الذوات اذ هي متماثلت لصفاتها وحدتها
 لا دليل اوضح على ان الشريك لها من اثبات الوحدة الغير العددية بان في الاربع
 انه سبحانه فاعل الوحدة العددية في الاشياء والفاعل لا يوجد في خلقه كائنه
 بالاجزاء والبراهين في واحد وحدة غير عدية وقد عرفت انه يلزم من ذلك الا
 بالاضطرار في الشريك وكل لا يهوان اتم على الوحدة التي يراها اهل الله ثباتا
 هذه الوحدة الغير العددية وايضا لا يفي اهدى من هذا الاثبات للبدء الاول

ولا كان كلام السائل مستلزما على سؤالي كما ذكرنا في الجواب فثبت للثبات في جوابي
 المحضة والغرض من هذا جوابه لنا سببه لبيان ايجابها الصادر الاول والآخر في قوله

العالم ولهذا اصله في هذا السائل اعني ثبات تلك الوحدة في جواب السائل في هذا
 الخبر مع ان السائل ادعى في اول كلامه انه لم يقع على احد ثبوت له واحدا ليس به نصير
 سبحانه الواحد الاحد الذي لا تم منه والحمد الذي لا يقص فيه كلف فرضه ثانيا هو
 وسبحا الله عما يشركون ولقد اصاب فيها عور من المأله الحكم بليد سليمان النبي حيث
 قسم الوحدة الى وحدة غير مستفادة من الغير وهو وحدة البارء وهي وحدة الاحاطة بكل
 شئ ووحدة الحكم على كل شئ وحدة يصدر عنها الاحاد والكثرات في الوجود والادب
 مستفادة من الغير وهو وحدة المخلوقات وتبطل عنه الصمد بوجه آخر وهو ان
 على الاطلاق فمقسم الى وحدة قبل الدهر وهو وحدة البارء سبحانه والوحدة مع
 الدهر وهو وحدة العقل والوحدة بعد الدهر وقبل الزمان وهو وحدة النفس الى
 وحدة مع الزمان وهو وحدة الغاير المركبات والجملة قوله فلم يكن واحدا اثنى
 معه ثم قوله ولا يزال كل اشارة الى وحدة الذاتية التي لم تسمع لعدم كثرة الهيأة
 لوجها وخصيضا وان في تلك المرتبة استهلكته الذوات يقضا وقضيضها فهو
 ان لا وابدا كما روي عن الصادق حيث قال للراوي اي شئ الله اكبر قال قلت الله اكبر
 كل شئ فقال كان ثم شئ فيكون اكبر منه قلت فاهو قال الله اكبر من ان يوصف وقوله
 بلا حدود ولا اعراض اشارة الى ان تلك الحضرة لا ينهي الى حد وجهة ولا يتقهرها
 ولا صفة والحد يشمل العلل القوامية وغيرها ان مر كل ما حدد ينهي اليها الاشياء
 كائنه في الكتب العقلية من تنافي العلل كلها وايضا يشمل الوجود العام والخاص
 انه هو الذي يدل هو لها كما ظهر بالبرهان من قول الصادق ثم فصدت الزناديق
 الذي سئله الان قال فقد حددته اذا ثبت وجوده يعني بناء على اصول الذي
 ذكرته قبل علمت انه حيث ثبت له الوجود يلزم التحديد قال ثم احده اثنى اني اذا

أثبت وجوده فلهذا جازمه لكن أثبتنا ما يعلو معنى علم القول ببلده ونفهمه إذا لو أثبت
 نعم منه السلب المحض والعدم الخبيث تعالى الله عن القليل ثم قال إذا لم يكن بين الشيء والشيء
 منزلة فلم يمكن القول بالواسطة والشيء لا يليق به فما لا يضطرنا حصرنا الأثبات لا
 اثباتا للموجود تعالى الله عن التشبيه بل يحصر الاضطرار وضيق الحال ولعمري أن هذا
 البيان الذي صدر عن معاد الحكمة والنبوة غاية تحقيق الاشتراك اللغوي بين الوجود والعدم
 في الوجود منبصر وأيضا الحد يشمل الصفات عيناها وزايدا منها إذ من صفاته تعالى
 وأيضا يشمل الحدود العقلية والحسية وكل ذلك مساو عيني سبحانه والمراد بالأعراض
 في اصطلاح الأخبار هو الكيفية الموجبة للغير نفسانية كانتا غيرهما فيحصل احدهما
 على مصطلح أرباب العقول **تفصيل** ثم اعلم أنه لا شأ في هذا القول بأن لا شيء معه
 إلا وأبدا وإن قوله تعالى وهو معكم وذلك من خواص العلم الإلهي إذا العلة مع العلول
 لأنه لو كان مع العلة بالذات لكان محتصلا للقوام بل بهما مستغنى عن قطع الفعل
 عنهما إذ العلة الذاتية يقضي الاستقلالية والاعتداد بوجوبها وذلك من الاستقلال
 فهو مستهلك الذات والصفات والعلة لكن لما كان هو ظهور العلة وقصورها وما قبلها
 بابقاها بل ببقاها والشيء انما لا ينفصل عنه ولو ازم ذاته وظهورها تدر لا يمنع
 كل ذلك بالواجب فالعلة يكون مع العارضة للعلول ليس مع العلة من عظام
 الحكماء الذين في أقوالهم تلك انما زعموا تلميذنا نعم حيث قال أن البارئ لا يدع الصانع
 لا يوقع اربعة مستأنفة بل يوقع أنه علة فالعلة ولا معلول والافعال معلول مع العلة
 معية بالذات فان جاز أن يقال ان معلول مع العلة فالعلول ليس هو غير العلة فيكون
 المعلول ليس هو بل يكون معلولا من العلة ولا العلة يكونها علة على من العلم بالمعلول
 إذ لا يجزى العلة وحدها والعلة علة العلل كلها خلا علة أن العلول لم يكن مع العلة

بجزء من الجهل بالبينة والافتد بطل اسم العلة والعلول **مسئلة** فإن الصادق
 الأول غير البارئ القوم هو العقل اعلم أنه لما سئل السائل عن الخلق الأول أو شيء
 هو وليس ينبغي في حقيق التعليم ان يبين ولا حقيقة الصادر الأول وهذا ما لا ينفك
 ما حار فيه الأولون والآخرين ومن العلم المكنون فادرك في نهاية بل كجاءه
 الدائمة وأرشد اليه ببلد لوازم ما في الوجود اعنه فقال خلق خلقا مقبلا
 انارة الخاصة في الوجود والابتداء هو ما هو ليس بأمر عجبا وأخرى
 هو الاجاد لا مر شي أطبق عليه فاطمة الإلهيين في شاع في استماع الحاديث الطاهرين
 وهذا المعنى لا يخص الصادر الأول فيصدق على النفس والمجوز الصورة بل أكثر
 الحقائق العينية وكثيرا ما يستعمل في عرفنا الأئمة الطاهرة بمعنى الاجاد لا العلة في
 لا مر شي وهذا المعنى لا يتحقق في غير الصادر الأول لأنه لا يمكن السؤال عنه بل ما
 لما وجد الفاعل على اذم سؤال عن العلة والعلة التي يجاب بها في سؤال لم يجاب
 يكون بمفعول على امر علة فاعلة له من مفعول فاعلة لا نهما في القرينة بقولنا لا ينبغي
 ان يكون محولة والبارئ عز شأنه ليس فوقه شيء ولا هو مركبنا لفت الله من العلل
 حتى يجاب بها فاعلم عن فعله سبحانه مستغنية كما قال عز شأنه لا يسئل عما يفعل وهم
 يسئلون واما خبر الصادر الأول فيمكن السؤال عنه بل حتى في الصادر الأول كما
 يقع لوصار العقل فاعل النفس فيجيب بأنه يستفيض من المبدأ الأول تعالى شأنه
اشراقات تورية فيريد ان يجازي تلك الاضواء فيوجد النفس لكن في بعض العلل
 وما واحدة كافي القوا لعل العالي في الكون وفي بعض ما منغاية فانهم ثم ما يختلف
 بأعراض وحدود مختلفة والرايا بالأعراض هي الجهات المختلفة التي في الصادر الأول
 وبالحدود علمه القوا لعل ولما امتاز هذا الوجود عن الجواهر الاخر بالابتداء عن

الأعمال كما بينا انشأه الى كمال تميزه وتعيينه بثلاثة امور سلبية **احدها** ما افادته
لا في شئ انا من اجل ان العرض والصورة كانا ثنائان في الموضوع والمادة فلا يصلح
كل منهما ان يكون صادرا والاولا تافرا وجودها غير وجود حاملها **ثانيها** ما افادته
اليه بقوله ولا في شئ حده بخلاف الجولي والجسم ما بها محركة الباصولي فلا ينبغي
كل واحد منهما ان يصادر عن الاول سبحانه بلا واسطه اما الجسم فظاهر اخره عرجية ولما
المبول في ما لا يكون الامع الصورة هي نفسها ليست عملة للصورة ان يلزم صدور
الكثرة عن الواحد لان الكلام في القواعد وهو ليست منها **الثالث** ما عبرت به
ولا على في حده ومثله هو الصادر الاول لان الثالث انا من غير ما هو من الامر ايضا
فعلها في المادة وذلك يستلزم تقدم المادة عليها او معيتها في الحق اللهم انما
بها من الاصدور الكثرة عن ذلك الصادر بقوله فخلق الخلق من بعد صفوه اشارة
الى العبادات العقلية والنفسية وغير صفوه اهما الى المادة والادبائين ويستصل بعد ذلك
انتم **مسئلة** في غنايه سبحانه انا دم ذلك المقتضى بقوله لا حاجة الى قوله الفصل
ثم استدله عليه بقوله واعلم الى قوله فلهذا خلقنا من ذلك لان الاحتياج والعلو بها
يكون في ثلاثة اشياء اما في الذات او في الصفات وهي اما صفات ذاتية بمعنى ما هو له
وفيها مثل الشكل والحس اما كالية اضافية بسبب وجود غيره كالعلم والقدر وكما
منفعة على الله عز وجل والاول اشارة بقوله لا حاجة منه الى ذلك والاول اشارة
بقوله ولا فصل مرتبة منزله لم يبلغها الا به ولا اشارة بقوله لا حاجة الى نفسه
فيما خلق زيادة ولا نقصا ثم استدله على بطلان الاول في الحاجة الذاتية بقوله
لو كان خلق ما خلق لما خلق الامر يستعين به على حاجته يعني لو خلق الله
لما خلقه في انه كان ينبغي ان يخلق ما يستد به حاجته ويقصو صله كائين او

ثلاثة مثلا وليس كان لانه كل عليم في شأن من امره يدع وعلى اطلاق الثاني في
الحاجة في الصفات الذاتية بقوله وكان ينبغي ان يخلق اصغارا ما خلق الا في
يعني لو كان خلق لا خلق ما وادى نفسه زيادة وقوة فكما ان يكون اقوى ما كبر
فكان ينبغي ان يخلق اصغارا ما خلق لان الاخوان كلما اكثر وكان صاحبهم اقوى
اعلم ان ذكر النقص انما هو على سبيل الاستطراد ويحتمل ان يكون اشارة الى
اغنى دليل ان كل ما يقبل الزيادة يقبل النقصان لا محالة وذلك يناق الازلية
على بطلان الثالث في الحاجة في الصفات الكالية اشارة بقوله تعالى والحاجة باعتراف
لا يسعها الا لا يسعها شئ يعني لو خلق ما خلق افضل منزله وتخصيل حال مرتبة
كان كلما خلق شيئا احدثه في الشئ فيه حاجة اخرى يتسلسل على تقدير
انه تعالى يمكن فيه ان يثبته مرتبة لم يكن هو سبحانه لعالى بها ويشملها وان يرفعها
متعالية في الارض والسماء فكما خلق لفضل الى مرتبة ويتصفا بصفة يظهر بها
منزله اخرى يفتاح اليها اذ قد انفتح باب الامكان وغرفاه ولا يستغفرو ولا
يطعمه من جملة الالوهية الذي الله وهو لا ينافي الا بان يكون ذلك الوجه
مستلما على جميع المراتب والكالات ولا يفر عنه متعالية في الارض والسموات
فنبصر ان ذلك من غريب البيان ويمكن اخذ الاستدلال على من بين الاقناع هو
انه سبحانه خلق ما خلق الحاجة كاحتياج هذا البيت للخدم والاهليين والى
الخلق بقدر ما به تسعين كعشرة او عشرين وايضا ما خلق افضل منزله ونسبه
سلطان كاحتياج السلاطين الى العساكر والجنود والازم ان يخلق اصغارا
خلق اذ الاخوان كلما اكثر وكان صاحبهم اقوى واذا لسلطان الاسلطة فكيف
يحتاج الى من يجنبه وايضا ما خلق الخلق لانه روى نفسه في الخلق زيادة ونقصا ما

كاحتياج الغندى الى الغذاء والارز ان لا يتنهي خلقه الى احد ولا ينقص الى احد اذ
كلما احدث شيئا ليغدى به حدث فيه حاجته الى اخرى يملكه ظهر انه نعم هو المالك
على المخلوق ولا يحتاج في شيء من احواله الى شيء من خارج ذاته بل الكل محتاجون اليه
اذ كلهم منه وهو مال الكل ومالك الانبياء هو الانبياء كلها لان الانبياء ينطق الله
عما يقول الظالمون وسجانه عما يشكون فجاء الاحد الصمد الذي لا يغير عن صفاته
ذرة ولا يورده حفظها او هو العلي العظيم **الشارح الثاني** فيما يتعلق بقوله هل
كان الكائن معلوما في نفسه الى قوله وان عليه ما علمه عوايا اراد السائل ان يستدل
عن علمه سبحانه بنفسه قبل الخلق وعن كيفية علمه لغيره واخبره بما هو في الغيب
والعلم المكتون ولا يعلمه الا الراسخون من اهل الولاية والبرهان ولنشرح ذلك على
حافاة كلامه في مسائل **مسئلة** في نفي العلم العيني الاحادي القسبي في مرتبة
الاحدية الذاتية كما يقوله اكثر الفلاسفة ومن تبعهم من متأخري علما بان ذلك علم
ما افاد الامام في الجواب هو ان علم الشيء بنفسه غرضه لا يمكن ان يفهم الاوجي
حتى يكون في نفسه في ذلك الغرض سواء كان والذي هو عين العلم او غيره من خواصه
معلوما عند نفسه وذلك لان انا ما يصح اذا كان ههنا انت اهو ولا يمكن
في صرف الشيء فان انا وانت ههنا ولما كان لا يسمع في المرتبة الاحدية الصرفة اسم
لازم ولا نفع ولا وصف بل هو لا غير وليس ههنا شيء مغاير بقية علمه بنفسه
فلا يحتاج الى ان يعلم نفسه وايضا ذلك يتناقض في الوحدة الخالصة من ثواب انواع
الكثرة سواء كانت فالذات والصفات واللوازم والهيئات ولا يعلم انه لا ياتي في ما
ورد في الاخبار والائمة الاطهار ومن انه لا يعلم ان لا يفي على من عرف
التحليلات في الحافظ العقلي في الحقائق العلمية ومن ذلك هبة العارف السبع

ان الامر فيما فوق الحقائق الامكانية على هذا النحو فان مرتبة واحدة الذات بذاتها
تتقدم سائر الاحكام سواء كان انشا في الصفات العينية او غيرهما وذلك واضح
بمجد الله والعجب ان اكثر اهل العلم توهم من هذه العبارة نفي العلم حاشا صاحب جلاله
للكلمة عن ذلك والى هذا المرام اشار ان كما ان المصطفى يقول على ما سيجي بعد ان انبار
سجانه هو المدرس من خلفه انه هو وذلك الذي يحصل عن معدن النبوة والحكمة
هو سر الاسرار ومن لاعلم الراسخين الاحياء ولا رخصة في اظهارها ان زيد ما ذكرنا
ما هيك في ذلك ما سلفنا البيل من الاشارة اليك من مقتضى انوار المعرفة من
مشكوة النبوة والولاية **تذييل تنبيهي** ومن قال فليتحكم من اهل العلم في ما
ما ذكره وليس متأيما لاسلامه فصدق النمط الثالث من اشارته لانيات النفس بقوله
ولو توهمت ذالك فاعلمنا وان خلقها بحجة العقل والهيئة وفرض على انما علم
مجملة من الوضع والهيئة لا يتصور خواتمها ولا يلا من اعضائها بل منفرجة وحلقة
لحظة في هوا طلق وحدها تدور على كل شيء الا من شئت انتم في ذلك لان
شعورها بنبوتها انتم انما يمكن اذا ركبت نفسها وذلك يتوقف على الشعور بغيرها
حتى يعلم منه نفسها متميزة عنه متخافة عنه وقد احدث في ذلك الغرض فاعلم
عاقلة عن كل شيء بل انما هي وان مكنت الفسنة وبالجملة فالصاحب الكل في انبار
الشيء نفسه وعلمه بها هو وجوده لغيره وان كان ذلك محض الشعور والعلم
ان وجوده الى الله انما يتعقب توجهه الى غيره والا فاني علمه يحتاج الى اثبات
نفسه او علمه بنفسه ولعل الذي يشهر بين اهل اللسان من ان العلم هو التميز
والهنا وذلك كله حق من في اخذ من غير شعور منهم بمقصوده وهذا محمد
الله في غاية الوضوح والظهور ولكن من له يجعل الله له نور فاعلم من نور فاعلم

ذلك في باب العقول هو قول الحكماء من ان الماهية من حيث هي ليست الا هي فبعض
او هام وثبتها ولعلك تقول قلنا قد ورد في مستفيض الاخبار عن ائمة الاطهار
 عليهم السلام نزل الله العلم ذاته ولا معلوم والقدرة ذاته ولا مقدور والبرهان ذاته
 ولا مبقر السمع ذاته ولا مسموع ونقل ذلك عنهم بعبارة شتى وقد عرفت لانها
 لكنهما فابن قالوا وما قلت وشتان ما بين ما ذكرنا وما ذكرت واجبة الدليل
 الذي ذكر القوم على ان كل مجرد قائم بنفسه عالم بذاته بحججه سبحانه اذ العلم
 ليس الاصول الشيء المجرد عند الذات المستقلة او عدم عيبه عنها وهو ذاته
 حاصلة عنده وعجز غائبة عنه وايضا ذلك كما استوفى عليه عند العقلاء وادبنا
 الملك فكيف تخالف هذا الاجماع المستبين مما سمعنا هذا في بابنا الاول فان
 فاعلم انك بعد في خلاف تقليد السابقين ولم تقابلوا مدينة علم المؤمنين فانك
 اياك ان تكون من اما وجدنا بين فاني ذلك يوصلك الى دار الاخرة في اطمئنان
 ما قال الله تعالى قلنا بل لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
 مشركون عصمتنا الله واياك من ذلك الخاطئين انه ربحوا من ارحم الراحمين اما الاخبار فابن
 اما ذلك من هم وعونها وشارا فانها انك سر تسر لن اقتبس الاقوال من تكونها
 والى البهوت من اجوابها وهم مثلك لو بعد ترجع من ذلك المحر والقبال وما لهم الى
 الاقوال الالهية من رسال دارين وكنت من الطالبين فاسمع لما اقول عليك من
 حتى اليقين والذكر الذين ان هذه الاخبار لما وردت في بيان المرتبة الواحدة
 للثانية غير المرتبة الاحدية الصرفة وليست ايضا بالمرتبة الواحدة الجامعة لجميع الاسماء
 والصفات المشتملة على كافة الارات الحكماء لا لدولة عليها بل على الله قل ادعوا
 الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهذه الاحاطة احاطة الهية

قوله

سريته وهذه الوحدة وحدة جمعية لا بزاوية فله الكل من حيث لاكثره فيه وثبتا
 كل ما انطقا الشريعة المقدسة بذكر الصفات والاسماء وجميع ما قاله الحكماء الا ان
 من العينية والاخوان فاما اردوا في هذه المرتبة ولم يكفوا في الدلالة والهداية
 فوق ذلك المثل قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله حيث صرح بلفظه الله وتوحيدها
 قلنا ما ورد في هذه الاخبار من لفظه والمرتبة التي ذكرها نزل الله تعالى ولاجل هذا
 تر كبر من الفضلاء يعكفون على هذه المرتبة ولا يجاوزون هذه الدرج و
 اذا اتكفوا الغطاء عن بصائرهم يوم الدين بالهم من الله ما لم يكونوا يحسبون
 اقوالهم انما ايضا انها وردت في المرتبة الاحدية لكن المراد من قولهم العالم ذاته
 ان ذاته سبحانه لا يحتاج الى علم يعرضه او يتجده او يكون عينه باي معنى كان بل
 ذاته قائم مقام جميع الصفات الذاتية بمعنى ان لا شيء غير الذات مالا اخلاف
 الذات والصفات وهذا هو الدار بر جوع صفاته عز وجل الى السور كما سبقنا
 بتحقيقه لان ههنا دار صفته مع الذات كما بره الانساعة والصفانية ولا انهما
 احوال غير مجعولة كما ينعمه اهل الاعتراف ولا ان ههنا دار صفته كما يظنه
 البعض ولا ذات هي الصفه ولا انها ليست هو ولا غيره كما يخرجه جهلاء الفلاس
 اذا تكلموا في تلك المرتبة هالكا وباطل وليس فيها اثر من الوجود ولا خلق تعالى الله عما
 يقول الظالمون والجارون فاسمائه وصفاته علوا كبيرا واما الدليل فلا يرد
 الى سبيل من مناه على المحسوس او ما يصاهيه وسبحي لبط الله وايضا الذات الاحدية
 في تلك المرتبة لا يصح تحكوما عليه خبر ولا خبر عنه باي كما سيصرح بذلك قوله تعالى
 بعد الحكماء لا مناسبا ولا معلوما ولا محسوسا وهذا المعنى في قوله فرشانه لا يحتاج
 الى ان يعلم نفسه قبل وجود الاشياء عندهما المستغاض في اجل اسماء الطاهر في تارة

مناجها المناهين وما اجمع عليه رؤس الحكماء الاذمين بالظهور من اشاراتهم و
نصرحناهم لم ننتج انما هم وكلماتهم بفعل الشارح كذا الملاءم الخ لا الحكم
الفاضل فالليس الملقى وهو اول من تفكف من المطلقين انه قال وكلامه في الجلال
العلم الصوري بالاشياء لان قبل الابداع انما هو ففقط واذ كان هو فقط فليس يقال
وجهه وجهه حتى يكون هو صورة او حيث حيث حتى يكون ذا صورة والوجهة الخالصة
نبا في هذين الوجهين انتهى دلالة على المراد ظاهر لان علم الشيء بنفسه يستلزم
الجهة لا حالة ولا نفاه مطابقا للبرهان وما يدل على ذلك من بيان كلامه انكسار
الملقى وهذا المزان الفاضلان مما اقتبأ الحكماء من شكاية النبوة الموسومة كذا
الشارح فان المبادئ اوله ولا اخر هو مبدأ الاشياء لا بد الله هو الدرك
من خلفه انه هو مضاء هو افاده الرضاء وهذا الخبر بقوله المعلق بالاشياء انما هو
لوجوده خالصة وما يل على ذلك من بيان كلامه ان يبين حيث قال ان الحق لا يحتاج الى
يعرفه انه لا يجوز حقا هو محقق وانما هو حتى اذ حقيقته الموجبه التي انتهى
مسئلة فاجبال العلم الصوري سواء كان يحصل بصورة فيه منجبا او في شيء
من مبدعاته او في صفة من الوجودية او بقاءها بذاتها او صيرورتها في المرومات
او الاحوال الخ غير ذلك من المذاهب الباطلة اعلم انه لما استل من غرضه سبحانه
بالاشياء بصيرته ام غيرهما ناعى الا بطلان الصول ثم باقادة ما هو
الحق في هذه المسئلة المعروضة ونحن نذكر الدليلين الذين اردوهم في بطلان
العلم الصوري ثم البراهين التي اعتمد عليها في هذا الاعتقاد الصوري فيها ما ذكره
الامام ع بقوله ارايت اذا علم بصيرته الى قوله فاذ ذلك الصيرورة بان ذلك على ما عاينا
كلامه صلوات الله عليه انه اذا علم بصورة فذلك الصورة لا بد ان يكون محال

لانها صورة الشيء محدود ولا يقال لو كانت غير محدودة لم يكن صورة كما قال سقراط المثلث
الفاضل الحكماء انما ليس له نهاية ليس له شخص صورة اشياء لو كانت محدودة فلا
يمكن ان يتعلق بها المعرفة لانها صلت محدودة كانت محالة فيمكن ان يحيط بها الفكر
مقول لا يجوز ان يكون من العدم او الاحوال المتوسط لان كل علة هي موجودة ووجود لان
الوجود اول اذ لا بد منها ولما ثبت في المباحث العقلية من بطلانها لا ولا ملة بل هو
والعدم فهي ما واجبه الوجود بذاتها او ممكنة لا سبيل الى الوجود هو غايتها انما
لانها اما ان يكون حواها او عضاد لو كانت حواها كانت موجودة بها الى الابد
لامر ما يكون هي اول الصور وفتحاح العلم بها الى صورة منها والعرض يستدعي
الموضوع ولا يجوز ان يكون هو الذات الا حيل لما عرف ان تلك المرتبة استهانت
الجماعات والخبيثات والاعراض الصفات في الزم كون الشيء فاعادوا بالاعراض
ذلك من الحالات التي لا مدفع لها ومن تعرف لغيرها ضد كيب شططا ولا يجوز
ان يكون موضوعها المرد والذات لا استدعاء العلم به ايضا صورة اخرى
ويعتق المحاذير بينهما وفيها ما ذكره بقوله لا باس ان سألنا الى قوله انه على
قوله ودعواك تعرفه انه لو كان العلم بالاشياء يحصل بصورتها كان العلم بصورة
بصورة اخرى متفردة عليها واذ هي لخصام جملة الاشياء فيلزم تعدد العلم
نفسه مع انه يلزم السلسل في الصورة الى الانفاية لها اعتقاد دعوا بان العلم بصورة
ليس يحتاج الى الصورة وهو من استثناء القواعد العقلية وايضا لا يقبل ذلك
الشيء فنه انما العلم به لا يشترط صورة غير نفسه ومن ان اضطر الى القول
بالصورة فان قالوا اضطرنا وجود الغواشي قلنا ذلك يضطر كما انفسكم في علمكم
بالاشياء واما ما توكم من العوالي القديين من ان علم اضطر لهم الوجود الشر

وتجسمها فاعلم الفصل الصغار عزم ان الله فينا بدين كما هاهنا لكن لا يجوز ان الانشا
وجود عقل في عالم العقل يكون مقتولها هو صمد وهاهنا عزمها التام وذلك لانها
الدين في مقامات الوجود وتبها في العوالم التي باقى العالم التام فيلخص عنهما
الامر اذا ان الحجة التي ذكرها السامع الحق لفاصل لا شأنا في هذا الا اننا في الصور
فانه فوجبان يكون الشيء الواحد بالافعال لا يكونه موصوفا بصفات حقيقية غير ان
كلا سلبية وان يكون محلا للمعلومات الكبرية الممكنة الموحدة ولا يكون معلولا لاول
غير ما بين لذلك وان لا يوجد شيء فاما في الامتصاص الصور الحالية فيه وكل هذا
يخالف هذا الحكم واصولهم اقوال لا يتحقق على الباري في الحكمة المتعالية ان هذه
الامر اذا ان لا يحصر عنها وان كل من يتكلم فيها فقد شهد على نفسه بالخروج عن طريق الحكمة
بل عن حدا الانانية وايضا اذا الرجل اعظم قدره عن الله بعد ما اشترط على نفسه عدم
الصدق بخلها في الكتابات اقرض الغد في ان يصدر جوابه من ماس مال فضيلة
فهم ما في شرح اشاراته وبكاته ومنها ما شاع بالبال فيقول هذه الصور الوجود اما
ان يوجد فعد او على الزيد الذي هو صوابها وعلى القول يلزم صدق الكثرة من الباري
نحو الى وهو مستحيل وعلى الثاني تناقض مدعاهم وهو الله سبحانه عالم بجميع الاشياء الله
الصاوي قبل ايجادها اذ هذه الصور من جملة الاشياء الوجودية عنه تعالى لا يعلمها
وجودها في الازل بل في التسلسل كترتيبها وما قبل من افعالها لا يحل بنفسه لا يجوز له
الذات لانها لو ازم الذات واللوان فاعلم للعلم بها واذ لا يجوز له في المزمع فكذلك
في اللوان او لان اللوان معتم غير صمد اصله كما ذهب اليه بعض الاعلام اذ لو لم يكن
العله هو الامكان الخاص هو معلوم في نسبة اللوان الى المهيبة فمن استقصى طريق
اما او لا فالتقول بالاجبوعية يافض المزمع اذ لا يعني بالزوم لا الفرقية

الاصيلة

الاصيلة وهو معنى الجبوعية والعلوية والعلوية والعلوية واما انما ما لا يكون
اللازم حكمه اللزوم منع كلفه المزمع فلا يكون جوهرا واللازم عرض فليس المزمع
هنا واجبا انه واللوان لم يستكمل لاستحالة تعدد القداء وهكذا في جميع الاعمال
واما اننا ان قوله الامكان الخاص لو في نسبة اللازم الى الماهية منقوض بنسبة
المعلولات الحقيقية الى العلم فان تلك النسبة ايضا بالوجوب البتة فيلزم ان لا يكون
محتملة واما التحل فان التحجج الى العلة ليس هو امكان تلك النسبة بل امكان ذلك الشيء
في نفسه والامتنية كل محمول الرجاء عليها التام يكون الوجود في علمه واما انما
قد اتينا التبرها الفاطم على امتناع ان يكون الاول عرضا لزم للزوم كونه معلوما
فاعلا وقابلا ولما كانت صمدية غير هامة لا يخرج ذلك ما يراه اهل التوحيد ولما
معنى كون البسيط وفيه واحد ليس كما هو بل معناه ان الصمدية هي قومية
لما هي يد عنه لانه معروض له فانهم وفيها ان على القول بالعلم الصور لا يقتضيه
الابداع في شيء من ايجاداته سبحانه لان الابداع هو ايجاد لا عرضي بل كائن عليه
اخبار الطاهر في علمه اجمع عليه حكماء المتألهون في الخبر الباقية قال ان الله
ابتدع الاشياء بعلمه على غير مثال كان قبله الى غير ذلك من الاخبار وصياتك ما تحقيق
كون الاشياء احاد على علمه تعالى مع سبق الصورة والمثال وهذا من خواص علم
الالوهية ومنها ان على القول بالصورة لا يتحقق المطابقة اذ هو فرع الوقوع ولا
اثر للعين في الخارج قبل ايجاد هذا وهذا من شيع القول منهما ما اذا اثنانا
اعظم الحكماء المتألهين في احوال العرفاء الموحدين اعلى الله درجته العقلانية في
عليين وهو هاد عام على ابطال الحصول سواء كان في علوم النفس او فيما فوقها
ولم يفرغ في النفس لهولة البيان وللأحرار عزم الادب في ايراد بعض

فقول ان العلم ليس هو الصورة ولا نفس حصول الصورة ولا نفس الصورة فانه انما
ان يكون مابينه لنوع ما هو صورة له بالذات مساوية له فيها وكلاهما متحول
اما اولا فلان الميان كيف يكون مغايرا للشيء كما شعاعه ايضا كما يحكم على هذا القول
فاما ذاتي من ذاتها او عرضي من عرضها الا ان في كيف يحكم بها على ذات الصورة
لغرض مابينها الذاتية المتلصقة بالذات واللوانم فلا يحصل من العلم بها
ذلك الشيء واما الثاني فلان معنى المساواة هو ان كلما نلتها بذاتها فثبت لذلك
الشيء من اللوانم اذا تباين فليكن من ذلك ان يصير النفس صما سكا اذا تصورت الصورة
الحقيقية لان الحكم من لوانم هذه الصورة لا يفيدك من الساعات ولما ان العلم ليس
حصول الصورة ولا نفس الصورة فانه لو كان كذلك لصح ان يشق من الحصول من الصورة
ما يوصف به النفس كاشي العالم من العلم وايضا يلزم على الثاني ان يكون النفس عند
تصور النار يصير جسمها مغايرا لثباتها لان حقيقة النار هي هذه
وهي ثابتة بالبرهان وكل صورة تحصل في اية مادة فاما ياتي باستحالة تلك المادة و
الارتم القول بالبحث والخرافاد تصورت النفس صورة للعلوم فغرضنا على العلم
فصل النفس من علمها حقيقة النار ان يصير نار خفيفة لان النار الحقيقية ليست
الاصورة النارية مسعدة وهي كقرنا يجي ان يكون كذا فبطل القول في
بقية وما اطلقنا بعد اخرج عصا هذه البراهين القاطعة في فساد هذه
الماهات الخبيثة وليكن ان يعلم ان العلم ليس يحصل بالاشياء ولا لا يتوقف على وجودها
فيكون متكسبا منها ولا يكتفي بالاشياء صادرة عن علمها وايضا الحق ان يكون
لما في النسبة الى مثله واحاها ان يحكمها الذي عند وجهه الكريم خفي الوجوه
للمنصورم وكذلك ليس العلم نفس حصول الاشياء ولا لا يتوقف منه له تعالى ما يفيد

عالم يعني ان اقلنا حاصرا كان كاطنا عالم مع انه يلزم الاستحالة المذكورة بعينها وبها
اخرى ليس نفس الاضافة الاثرية ولا لا يتوقف منهما ما يوقى في العالم وايضا
الاضافة في اضافة كاشية ما يخص هذا العالمين فيما هو على الكمال وهو من
القول ويخفف العقل **مسألة** فلتحق الشرح الواجب على الواحد العاقل الذي يؤمن
كل الايمان في تلك المسألة للكونية العظيمة الثاني هو ما افادته في ذلك الحين
بعد بطلان العلم التصوري بقوله وليس تعالى الله كما اكرم من فعل وعمل صنع كمال
عنايته بالافقاده عقبه بقوله تعالى السائل فاعقل ابن عليه ما علمه خيرا
والذي يكتشف فاع الدلال غرضه هو ان هذا المقال الذي فوق كلام الخلق
وتحت كلام الخلق هو الحق الهادي الله تعالى بمطابقة المهدى عليه الصواب والعلو
فاعلم اولا انه يجب بالضرورة الدينية والعقلية على كل مؤمن شيعي **مسألة**
حكى مسئلة معنى وكامل في الذي يجب النجاة ويتبع آثار الامة الهداة ان
يعقد ان الله عالم بالعلماء كما انه موجود لا كوجودنا وان الاشياء بالحدوث
عليه سبحانه وله لا يغير عنه متفاد في السموات والارض وان القول
بالحصول في العلم التصوري على تقييد الصور بل الله تعالى او بوقاها النورية او
بوجود خارج عن الصورة الالهية فحق من التعويذة او على نحو الاحوال و
لغرضنا المعلوم ما اورد على المجعولة الاعيان ثابتة كذا في العلم القاطع
بين الجماعة وكذا القول بالصور والاضافة ما يحاط به اهل بيت النبوة
دينا فضل اصول وديا الحكمة فاقطبة الحكماء الرؤى من اساطير الحكمة و
الناموس في هذا الخلافة في كل كماله كما سيظهر من عباداتهم وشاكرتهم شكر
الله مساعدهم وان كل من نسب بعض هذه الاله القاسية الى صحيح من هؤلاء

فقد افرى بها ما عظيم او اتم اتم ابعدا ثم افتح صامع قلبك لما تعطين من مقام
 الغيبة استمع لما نال عليك من الكلمات التي لا شئ بها ولا ريب ما نال في الا
 بالله عليه توكلت اليه لبيب **مقدمة** كما ان الوجود اصفاء من الوجود في العالم
 والغيبة والنفوس الخفة في الفضا في الصفات النورية والعز من خسر الحق
 والبعث من فاضلة الطبقات في التركيب الباطنة والفيق والتوسعة في سمها
 الاجازات في الفضا في اوصافها من هذه الوجودات مضاهية المراتب جدا
 تلك الانبثاق في ذلك الانبثاق وكل شئ موجود يجب ان يكون مناسباً للطبقة
 الموجود كالانبثاق للبدعات والكون والخلق للكانيات والافن ان يشرح خصوص
 هذا الاجاد لذلك الوجود دون غيره وهذا الحكم ما يشبه ان يكون بديها
 من انما صنف نفسه بالاصول البرهانية **مقدمة** قد عرفت انه سبحانه احد بمعنى انه
 لاحد فيه ولا جند ولا شفع في تلك المرتبة فعلا صفة وان الكل في تلك المرتبة
 مستعمل بلا رسم ولا اثر لكن لما كان البرهان والبراعة اهل الايمان ومكانة
 ارباب البصائر ما نص على ان الله تام وجود القام بمعنى ان لا قوة فيه لشي من الاله
 ولا مرتبة كالية ولا حقيقة وجودية الا وهو حي بها ولا يقا صغرة ولا كبيرة
 الاحصاء لان مال الاشياء هو مال الاشياء كلها كما صرح بذلك افاضل العلماء
 وقال الله تعالى لانه بكل شئ محيط فاذا كان لا يبع في المرتبة الاحدية العزمية شئ
 من الانبثاق حتى يقي بها كذا وكذا فلا بد من الضرورة ان يكون بعد تلك المرتبة
 يسع جميعها ويشتمل عليها اسما الاعلى واحاطة مرتبة وحده عليه في هذه المرتبة
 الواحدة في المرتبة الالهية قال نعم قل هو الله احد حيث ذكر بعد الوهية للشيء اسم
 الله الذي هو اسم المرتبة الالهية الكاملة لجميع صفات الاسماء المحيطة بكل الاشياء

ثم قال انما الالهة تلك المرتبة وانه لا يشذ منها حقيقة وجودية بقوله الله الصمد
 والحقيقة هناك واحدة ومع وحدتها فهي حقيقة كاشية في الوجود وهذه هي الحقيقة
 لا يعلمها الا هو وقد عرفت ان سابقا بالبرهان القاطع ان العقل هو كل الاشياء
 والحسية وجودا عقليا واحاطة علمية فهو يظهر تلك المرتبة او المرتبة الواحدة
 فالحمد لله العلي الكبير **مقدمة** لما كان هو سبحانه علة لما سواه لا وجهه غير ذاته
 تقا فاذا علم ذاته علم انه مبدء الاشياء وصار مقولا عند نفسه بنفسه ودانى
 محبا بكل شئ كما ذكرنا على كل شئ وعقل انه تقا صمد لا يفرغ عنه مثقال ذرة لعل ان الاشياء
 فيه بل على انه في يوم الاشياء ومبدءها ومنشأها وهذه هي المرتبة الالهية فاما
 فان نفسه ذلك احبته يظهر لفته ما في خزانة الغيبة من الانوار العقلية و
 شاء ان يعاين نفسه على التقصيل في كل الاشياء ويجاك لفته انه ما من حقيقة كالية
 ولا درجة وجودية الا وهو حي بها او محيط بها كما قال في ما من شئ الا عندنا خزائنه
 معروفا عند نفسه بكل الصفات والاسماء كما قال عز شأنه كسكر افعيا فاجبت ان
 فخلق الخلق لكي اعرف هذه هي مرتبة الربوبية والمرتبتين انما بقوله عز من
 قال الحمد لله رب العالمين ثم بعد ذلك اريد ان يوجد في علمه واخا رشيته وان
 يتصور لصورها اي يظهر تلك الصور في العين ويحيط بكل ذي حقيقة فقدر سبحانه
 اجلها ومداد اعمارها وازدادها كما قال معانيه الا بعد معلوم ثم قضى ما قدر على
 كل شئ خلقه وامضى قضى وعدها الى صلاته فيما تقربه الى الله تعالى لا بعد
 ما اراد اظهار تلك الخلق لا بد وان يقدر على الاجلا وذوقه مقدار الحق والحق والحق
 وبكم موجود ظهورها وبما هو غير مجزى ان لم ان يظهر في العين لم
 يملكو لانفسهم ضارا ولا نفعا خبار الله رب العالمين **مقدمة** معنى قولنا احد

العقل هو انه عقل نفسه فصار عقلا وعاقلا ومقول او عقل فوجد العقل على
 يراه اهل اللسان من الفعل الطواع لانه عقل فوجد عقله اوجده وخلقه عليه
 وكل يصدق انه خلق الاشياء بعلمه من وجهين احدهما ان العقل لما كان هو كل الاشياء
 لما نقر ان كل بسيط الحقيقة فهو بوحته كل الاشياء الساقطة عنه فكما كان العقل
 صادرا بعلمه فكذلك الاشياء المشتمل عليها العقل والوجه الاخر ان الاشياء صادرة
 عن العقل الذي هو مظهر علمه ومعد حكمته وينبع نوره من صادرة بعلمه
 بالجملة معنى خلق الاشياء بعلمه انه اوجدها معلوما معقولا في عالم العقل ومفع
 الالهية وبعد ذكر هذه المقدمات التي هي من الكمالات معلوما التامات فنقول
 علمه تعالى هو انه اوجد العقل الذي هو كل الاشياء العقلية والحسية على الاماكن
 والاحاطة العقلية الخارجية غير الكيفية وانه اعطى الحية والنور والعلم والقدرة
 على ذلك الخبير الذي هو نور الانوار القاهرة كذا في الانوار العقلية والحسية كما قال
 عز شانه الانبياء من خلق استا قول ان علمه هو العقل كما راه اكثر من نفسه الى
 التالفة والتحقيق تعالى ان يكون يحتاج في صفة كالية الى غيره وايضا هو يحتاج
 بالعقل مخلوقا له سبحانه ولا يوصف هو بخلقه فنبقى نعم هذه الخالق الغيبية
 تسمى باعتبار قومية الخلق لها علومها واعتبارها هياتها معلوما ونرجع ذلك
 الى ما قلنا وبعبارة ثانية علمه على صفة الاشياء العقلية ووجودها عنه في عالم
 العقل وبعبارة ثالثة هو ان يال من نفسه انه كل الاشياء بعد ما اري منها
 اثر ولا يظن وان العرف من نفسه انه مالك الاشياء ومبدئها وانه لا يعرف عنه
 شئ في الارض ولا في السماء وبعبارة اخرى هو ظهوره في المراتب والدرجات
 واصنافه بالاماء والصفات الالهية التي هي مفاعيل غيب الخلق واللاهوتية

والله اعلم

والكالات الالهية ولما كان هو سبحانه بذاته علمه لجميع الاشياء فيصير تعالى الله
 علمه وكله علمه وذاته تدرك على العنى الذي ادعا فانا لا نزل قدم بعد ثبوتها وذلك
 لما دريت من وجوبها سبحانه العلية والمعلولية كما انه يجيب ان العلم للخلق
 وكانا قد تجاوزنا عن القدر الذي يليق بشيء الاسرار من العصمة من الخطاف
 الاشرار فقر الخبير وقل محمد الله تعالى وهذا الذي حقنا من النص
 عليه في كتاب الله تعالى واحبا والائمة القاهرة وشارقا واباب الحكمة ورموز
 اهل قريش ذلك الحديث القدسي المشهور من قوله جل جلاله كتب كثر التحية ما حبت
 ان اعرف خلقت الخلق لكي اعرف ولا يخفى انه لا يعرف الله الا الله فعلم هو ايجاد
 الاشياء على ما هو صريح الفاء البانية ومنها قول الباقر ع في الحاشية المستفيضة
 العامة والخاتمة هل هو عالم قادر الا الله وهو العلم للعلماء والقدرة للقادرين
 ومنها قول الصادق ع ما روي عنه عقل الكل علما الخبر ومن صرح بذلك ما في فضل
 القدماء ناليس الحكيم وهو اول من فلسف في الماطية قال ان القول الذي لا
 مرتبه له ان الابداع هو تاتيس ما ليس بالابدية والافعال من ان كان الله هو
 عنده ان يكون منفردا عن الصورة التي عنده فيكون هو صورة وقد بينا انه قبل
 الابداع انه هو فقط وايضا ما كانا الصورة عنده كانت مطابقة للوجود في
 ام غير مطابقة فان كانت مطابقة فلينعقد الصورة بعد الوجود وان كان كليا
 مطابقة للكليات وجزئيا مطابقة للجزئيات فليغير معنى ما اشبهت
 بنكرها وكل ذلك حال لانه في الوحدة الخاصة وان لم يطابق للوجود الخارج
 فليس اذن صورة عنده انما هو شئ اخر ثم قال لكنه لم يبع العصر الذي في وجود
 الموجودات والعلومات فانبثقت من كل صفة موجودة في العالم على المثال الذي

فالعصر الاول محل الصورة وصنع الموجودات كلها هو الغنى وما من موجود في
العالم العقلي والعالم الحسي الا في ذات العصر صورة له ومنا عنده ثم قال
من حال ذات الاول الحق ان اربع مثل هذا العصر في تصور العامة فذا نزلت
فيها الصور يعني صور المعلومات فهو من مبدع وهو تعالى يوجد انبثاقه وهو
عن ان يوصف بما يوصف به مبدع انتهى منهم انكلما بين وهو ايضا من اللطيفين
المعروف بالحكمة قال ان البارى انزل الاول والاخر هو صمد الاشياء او كما يبدع
له هو المذكر من خلقه انه فقط وانه لا هوثة شبيهة وكل هوثة خدعة منه
هو الواحد ليس واحد الاعداد لان واحد الاعداد يشترك كل مبدع في صورته
في حد لا يباع فقد كانت صورته في علمه الاول والصورة عنده بالانهاية انتهى
هذا الكلام انه اراد بقوله في علمه هو الوجود الاول الصادر في الاله صرح قبل
ذلك بان الله يدرك من وجود خلقه انه هو فقط ويعني به ان علمه بنفسه هو
وجود الخلق منه فكيف علمه بالخلق فهو وان يكون من الخلق ثم قال اربع وجبا
صورة العصر في الصورة العقل استخرج منها نتيجة فربما العصر في العقل انواع الصور
على ما راجعها من طبقات الانوار واصناف الآثار وصادف تلك الطبقات الانوار
صور كثيرة دفعت واحدة لا يترتب زمان فحدث تلك الصور فيها على الترتيب ولم
تزل في عالم بعد عالم على قدر طبقات العوالم حوت تلك انوار الصور في الحق انتهى
ولعل المراد بالعصر في كل امر هو الجوهر المرسل الينا الجبل بالذات بقوطة
وتبعيته في صورته العقل منهم فينا غور من ماله تليد سليمان النبى واما
من اصحاب الكرم في محله رفق انه قد اخذ الحكم من بعد النبوة وهو الذي
ادعى انه شاهد العوامل بحسبه وحده وبلغ من الرأىسية الى حيث يجمع

العقل

العقل وحصل الى مقام الملك قال في الالهيان انه تعالى واحد لا الاحاد ولا يزل
في العبد ولا يدرك من جهة العقل ولا من جهة الحس فلا الكفر الفكر العقلي يدركه
ولا المنطق النفس بصفه فهو فوق الصفات الروحانية غير مدرك من خلقه
وانما يدرك باناءه وصايعه واحاله وكل عالم من العوالم يدركه بقدر الاثار
التي تظهر فيه فيصفه بذلك القدر الذي خصه من صفه انتهى كلامه
وكيف مطابقه لكلمات اهل البيت عليهم السلام فيهم سطر الحكم الا هذا المثل
تليد فينا غور من واستاد افلاخون الالهى قال البارى نعم لم يزل هو
فقط فهو ذات فقط واذا رجعا للاحققة الوصف القول المنطق وعبارة
والعقل قاصرين عن كثائه وصفه وتخصيفه وادراكه لان الخلق كلها
من لقاء جوهره فهو الملك حق والوصف لكل شئ وصفه والسمى كماله في
امما فكيف بعد السمت ان يسميه وكيف بعد الخطا ان يحيط به وصفه فيصفه
من جهة اثاره واحاله وهو اسماء صفات الالهى ليست من الاسماء على الجوهر
المخبر حقيقة انتهى وهذا كلام شريف فيه معارف لطيفة ومنهم افلاطون المحدث
بالحكمة والوحيد حتى اشهر افلاطون الالهى ان العالم بعد عاقد ان ليا واما
بذاته عالم المجمع معاوماته على نفع الاسباب الكلية وله يكن في الوجود ومنه
ظل الامنا عند البارى كما انتهى وتما نقل عنه انه يعتبر العقل بالعصر الاول
مذهبه موافق كانه الحكم والاراد بالثال والعصر في كلهم هو الجوهر الذي في حق
جميع الصور العقلية وما يدل على ان مراده من المثل ليس الى ما في العقل الخلق
كلها في كل ما قال العالم عالمان عالم العقل وفيه المثل العقلية والصور الروحانية
ثم قال وانما كانت هذه الصور موجودة كلية دائمة باقية لان كل مبدع في

صوته في هذا الابداع فقد كانت صورته في علم الاول الحق لولا يكن الصور معه
في اذنيه في عمله لولا يكن لتفكر في امكن دائمة ولكانت قد تدور الهبوط لما كان
رجاء وخوف فلما يكن صار في الصور الحية على خور ورجاء استلها على تهاها
وانما اتفق ان كانت لها صورة عقلية من ذلك العالم حقا للصور بها ونحو ذلك
عنها انتهى فيهم ارسطوطا ليس للعظم علم الحكمة ورتب في الفلسفة وهو
افلاطون صفاته ومجاهده مشهورة حتى روى عن رسول الله انه كان يبا قد
جهله هو قال وفي هذا المطلب ليس كغيره في بدء الاول عقلا وعقلا ليس
وجود الاشياء العقلية حتى يكون وجودها قد جعله عقلا بل الامر بالعكس
عقله الاشياء جعلها موجودة انتهى هذا صريح فان علمه هو ابداع العقل
الذي هو كل الاشياء العقلية وقال في اوجها ان البارئ نعم اذا فعل انما ينظر
الحياته فيفعل فعله دفعة واحدة وقال فيه ان الاشياء كلها هي العقل والعقل
جميع الاشياء لان فيه جميع صفات الاشياء انتهى فلهذا الكلام الشيخ الرئيس في ذلك
في اكثر كتبه ولما القول بالصورة على ما هو ظاهر عباراته انما هو من باب السجدة
او التشبيه بالصورة الذهنية عند الانتماء الشريفة وعلى ان جميع ما في العالم
العلوي عندهم بتم في الصورة كما ينظر من كلام القدماء والاهولاء الفاضل
صرح في غير موضع من كتبهم ان نحو العلم هناك على عكس ما عندنا وان العلوم
هنا جرد من العلم جرد الضل من الاصل فاعند الله هي التقاطع الناصلة التي
تميز الاشياء منها منزلة الاطلاع والاشباح فلهذا الاشياء عند الله هي الشيء
والناصل اعند انفسها والعلم هناك قوي في شئبه العلوم من العلوم في
نفسه لان من هناك تدور اذا في حقها في الحق والحق في حقها

الشيء مع نفسه بالامكان والنفصا ومع مشيئة بالوجود في العالم وتام الشيء
فوق الشيء وكما له وغاية فهذا من علم الراغبين في العلم ومن لم يجعل الله له فورا
قاله من نور وامامنا من رب نفسه الحكمة فعد فيهم خلطوا عمل الصالحين
واخرين واخذوا من ذلك وضعنا من هذا عليك بالنسبة بعد رتبة
فك بالحكمة للعالية وتبع انا والائمة صلوات الله عليهم **الشارع الثالث**
في ذكر ما يتعلق بقوله الكبر في كان ساكنا قبل الخلق لا يعلق ثم نطق الى اخي
الجواب لاستل او لا غير التغيير بسبب ايجاد الخلق حيث كان وحده لا شيء مع خلق
الخلق فقد اختلف الحال بوجود الخلق تاينا بعد المكن واجاب في الجاهل
انه تعا واحدا في شئ بعد الا وادى لا تا في له لا الخلق ولا بعد فلا الخلق لا
بسبب وجود الخلق والاهذا اشير ما في الاخبار لا يخلق لوحدة او ان يكون قبل
الخلق متوحدا فامسأني به وقد سبق تحقيق هذه الوحدة قبل ذلك رجع السا
في كلامه هذا تاينا والتغير من حيث حقيقة العلية والصلو لان النطق في كلامه
هو الامر الاجادي وتحقيق المراد على طبق الشبهة فيكون في ذلك الامر ساكنا في
التغير واجاب الامام بقوله لا يكون الكون الا في خلقه قبله وذلك لما على
ان الوجود في الحصول متقدم على العدم والنق هو خلق الله في حيث قالوا
العدم قبل الوجود قيا على الحوادث وليس كذلك اذ ما لا يكون حصوله في صورة
فضلا عن تقدم ذلك العدم نعم يتوهم في الحوادث سبق عدم بمعنى تقدم واد على
الوجود الواحد متوهم ذلك لا يما في تقدم الوجود في حصول الحقيقة والحق على العدم
ولا يفي ان هذا مع تقدم التوهم للتغير في عدمه والسكون السراج لا يفي فيه
ذلك مع مساوئه للعلية الفاعلية ولم يكف عنه بذلك وبين الحق في تحقيق التا

فكر المثل وان كان لله المثل الاعلى في قوله ولا يحق ان السراج يعلو الى اخره ببيان
ان الاضائة من ظهر من السراج حين ما نحن نريد ان نفعل تلك الاضائة ببيانها
بان يستضيء به لكن اصل الضوئ ليس من السراج لانه عينه ولا معنى لكون الشيء
فاعلا لنفسه بغير هذا استغناء ثانياً هي نسبة ما ليس هناك سوى تلك النسبة
وهي كون السراج بحيث اضاءه بنفسه وظهر بوضوئه وحلي في كماله فاستغناها به
وفي هذا التحقيق الذي ظهر من فعل الولاية في تحقيق معنى الفاعلية فافهم السعيد
او لا يفهم احد ان يحوم حول كنهه فهو ما ادركها اضلاعه شرعها فيها
لكن نحن نذكر حسبنا تعين انوارهم جملة ففهم السعيد ان يكون في العار
ومعنا يتبع خزان العوارف فاعلم الله بظهر من المثل بالسراج انه ليس هناك فعل من
السراج ولا فاعول ما ين عن السراج بان ذلك هو من ظهوره في شؤونه وادواله
وطوره من جلاله واستغناؤه بنفسه في كماله من دون ان يخرج منه شيء
او يخرج هو الى شيء فخرج ذلك فليست من المستطاع ان الدفادان النظر اليها في
من يذوق الصنع في السفر من الخلق الى الله تعالى بان هناك علة ومعلول كما ان
ومصنوعا حق يسمى بقاء الى ان لكل علة هو منتهى العلم فليكن الذات للصفاء
صدا في الكبرياء والكالات مبان تلطفه من جميع الجهات ليس جبر خلقاته
ولكن يستعمل اذ انا قايما اذا كان اهل السابقة الحسنى بان هذا هو العمل الجود
بذاته وكالاته له وحدة حقيقية غير عادية لاننا في له مجبوعة في مرتبة من
مراتب العدم ولا كثر عنده مثل ما عندنا من الامور التي لها ان تقطع وتفكر
الامر وحدهم في ظهور ان الذي رايها في النظر الاستدلال الى الال اسماء
معيتموها انهم وابقى كما الذين قصر نظرهم عن عصيل الفطرة الثانية والنظر العرف

والخلق

والكثرة الشهودي ان ذلك الواحد باق على وحدته الصقر ان لا يداخل الخلق
بعده وانه ظهر بنفسه في نفسه او لا شيء هما كما حسبته الاقوام من الاعيان
الثابتة او المعدومة والثابتة او القصور التورية او التي في صقع الوجود
غير ذلك ما اخترعته الاوهام العادلة والاراء الباطلة الا ان ههنا فرقاً بين
المثل الذي هو السراج او من المثل لله وذلك ان السراج لا يذله في اجانته و
استغناؤه الاشياء به الى امر خارج بواسطته يظهر ما في تائه من الحال فخلا
ما هناك فان ملحة الكبرياء اجل من ان يحتاج الى ذلك بل يتبع فيه والال
معرفته في زليته وذلك تافى وحدته الحقيقية ومن هذا وقع هؤلاء الافلا
في الاغلاظ والادهام ولم ياتوا بحقيقة الشريعة والتقدير فقات عنهم حق
التجديد لم يخلص لهم التوحيد والله في الهداية ثلثان حمران لم يقع بذلك
حيث نسبته عليه من التمثيل بالسراج ان ههنا شيئاً هو المستحق للمستعبد
يقوله اكثرهم من القول بالاعيان الثابتة وغير ذلك فيلزم التعبير حيث كان تعبير
في الفعل الذي هو الافاضة غرالة التي قبل الافاضة بسبب اجادة الخلق في
حاصل ان الله ما دام النظر اليه ههنا اموداً ثابتة يتعلق بها الجملة الافاضة
فالضرورة يلزم التعبير لان ثبوت الغير يلزم التعبير بسبب الاجادة وما جاوز الحد
سواء له رده عن قوله احاط او جيت الحال وهو غير الكاشف بل جده حجة
من الجهات سواء كان بسبب الاجادة الخلق او ثبوت الاعيان رضى جليل الله
من الكائن ما توجب تغيره على ان يكون من في قوله منه بياينة او حتى يصيب
الكائن من ثابته في نفسه ما يوجب التغير فيكون من متبديته ثم مثل تحقيق ذلك
بالنار والحجارة والجر اما الاول ففان فيه هل رايها لنا تعبرها بغير نفسها كما

في النسخ التي رايها وفي نسخ العيون لا وجه له ظاهر بل الظاهر احد هذين التغيرين
 فيما على النظر في احدهما هل يثبت النار تغير نفسها او هل يثبت النار تغيرها
 نفسها على خلاف ذلك فيصغى للتغير ويكون الفعل في كلا التغيرين معارفا
 من التغير في نفس نفسها في الاول وفي الثاني ويجعل وكان الامر في النسخ
 ان يكون الصيغة الاولى بالياء النارة مع لفظ الغير بالياء للشيء في اللامانية
 ويكون الصيغة الثانية على المضارع من الفعل ويكون المعنى ان يثبت النار في
 وجود غيرها او ملائمتها الغير ما تغير نفسها والحاصل انه قد ذكر ثلثة امور متشابهة
 لتتفق ان الفاعل الذي لا يتغير بفعله لا عن نفسه ولا عن غيره فخصي اذا كان تام
 الفاعلية فضلا عن كونه فاعلا تاما احدها النار فاعلا اذا اصابت الحشية يخرج
 منها شيء الى الحشية ولم يفعل في نفسها شيئا بسبب احراقها الحشية ولم يصل الى
 الحشية اليها امر في هذا الفعل والثاني مع كونها من الفواعل النواصب لم يتغير
 من نفسها ولا تغيرها وتابها المرأة فاعلا في احوالها الذي هو فعلها الاقتران
 لانها نفس المرأة والاحراق لا يصبها الغير من احراق غيرها وانما هي الصفة فعله
 الابصار ولا يتغيره وعندى ان عرض الباطل في تلك المنة الاخيرة من قولنا الغير
 هو ما يوقم الجمهور انه لا بد في الاجاد من فاعلة شيء على السفيض في ذلك
 الخارج سوى الفاعل ولا معنى لان يخرج الوجود من العلم حتى يقوم بالجهول لا
 عالة فيفيض من الفاعل امر الفاعل امر به بصير الجاهل ووجودا في الخارج فاحاط
 بان ذلك حال لا يتغير الكائن محجة من الجهات لا في ذاته ولا في صفاته ولا في
 فعله وفعل ذلك بالامور لا كونه وفصل القول في بطلان المرأة ليطهره صورة
 الحق في ذلك كما سندكر انتم اعلم ان امر المرأة من اعجب الامور ولا وجه لها

فقد

فادارة بعض مراتب الحقائق الالهية سيما هذه المسئلة العويصة التي الكلام فيها
 مدخل عظيم ومحل صريح من حق امرها وان ذلك للاكثرين حيث ترون خلافا في
 امرها كالمظهر والخارج الى شرح قوله لا يتغير بامتناعه هو في الخلق ام المخلوق
 ولما اجابتم بما بينا شرحه من ان الاجاد ليس يخرج شيء من الجاهل ولا يخرج امر من
 العلم ان هذا انما تامة تخرج عليها نور الوجود الحقيقي كاذبه لكل واحد احوام
 اضطر عن حيث يرى ان الامر بين مؤثر ومؤثر فيه والواقع كل وجهه وعلى كل وجهه
 في كل مرتبة ومما هو الله تعالى في مؤثره بكل وجهه وعلى كل وجهه وفي كل مرتبة
 العالم في سبيل ذلك لذهب المحلة في الاجاد ان يكون اما المخلوق او هو في ذلك
 والافيد ان الاجاد لا يخلو في ذلك شيع ففقد امر الامر الى امر الحق في تلك المسئلة
 كفاحا عما نفا ذكر امر المرأة فانه لا يملكه اذا ظهر لها من وجهه كانه في ان
 الصورة ليست المرأة او ليست الصورة اثر في الالة وانطبع في المرأة في الصورة
 او ليست اثر في الصورة بان يكون سبيل المدد في الصورة والمهوء للمقسط كانه
 وهذا معقول في غير احد منكم في صاحبه فاذا كان الامر كذلك بما في حق يعنى
 استدلكت لها على نفسك اى في سبيل المرأة صورته فاحصا السائل ان الرتبة انما
 هي رتبة الغوة الذي بين الرتبة والمرأة ولعل يراه ان الضوء سببا لان رتبة الضوء
 في المرأة وفي ذلك غير القول بحدوثها في الهواء المقسط ولما كان هو القول ايضا باطلا
 كنهائره اطلعه بان الضوء كانه في المرأة كمال في الهواء وفي الغير في رجع المرأة في
 احد الضوء تلك الصورة فيها دون غيرها ولا ذلك اشرف قوله ثم هل ترى من ذلك
 الضوء في المرأة اكثر مما تراه في عينك قال نعم كانه في الضوء سبب الرجحان فاطل ذلك
 ثم بالنبع وطلب الدليل على الاكثرية مع ان الشاهد خلقت في الظاهر والناظر في ذلك

قوله فانه فلا سكت ولم يخرجوا ما بينهما من حلية الضوق في امر الروية من دون الكيف
 له دخل في الصورة بالشكل فقال لا في النور الا بعد ذلك وذلك المراء على انفسكا
 من غير ان يكون في واحد منكم اما دالة الضوق على نفس الشخص فلا رية صورة واقما
 على نفس المراء فانه ما لم يكن الضوق لم تكن رية المراء ولا الضوق وليس واحد كما لا
 عارض للهواء المتوسط بينهما هذا ما يتعلق بشرح اللفظ واقا تحقيق المثل فاعلم ان الله
 ابرز تلك المراء من الصور الاشياء منه وتجليه الذي وانه تمام الظل يعلم نسبة
 الاشياء في وجودها اليه كما ان المراء في المراء بذلك صورته فيها ويعلم انه ابرز
 صورته قطعا ويعلم انه ما ادر كصورته لما تراها في غاية الضيق حرم المراء او في
 الكبر والاختلاف واخر من التعدي بغير غير ذلك مما يوجب اختلاف الصور مع ذلك
 لا يقدح ان يمكن ان لا اى صورته وليس في المراء صورة ولا هي فيه ومن المراء كما
 يتبين عند ذلك ذهاب كثير المحققين فانه ليس صبار في ذلك كاذب في قوله ان اى صورته
 ما اى صورته وما تلك الصورة وما شأنها وان جعلها فقالوا انها متغيرة ثابتة
 موجودة معدومة مخلوقة مجهولة اظهرها العبد ضربا لا يعلم ويتحقق اذا عرجا
 ذلك حقيقة كما فيها حقيقة وهي العلم لم يحصل العلم بتحقيقها فانه في العلمها
 اجمل عند هؤلاء تلك الصورة للارادة هي صورته ما اليه متعدي عنه غير الوارد في
 في عالم المثال الذي عندهم هو الجبال للفضل وقد جعل الله الماء والمراء ووزع الله
 العالمين مما اذا الناظر المراء مثلا على التراب ويرى الصورة في وجوده فيكون
 في عالم المثال معدومة او في عالم الشهادة ان لم يكن في المراء ولا في الهواء الضيق
 في الناظر ويستندون ذلك لاكتشاف التهو لم حجة افتناعية على ذلك فضلا
 عن البرهان واما عند بعض عباد الله المحققين لا تار اهل بيت الوحي العصمة وانا

العلم والحكمة فذلك بان النور النفس الناق من كوة الجليدية على ظاهر الحسوس الروية
 البصر الما وقع على المراء ونظائرهما ولم يمكن التقو من خبر ما الوجود المانع الملقف
 ذلك النور فعمري فلا محالة يقع على الشخص الناظر واه بصورته التي ليس لها
 لاشياء غير الشخص واما جاعته فهي موجودة لوجود الروية عليها حقيقة معدومة
 لا فالتبعية بينهما الشخص الناظر اذا لا يصح الحكم عليهما من حيثها صورته التي في
 مراء ما هذا اذا لم وعظم ونفس بذلك فهو لا غير الشخص لا عينه وذلك في شئ
 الله تعالى غريب يمكنه حيث جعل ذلك الامور المعروفة حقيقة العالم بانه شئنا
 مع الله لا شئ في الحقيقة ولذا قال الامام ع وانه المثل الاعلى فاعلم ان ظهور النفس
 الى الخارج من روية الشعاع خرج وانطبق على قاعدة الرقي فلا امتداد والمالم
 يمكنه التقو فانقطع مخرجا من مبدءا فوقع على شخصه الذي كانه خرج من جليديته و
 انطبق عليه فراء كما هو الواقع فصدق الله راي شخصه مع انه لا يراه مثلا اظهر هو
 نفسه من غير توسط المراء فبصير **فقد اتي** اذا دريت ما خلفنا لك في هذا
 فلك البيا ان فاعلم انه تم بين السائل في ذكر هذا المثل كون العالم لاشياء محضات
 يرى شيئا اعلى من روية اكثر المحققين من اهل التوحيد فالعدم خبر المراء والعالم
 هو الصورة والاذان عين تلك الصورة فهو عين الاعيان وفي ذلك كما قالهم
 بالفارسية عدم اينده عالم عكس انا ان چون عكس عكس زوي شخص فان
 واما ما اظهر من جعل الاجار الوارد في هذا العالم من قول النبي كان الله في عرشا
 ما حوته هو ولا تحته هو وهو المراد بالنفس الرجائي وهو شئ مع انه ليس
 كما الامر في ظل الشخص فان الاذان اذا انفس بوجههم انه قد خرج من القلب بخارج
 في الخارج وليس في الخارج الا الهواء والمجا والمفرد بها نفس فيه ليس في ذلك الا ان

ما هو هو لا حقه فالحكم باله تعالى لأنه كاللادة لجميع خالق العالم مجردا عما دناها
فلذلك النقص عند المراتب والعالم هو الصورة بمقتضى اجتنابنا عن لانه لانا
سبحانه ان يرى ما احب ما اكثر من صفاته يا عبيد من الكمال التي هي عينه بالعلم
يعرفه العارون به لان ربه الذي في نفسه وفيه كماله في نفسه عيبه
ليس كونه في غيره وان لم يكن شيء هناك الا باعتبار الذي بيننا في المثل والنفس
نظر الراء كالحق ما بل مطلقا شانه كذا كان النظر انما يكون بشي يحصل
الى الراء وكان للطور هو ان يرى ذلك في ظهر جامع حله للكل ليس ذلك الا
الانسان فصار بمنزلة الانسان العين من الحق فانه قد ينظر الى تلك الاعيان وهو
عنه بالبرهان اعلم وحكم هذا ما ظهر من انوار هذا التمثيل الذي في ذلك الخبر
ليعلم ان جميع النظر ليس يمكن ان يكون من الطريق الذي في الاول من كنهية
والثاني من كنهية الخطا في خبره فضاهاك قوما فحصلت اية الوجود من
جزي الكلام الى هذا الحق في الوجود الذي ليس قوة كلامه نفس الامم فلا
يتشوش وهام الجاهل بعد الوجود لائل **فايكد** قال بعض اهل المعرفة بما
ما عطفنا ما حاصله لانا والحق سبحانه حيثما سمعنا الحق لا يتبعها الاحاد
ان يرى اعيانها في كون جامع حاضر الامر متصف بالوجود فيظهر بذلك سره اليه
فان ربه في نفسه ما هو في ربه اياها في امره يكون كالمرة فانه
تظهر له نفسه ما هو في ربه في الحلق المنطوق به ما لم يكن يظهر له من غير
هذا الحلق وكان العالم كرامة غير مخلوق وشي لا يصح فيها من شأن الحكمة الالهية
انه ما سوى محلا الاول ان يميل روحا فيما يحصل استعدادا في ذلك الحلق
لغول الفيسر وان كان القائل من نفسه لا عيب الذي هو الحق الذي في الحق

لحق الحقائق والاعيان في الحرة العلمية والفايض بسبب هذا الاستعداد من
فصله من الذي هو عبادة غير الخلقات الاسماوية الموجبة لظهور ما يقضي
المذكور فاقضى الامر حلا فلما المراتب ليجعل النفس الذي هو ظهور الامر الالهية
المودعة في الاسماء التي يظهر جميعا في الانسان لاجل الاوتفصلا فكان الانسان كمال
حين جلاء المرأة وروح تلك الصورة وهو الحق بمنزلة انا العين من الذي به
يكون النظر وهو العينية بالبرهان سمي انا فانه ينظر الحق الى الحلق من
فتم العالم بوجوده فهو من العالم كقصر النائم من الحلق **الشارح الرابع** فيما يتعلق
هل يوجد حقيقة او يوجد وصف هذا الذي لا يحتمل وجهين احدهما انه تعالى
واحد لا يلا شراي هل يكون وحدة واحدة حقيقة لا شيء معد لا ولدا او
يكون وحدة بمعنى انه سبحانه واحد الاشياء وهذا هو الواحد بالوصف كما
يوصف به الحلق ايضا وثانيهما انه هل يكون وحدة واحدة فانية من دون قيام
به او وحدة بالوصف ان قام به الوحدة قيام الصفا بموضوفا تها ويحتمل بعد ان يكون
المراد هل هو واحد لا يتجزى ولم يتركب من اشياء او وحدة يتصف بها
لا اجتماع امور يعرضها هيئة اجتماعية باعتبارها في له تعالى واحدا لا يلا شراي
الاشياء ثم ان الامام قد ذكر ما يصلح جوابا لكل الوجوه المحتملة لانه قال ان الكمال
لم يزل واحدا ووحدة ذاتية حقيقة بسيطة فلا يجوز ان يكون مرتب في الام
يكون حقيقة ذاتية كالحقنا انفا وكذا وحدة وحدة فدية فلا يجوز ان يكون مرتبة
ثانيا له والا لم يكن وحدة غير عددية كما بينا فلم يوصف بحد كسائر الخلق لا يتجزى
باجزاء والا لكان غير معناه ان ليه اذ الوصف بالجزء غير الوصف بالكل سواء
ذلك الجزاء ان يكون مما يتعلق به العلم او لا وسواء كان ما يقع امره او لا وسواء

كان ذكره فاقصا تعالى اوله بذكره بالجمل ليس هناك ما يصح عليه اسم الشيء ولا يربط
 الصفات كلها اشياء ومفاهيم غائبة لاحد الكبرياء ثم ذكره نفى الزمان مطلقا
 وهما او غيره بقوله الامن وقت وهو متعلق بقوله لم يزل وهو نفى لسبق الزمان
 وقوله لا الى وقت يكون نفى لوقوع الزمان بعده فبطل قول من قال يتحقق الزمان
 بغيره تعالى بين الخلق وقول من نعم ان وجوده في الازل الى الابد ثم وجد العالم وغير
 ذلك من الهوينا التي اختلفوا في تصحيح حدود العالم حيث لم يلد بعد ذلك
 شيء لا زمان ولا غيره كما يمكن قبله شيء لان الافات ولا غير هاهنا لا اول
 الاخر وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء وقوله لم لا يبق في البرية على توهم تركه
 تمام من الاجزاء او كونه في محل او جالسا على العرش وقوله لا في شيء يقوم للركن
 من نعم انتم يحل على هياكل اوليائه ذلك في شيء سخا من الالهية وان العو
 يفيض منه كالماء الفائض من الكاس الممتلئ الى غير ذلك من الموهيات وقوله لا
 الى شيء استعد نفى لكونه تعالى في اجزاء قوامية وعلى خارجية وقوله لا الى
 شيء استكن بتدبير النون من الكون وهو نفى لكون الازل ظرفا لوجوده ثم
 في الخارج بل جاده الخلق كايومهم من قوله كن كذا تخيا الخبر لانه لم يخلق
 ولا خاتم بعد الخلق كما قبله لانه كان خفيا من شرط الظهور كما انه ظاهر في عين الخلق
 وقبل ان يخلق لم يخلق على احد الا على الله لا يعرفه الا الله بل ثبت بما اظهر
 مستورا وكيف يعرف من العرف مستورا وكذا البقي كونه خارجا عن شيء قوله وما
 اتعد عليه من الكمال الصفات الواضحة عليه تعالى في تسمية الالهية او ايمان الله
 وصايقها التي كانت في النفس الرصافي كاذن اذ هي صفات حقيقية محل حيث
 كانت بعد ذلك النفس وظهرت فيه قوله تعالى واعلم ان الابداع والشيء والارادة

معناها واحد فيقول معنى الابداع والشيء والارادة عبادة عو بعبادة الحق
 هي مبدأ لما تخفى من الخلق الممكنة ولا يضر ذلك الاشهر ان يكون بعضها في
 على بعض ويختلفا بامور اخرى كما سيجي اما الاول فلا يضر جملته وانما وقفا
 للشيء والارادة وقد حققنا بعد انوارهم عليه لعل ان الابداع انما هو من
 المرتبة العلمية التي هي الغيب الاضافي وان الشيء انما هي مرتبة النفس وعين
 الارادة من وجهه فكل ما يوجد تلك المرتبة فهو الابداع كما نجد من الغيب
 الى الظهور في العين بل الامر كذلك في نفس الامر واما الثاني فلا ان الابداع انما
 هو في مرتبة العلم الغيب وهو متقدم على العين فكان الشيء متدع منها واما
 كان المبدع ما لم يستع شيء سوا الفاعل ولا لغرض سوا الفاعل فبطل
 يطلق عليه الابداع لانه عين الصدور فبطل له اول الابداع الحروف يعني به
 اول ما ظهر من الابداع هو هذه الحروف كما صرح قوله ثم الابداع سابق الحروف
 وغير من الكلمات كما سيجي فيصير ان ذلك لم يوجد دفرة ولا في كلام احد من
 ذلك ارتفع ما يؤهم من العقائد في كلامه حيث نسب الاولية نارة الى الحروف
 واخرى الى النور واما التقديم والتاخير والامتنان ببعض اللوازم في غيره
 نفى في بيانها اجمالا على ما ظهر لنا مع البراهين النورية في بيان
 كونها والمبدأ بما هي الحروف واعلم ان الحروف في اصطلاح العرفاء هي الخواص البسيطة
 النورية لا هي المكاتات الظاهرة في النفس الرصافي الحاصلة من تحلي الاسماء
 ظهورها من غيب الغيب الى الغيب العلوي فبطل ان يكون الحروف هي ايمان الله
 الكائنة المحفظة في النفس الرصافي الحاصلة من تحلي الظهور ومن تدوير نفسه
 بكونه في ذلك النفس فبطل منه القول الاسماء في حيث ظهر قولها بالظهور بانها

التوحي الاغنيا المكنة حصل القبول الامكان فتمت هناك دائرة الواحدية والله اعلم
 بهموزا وليا في تلك الحروف كما قال الامام عم اصل الحقايق العينية والدليل على
 المدركان الشهودية والفواصل لكل شكل لان التحليل للمفردات يوجد معرفة
 المركبات في تلك الحروف بمنزلة الاشياء ومبدأ تفاسيها لان الاجمال هو الذي يفسر
 وذلك ان يجعل بعضها حقا واخر باطلا فيفصل الحق من الباطل والفاعل من
 المفعول والعلية من العلولم والمعاني في الامور المفصولة بالذات والذي بالعرض
 على تلك الحروف اجتمعت الامور وتختص الحقايق وتذوق الذات فلذا
 لم يكن لعل تلك الحروف في ابداع الله اياها معنى مقصود سوى تركب الحقايق منها
 وليس لها ابداعها عرض ينهي اليه امرها ولا يجري الى غير قابل هي لتخصي الحقايق
 وانظام المصالح ولا انها موجبة لذواتها بل كونهما مراتب للحقايق ومقصودة
 بالابداع فسطوة ذلك في كنهها وفعاليتها في تعلق متعلقان في ذرة على العلل
 قوله عم والنور في هذا الموضع اي فيما كان في بيانه والدلالة على الحقبة
 من مسئلة الصدور لما ذكر الاولوية في ابداع الحروف كما سبق استشران بهم
 السائل اولية حقيقة لها رجع عم ذلك التوهم باقائه ان اولية الحقيقة انما
 هي للنور لا لقدم الاسم الاسم الاعظم ووصفه بانه اول اصل الله الذي هو في
 السموات والارض في هذا اشارة الى انه النور المصطفوى لقوله ص اولها
 خلق الله نوري وكان هذا الاسم انما وقع في صفة النور وجعل المصباحا
 الذي في الزجاجة التي في مشكاة مثلا وصفه لذلك الاسم الظاهر وبيانا
 لظهوره في الظاهر وقد ذكر في اخبار اهل البيت عليه السلام وايضا قد ورد في
 من الاخبار جبت لا تحصى كثرة ان اللوح والقلم والعرش الكرسي انما اخلف من

نور محمد وال صلوات الله عليه الذين ذلك كله ظهر انه عم عين نور الله وظهر
 اسم الله الجامع الحقايق قاطبة الاسماء الالهية لان نور السموات وقع خبر عين
 الله ومن ذلك فليتفطن المستبصر ليرى قولهم عليهم السلام نحن اسماء الله ونحن
 كلمات الله الى غير ذلك ومن ذلك وما حققنا في تمثيل المرأة وظهور النور البصر
 لروية ما احب من برز الكليات وتحقق المعرفة في غير ذلك رجوع ذلك النور
 وجهه ذي الجلال والاكرام ظهر صريحا ان ذلك هو النور المحمدي والقوين
 الحاصلين من هذا النظر ومن ذلك الرجوع هي البداية الواحدة التي هي مرتبة
 واذ ليس هناك شيء غير البصر فهو عليه والرسالة عين الله وذلك مقام او
 ادنى كان قاب قوسين او ادنى وظهر ايضا ان مرتبة نوره فوق الامكان لكون
 الاغنيا المكنة بعد ذلك النظر في تلك الحركة العنوية كما هو صريح قوله في الحروف
 هي المفعول بذلك الفعل وهو نص على ما هو الحق الحق الرباني الصادر من ذات
 الحق شيء واحد ثم يصدر من ذلك الصادر هذه الكثرة الوحدية خلافا لما
 نعم ان ليس في الاخبار عن الائمة الاطهار اثر من ذلك وانه كثر في ذلك كيف
 والامام عم نسب الفعل صريحا بذلك المفعول الذي هو النور الاول والعقل
 الكل فنصر قوله عم وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارة من الله عز وجل اي
 هي كلمات الله الثامات التي قال الله نعم فيها لو كان الجرم اذا الكلمات في بعد
 الجرم قبل ان تغد كلمات ربى ولو جئنا بمثل عدد افلاك الحروف التي ابداعها
 الله تعالى اذا انما لم تحصل منها الكلمات الالهية التي حقايق الاسماء الحسنى التي
 من تارها الحقايق الامكانية التي عاينها الله ام عم وعلمها خلفه بعد ما ثبت
 شتى من الواطن التزلية الى ان النفس طاب من الحروف الصوت وتخصي ذلك حسب

حقنا في حروف الوجود **وهو** ان تلك الحروف في ترتيبها من طرف
مختلفة فارة من طريق الحقائق الموجودة واخرى من طريق الانوار الالهية وثالثة
من طريق العلوم الحقيقية فهكذا فتميزها في الكلمات والعبارات وتفصيل ذلك
موكول الى الشرح المذكور ثم بعد الوصف تعليم ثلثة ثلثين حرفا ان ذلك كان
بعضا من تلك الحروف العالية والشرقي هذا العدد حسبما احصاه قديمي
الحرف الامامي ان الامم الاعظم على سنة وستين حرفا يمكن ان يكون نصف ذلك
قد ظهر في لباس الكلام والعبادات ويحيط بالبال وحدها لطيفة **وهو** ان تلك
الحروف العالية وقت ثلثة المراتب من الهوتية البسيطة الاحدية والبطانية
المرتبة الواحدة والاسم الواقع على المرتبة الاولى كلمة **هو** كما يقع اسم الله على
الواحدة لقوله تعالى **هو** الله واحد ولا احد من العدة الا **هو** وهو المرتبة
الثالثة ثلثة وثلاثون وعلى هذا يكون تمام الحروف العالية ذلك العدد على
الوحدة الاولى ولهذا السرفع التكبير والتعظيم والنسب في المسجدة الزهراء **عليها**
العدة ثم ان ذكر الحروف العالية التي هي الحقائق البسيطة مبادي الامور
الوجودية ومثل ذلك بكلمة **كن** التي هي الامر الابداعي كما يدل عليه قوله **وكن**
صنع اي المبدء المتوسط في جعل الاشياء وهي مركبة من الكائن النول لا اللفظ
منها بل الحقيقة الحرفية التي عندها من الامور الباقية التي لا تنفذ ولا تلبث
التركيبات ولما كان الذي سبق اجاب الامر بالجعل كرمي حق التصفين فقال
والخلق الاول من الله الابداع اي الشيء المبدع منه **كن** بناء على ما يتبعه في القاد
الابداع والمبدع ووصف المبدع بصفاته هي اللوانم الحروف والقدس صفات
فالحق في عالم الانوار والقدس **احدها** ان لا يدخل له والرادب فيها المدافعة

التي تحسن في فضاء الكمال المتصل وذلك انما يكون في الجسم الجاهل **وقايمها** ان
حركته وهي اعم من الحركات العنوية والعنوية وبالجملة كل خروج الى الفعل من
القوة وذلك ايضا من خواص كل خلق بالجسم كالنفوس والصوت والاعراض **وقايمها**
ان لا يسمع له وهو بمعنى المجموعه كما يدل عليه قوله **في بيان الحقائق الثاني** وهي
وتفريق ذلك وما يتاوه من اللون والشمس على ان يكونا هما ايضا بمعنى المفعول نفى
لصوت المبدع بالحواس فيمكن المحسوس عيان عن الذوق والشموم واللموس
او يكون من ذكر العام عقبة الخاص بالجملة هذه صفات الجوهر العقلي لنور العا
ان لا ابداع هو العقل وقوله **في بيان الحروف** بيان لما صعد من الصاد
الاول وهو الحروف العالية التي سبق ذكر بعض اوصافها وهي ان ذلك من صفات
اشركت مع النور الاول في ثلثة اوصاف هي الاول والخامس والسادس
هما السمعية والموصوفة اما الاول منها فلعل الحروف الصغرى انما ظهرت من
السان وقلات من القلب هو ياخذ هلم النفس كادس الله مولانا ومولى
التقاييم **غير** للمؤمن ان الكلام لفي الضماد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليل
ولا ريب انما اظفر الحزن من الالواح العالية وهي انما تعظم ما في ذواتها واما
هذا واما الثاني فالموصوفة عبارة عن كون كالاتها ما خور من غير ما في صفات
ومن البين ان الفيوضات انما في الى الالواح من جهة العقل الذي هو النور
عن كونها مبدء الابدان فاعلة في الالواح متصفة بصفات ما مستحكمة بموسمها
ان الخلق الثاني هو النفوس المدسية والارواح العالية وانما اشركت مع الصاد
الاول في الجود والقدس في كونها من عالم القدس ولما اشرقت في القلب
بالابدان كما هو مقتضى السمعية والموصوفة وقوله **في بيان الحقائق الثالث** بيان

لوجود الكائنات والامور الطبيعية من الجسم والنبات والحيوان والارض والسموات والارض والسموات والارض
سابقا لا بداع بلغة ما اذا وفي هذه الحال في جواب السائل هل يوجد حقيقة او
يوجد بوصف لذا علمه بقوله لا نه ليس في نفسه شيء يعني ان كان كائنا في حله
وصلة حقيقة حاله غير شوب للكون اذا الاوصاف اللازمة اما يكون مع الموصوف
فهو واحد لا بغيره كما ان عالم الالهي لا يحد ولا يغيره ولا يحد له الاسماء لله يكون احد
فهو سابق للابداع الذي هو في الحقيقة عبارة عن ظهور حقائق الاسماء في المرتبة
الواحدة ومن ثلث الخلق ان اصول العوالم ثلثة العالم الاعلى العاوي والعالم
المتوسط والروحي في العالم السفلي الجباني فنصر **تدبير الجواب في تحقيق الصواب**
لما اردت في جوابي ان تلك الحروف العالية من حيث انها صادرة في المرتبة الثالثة
من الابداع لا تدل على معنى غير انفسها او لم يتعلق بشيء لانه في التصرف بل في حقه
منه في النفس الكل التي هي الروح الاعظم اندماج الثمرة والادراك والاعضان
في الثمرة فذلك الوجود الاجمالي لها غير دال على شيء ولا معصوم بان يكون في تلك
المرتبة مكتمل عما بهذا الوجود بل لان ينظم منها النظام ويظهر منها ما هو الهم ان
تألف منها تا ليات يخرج عن ذكرها الاتهام ويظهر ان الاسماء الالهية بالصورة المختلفة
على التمام شرع المأموم في حروف السور يخرج ذلك تا يان بقوله وكيف لا يخرج
فامتلأ الامام على ذلك باننا هذا ان الله سبحانه لم يزل يولف منها ما هو المقصود
في الوجود دون ذلك ما ليس بمقصود ولا انه اكثر في وجودها ولم يولف منها ثانيا
فعلنا انها لا تدل على معنى غير انفسها ولا انها كانت مقصودة لذاتها واكثر في
وجودها كما هو شأن الامور المقصودة لذاتها فانه لما سئل عمران عن طريق
المعرفة بذلك بين عليا في الحروف التي هي ما ذلك اوضح بحمد الله تعالى

فاد في على الكلام مجرد تلوين لا محذور سابقا فامتنع في الابداع والحروف في حقه
بالغير حدوث في حقه ظهر من ذلك حقيقة العالم بمبدأاته وحياتها واثاراتها
ليس للاشياء قبل وجودها ان لا عين ثابتة لا صورة ولا غير ذلك لا تفصل
تكميل فيما يتعلق بقوله واعلم انه لا يكون صفته غير موصو الى اخر ارادة
ان يرشد السائل الى حق الوحدانية البسيطة ببيان الصفات والاسماء الالهية
غيره نعم وانها ليست عارضة لاقامة بل لا ينفصلها بل هي عين ظهور اسمها
في عظامه وشؤوناته ونفسه كانه الظاهرة في محالته ومراياه غشا عن ذلك
والشرائح والشيء في حقه لذلك مقدرة هي ان في الوجود ذاتا كالات هي
صفات لاشياء ممكنة وكلها الممكن من الوجود وتوابعه هو لا يكون بذاته بل
بالغير فهو بالضرورة ينتهي اليها بالذات في الوجود صفات كالية بالذات والصفات
لا بد لها من موصو لاحالة وكذا الكلام في الاسماء الكلية فذكر في بيانها في
ولا اسم لغير معنى اي مقصود بالاسم وهو المسمى به ان الصفات على اسمها
ما قام بالموصوف احاط به وجعله في حد من الحدود الوجودية مما زاد في حقه
فانها ما يد على كمال الشيء وعلى انه موجود ليس بمعنى وهو ما كان بذاته متغيا
عن الصفات لكن يتغير اليه بالضرورة العقلية جميع الكالات لا يقصود منه بوجه
تلك الصفات يخرج عن الغنى العظيمة لما كان ادراك البارى عز وجل يمتنع على
الخلق لانهم لا يدركون شيئا الا ما هو سطحه فهم او حصة او فرد منه يوجد
ومن السهل بالبيان العقلية والعقلية ان الله سبحانه لا يوصف بخلق وليس
للخلق ادراكه غرضانه بالقياس الى ما في انفسهم لم يكن تلك الصفات الدالة على
الكالات الوجودية وهو جل جلاله لم يرشدهم الى هذه الكلمات لكان التوحيد

المعرفة والعبادة من رفعة وذلك شنيع من اقصر حكمة الاجاد ولو لم يدل ذلك
 تلك الصفات عليه نعم وهذا الاسماء لا تصير اسطة دعا الخ اليه ومعرفة لا
 بتوسط هذه الصفات والاسماء اليه لكانت المعرفة بهذه ولا تكن يدل هذه عليه جل
 شأنه فكان المعبود الذي وقع التوحيد المعرفه تلك بالاسماء والصفات دون الله
 لانها غيره نعم شأنه فافهم **نقطة التكميل** لما بين الامام نعم ان الصفات والاسماء انما
 تدل على الوجود والكمال سواء كان ذلك بالنظر الى الدنيا والآخره وقد ذهب جميع
 كثير الى انه جل جلاله موجود في الآخره للشواذ العقاب ودنا الدنيا اطلت
 قول اهل الجاهل بقوله ولو كان في الوجود لله عز وجل بقص الخ بانه ان الله
 سبحانه محيط بجميع الدرجات الوجودية هيبة لا يرغب عنه فقال في ذكره كان لا يرغب
 عن علمه ذلك فلو لم يكن له وجود في النشأة الدنيوية كان قد انقضت حجة من
 الوجود الاحالة لا نيا لها فاما ان يكون ذلك الانجاب الغيبة مقتضى الذات فلا
 يخلف ولا يخالف بالمقامات كما ان يكون لامر خارج عن الذات فيلزم الانفعال
 بل الاشكال فوجب لا يوجد لا يظلم لها في الدنيا والآخره فلاق ذلك فحقا لا
 ونقول ان مقتضى الذات هو الظهور لكن العوائق الدنيا والجم الغلظا لا ينافي
 عز ذلك بخلاف النشأة الآخره فانها موطون برزخ الحقائق وشهدت لهم والادب
 ونقول الظاهر ندانه يتسع اخفاؤه بالضرورة والا لم يكن ذلك لانه نعم
 لو حق على احد وفي موطون فاما ذلك شيء عرض هذا الجاهل لا في ذلك الظاهر
 بذاته فافهم ولو جوه اخر ليس هنا محل ذكرها من كون الانجاب يلزم الاعانة
 او المعادة والغالبة وغير ذلك مما هو جوب التشبيه ثم انه نعم ذكر لا يترتب تفسيرها
 لا ارشاد الى ان اعم فاهم ثمانية غير موجود في الدنيا وموجود في الآخره بل من حسب

لنعم

اعتقاد ذلك ان لا يرى فيه الذي اعتقده كذلك في الآخره ايضا يفتحق تلك الاثر الكثر
 لان صفاتها ان الذي لم يحصل معرفة الحقائق الموجودة في الدنيا لم يكن له نصيب
 في الآخره منها لان الدنيا مرتبة لآخره وان كل ما فيها فهو من انما وما هناك علم يكون
 سبيلا الى معرفة ذلك الشيء وشهوده وفي ذلك قال الله عز وجل ومن كان في هذه
 اعمى فهو في الآخره اعمى واضل سبيلا وفرها بان من كان في هذه النشأة الدنيا وفيه
 جاهلة غير نصيرة بالحقائق الموجودة ولم يحصل بصيرة بها ولم يسلك سبيل العلم
 بها فهو اعمى القلب اعشى النفس ولا ميبان الآخره هي موطون برزخ الحقائق وظهور
 البواطن وطريق سلوكها انما يكون بالعلم والعمل وظاهر ان العمل فرع العلم والسلوك
 موقوف على العلم الذي يصبر القلب لم يكن لذلك البصيرة لم يمكنه سلوك طريق
 الآخره فلا تقع في تلك الذرة فيبقى في الهاوية وما ادرك ما هيته فارحما
 نعم بالله منها ثم انه نعم لما ذكر ان النجاة وحصول البصيرة العقلية ليست الا بالعمل
 ومعرفة حقائق الاشياء لم يمكن لها ذلك سلوك طريق الى ان الفاروقين فحاجة الناس
 ذلك الى الائمة الهدى من النبيين ولوجباتهم في كل عصر ولان وجوب الاخلاص
 واقفا انادهم في كل الزمان ولذلك لا يخلو الدنيا اما ظاهرها مشهود او غائب مستور
 بيان ذلك ان الحقائق الاصلية والجواهر العقلية هي التي عند الله سبحانه كعرف
 سابقا وما عندنا السابح وامثلهما هناك كما قال عز شأنه ما عندكم فيفقد وما
 وما عند الله باق ولذا قال نعم وقد علم ذو الالباب ان الاستدلال على ما هنا
 لا يكون الا بما هنا فالواجب على السالك سبيل المعرفة ان يعرف تلك الحقائق في
 المماثلة لآخره ولا يمكن ذلك الا بان يعرف ما هناك او ما عند الله من الحقائق
 المتماثلة ليعين ما هنا اليه ويعرف ما هناك مما هيته وليس ذلك الا بشان

من اخذ علمه عن الله بلا واسطة بشر ولا من التسلسل ذلك هو النبي والامام
من ذلك ان الحاجة مختصرة في اتباع الانبياء والاصياء عليهم ومن ذلك قال
لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند من يعقلون ويعلمون ويفقهون اي
يعلمون عن الله تعالى وان ارباب الاراء والاهواء فاهولوا عن طريق الحق و
السداد والحق لانهم لم يخذوا علم ذلك برأيه وطلبه وجودها وادركوا قدرته
عجزه لم يزد من علم ذلك الا بعدا ولما كانت الحاجة الى ذلك انما يكون في كل زمان
فلذلك وجب وجود الحق في كل زمان فاعرف في **الشارع الخامس** فيما يتعلق
الاختبار في علم الابداع خلق هو لم يخلق فخلق الحق اعلم ان الامام في كبريائه
ان الابداع والشيء والارادة معاهدا واحدا لها وهما ثمة وفي قدسها هناك
اجلا لا يوجد ذلك بما حاصله ان الابداع والمرتبة الاولى من الصدور والشيء في
المرتبة الثانية منه وهو صدور الارواح العالية والنفس المقدسية والارادة
انما هي مرتبة الطبيعة وقد حقا في بعض مسغولنا ان العقل نفس بالعرض كما
ان النفس عقل بالذات وكذا الطبيعة نفس بالذات كما ان النفس طبع بالعرض فذلك
النسبة يجب ان يكون بين الابداع والشيء والارادة فاهيك ههنا في هذا
الاتحاد مع الغير المبدع بالابداع وعن المتأ بالشيء في الارادة الابداع
كما وقع الاول في هذا الخبر والآخران في سائر الاخبار ثم ان الحلق في الاصطلاح
الاكثر ان يكون وجود الشيء متبعا عن الحركة وذلك يكون في الفواعل والحوادث
النواحي في هاتين الجهتين سئل عن علم الابداع اخلق هو كما يقتضي بعض
كلمات الامام ثم او غير خلق كما يوقهم من كون كماله والارادة التي من صفات
الفعل اجاب بانه خلق اي متعلق بجعل الابداع لكن لا مثل الخلق الاصطلاح

لغوي

بالخلق ساكن لم يوجد من حركة ولا هو مما يرضه الحركة اذ هو متايشا من القوة و
النفس والمبدع هو التام الذي صدر مما هو فوق التام يقتضي ان يكون هناك
ما هو التام والارادة العقلية وهما شداستحالة من الفطرة الحقة
قال في ثلوثها **واحد** الواحد المحض هو فوق التام والكمال فاما العالم المحي
فما قص لا يمتدع من الشيء التام وهو العقل فاما العقل فاما كماله لا
مبتدع من الحق الحق هو فوق التام ولم يكن بممكن ان يمدع الشيء الذي
فوق تمام الشيء الناقص بل لا يتوسط ولا يمكن للشيء التام ان يمدع تاما مثله
لان الابداع نفسا اعني به ان المبدع لا يكون في درجة المبدع بل يكون
والدليل على ان الواحد المحض تام وفوق التام انه لا حاجة له الى شيء من التام
ولا يطلب له شيء وثمة تاما فاما حدث منه شيء اخر لان الشيء الذي
هو فوق التام لا يمكن ان يكون لاحد تام غير ان يكون الشيء والامكن
فوق التام وذلك لانه لو كان الشيء التام يحدث شيئا من الاشياء فالحق
ان يكون الشيء الذي فوق التام محققا للتام لانه يحدث الشيء التام الذي لا
يمكن ان يكون شيئا من الاشياء المحذرة اقوى منه ولا ينبغي ان يكون ذلك ان
الواحد الحق الذي هو فوق التام لما يمدع الشيء التام النقض ذلك التام الى الصبر
والقبحه عليه امتلا منه فوجدوا في فضاء عقلا اما الواحد الحق فانه
ابدي هو في العقل شدة سكونه ولما نظرت تلك الموهبة الى الواحد الحق في
العقل في ذلك انما ابتدئ الموهبة الاولى المبتدع عقلا صادرة عن
اما على الواحد الحق لانها لما افتتحت بها عليه ولانه على قدر قوتها
وصار عقلا اما من علمها الواحد الحق قوتها عظمته فلما صار العقل

ذاقوه عظمه ابداع صورة النفس من غير ان يتحرك تشبها بالواحد الحق وذلك
ان العقل ابداع الواحد الحق وهو ساكن فكذلك ابداع العقل النفس هو ساكن ايضا
لا يتحرك غير ان الواحد ابداع هوية العقل ابداع العقل صورة النفس في الهوية
التي ابداعت من الواحد الحق متوسط هوية العقل واما النفس فلما كانت معلولة
من معاول لم يقو على ان يفعل فعلها بغير حركة وهي ساكنة بل فعلها بغير حركة
صنما ما وانما يتبع فعلها صنما لانه فعله اثر غير ثابت كذا باقية لا تترك
بحركته والحركة لاننا في الشئ الثاني بالثاني بالثاني بالثاني بالثاني بالثاني
فعلها اكرم منها اذا كان الفعل انما ابداعا والفاعل انما ابداعا وهي الحركة هذا
قبيح جدا انتهى ما رصفنا نقله من كلام معلم الحكمة وقد طنا منه لما شتمنا على
كثرة تشبها ما يتعلق بشرح هذا الخبر الشريف قوله لا يدرك بالسكون فعل الراد
ان هذا الخلق المبدع لما كان ساكنا لا يبرح من مكانه ومركبة لا يمكن لاكثر الناس
ادراكه ولهذا لا نكر وجوده جمهور المتكلمين واهل الظاهر وقد ظهروا ذكره في
اخرى كالامكان لا شرف وغيره انه لا بد من وجوده في العاينة الالهية والحكمة
الربانية ثم ذكره كونه مخلوقا بغيره ان شريف وهو انه شئ وكل ما هو شئ
فوجوده غير كونه شئيا فيكون وجوده من غير فيكون محلا لثا والدي احدث الشئ
الثام لا يكون الا فوق التام وهو الواحد الحق الذي ليس شئيا كالاشياء
فانه هو الذي احدثه فصا خلقها له فم قوله ثم واما هو الله عز وجل خلقه
بيان لخبه سبحانه مع الخلق الاول من دون ان يكون هناك اثوة بل ايل قوله
لاننا لم املنا الاثنية ولا نالت غيرهما لعدم مخلوق سوى ذلك المبدع
قوله ثم داخل الله لم يعد ان يكون خلفه هكذا في نسخ التوحيد الحيون قد

رايت هذا الخبر في غيرهما من نسخ قد علة في اخرى لم يوجد تلك العبارة
فيها ويمكن على تقدير وجودها ان يكون قوله بعد التشديد صا واما جمولا
من العدد قوله خلفه بالقاء العجوة والفاء فيكون تأكيدا لما سبق من نفى تحقق
الاثنية من وجود الخلق الاول لان خلق الله تعالى لا يمكن ان يكون معدا
خلقه اي بعد اذ لاننا لم وليس بعد الله شئ اذ الوحدة الحق المحض هي
التي لا فصل مع اعتبار اي شئ مع الواحد به مرتبة من العدد فتخط بذلك
فان هذه السئلة من اشراف السائل الالهية وفهم ذلك من هذا الخبر المحض
بكا تشبهه الاول في قوله ثم وقد يكون الخلق ساكنا الى اخره لا يستبعد
كون الابداع خلقا ساكنا فالابداعات ساكنة بالمعنى الذي ذكرنا وكل ما ابداع
الابداع فهو خلق متحرك والخلق المختلف كالاخماس والانواع بل الانشاص الى
المختلفة والخلق المؤلف كالكريات من الاخماس والفضول والهيول والصورة
ومن الاركان والاعضاء وغير ذلك والخلق العلوم كانهما يمكن ان يتعلق به
علم كل احد والمثابة وليس كل ثم انه ثم ذكره كونه كلية لغز الخلق في
ان كل الله قد فهو خلق ببار ذلك ان كل ما له مرتبة من الوجود بمعنى ان يكون
له اول يتبدى منه واخر ينهي اليه كالمركب بالنظر الى البيط والمختلف للقيام
الى الخلق والحركة بالنسبة الى الساكن العز ذلك من الامور ذلك الذين
ذاته والارز المرجع من غير المرجع لتاوى نسبة مراتب الوجود المتما
من حيث هي ثم انما تفاوت تلك النسبة حسب مراتب الوجود المتما
العوالم المترتبة من العالم الاعلى الى منتهى مائة الوجود فيكون متما للجد
الوجود انما يتسبب من منتهى العلل والغايات فيكون كل ما له حدة فخلق

والله سبحانه حاد كل محدود وهو المطاوع فله نعم والله علم ان كل ما اوجدت
الحواس الى قوله كله بيان لقاعدة اخرى عزيزة النال ذكرها مع القاعدة السابقة
توطئة لفهم ما سيذكر من قوله واعلم ان الواحد هو ان النفس هي الذات التي هي
في الازان وليس الحواس الا اتصالها الى النفس بواسطة والواسطة في ادراك
النفس الاشياء هي افعالها بتميز الشريك والرواين وانما الفهم للقلب بجميع مدركات
الحواس ومعنى الكلام كلما اعطينا الحواس ما وجبت اليك فهو في الحقيقة وفي
ذاته من المعاني العقلية ظهر في عالم الحس الشهادية بحيث تصل اليه الحاسة
التي يكون دليله على ما جعله الله من المدركات الخاصة لتكون هي موصلة الى
النفس للذات العاقلة فاحصر الفهم على المعاني التي لا تدرك في الحس
يتضح ان كل ما في العالم الحسي فاما شئ ومثال لما في العالم الروحي لان النفس لا
يدرك الا ما هو من صنعها من عالمها **الشاو القاسم** ليعلم ان كل ما في العالم
ان الواحد لا اخر هذا الكلام لدفع ما يوهى من تحقيق الابداع من انه واحد في
صله من الواحد الحق كانه ما كن كما هو كذلك وبما لا ينص الى الوحدة الحقيقية
البسيطة في الواحد الحق تعالى وان كل ما سواه هو زوج تركيبى كاستنباط
كل امة فذكر اوله ان الواحد الحق هو القائم بذاته القوم باسموا من حيث
ان يكون لوجوده قدر واحد بل هو في غير المشاهير يعنى المشاهير فلا يرتب
ان التقدير والتقدير من لوازم الخلق فلا يوجد في الخلق والخلق الاول ان
كان في نهاية البساطة فهو لما كان ذا قدر مرتبة من الوجود وفي احد من
درجة الشهود في الاضطرار ان يكون في كبريا لذلنا احد ما يقع فيه تقدير
وجوده ويحدد مرتبته وهو هناك في الصادق الاول حسب ما ظهر من قوله

النبوة هو النفس الرحمان العبر عنه بالعلماء في مصطلح القلوب جيا بالمجربة العقلية
هو احد قوسى الالهية موقبله المادة العقلية والجوهر الحيواني وقابضها
القدر المحدود وهو الذي تعين به جوهر العقل فصاعدا حيث ظهر الارادة فاعلمنا
قوة او غير عنه في مفهوم الخبز رجوع النفس الى حيث ظهر في كونه وبلونه
من استعداء ظهور الالهة امانا فارقا لايان وهو تافى في موهبة الاله الواحدية
ويخرج عن قوس بالعويس الامكان ولعل هذا مع قوله وكان الذي خلق الخلقين
امين والمقدر قال في القلوب جيا ان البارحة الاولى تارة واحدة من جميع الجهات
ان الله ذات مبدعة كل شئ ابداعا او ابداع العالم الواحد والى ان من الوجود جديا
المبدع ان يكون مثل صدائيه المبدع والامكان المبدع والمبدع والعلو
شياء واحدا واذا كانا واحدا كان المبدع متبعا للمبدع مبدعا وهو حال فلما
كان هذا حاله لم يكن ثمة ان يكون في وحدانية كثرة اوصاف هذا الواحد الذي
هو واحد بجميع الجهات وقد لنا انه لما كان الواحد المبدع بعد الواحد المبدع لم
يكن ان يكون فوق الواحد المبدع في الوحيد لان يكون احد متبعا من
الواحد بل يكون في الوحيد النفس من الواحد المبدع ولذا كان البارى الذي
هو افضل الافصاين واحدا كان ان الواحد يكون المقصود عليه واحدا فلهذا
انه كثير لان الكثير خلاف الواحد ولذا كان الواحد هو التام الكثير هو الناقص
ان كان المقصود عليه في جبر الكثير فلا اقل ان يكون اثنين وكل واحد من قبل
الاثنين يتكرر عليه اوصافا وقد وجد الاثنين الاولين حركة وسكون فيهما
عقل وجود غير ان ذلك العقل ليس هو كعقل واحد منفرد لكن عقل في جميع الصور
وكلاهما وكل واحد من العقول فهو كثير على قدر كثرة العقول واكثر منها النفس

التي هناك ليست كما تفترض واحدة منفردة لكنها كانت النفوس كلها معا وفيها قوة ^{تفعل}
 النفوس كلها لاها حيوة قائمة فان كان هذا هكذا وكانت النفس الحية الناطقة ^{حياة}
 من النفس فلا محالة انه هناك ايضا فان كان هناك فالانسان هناك ايضا الا انه
 هناك صورة بغير هيول فلهذا بان انه لو يكن العالم الاعلى ذا صور كثيرة وان كانت
 صور الخلق كلها في انتهى وفيها كثر لم يعمل فلا تفعل ثم انه تم وصف العالمين
 في الصاد الاول بانه لا لون ولا وزن ولا ذوق لهما وذلك لغير تقديرهما
 فتردها لاها ما يوجد للامانيات ثم وصفها بوصفين اخوين فاكد ذلك المذكور
 في صحتها الحقيقية واحدهما ان احدهما يدرك بالاخرى يدرك بملازمة الاخرى ^{حياة}
 فان القوة العقلية انما يعمل كونهما عقل والعقل لا يعمل الا بها اذ هي داخل في
 قوامها وهذا حكم النفس اجماعي وطلب الاسماء للبلاء والظهور وتوجيهها الى ^{الاول}
 الحق لاستدراك ذلك وتاخي الوصفين انهما يدركان بافئهما ولعل الغرض ان العلم بهما
 انما يتعلق بغير وجودهما لا بصورة اذ لا صورة للصورة العقلية وانما الاشياء التي
 دونها انما تدل على وجودها ما حقيقته فمدرك بالخصوص الاشراق والعلم المثلث
 كما هو شأن المتأخرات العلوية بكلها ثم ذكرهم استيثار الله تعالى نفسه بالفردانية ^{التي}
 فقال لم يخلق شيئا من الاخرى اى لم يخلق الله تعالى شيئا من ارباب الحقيقة فاما
 بنفسه من دونه ان يقوم بغيره من الاشياء التي خلقها وادارها ان يدرك عليه ^{التي}
 وثبت وجوده سبحانه اذ الصانع يدرك على الصانع منه فبقاها صانعا لان لا
 اليه الام هذه الجهة نعم معرفته انما يكون سبحانه في ذلك الخاص عباده وان العرف
 من الاثبات ويمكن ان يكون الوصول صفته لقوله شيئا ^{التي} التخصيص ايضا للعلة
 والمال واحد فخصها الفردانية الحقيقية التي هي كونه عزنا انه واحد ^{التي} خفلا

لاتان

لاتان حقيقة كالموتية العقلية للعقل لا بعضه كالعقل بالغير الى النفس ^{التي}
 والصورة للغير المادة بل كالماتية بالقياس الوجود ولا يكونه اى بمرئيه
 يحل هو تعلم فيه او يحججه وايضا لم يتبين الاعداد بان يعرض الحقيقة الاجتماعية
 الى غير ذلك مما بعد حاجا وما نرا ابل هو محجب بخود غف من مظهره ^{التي} ولان
 القيام بالغير والاعتناء لاكتشاف من صفات الخلق فلا يوصف هو تعلم بهما كما ^{التي}
 والخلق بمسلك الاخر ثم ارشده الامام ع الى الطريق الى معرفة الله تعالى وسلوك ^{التي}
 التوحيد الحقيقي وان علم ذلك عند اهل من خزان علم الله تعالى معرفة من الانبياء
 والمرسلين والائمة الهادين عليهم السلام وادام وطلب علم ذلك من غير اهل العلم ولم
 تات مدينة العلم وبقي الحكم من اربابها فكانا طلب الخلاص من الظلمة والظلمة ^{التي}
 انداد من الحق بعد الان علوهم من قيام الغايب على الشاهد توصيف الله تعالى ^{التي}
 خلقه لا ليس في قوتهم ادراك ما فوق صفات الحقيقة من الوجود والعلم والقدرة
 والحياة فذلك تغيرا وتكبوا في السموات وما هو في الظلمات اعادنا الله ^{التي}
 اخواننا من القول بالاداء والاهواء **الثاني** فيما يتعلق بقول المثلث
 عن الحكم فاذي شي هو الى اخواننا علم ان هذه الامور مع اجزائها قد سبق في
 اكثر ما وقع هذا الخبر فوضه لتكرار مع اظهار السائل ثم جميع مراتب الجوانب لعله
 للاطمئنان وطلب الخلاص واستدعاء ما يمكن ضلله على الاما انما غرض ^{التي}
الاول ان الدار هي ثمانية فاذي شي هو **الثاني** هل يحيط بشي **الثالث**
 هل يتغير يتحول من شي الى شي ومن حال الى حال **الرابع** هل برهانها حاشية
 الرشي من علو قاته واجاب الامام ع بغير ذلك كلفهم فبدى بغير الحاجة الى ^{التي}
 تقي الكثرة على ما ذكره ثم من الوصية بالتفعل والخط لانه من غرض السائل لما

لما دنا من ارباب العقول واهل المذاهب المختلفة من الفلاسفة المتكلمين وادباء الاثر
ومحققى الصوفية والمثابرين لم يخلصوا في مسائلهم الالهية عرضة لغيرهم بل وصاروا
المحققين واشتركة سبحانه معهم في اكثر ما يصفونه به وادخله عرشانه خفا
مفهومه اهي مشهورات عقولهم وادهاهم ومخلوقات قلوبهم واهتمامهم الى
هذا الاستلزام اشار الامام ع بقوله فلو كان خلق ما خلق لما حجة منه حجة
لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لما حجة الخ الى اى لو كان ايجاد الخلق الاجل
حاجة منه نعم الى ذلك اية حاجة كانت لكان فاعاد ذلك قبل الخلق وبعده اياه
ما خلق فيلزم النقص لا مكان هذه المسئلة اى استلزام الحاجة للخلق والغير
قد حققنا على الوجه المبرهن انه سبحانه لم يتغير بسبب ايجاد الخلق حتى عزاه
الى الانس اذا كل البصر اليه مستهلك فان اذلا وادبا وهو سبحانه كان علما
كان لم يزل ولا يزال فهم ذلك على اكثر اهل العلم والله يعلم من شاء
الامر ان مستقيم لا يوق قوله ع ولكن عز وجل له خلق شيئا الحاجة استثناء بعض
المقدم وذلك غير منجح لاننا نقول اولا ان ذلك من حد الفكرة الاستثنائية
واقامة النتيجة مقامها مصادفة فلكل لفظ المراد فاني انا بان وضع المقام منتج
اذا كان الملزوم واللازم متساويين لكن ذلك غير كل الامكان عموم للذم مع
ان ذلك محل كلام ثم قال ع ولم يزل ثابتا لا في شيء اى بما بذلته من ان يحتاج
الى شيء يكون فيه ولا على شيء ولا ان يحتاج الى شيء يعتمد عليه فيسلك ذلك الشيء
كما ان الخلق يملك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله هو المولى
كله وليس يدخل في شيء ولا خارج من شيء فهو مع كل شيء لا يمانه وعبر كقوله
لا يمانه ولا يتقل عليه اما ان الخلق لا يخرج عن اسأله لان امره كل الصبر وهو

او ربنا انا شيئا فاما يقول له كن فيكون بمحض الشية والارادة فكيف يتصور
ثم انه ع لما قال اولا ان هذه السائل من اعرض ما يرد على اهل العلم ذكره فان
علم ذلك عند اهل سوره من الرسل المكرمين والمستطيلين لا مره حيث جعل الله
حفظه العلم وخزائنه الفاعلين بامر من الائمة العظمى من صلوات الله عليهم اجمعين
قوله ع وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا بعد منه من شيء تاكيد لتفهم
الصفات المتسعة عليه ع وتخييل شريف لدفع ما يوقهم من تكرار بيان اول الصواب
من انه لما كان لا في الصدوق كان اقرب اليه من الخلق الى عبده اما الاول فانه
اذا ثبت كما سند ذكره انه جل شاناه استوى عن كل شيء كما ورد في الاخبار في تغييره
عز من قال ثم استوى على العرش تكون نسبة ومنظره سبحانه في القرع البعدى فلم
يعد عنه بعيد لم يفر عنه قريب اما الثاني فلان الفرق البعدى انما هو في
الاشياء التي لها مرتبة ان يكون لواحد منها رتبة في امر من الامور او مرتبة لمرتبة
الشئ ويكون لبعضها حظ من تلك المرتبة لكن ليس بتلك المرتبة بل يكون قربا
عليه مراتب القرب الى ان انتهت الى البعد لا بعدد اما لا بعدد عنه وقد حققنا غير
مره ما يبرحانه مبين لجميع ما سواه من جميع الجهات ولا اشرك له نعم مع غيره في
من الصفات وليس له مرتبة من هذا الوجود حتى ينهى الى حد من حد وخلقته
مرتبة الشئ بل هو المحيط بجميع الاشياء ولا يفر عنه متفال خد في السماء ولا
في الارض كما عز عن نال والله بكل شيء محيط وهو على كل شيء شهيد وايضا في الحقيقة
التجادية وروى عن محمد ع قال في مخاطبته مع الله ع وفعل كل ما ابتداء
فاذا كان كل لم يكن شيء اقرب فالصدق وايضا لان التفاوت في القرب والبعد
بنا في ذلك بالضرورة وذلك لانه لما البدع العقل وهو كل الاشياء صدق الله

كل الاشياء ابتداء ولما على ذلك برهان شريف ذكرناه مما سلف مما يؤيد ما قلنا
وما يتبين في الوجه الاول ما ذكره في التولجيا مقول الواحد المحض هو علم الاشياء
كلها هو وليس كشي من الاشياء بل هو بذاته الذي هو الاشياء بل الاشياء كلها
فيه وليس هو في شيء من الاشياء وذلك لان الاشياء كلها انما انجبت منه
فباعتبارها واما واليه مرجعها فان قيل كيف يمكن ان يكون الاشياء من الواحد
البسيط الذي فيه شوب كثيرة بجهة من الجهات قلنا لانه واحد محض بسيط
فيه شيء من الاشياء فلا كان واحدا لخصا انجبت منه الاشياء كلها وذلك لانه
لما لم يكن هوية انجبت منه الهوية واقول فاحضر القول انما يكون في شيء
الاشياء كلها منه انجبت فان الهوية الاولى اعني به هوية العقل هي التي انجبت
منه اولها وبسط ثم انجبت منه جميع هويات الاشياء التي في العالم الاعلى و
العالم الأسفل بتوسط هوية العقل والعالم الصلي انتهى كالمقول ارادنا توسط
والاولوية هي التقدم والرتبة العقلية لكون العقل شاملا على تلك الصانع كما
اولا في الافق استوار العقل هو كل شيء عقليا بسيطا فلا تقدم ولا تاخر في الحقيقة
الحديث الثالث عشر في كتاب الاختصاص اساده عن ابي جعفر ع في حديث طويل ذكر
قصه قوم موسى المان قال كانوا يتقنون في قوم من رجب فاسمهم فاذا رجعوا
ان يرتحلوا يفتي ثيابهم عليهم وخفائهم قال كان معهم حمار اذا رجعوا رجعوا
بعضا ففجرت اثنا عشر عينا لكل بسيط عين فاذا ارتحلوا رجع الماء في كل حجر
وضع الحجر على الدابة **ايضا** ما لعله يحتاج الى ذلك قوله ع في ثيابهم عليهم
يتم ان يكون بالناء الثلاثة ثم الوحدة من الثوب اي صق عليهم ثيابهم من الثوب
والفرش حتى لا يحتاجوا الى الدفات والمطايا ويحتمل ان يكون بالثوب من الثياب

وان يكون الناء للثاني من الثوب معقول الارتفاع والمعنى الاول والثالث في بيان
الاسلوب المعنوي الثاني وان كان بعيدا من اللفظ لكنه قريب من المشهور في
ما روي في كتاب صاحبنا عن ابن عباس انه قال وسجرت ثيابهم ان تنبت لغير ما
ينبتون انتهى على هذا فالاختصاص بحاله الارتفاع كافي لغيره لا يخلو من اشكال
ويجوز في هذا الخبر امور عسى ان يفتح ابوابا لمراده بما فتح فضله **مفتاح**
لانظن ان حكاية النية حيث ما وقع في الظاهر يمنع من كون تلك الاحوال انما
يتسلب من حالات باطنية وتكون ملوكهم طريق الطلوع ذلك لان الظاهر عن الدنيا
والخارج فطرة الحقيقة ولعل ان امر النية وقع بعد طلب الرؤية فوقعوا بالنية
لان البلية اذا عنت طابت وذلك بعد حقوبة السبعين بالصاعقة وذلك لانهم
طلبوا الاطاعة بالذات لان الرؤية الحوائية سبما في البسط الحقيقي فطلبوها
عوقبوا بالحيرة في سائر الصفات فعمروا ثياب النية اربابا حوالا بالحرى ان يكلم
في امرهم بحيث يناسب حاجات الاحوال **مفتاح** سركون النية اربعين هو كون
ميفات موسى اربعين ليلة وستر هذا الاحمر ان رفع الحجج السبعين حيث رفع
بسبب السلوك والرياسة في كل يوم حجاب في كل ليلة حجاب يكون تمامه في
خمسة وثلاثين يوما بليلة لكن الاستكمال التام يحصل الاربعين لئلا يقع
مساواة في رفع حجاب في زمان الذي وعادوه وما انفك من الحجاب بصعوبة
مسلكه وذلك لان الاربعين عدد ايام الفصولات في اكثر الامكان يظهر من تحريم
طينه ادم ع ومن تطولت النظرة في كل اربعين الى غير ذلك ولما وقع
في السنين والثاني في الايام فلفظا وثلاثين السرى في احوال الذات ومساووك
اوار الصفات وان يوم ما عند قبل كالف سنة مما تعدون **مفتاح** سر الاله

فرايح انه قد سواهم ان باب احوال ان سيرهم في اطوار الصفات والذات وارجب
 الظاهر في البتة وذلك لان الكون في احكام الصفات ذاتا لله قبل ان كان
 في عالم كورد في الخرج حيث مثل ان كان رتبا قبل ان يخلق الخلق قال كان في عالم
 ما فوقه هو واما بعده هو ان ليس في هواه ذي قطار وجهها اذا العالم هو
 الغيم المرفوق في الهواء الذي ينشأ وما عند الله ليس كذلك واذا نسب السير في الصفات الى
 الخلق حين دفعوا في السر فصور لهم حالهم الباطنة لقلبه الباطن على الظاهر من
 التبدل المحسوس لان سلطان الباطن من غلبه سرى حكمه في الظاهر وهذا التصور لا يدل
 ان الخلق انفسهم حجاب والصفات ايضا حجب فيكون الحجاب على الحجاب فاذا ظهر في الحق
 يكون بينهما حيرة في البداية **مفتاح** لما كانت الصفات اربع حجابات كونا اما
 صفات حقيقة او اضافية واما عينية او زائدة كما هو المشهور ولكونها اما
 صفات الذات او صفات الافعال واما بوقية او سلبية او كونية فلما كانت الى
 الذات ونظر الى انفسها وقياسها الى اثارها وجهتها لاجه هي احوال اثار الذات
 الى الاثار صادرة صفة البتة الذي تسبغ في الصفات اربعة فرائض منها
 ستر يقي تلك الاربعة هو ان الصفات لما كانت مبادي الوجود كنه وعالم
 الوجود بامر منقسم الى سلسلتين احدهما السلسلة الطولية المبتدئة من المبدأ
 الاول الى صفة الوجود والثانية السلسلة العرضية المنشعبة الى الاثار والاربع
 القديمة والاشخاص الجزئية ولما كان من المتبين في سفرة ان المبدأ الاول
 كانت بالمقاييس الاعمال الشهود كالمركز الدائرة الوجود لست اعني بذلك الحواشي
 والاحاطة كلها وان الامر في الدوائر العقلية بالعرض من الدوائر الحقيقة
 بجوهر المحيط في الدوائر العقلية محاط للمركز والمحيط بالمحيط فاذا زدها هنا

مفتاح

مستقيما يتقاطعان عند المركز فاذا ابتداء العبد عن المركز الذي هو نقطة التطلع
 كان غاية العبد من يتبين فلان الصفات لا يتخص في الوحدة لاها يدل على الذات
 مع الصفات من هذا الحدث اصل العبد الذي هو الاثنان ولا هذه المرتبة
 الواحدة وهي تامة مرتبة الاحدية المحضة في جملتين من الذات في الجمل هذه
 الاربعة المحاذ هي الاصول عالم الوجود ومن ذلك ورد في الحكمة القديمة ان
 الابدان يتحقق باربعة اشياء الجوهر والغیرة والتعل بعد التعل بعد التعل
 الرباعية في اصول العوالم كما هو ورد ان الاسم الاول الذي بع الله كان
 على اربعة احوال والعرش على اربعة قوائم وان اصل الكون اربعة العلم
 والهوي والصوره والتغير ولذا الاسطقسات اربعة الى غير ذلك فبصرف **مفتاح**
 وقد ورد في بيان قصص اصحاب البتة ان الله تعالى جعل لهم عددا من نور يضيئون
 به ولذلك النور اشعة منتشرة في طوائفهم بحيث لا يباحون من غير معصية
 واقول هذا المباح موقوف من نار الشجرة التي في الواد المقدس من الجاف
 الايمن وفيه اشارة الى ظهور الذات في كسوة الصفات وان المراتب من محبة
 امتداد الكمالات وكل مظهر منه خطا نصيب بقدر ما استعد من الاستعداد
 بنور الغيب على احوال من رتب البعد القرب **مفتاح** في اكثر الآفاق في نفس
 المن والسواي انهما الرجبين والطار العرف عشق بافرا محالفة لانها
 اثار الكلام الذي راق موسى في جميع حواصر واعضائه واما هذه الخلال
 الضعيفة فلان حقيقة ما عند موسى وانما ذلك الذي وصل الى الامة ان
 من تارها هو ايضا حجب فيستقيم اليه في السابعة مراتب الشدائد
 والضعيفة واما الخيرة فلا شغابا نه لا يحصل الموصل الى خطير الحبان

فيكون الخطا بالذات في الصفات كل واحد منهما رتبة لغيره واما سائر الصفات

الوقوف الى اركان الاوطان الالطيران الى العلو التاغ والعروج الى وطن النور
البانخ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وان لا يوجب السرفه الصفا الالهية
واليهم ان لا تكون عزيمة لا يوصل الى العلو في طول الزمان واما الشوقي
فلان الطبع سيم الشواء يوجب خلوص العلم عن الرطوبة الفضيلة ويجعله
خالصا في العفة وفيه اشارة الى انه لما لم يحصل التخلص من الاحوال التحلي عن
صفاء الفضل والكمال لم يتر القبل الى الله ذي الجلال **مفتاح** واقا سى
لحقوا بهم وخافهم على قراءة تلك البناء المثلثة فلعن ذلك لان الله
له بانهم اما من حيث كلهم الغذاء الخاص او من جهة الحالة الخاصة بهم من حيث
سوى هم في الصفا كالمفناطيس بالنظر الى الحديد واقا على قراءة تلك النور موافقا
لقول ابن عباس اكثر ارباب التفسير السرفه لما غلبت عليهم ضايق الصفا
وكاوا اصحاب حالات وقد روي عن عالم الشهادة قليلا من حيث قطع العاقلين
الاموال الاولاد والاملاك ولا ريب ان كمالا يوجد في الكون فانما هو آثار
الصفات كان جميع ما يوجد في الوجود فذلك انما في النفس المهيأة فاذا خلعت
النفس من جسم الشوائب سيم مع اشرق نور الرسل والاعمال انما النفس واضعها
هو النور فالعبدان فيموا الثوب بمصاحبة نورا فلان من كان من الارواح
وهذا الفعل تسمى بغير باي ان يوجد النور من دون اسباب يعاد حصوله
بها على عجز العادة ولا يعجزني من ذلك فان امر الله كله عجيب **مفتاح**
سرفه هو ما نقله صاحبنا في التفسير وهو من جهة ارباب القلوب في تفسيره
باسناد عن مشايخ المعبرين المؤمنين عن مولانا الامام علي بن موسى الرضا
عليه السلام عن ابي عبد الله ع جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهم في قوله

مجلسه

ما بعد
انجست منه اثني عشرة عينا قال انجست من المعزة اثني عشرة عينا واثني عشر
عين الوحي الثاني عين العودية والروية والثالث عين الاخلاص الرابع
عين الصدق والخامس عين التواضع والسادس عين الرضا والسابع عين المسكينة
الوفاء والثامن عين السخاء والتفقه بالله والتاسع عين القبول والعاشر
عين العقل والحادي عشر عين المحبة والثاني عشر عين الانس والخلوة وهي عين
المعرفة بنفسها ومنها تفجير هذه العيون من ثمر عين العين حتى يصل الى
الاصل واذا وصل الى الاصل يتحقق بالحق الحديث اقول وفي هذا الخبر ما يربط
اسرار رقيقة وفق لله لدرجاتها اسماء رقيقة وبالمجمل بوبيا مرقبان
ان اهل البية كانوا اصحاب احوال فائقة وليضا معنى جوع الماء الى البحر
ذلك لان المعاني لا يزيد ولا ينقص باستفاضة احد منها خطه وضيقه
مع انها تصير غذاء للروح ومن هذا القبيل نعم الجنة ولذا فانها ما تكمل
تخطف في حق توكل وتعذ في نصير كما في معنى في موضعها **مفتاح**
واما الدابة فلعلمها من صاحب الولاية في زمانهم وهو يليهم صلوات الله
كايبر غظه ومولانا امير المؤمنين ع صاحب الولاية في زمانهم الكاية
الجامعة في احوال الزمان يخرج دابة الارض الى الله تعالى اخذها لهم دابة
من الارض تكلمهم الناس كانوا ما ياتنا لا يوفون وذلك لان علوم كل
لقة انما اقتبست من مشكاة الولاية المختصة بهما منهم وكل الاولياء عتيد
من مشكاة الوالي الجامع والامام البايع الهى مولى الكل امام العالمين و
الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم واخبرني عن ابي
اولادها الطاهرين **الحديث الرابع عشر** في الخبر المروي عن النبي صلى الله عليه وآله

من الشايع فاشايع غير الشجرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما اصغر ردي بينين
شرك ما اعلم يحتاج الى البيان فهدى الى في بعض الجوانب من ليس لكشف
 الاسرار له باهل عرف معنى هذا الخبر الذي نبيه اهل التفسير فاجعلنا ظهور في حوله
 العجول لا ياردي النادى بالهجر والفرقة ككتب ما صنع من فصل الخطاب لطائفة
 من اهل الباب فاعلم اصلها الله ان هذا الخبر وجهها من البيان على طريقه ما
 المعاني واصحاب بل ابع العرفان وبالخرق ان يذكر ذلك التفصيل فمقتضى وجمل
 من غير تطويل **فالمقدمة** في ذكر بعض النكات وما يتهدد قبل الخوض في الاشارة
 اعلم الله ليرقى من ردي كبر متى مع انه الظاهر في مقام الادب ان كبريائه تعالى
 اذا ظهر استهلك الكل فلم يتصور ولا كبر يتلافى كل قليل وكثير بل لم يبق
 صفة ولا موضوع ولا حلا وخوف كما ورد في الخبر عن اهل البيت في معنى الله اكبر
 انه ليس معناه اكبر من كل شيء لان الشئ هناك بل معناه اكبر من ان يوصف الله
 يمكن ان يكون المراد بالرب هو الرب العالمين اعني الاسم الثاني من الاسماء
 بها صورة الفاتحة وهذا الاسم مقدم على ما لليوم الدين بمرتين هما
 الرحمن الرحيم ورسول الله صلى الله عليه وآله فظهر ان اليوم الدين ويمكن ان يكون المراد
 بالرب هو رب النوع الذي يكون لكل نوع من الانواع سماء نوع الانسان
 الذي هو نوع انواع الكائنات فربه هو رب ابا النعمان ويمكن ان يكون
 المراد هو الاسم المختص بربوبية سيد المرسلين فيجعله العناية عليه وتبلغه
 الى اقصى قصاه ويمكن ان يكون المراد بالرب هو الظاهر في مربية الربوبية
 فليست هذه الجمل بعون الله الفصل المحل **الجملة الاولى** في بيان المراد
 بالرب هو رب العالمين بقا صيلا احوالها النجوى رب العالمين بقوله رب

بطريق الاضافة الى صير الرسول فوجه ان رب العالمين معناه هو المالك لا
 لاختيارهم والمال لا موره والاولى بهم من غيرهم بل من انفسهم وهو صلو
 الله عليه واله وصحبه للعالمين ورسولا يسوم كآتهم وهو اول بالمؤمنين
 من انفسهم بل بجميع الخلق من نفوسهم المديونة لهم وايضا من السبب عند اهل
 المعقولات مبدأ الاضافة الهيبة وحرمان المودة لا استعدادات الا لافئتنا
 هو من رب العالمين وهو مقتضى باب الجود والكرم وشكوة اقتباس نور الله
 اذ ليس خفة مرتبة الا الى الوهية ونسبها الى الكل سواسية فلا يبعد منها
 البعيدة من تبة الفيض والجود ولا يفر ببعدها القريب من استفاضة الخير
 الجود وهذا الذي اقول لا يعرف الا الاوحد من العرفاء لانه من علوم الانبياء
 ولا ريب ان الرسول هو الواسطة في فاضلة تلك الخيرات لولا ملاذات
 وهو الذي يوقظ نوره وهدى الخالق من الارض الى السماء كما في الخبر القد
 لولاك لما خلقت الافلاك ولما كونه يظهر بوجهه وبعثه احكام ما لك
 يوم الدين فلا تله اهل الاناس في لوليتك الانسان الكامل لما كانت الدنيا واد
 لم يكن دينا فلا اخوة قال الله تعالى في تيم النشاة الاولى فلو لا تدركون فمارة
 الدنيا والاخرة انما بوجه الكامل الذي لا اكمل منه وهو سيد البشر واشرف
 النبيين في الحضرة سيدنا ومسيده اهل النبوة والحضرة سيد الكونين الثقلين
 والفردين من عرصة من نجم كل ذلك قد استقر في مقرة بالبراهين القطعية ولما
 وجه التعبير عن اسمه من الرحمن الرحيم بالسنتين لان السعة عبارة عن مودة الله
 الكاملة للشمس الحسية منه في البروج الاثني عشر من تلك البروج ومن السنتين
 اسماء الالهية المديونة للكون لاجل ما لها من الباطنة الصورية والاحاطة لما

ففي بعضها والاستدلال في بعضها بالصرف والتدبير كالذي في الحقيقة فالمرتب
 التمر الحقيقة دائرة ذلك الاسم ليرتد إلى الاسم الذي تحته خارجا من العالم
 يحيط بجميع ما في العالم الكوني من السموات والأرضين وما بينهما وبالاجسام ذاتا
 النفس وغيرها وبالجملة بالديار الآخرة فإذا تم تدبير ذلك الاسم بحلق العالم
 الجسم ثم بحلق الديار الآخرة على ترتيب اللذم والداد المعينة بين كل منهما
 على ما حققنا ذلك في بعض المسفورات ثم نقل التدبير إلى الاسم ارحم من تدبيره
 ما في صفة من النفوس الشريفة المومنة في الدار الدنيا والآخرة فإذا تم تدبير
 ذلك أيضا نقل الأمر والتدبير إلى اليوم الدين وهو في زمان سيد الأولين
 والآخرين وحاشا للنبيين والمرسلين أن يجعين كمال انوار الساعة كما تيقن وأشار
 إلى صوابه بين يدي المباركة نضاضا في سائر الزمر وأطهار هذا السر المكتوم ثم إن
 ذلك النور النبوي والذين لا عظم العقل ساق في ذلك هذا الاسم وهو ما في اليوم
 الدين حسب المقامات الأثني عشر وهم الأئمة الطاهرين القديسون الذين هم بروج
 القلائد الخالصة وما جرد عبودية ختم الرسالة منهم مقامات نزل هذا النور و
 عرفه لا يلد لهذا القلائد النوري من برج هذه النور كما في الأئمة
 لها بيات في زمر الأولين وشواهد في الكتاب في السنة في الآخرين برهان خاص
 في بيان الأجر وسلك سبيل الأبرار **المجلة الثانية** في توضيح أن يكون المراد
 بالرب هو رب الأرباب الأنواع الكيانية اعني يتوحد النشاء الإنسانية والمراد
 هنا الكلمة الواحدة تدبر النوع الانشاء وهو جوهر مجرد تدبر في نوري عاقل
 حكيم تدبر في النوع المرجع هو له ما ذكر الله جل جلاله وهو عندنا في طبقات
 الارواح الكلية والافوار القدسية في طوائف المدبرات الامر في خلقه من

الديانة حسب انواعها المتخالفة اربابا يكونية مسخرة تحت سلطان مرتب هو كل رب
 ارباب هذه الانواع وهذا الرب جامعا قائما من خواص عرش الرحمن واليهاء ثم يبين
 انواعها اربابا يكونية مسخرة تحت سلطان مرتب كل في نوري قديم هو حامل
 قائم اخرى من القوائم الأربع للعرش المجيد الرحمن واليهاء كل وهو حامل
 هذا العرش للذينان بطبقتهما المتخالفة واصنافهما المتعارفة ورب عظيم الشان
 بالنظر إلى هؤلاء الارباب الثلاثة وهو في لقائه العظمى والاستوانة العليا
 عرش الله وكل واحد من هذه الارباب الاربعة على صورة الانواع المدبرة لانه
 كالروح من هذه الصورة وهي كالعالمية واذا كانت القيمة العظمى النفس السلي
 بالعلياء صار في الحوامل للعرش النوري الرحمن ثمانية بتفاضلها المذكور في
 المقامات الثمانية وكانت اربعة من الاولين وهذا الرب للكون هو المعبر عنه
 بعض أهل الحكمة بالطباع الثام حيث قال جاكيا عن بعض مقاماته الصغرى ان
 ذاتا روحانية القلب الذي والعارف هل من ان قال ناطبا على النام والذين
 ان هذا النوع الشرفي الكامل لما كان اسرف انواع العالم وهي المقتضى بالاجا
 والغاية القصوى من تحريك البوادخ له تقدم وتبقى وجو سابق للكون في تقدير
 على النوع البنا في قسمي النوع الحيواني والارباب مرتبة للكون ليس فيها حال
 وبخانية او شيء القوة اذ كل ما فيها فهو بالفعل الحقيقة في هذا النوع امة
 من ارباب تلك الانواع الكيانية ولا يهيئ التقدم في رتبة الوجود للكونية عبارة
 عن الخية الوجود فلهذا النوع من الرب تقدم مانح الحقيقة على ما في الانواع من
 الارباب ان كان مرتبة في رتبة الوجود الحيواني مرتبة الشهود الملكيات اخرج
 مرتبة بها فاذا استبان ذلك فنقول اذا عرف المراد بالرب فعلى هذا فالمراد بالحكم

فانما هو الهيكل العصري والشخص البشري المتولد من امنه بنت وهو عبد الله الراد
بالسنتين الفاضلتين هامة البناء والحيوان الجري بفضل القول ههنا
مقامين احدهما في بيان جلة التعبير هاتين المرتبتين وثانيهما في توضيح ترتيبهما
ذلك الحكم بالبنى من الظاهر بيان ذلك في جميع ابناء النوع **المقام الاول**
اعلم ان عالم الوجود كله دائرة وكذا جميع الخافق الكلية الجوهرية لاحاطتها بما
تحتها من الافراد وتساوي نسبتها لافرادها اللدنية فحقها ولا معنى للبارزة
الا ذلك ولا جرح لك ترى اتمة الحكمة المتعالية يتحاشون عن القول بالتفاوت
الاختلاف في الخافق الجوهرية ويستكملون كل الاستكشاف عن جريان التشكيك
المؤذن باختلاف النسبة في الامور الدائرية والجاهلون لا يعرفون اغراضهم من
اغراضهم فمن البين انه ما لم يتم الكلية الالهية الرتبة لنوع من الافواع ودو
الكاملة في ذلك النوع بحيث لا يشذ فرد من الافراد الستة للوجود الصافي
لحمود دار الشهود الا وفلا يستكمل خطه من قبض تلك الكلمة الربانية ثم شرع
العاية الرحمانية في تدبير نوع اخر ما هو الوجود من النوع الاول بارسال الكلمة
الموكلة عليه ولم يأخذ ليس العالم الجسماني في تشكيل رتبة النوع الكامل لذلك
النوع الا حيز ولا ريب ان المادة اخذت في الاستعداد شيئا فشيئا وعند رتبة النوع
من الاضعف الى الاقوى حتى ينتهي الى ما اكملته فالكمال هناك بمقولة الركنين
دايرة العالم الجسماني ومن ذلك قبل الركن في الدوائر الجسمانية انما يتجدد بالخط
مخلاف للدوائر الزمانية فان الامر هناك بالعكس فالظاهر النور الزاوي يتبدل النوع
الجسماني من نوع المادة وشرع في الحركة من خواص تدريج نوع ما الى ما يستكمل خصوصه
الاربع فذلك مما يعينه حقيقة من معنى الربوبية واما امتداد زمانها فذلك

خلف

يختلف في الافواع باعتبار سعة دائرة بعضها وضييق بعضها وحسب كمال ذلك الكون
الذي والنور الربوبي مرة وبطون اكميا ههنا دار الافلاك التسعة وتحتها
المختلفة حسب حفظه او باب الارض من السنين الثمانية وسمين الكواكب
الباقية **المقام الثاني** في تميز خاص من ذلك بالبنى وهو انه على الدوام كان المقصود
من ايجاد هذا النوع بل الغرض من جود الكونين جاري ابناء النوع كالمعدلات
والقواعد الطبيعية مثل الاوراق والاعوار وما بالعرض والاتباع لا اعتداد
ولا حكم له بالحقيقة ولا ريب كالعين من هذا الانسان وكالاته من عين الانعام
ولا ينسب من مفضل على طينة ساكن الاناسي لان احوالهم خلف مما خلف طينة
جسد المبارك القدسي فهذا الحكم يصح فيه دون غيره فيما يكون تافه خلفهم
ببين كثيرة فانهم **الحكمة الثالثة** في تحقيق كون المراد بالرب هو الاسم المختص برب
سيد المرسلين فالوكل الحكيمه الرعاية عناية وتبليغ قصي قصاها اعلم ان الله اسم
للذات الاحدية باعتبار رتبة الالهية وهي مرتبة استجارية فاطبة الكالات
وجنتية جامعة جميع الحامدات الصفا حيث لا يشذ عنها صفة كمال ولا يعرف عنها
متفادرة من صفات جلال اوجمال ويظهر هذه الرتبة بقاء على ما يراه العارفون
من ان لكل صفة من الصفات المحسوسة ظهور في عالم الكون اما مجالا او مفصلا هو
سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه واله جميع البراهين النورية ولا مل امره
قد ذكرناها في مظاهرها وشواهد عقلية ايدنا تلك البراهين بها وانها هي ههنا كونه
صاحب الواسع المقام المحمود الذي هو مقام الجمع وانه صلوات الله عليه وآله
الكامل كان الاسم الاقدس الذي هو الله امام ائمة الاسماء الى غير ذلك من الامور
والامارات **الحكمة الرابعة** في هذا الاسم الجامع هو ان هذا المظهر الكامل البارز هو

على الحقيقة رسول الله في الاولين والاخرين وسائر الانبياء ورسول هذا الرسول فهم
 مثل رسول عيسى المهدى الغيبة الدينية الظالم اهلها وكفى ذلك لهم فضلا و
 شرفا ولذلك صادقت انبياءهم ولم يشهدوا عليهم لانهم لا بد للشهادة من المعاينة ولا
 يكفى البرهان والحكاية قال الله تعالى حكاية عيسى وكنتم شهداء عليهم ما دت
 فيهم فلما توفيتي كنت انا ارقب عليهم فبصر ولا تبق **تكملة المجلة** واذا قيل
 استغفر في عقلك حسن الاستغفار ما لا يحصى ومن قبلنا الاسرار فاعلم تلك المرتبة
 الالهية الجامعة هي ما تكرى الاخبار وتعد في حكمة الانوار من التعريف بها
 الكل والنور الاول لانه لو لم يقرع باب الوجود واليجاد وما كبر في النور
 المراد من البين ان همة المرتبة القدسية المتعاليات لم تزل متقدمة بغيرين على مرتبة
 النشأة الدنياوية التي صادت هي هي بوجوه الانسان والاي كانت الدنيا والاي
 شيء يكون الاخرة كما ليس يخاف على اهل المعرفة فاحكم المرتبتين مرتبة الروحانية
 عنها بل بان اهل الحكمة بعالم النفس الكلية والارواح المقدسة النورية والنفوس
 عالم الملكوت العرجون جهاد اللسان مرتبة الطبع الذي سلطانها العرش المجيد
 وهي الجسم النوري الصافي من كثرة المواد والخالص من غواشي عالم الازداد
 بعد ما هو هذا العالم الذي يقال له عالم الملك وعالم الشهادة الدينية وعالم
 الطبيعة ثم وجه التعبير بتلك المرتبتين بالسنين هو ما يقرب مما ذكرنا
 في **المجلة الثانية** وهو ان لمراتب النور والاوراد طلع غمر الاسرار من فوق
 كل مرتبة مسافة في الرتبة البدوية الى ان يعزب عن مرتبة الالهية لاجل ان
 احدها ما يفرق بين الاطوار والغروب الواقفين بالحقيقة اذ الطهور من هذه
 المرتبة طالع الاحالة ولما كان الامر في السلسلة البدوية على الترتل والمطلب

من فوق

من فوق في كل مرتبة مناخرة فوجب الاخفاء والاستناد وذلك غروب اما
 في السلسلة العرفية فالامر بالعكس من ذلك فلذا يعرجه بطوارع الشمس من فوق
 وهذا سر غريب لما احل اطلافه في حفظ وسيا تيل ما يشهد هذا البيان في نوح
 ذلك البيان في تشرح بعض الاخبار ان الله الرحمن الرحيم بالجلد اذا نزل الى الارض فطلع
 والغروب من اليوم ومنه خلق السموات والارض في ستة ايام واما الاعتبار انما
 فلان هذا الطالع والغروب يمكن الا بان يستولى على جميع ما في جملة تلك المرتبة
 التي صادت فيها هذه الشمس وتتحرك في دوج ذلك الفلك الكل اصبحت الحقا
 النورية التي في تلك المرتبة فان كل ما حاضق بسبطة وكل بسطة دائرة في
 الحقائق بمنزلة دوائر البروج فالمرتبة تسمى تلك الدوائر لم يكن الانتقال الى مرتبة
 تها ولا ان تمام دوة الشمس في ولا يتفاوت في ذلك فسميها الحقيقة
 وغيرها لكون عدد تلك السنين يطاول ويتعسر بحسب سعة الدائر وضيقها ومن
 جهة صلاحيتها لمرتبته سير النور وطوره ولا يعلم خسران ذلك الا الله او ان طالع
 الله عز وجل **المجلة الرابعة** فابانه كون المراد بالرب هو التسمي بالاسماء الالهية
 او لذات الاحدية المحضة ويحتاج الى ذكر اصول **اصل** اعلم ان كل رتبة في هذا
 العالم السمي بعالم الملك جوهر ملكوتها واما بالحق في عالم الملكوت العرش
 اخبرنا بذلك سيدنا سيد العالمين ورسول الكواكب من مراحه حيث قال وكل
 متعلق بل فوق ذلك المثال العرش له حقيقة روحية ولبقة مدنية فلهذا
 الروبي ولذلك الحقيقة الروحية مثال عقل نور الهدي وهذا الملك اضطلع بالمتا
 فلا مثال فلهذا ليس له عبادان فمرتبة وقد يتحقق ذلك بالبيان في الواضحة
 في غير موضع من سقوطنا وفي كتاب اهل المعرفة بالله فلهذا **اصل** ومن جملة

الاشياء التي في العالم هذا الزمان المشهود فلفصل القول فيه ونقول ان هذا
الزمان المعروف حقيقة ملكوتية في العالم العرشى يسمى بالزمان الجمالي وحركة
بعض الارواح الجبائية كاللائكة المدبرة والجن وحركة بعض الاولياء في
على الارض وهذا الزمان الجمالي ايضا حقيقة روحية في عالم الربوبية وموطن
الارواح القدسية والنقوس الشريفة يسمى تلك الحقيقة في بعض المصطلحات
باللهروفي بعضها بالاذن وفي حركته بعض الانبياء عم وفي صومهم ورجوعهم
الى الله وفي المعارج وحركته بعض خواص الاولياء في الزمان ومن ذلك ورد
في خبر مولانا الباقري ان عالم المدينة يذهب في ليلة الى الامة العاقلة من قوم
فيحكم بينهم خائن جردا في امر والده مثل عقل وجوه نوري في عالم الالهية
يسمى عندهم بالسرمد وعند اخرين بالاذن **اصل** ثم ان الزمان انما
مقدار للحركة الازلية ثم بالفلان الاعلى للهيق الواد السلفية لاستغاضة الفهم
القدس والزمان للكون في مقدار حركة المادة العرشية اي الجسمية المألوفة
النورية لاستغاضة الكمال في بعض الافان فاما الله فهو الامداد المعنى
لحركة الخاق العينية من غيبها العلي من مرتبة وجودها كمالها التقدمة
على مرتبة وجودها لانفسها من دون استعدا وتدرج بل بحسب العناية العاقلة
الاولية والطلب الاقضية في مرتبة الوجود العلي وهذه حركة باصطلاح
القرن الاولي واما السرمد فهو ما ج تلك الخاق النورية في جوارح الامعاء
الالهية بحيث لا يتم تلك الماهيات ولا اثرها الا من حيث كون جوارحها القوى
قائم مقامها وينوب عنها **اصل** كما ان اليوم الشمسي هو ما يكون بحسب حركة
التسلي الجبائية بحركة الفلك الاطلس اخذ من نقطة الطلوع على بسط الجسمايات

الان ينهي اليها ويقال له اليوم ليلة والسنة الشمسية هي ما يكون بحسب
الشمس الشمسية حركتها الخاصة على حوال البروج الاثنى عشر مبتدأة من نقطة
الحمل الى ان تصل اليها كل اليوم للكون يكون باعتبار حركة الروح القدسي
النوري بحسب كذا استعدا المادة الملكوتية شاردة في الطلوع والظهور
من جوهر ملكوتي اول خشق على جوهر الى ان يتمكن في موضعه الاصل الاولي
وكذا السنة الملكوتية يكون عند حركته هذا الروح الكلي حركتها الخاصة رؤى
الامثلة العرشية التي هي البروج الاثنى عشر للنور المحمدي وعليه من عليان ان
تقبس في ذلك في ايام الربوبي والسنة الربوبية فان ذلك يكون بحسب طلوع
الشمس الضلعية على هياكل الارواح النورية حسب ما يلزمها الدائرية لقبول نور
الوجود وظهور هذا النور الاعظم الكلي والنور العقلي الاحدي في الخلق الاثنى
عشر التي هي بروج سمااء الروح القدسي ومراقد انوار الربوبية وهذا الحكم
في اليوم الالهى والسنة السرمدية فان ذلك بحسب تدرج الذات الاعلى اليها
نفسها في كسوة الصفات الكالات الدائرية وسير الذات التي هي التمثل الحقيقية
في بروج سمااء الامعاء الالهية التي هي بحسب كبرياء الذات القديمة وبذلك الحجب
التي هي بروج سمااء الحقيقة ايضا اثنى عشر وستطلع على اسماء تلك الحجب
الاثنى عشر في شرح بعض الاخبار الالهية **اصل** ولعل ان كل مرتبة لاحقة
من هذه المراتب كالعالي الشيع للترتيب العالي ففهمه النوري مثال بل تشر للنور
الملكوتي وهو الاصل والذات هكذا ونحو العالي المثال الشيع ان المثال
هو الظاهر في القدم باطنه وغيبه بمعون هذا اليوم الضيق الذي عندنا
حيث لا يوجد الضيق منه اذ النسخ من ضيق هذه الكسوة الملكية بزوال ايام

الملكوتية فليس العارف بحكم تلك اليوم الملكوتية وإذا دخل اليوم الملكوتية لم يبق
سعة الايام الربوبية وهكذا حق يظهر اليوم السرمدية والنور الالهي قال الله
تعالى ينزل الروح من امره على من يشاء من عباده ثم يخرج اليه في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة مما تعدون وما تحقنا ينطق العارف بعدد الدقائق بين ما
ورد في جزاهل البيت من انهم اذ هم على الارض كان في وقت العصر يقولون
في ثمانمائة سنة فتحدث **اصل** ثم ان بعض اهل المعرفة يفتشون في اخرى
تسمى في اصطلاحهم بالسنة الاحدية الاطلاقية الغير الضمنية وهي بعد الدقائق
في المرتبة الاحدية الذاتية فمن حيث هي من غير كية وامداد كيفية واما في
عبارة فادامته في تلك الاصول فتقول عن البيت ان في تلك المرتبة الالهية
لا اثر للاعبار ولا رسم للابرار الاشارة لاجتماعها في تلك الذات فكذلك الاما
والصفات وكل ذلك من احوال الوجود في سرادق الجبروت ولا يلصق بها الجاهل
والظاهر بل تعانق فيها الاوائل والاواخر في مبدع ظهور الانوار مشرت
طولع الانوار هي مرتبة الربوبية فاول ما ليس جملة الظهور من جملة الانوار
هو نور الانوار المحمدي لقوله او اخلق الله نوري لان الخلق والابدان
يتحقق في تلك المرتبة بلا ريب في مرتبة من ذلك يظهر كالظهور ان الطلوع شمس
سمااء الربوبية انما انا في نفس الحقيقة بمرتبة واحدة مرتبة الاحدية
الذاتية والثانية مرتبة الالهية وهذا سر ما ورد في احكام اهل البيت من
قولهم علموا انزلونا عن مرتبة الالهية ثم قولوا فيما شئتم **الحجة الخامسة**
في توضيح كون المراد بالرب هو الظاهر في المرتبة الربوبية قد ظهر ما استلفنا
ظهور الارواح الشريفة والصالحين الطيبة انما في مرتبة الربوبية فالرب

هو خالق الانوار والارواح وقد عرفنا ايضا ان يوم الربوبية كالقصة سنة وقد كان
من انبثا خلق آدم في الظهور وتبدأ الرسلين قريبا من مئة سنة الاثنية وهي
اسبوع الربوبية حيث قال سبحانه خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش هو اليوم السابع والاطلاق في السنة على اليوم والسين التمساح
كما لا يخفى وهذا الامر اخباره بالجمل لا يري ان مرتبة الربوبية قد ما على
مرتبة ظهور سيد المرسلين بمرتبتين هما السنين احدهما السنة الملكوتية
الاخرى السنة الملكوتية التي سبعة الاثني سنة والحمد لله والفضل والمنة
الحديث الخامس عشر في علم الشرايع لصديق الطائفة قدس الله روحه عن ابيه
الغافق قال سمعت علي بن موسى الرضا يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد في قول الله عز وجل فيلسم ضاحكا من قولها فانما
قالتم النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سليمان وجنودهم
الريح صور النملة الى سليمان وهو ما في الهواء والريح تدركه فوصف قال
عليه السلام فلما اوى الى سليمان فلم يجد فيه نمل فقلت يا ايها النمل ان
مساكنكم لا يحطركم قال النملة خستين فيطروا الى بيتكم فيقتنوا بها
فيجدون عراقة ذكره ثم قال النملة انت اكرام ابوك قال سليمان بل في اد
قال سليمان مالي هذا علم قال النملة لان باياد داود داود اخرج يود في
داود وانت يا سليمان ارجوان لمع يا بيا ثم قال النملة هل تدري ان
للك ربح من بين سائر المملكة قال سليمان مالي بهذا علم قال النملة يعنى
وجعل هذا لك الوسخ في كل جميع المملكة كما مخرت لك هذه الريح لكان في لها
من بين يدك انك والريح في تبتم ضاحكا من قولها **توضيح** بعض الفاظ

الحجرتين ضاحكا اي ظهر ضاحكا عند التسم فيكون حال المؤكدة اذا الضوا
 هي الاسنان التي تظهر عند التسم لا يحطونكم الحظ كمر الشئ الياس ويحتمل ان
 يكون المراد الضمايق لان حجاب بيت يردون النمل على هذا يعني على قول
 النملة خشيتم ان تظروا التي يكون المراد من قولها لا يحطونكم ميلما اذ لا توت
 كسر من تلتكم عن دشا ذكراه حيث يغتنون بزيتهم او يوجبكم فلو يكسب
 فتمت هذه الزينة فليخطون عن رجا اهل الذكركه وهو ما يتسلا
 الراو اسم فاعل من الروغ الله ذكره بالجر بدل الله بل لا شئمال اذ الذكر تعجب
 للذكور في حروف اسماء على صيغة المجهول لوسعت لك على التكلم وكذا قوله
 كما معترف ويحمل الثابت فيها **اعلمنا** فلا مستشكل فيهم ما ورد في هذا الخبر من
 كون زادة الجرود في نفسنا اذنا لتليل اكرية السعي واصغر منه واصعبه فتم
 هذه العلامة بنفسها ولم تظهر لاحد على ما يشي العايل ويورى القليل في القليل
 ذلك التفصيل فاطراف **الطرف الاول** في بيان قوله ان داود طوى جوده
 وقوله وامت ياسليمان ارجوان بلجي ابيك اعلم ان هذا الكلام تفصيل ما
 انطوى في لفظ داود وهو من هذه العبارة ومن ذلك يستخرج ان الاسماء
 متركب من الامما وخذ في المعقول ثم حذف الحار وفصل الفعل ثم لينت الالف
 ويصفت الحركات فصا داود وقال الالف المحذرة السترة في داود التوت
 في سليمان كما سينا في لان الولد حامل تربية ثم معنى هذه العبارة بعد الغر
 في الاذنها ان الجرح بالضم اسم من الاغتراف كالغتر من الاغتراف ويحتمل
 كونه من الجرح اذ القلب من كل الاثنان كما في قوله تعظون اوداما فانه
 فاستغفر به وانا ب هو الله ما ظن ذلك من محاسبة الخصمين داود ذلك

الاجزاج

الاجزاج بالرفع والانا بوهما من اصول علاما في الوداد والجنة لان الرفع
 عبارة عن الصلوة وهو معراج الحبيب وغاية مرقبة مناجاة العاشقين
 بالانابة التي هي الانقطاع الكلي من الخلق والافصال الكلية الى الله تعالى
 واختار الخ على الطالان في الضلال ثم قوله وامت ياسليمان الخ فالوجه
 ان سليمان امر كبر عن سليمان المصغر من يافدا لالف والنون وهذا الصغر للتقريب
 سليمان معناه القريب من السلامة والالف والنون الزايدان في اصطلاح
 اللسان هما في مصطلح اهل العرفان لمعان هما نسبة اللغمان التي تزدنيا
 في الوضع الاصلين وضع الالفاظ وضع معقول تارو عهده حقايق
 اصلية ولا يفهم كيفية ذلك الا اهل المعرفة بالله فكلما ان في وضع هذا الام
 هو ان الداخلة على الفعل المضارع مخوفة واقسم كلمة ان مقامه بقوله ارجوان
 تلقى ابيك تفسير سليمان فارجوبان في السليم الصغر لما عرفت من ان الصغر للتقريب
 والثبات فكلما ان الداخلة على قوله تلقى المقادير معناه ان انا
 لما داود اخرج خيبة المظنون ارجوا خيبة من هذا الذنب بحجة الله والامان
 اليه والانقطاع من الخلق فانت وان لم تكن صاحب هذا اللغمان لكن لما كانت
 الاسماء تنزل من السماء وقد ممان الله تعالى سليمان الثقات ففربا للحواس
 مقام ابيك ففرب من ان الحق به وانا ارجو ذلك حسب ما انهم من وضع الا
 الالفاظ واشتقاقها العرفان في يمكن ان يكون تعدي الزمان قبل ان الداخلة
 كما يجرد في اكثر الابايات الفرائد من الزمان والادارة والكرامة بحيث لان
 اللغمان في كمال البصيرة على المنهج للكل **الطريق الثاني** هذه الامانة والاعتناء
 شايعة في مخاطبات الله ورسوله ولولا بانه في كتبه منهما ما في القطع والقرابة

من الخافق والاشارة وهما ما في الخبر الرقي في تفسير الجاد ان كل من هو ان كل ما
لا تبدل لها ولم يتغير منه منه ملحد ولا يبدل ذلك الا الان كل من يخضع
الكلمات على اشارة الى كلمات الله على التزجيم والتخفيف والنون من قوله
تجد من حوته ملحد ومنهما ما ورد في العلل باسناد مرفوع الى ابي عبد الله
انه قال المؤمن قرشي لا ندر بنبي اخذنا ولا ندين هذا المعنى انما يكون
على قدره في كون الفارق اراء في كلمة القرشي ما هو ذا من اقرضه الا فراد
من قوله بنبي اخذنا فظهر ان ذلك لا اشتقاق والتزجيم تابع وكلمات الله
الطريق الثالث الحق في بيان منه داود هو ما ورد في الاخبار القوية عن
اهل بيت الحكم والحكمة عليهم السلام هو انه لما جعله الله خليفة في الارض والارزاق
الحديد من خزائنه الطير وانه الملك العظيم وغير ذلك قال في نفسه ان الله تعالى
ما له يوتاه من الناس اجمعين وفضل على العالمين وانا احكم بالحق والعدل من اجل
الحاكمين فعينه الله بارسال الخصمين يحكم بالظلم من ذناب يسئل البينة من
المدعى من غير ان يقبل من المدعى عليه وجميع حيلته كاض الله تعالى في كل حق في كل
احد الخصمين بان هذا الحق بسع وتسعون نجيحة ولى نجيحة واحدة قال الكفيل ما ورد
في الخطبة فقال داود من ذنوب البينة والافعال على الخصم الاخر فذلك
يسوال فنجلك الى عاجبه هذا هو الاثنان الذي وقع على داود فانهن حج
انما خطا وان الله اعلم بما علم من حماره فمرداها وانا ما ما قبل ان
خطيئته هو انه كان يوم في الصلوة اذا رأى طمرا فطرح الصلوة واقبل
يذهب عقيب الطير الى ان علا سطح داره الشرف على دار اوريا اوريا
اوريا وكان امراة اوريا عرا بنة في فحشها في اهانها فبها وكان اوريا في

مع جبر داود فكذب داود الى صاحب الحبش ان يجعل اوريا في مقدمه فابو السكين
عندم ان من يقدم النابوت يغفل ففعل صاحب حبش باوريا الى ان اقبل في المرة الثا
تم ترويح داود عنه بامر الله ففعل اهل البيت عليهم السلام ان ذلك غريب بالبرية
وحاشا بنبي الله العظيم الثاني من قطع الاقبال على الله وطلب الطير وركا بالعتا
ولادة فلما من غير ذنب نعم قصة هذا الترويح ان طريفة قومته اذا ما
الرجل وقل كما ساء امر الله يجلس في بيته وله ترويح فلما اقبل اوريا في بعض الغزوة
اوحي الله اليه ان ترويح بامر الله يعلم الناس ان ذلك جابر غير محطو هكذا
اوريا الاحبار **الطريق الرابع** ما اشتمل هذا الخبر من كمال التعلل مع سليمان
اطلاعهما على ما لم يطبع في قلبه عليه ليل على ما ذهب اليه بعض اهل العلم من ان
لكل نوع من انواع المادية امر ملكوتيا عا فلا شاهر مدبر ذلك النوع متوسط
خدام واعوا او يكون كوسيلة لخدمة وعرض كخدمة لخدمة ففهم من افراد ذلك
النوع ذلك الفرد هو السلطان والرئيس لباي الافراد واسطة طالعهم عن
ذلك الامر الملكوتي بالكلية الربانية وصاحب حكم الاشراق برتبة النوع وعند الله
من طبقات النفوس فان لها طبقات لا تخصي ولا يعلم جود طبقاتها الا هو كنهها
فقط استعد بعض حاد تلك الانواع لا يظهر تمام انما اخرجت منه الله
لا تبدل لها بان يظهر بالتدريج الى ان ينمو الامر الى النوع الاشراف الذي هو
الانسان ويسمى هذا الرتبة لكل الملك بكرة الامم والخدام والاعوان بالملك
بعضها كحق ملك النحل وملك النمل بالكردي قال ان مع كل قطرة ملكا بالفتح
وظهر سلطنة الملك المحرر بالكر هو الملك الحسن الكر ولا رتبة الا الذي باو
كان الية الكريمة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا بد لكم من استعلاء وسلطنة

على الامور دين وايضا يفعل مصلته ونفسه كالانبيى وكذا من امن بالانبياء
وعلم انهم لا يظلمون بل يعلم نبي الله ما لا يعلم الا نبي الله في علم وشعور
وتدبير ولا يتحقق ذلك كله الا لله عز وجل العبد سبي الملوكة وتفصيل هذه
المعاني تطلب من كتبنا العقلية **الطريق الخامس** يقع فيها الاعضاء العويصة
الظنية صعب المحيى كيف يكون زيادة الاسم والزيادة على الكثرة المستحقة هذه
عظيمة لها اسماء قليلة الحروف وسميات خفية لها اسماء كثيرة الحروف نعم ذلك
ما يتبع في الاسماء التي يكون من اصل كقولها الاشفا في وليس الامر فيها حق في
كل والذى يخل بالبال في هذا الاعضاء وجوه **الاول** ان اسماء الانبياء
وكذا اسماء اصحابها من الله وتسمى من عند الوهام او العلم ما لا يحصى
اولها لان احكامهم مخالفة لاحكام غيرهم ولا يقاس بهم من سواهم من الزوايا
والامور النازلة من عند الله لا يخلو من حكم ومصالح ومناشئ متنوعة **الثاني**
انه كان الولد تربية كما تقر في مدارك اهل القرآن فيكون التفاوت بينها وبين
والبطون فيفتح السؤال عن تفاوت الاسماء **الثالث** انه قد رتب ان داود
داود من جنس خذف منه اشياء الى ان صار كاصحاب من النبي انه لا يستدعي
حذف المقول وجهها لانه فصله في الكلام وكذا حذف الحاء في شامع ولا راد
من المعنى واقام حذف الف الكلمة فيستدعي العلة استدعاء محتمل والاسم
من الله تعالى سيما في الانبياء عليهم السلام والله سبحانه لا يستر عطاياهم
فلما خفي الالف في داود سبب الاجترار وثمة سليمان لانه ما نزل عن
الاب اخذ الابن دلته واستخفا في هذا صا كما لا الملك العظيم الذي
اثاره الله تعالى داود في سليمان وكذا تمام بلب القدس الذي يباه داود

عليه

على يدي سليمان وهذه كلها ليست بغير آية وجه كون المحذف هو الالف لان الالف
كما سيظهر من الخبر لا في اشارة الى مرتبة الالهية ولا ريب ان الاجترار او الظن
يوجب البعد عن الله فذلك خفي الالف تلك الاشارة والله في الهداية **الحديث**
الثاني عشر نقل صاحب مجمع البيان رحمه عن تفسيره في قوله تعالى في الالف صفات
تم انه قال سئل جعفر بن محمد الصادق عن قول الله الالف فقال في الالف صفات
من صفات الله عز وجل لا ابتداء فان الله ابتداء جميع الخلق في الالف ابتداء الخلق
الاسماء وافقوا عادل غير جاز في الالف مستوفى ذاته والافراد في الالف
الخلق بالله والله لا يمتلئ بالخلق وكلهم يحتاجون الى الله والله غني عنهم فكل
الالف لا يتصل بالخلق في الحروف فصلة به وهو منقطع عن غيره والله سبحانه
بان جميع صفاته من خلقه ومعناه من الالف فكان الله سبب الالف في كل الاشياء
فاليفاء الحروف وهو سبب الالف **ايضا** ما في هذا الخبر يحتاج الى التوضيح اعلم
ان تصح الصفات الست في الالف ما هو باعتبار اللطيفة والظاهرة ولا يجب
الموافقة والتركه لما تقر في مقال تصح اهل التوحيد من انه سبحانه لا يترك
شيء في شيء ولا يشبهه هو شيئا ولا يشبهه شيئا ولا يشبهه شيء وايضا هذه صفات
بالقافية الى الخلق كالانبيى في تلك الصفات انما يكون في مرتبة الالهية وفي
المرتبة مقامية للظاهر المناسبة ثم ان الظاهر ان الصفات الست هي الاسماء
الاسماء والافراد والافصال وعدم الاحتياج وعليه التاليف والتركيب لكن لما كان
الافصال وعدم الاحتياج مفاد من جميع بيانها في الكلام وشك من تعليلها في
المقام فوله فكذلك الالف الى قوله فصلة به بان لافصال الالف في قوله هو
منقطع عن غيره لبيان عدم احتياج الالف الى غيره وقوله والله سبحانه بان جميع

صفاته وخلقه تأكيد لعدم اتصاله بالخلق لكونه قد عجز اللسان اوجبه استينافاً
لذبح توهم ان اتصال الالف بتلك الصفات ليس من جهة الاثر والاعنى بل من
قلنا من الظهورية والخلقية ونقول ان يكون الانفصال عدم الاحتياج عبارة عن
وجود واحد هو رايح الوجه الستة وقوله وهو ينقطع بعنى الالف الى قوله من خلقه
هو الوجه الخامس لكن عجز الاسلوب هنا حيث قدم حكم الالف بخلاف ما يليق بالانفصال
باسبه وهذا الاحتمال امر بجيب العنى ثم لا يخفى انه ذكر سنه ووجهها السبع
بالالف وهو ما يعجز عن حرف التبعي وذكر السادس بعنى الاسم حيث افاض الصفة السادسة
ومعناها الالف اي معنى الالف الذي هو اسم للحروف المعلوم فلا تقفل
كشف حال قيل كون الالف حرفاً انما هو عند العامة واما عند من ثم رايح من
الحقائق فليس من الحروف ولو وجد كلام محقق انه حرف فذلك على سبيل التوهم
العبارة ومقام الالف مقام الجمع وله من الاسماء اسم الله ومن الصفات القويمة
واما كونه ابتداء الحرف فاجوه اولها ما ذكر في الاستكالات من ان الشمر لا
فانما الخلق لا رجة محض من الجمل جلد الالف ثم بعد ذلك حدثت سائر الحروف
من مسطرة اللوح الاخر للعلم وغيره على ما يعرفه ارباب اللوح والعبارة ايها الله
اول من اول الخارج لان اول الخارج هو الخلق اول الخارج لكونه مبدءاً وهو الخلق
الباطنية بل باسم الحرف وقال تعالى انه لا حرف الا وهو كرم الالف عجزاً عن جمع
اسماء الحروف كرم من سمي اللغات ما بواسطة كالميم وامثاله واما بلا واسطة كالباء
وظاهر بخلاف الالف فان تسميته لكونه سبباً لغير الحروف فلا اسم له من حيث
نفسه لانه ساكن ولا يمكن تصديقه في اسمه من هذه الحجة بل يستعار للحرف
فيصداً به وادبها ان الالف خط مستقيم وباقي الحروف غير مستقيمة

اول بالنظر الى غيره وحاشا لها قبل ان نطلقا لكونها محركاً صادراً لغايتها ثم ظهر
باقي الحروف مما دسمها ان الالف صمد لفظاً لله وهو الاسم المقدم حتى قيل انه
علم وقع في صمد اسم آدم وهو اول الاربعة بل انما الخلق ومظهر اسم الله
تخيلاً انقطاع الالف عن غيره انما يكون اذا وقع في الخارج عرسته احدها
نفسه ثم الدالين والرايين والواو وذلك لاجل الصفا الستة التي لم يعلم ان
ترة الالف عن قيم الحركات بوجوب عدم النطق به وذلك يدل على ان الصفات
لا يعقل الا بالاعمال اذ الالف يدل على الذات الغير للعلم وبعبارة اخرى الصفا الستة
التي تكونه فان الحرف في العلم يتحرك كان مجهولاً فاذا حركه يميز ويعين بالحركة التي هي
به من دفعه ونصبه حتى قالوا لا يعلم ابتداء على ما هي عليه فالالف الدال عليها
الذي هو في علم الحروف كالخلق من الله فكما كان الا ان خلقه في العالم يكون
مجهولاً غير معلوم كالذات وقابل للحركة فلا يقبلها المبدء الا ان يعرف من جهة
الاتصال كما في بعض تلك الصفات الستة والقافية او العبر كما في بعضها كما ان
الله لا يعرف الا من جهة السلوك والاضافات للقافية الى المكتبات ثم لما لم يكن
النطق بالالف نطقاً باسمه ذلك ايضا ليس كما ينطق باسماء سائر الحروف كونه
واقعة في صمد اسمها بل يستعمل الحرف الذي هي قائمه مقامه فقامت الحرف
المبدء الاول وحوكته بعد استعادة الحرف كناية عن تسمي المبدء بالصفة العلمية
كما ان الحرف تسمي بالالف صفة الحركة كذا قيل **ايضا** كون الالف علماً بالالف
الحروف لا يتخلو عن خفاء اللهم الا ان يحمل على علمه القوا والوجوه كما يستعمل
العلم البعيد لانه سبب ان الالف سبب عود الحرف واذا لوجود فلا تليف
هذا الوجه انما هو على تقدير ان يكون المراد من التا ليف هو تليف الحرف في ذلك

يرجع الى وجوه ولا ريب ان الالف سبيل لذلك قطعاً كما يتبين في وجوه الابداء فلا
 تغفل **ارشاد** فلا سبيل من هذه الخصال الالف اشارة الى مرتبة الالهية
 فنقول على ذلك النبي ان الهم عبارة عن عالم الملك كما ورد في تفسير الجمع في تحقيق
 ذلك حيث يظهر من ذلك وكول على شرح التوحيد اللام اشارة الى العالم
 الاوسط لما فيه من الالف والميم فهو كالرابط بينهما فقد جمع الم المبرز في
 العالمين واشتمل على الرابط والتحقيقين وبعض اهل العرفان جعل في هذا البيا
 كون الالف اشارة الى التوحيد الذي ابتدا ظهوره في مرتبة البدو الم اشارة
 الى الملك الذي لا يهلك وهو الملك الاخوة واللام الى عالم البرزخ المصطلح
 فعنه الم قد جمع البرزخ والدارين حاوية على الفاصلين الثانيين وعلى ما هنا
 او كما شتمل على عالم العلوي والسفلي والثاني في ذلك كله في سلسلة البدو
 فنص في **الحديث السابع** في طرق العامة الخاصة بالنبي انه قال من راف
 المنام فقد رافى فان الشيطان لا يتمثل بصوت **يما** فلا يسمع هذا الخبر
 بعضهم مرجحاً الحكم فلان جبهه المبارك بالمرتبة وروى المقدس فوق على
 عليين واما من جهة التعليل فاي سبيل لذلك واي محذور في تمثيل الشيطان
 الشريعة فيهما مقاماً **الفا الاول** افاد في هذا المقام بعض الاعلام في بعض
 رسائله ان الحق في ذلك ان الرئي مثال روح القدس التي هي محل النبوة فانه
 من الشكل ليس هو روح النبي وجوه ولا شخص بل مثال على التحقيق في
 مثال هو الواسطة بينه وبين النبي من تعرف الحق منه كان روح النبي
 بعد فاته من روح اللون والشكل لكن يفتي تعريفاً الى التمثيل مثال تعين
 من نور وجوده من الصور الجميلة يصلح ان يكون مثالاً الى المعنوي الذي لا

صورة

صورة فيه فلا لون ويكون ذلك المثال صادقاً وحقاً واسطة في التعريف فان
 العقل مجرد المقدس لا يماثله غيره لكن نص في الشمس له مثال الماينة الماينة
 فان المحسوسات ينكشف بها نور الشمس كما ان العقول لا ينكشف بنور العقل انتهى
 ملخص **الحديث الثامن** اقول قد اقر في مستقر العرفان ان لكل موجود في عالم
 الشهادة مثالاً ملكوتياً في عالم العرش المجيد هو المدير بالنصرف فيما عداه بحيث
 رايه لعل فلان وهذه الصورة العرشية لا يخلو من التلبس بمادة مالمكن
 محجوبة عن العواشي المادية والكدر والحماينة وهي مادة نورانية مادية
 ينشأ منها اوضاع غير النبين ومقاديرها واسكالها كلها في عالم النور كما ان
 كل واحد من المثالات هو روح هذا العالم الجسماني كل مقاديرها واسكالها
 تحيط بها هي اوضاع تلك القادير والاشكال الخاطيط التي عندنا وحدها
 هذه المثالات العرشية مثل نورية عقلية بحيث لا يربطها من الخاتين
 النورية الالهية عن المثالات العرشية كما انه ليس في المثالات العرشية
 معنوية وصفات النفسانية الا في ظاهر هذه القوالب المحسية ولا تعني
 بالثال ان اراد من الشيخ الاشراق بالثال ما فيه المجهور من كلام افلا
 الاله بل يعنى في المثال على الخوال الذي ورد في لسان سيد المرسلين من انه
 راي ليله مرآة مثال كيث في العرش قال حتى ينكشف هذا الحق الكبر
 في كل مثال ونعني بالمثل النورية ما هادنا اليه سيدنا خاتم النبيين
 بقوله خلوا الله العقل وجعله رؤسا بعد الفلاقي من خلق منهم ومن لم يخلق
 الى يوم القيمة فالجبر مكر في عمل الشرايع وذلك الذي قلنا ما هادنا اليه
 بنورهم عليه السلام واقتنا عليه براهين ساطعة في كل مقام فعلى هذا التحقيق يكون

صورة

الاطلاق الصوة على الرئي واليوم بالحقيقة من دون تاويل **الفصل الثاني** اعلم ان
 الرؤيا بحسب الوطن ينقسم بقسمين وان كانت لها تقاسيم اخرى لكن لا يخلو
 تقسيم عن الخلطة واحد من هذه القسمين **احدهما** ما يؤخذ من موطن الخيال
 وهذا ايضا على التخييل من ذلك ما يؤخذ بآدبه من القوى الحسية وهذا القسم
 قد يصيد وقد لا يصيد وهو يختلف بمتفاوت الاختصاص والوقا والاحوال
 واما لا ياكل الشر في عدم معاودة الضمير عما الى غير ذلك والاشيطان
 في هذا النوع سلطان قوى واستيلاء جلي كما ورد في الشيطان يجري من
 جري الدم لان من سخر هذا الوطن فهو ملكه ونحن سلطانة ما وصل اليه
 القوى الباطنة بتوسط الدم الحاصل من هذه الاعنة الحسية للسلطان
 تصرف وسلطنة وكل من غلب عليه سلطنته هذا الخيال وان كانت ضعيفة
 الملعون ان يحاكيه ويتصور بصورته في هذا الوطن لصلح الرئي ويا وي
 بصورة من دناءة كيف يشاء والنحو الاخر ما ياخذ الخيال اصابه من الباري
 العالية لأجل صفاء المحل وضعاله لاقبال وهذا النوع ما خوذ من اللكون الاعلى
 وموطن العليين في كان سخره من هذا الوطن وهي مربية المخلصين بطينة
 درج من عليين بليس للسلطان على التصور بصورة سبيل اذ ليس له سلطان
 على الذين مضوا والله عليهم وكيل **القسم الثاني** ما ياخذ من موطن العقل ملكة
 القدس والافق البين في ذلك بضعفة الباطن وتصميم الماخر والوجه الى
 العالم الاعلى بالشرع والاقبال على الحق والانتفاع من الباطن كالانبياء والاولياء
 والناجين لهم بالادناء وان وقع لبعض العامة في بعض الجبابرة فانما يكون
 باعترافه صلح اكله في يومه ولو ليلته او كلمة طيبة قالها في حق مؤمن او عمل
 صالح

صالح يرفع روضه القريب من هذا الوطن محفوظا من الزحيم الحرفي لمن قرب منه
 بسبب تلك الخيرات وبالحكمة هذا القسم من الرئي يا صادق دائما اذ لا يمكن في
 هذا العالم وليس للملعون في هذا المكان قدم فلا يمكن له التصور بصورة
 العقل ولا العقول بل هو مستحق سلطان العقل ومقادير ابداع العقول كما
 ورد في النبي صلى الله عليه قال اسلم شيئا في علمي يدعى فقال انما حكايته للعلم الا
 عبادك منهم المخلصين **انفاذا** اذا تمكنت في هذين المقامين ووصلت الى
 المصطفين فاعلم انه قد ظهرت الاخبار وكاثرت براهين الامر على ان
 جسد المسيح ليس من اعلى عليين وهو عالم اللكون العرشية منشا ارجاء
 سائر الخلق ليعينهم في هذا سر كونه لا ظل لان الجسم العرشية في صفاء النورية
 وصفاه الحقيقة معاد الارواح النورية والنفوس الشريفة وان روح القدس
 من عالم فوق ذلك لا يترك في هذا العالم احد كما صرح بذلك قوله صلى الله عليه
 لا يعقوبه ملك مقرب ولا نبي مرسل فعلا استقر في مطانة ان النفوس الشريفة
 الشريفة منشا هاتلك الاجسام المكلفة الظلمة وليس لمن العالم العرشية نصيب
 لصلواته عن العالم الاعلى فلا سلطان له على هذا عالم راسا ولو صعدا قربان
 هذا العالم او من صور هذا العالم لا حرق بالشهب لثاقبة وليعلم ان الشهب
 اللكونية اشد حرقا من هذه الشهب السطوية لانها نار الله الموقدة التي تطلع
 على الافئدة وانها نار موصدة في عمد مملقة فعلى هذا كيف صود الملعون
 بصورة حرم **تميم** اذا تيقنت ما حقنا فاعلم انه لا يمكن للسلطان ان يتصور
 بصورة الانس على سائر صور شيعهم المنحنيين المخلصين فعلى روي تخالفا
 روي في اما ليه عن مولانا الرضا انه قال لقد حدثني ابي عن جدتي عن ابي عن

رسول الله صلى الله عليه وآله في من رآه في منامه فقد رآه لأن الشيطان لا يقبل في صورة في
 لا في صورة واحد من أطياف ولا في صورة أصل من شخصهم فإن الرؤيا الصادقة
 جزء من سبعين جزء من النبوة وفي هذا الخبر **والأصل** صحة إطلاق الصورة
 على المكنون منهم في المنام كحقيقته قبل ذلك وهي الحقيقة النورية العقلية الثابتة
 باللبنة الملكية والأكس العرشية **الثاني** هو بيان هذا الحكم وأوصافه وطلقاته
 الأئمة الاثني عشرية وذلك واضح لأن نورهم من نور بل نورهم واحد عليهم
 واحد كلم واحد فاجرى على رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم عليهم السلام **الثالث**
 هو بيان في سبعين جزء من وجهه ذلك أنه قد ورد في الأخبار أن أرواح شيعتهم
 من طينة أباؤهم أي الملائكة الأعلى في العالم العرشية عند ما كن أباؤهم الشيعة
 إنما خلقت من عالم الكون السفلي ثم ان المتصين من الشيعة والتابعين لهم الذين
 لا يخافون في محبتهم لأنهم الإحقاء بهذا الاسم حيث خلقوا من أشعة نورهم
 كما أن الشاع تدبج اليركك أرواح هؤلاء التابعين أرواحهم عليهم السلام وهي
 كما بالعرز والدرر السيد المرتضى رحمه الله عن المؤمنين أنه رأى قوما على
 بابهم فقال يا قبر من هؤلاء فقال قبر هؤلاء شيعةك فقال إلى أي قوم سميتم
 الشيعة قال جنس البطون من الطوي في ذلك الشفاء من الظلمة عن العيون من
 البكاء والخير هؤلاء قد خلصوا عن شبكة هذا البذر العنصري بالرايات
 الشريفة والجاهة النورية ثم كانوا في جلايب من أباؤهم لا يتخللون بها
 كل الركون ثم في حال جوتهم وماتهم سواء في عدم الركون إلى القرية الظالمية
 أولئك عنها مبعوث ولا يرى هؤلاء الشيعة أشخاص ملكوتهم وليس سلطان
 سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ولا يقرب بالمعنى من سماء

للكون في الإقبحه شهاب بين مجرمتها حق الغابرين **الرابع** التعليل بأن
 الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة ووجه ذلك أن ما أخذ الرؤيا
 الصادقة إنما هو بعد رجوع الروح الشريفة إلى الملكوت الأعلى الذي هو العالم
 العرشى في هذا العالم النوري العقل الذي منه ما أخذ النبوة حسبة الواحد
 السبعين وهذا حكم كل في كل ما قبل بالنسبة إلى العالم وسر ذلك هذه العوالم
 مجتبرية بالاحاديث كما أن كل من يحب سبوح كل الحكم في كل واحد من الحقايق
 المحببة ونعم قبل في النظم الفارسي دل من قطع وكرر شكافي برور باله
 أن من صدح بمرحمة أو سر ذلك السر الذي أوج الحقايق بعضها وبعض كون الكل
 في الكل وفاهيك هذا أهمل والله الحمد في الآخرة والأولى **تذييل** بقي ههنا
 أشكال عوص في سماع في السنة الناقدين للعالى والرخيص وهو أنه ههنا
 الملعون لا يتصور صورة النبوة ولا يشبه صورة الأئمة عليهم السلام وشيعتهم
 لكن لا يجوز أن يسموا بالملعون بصورة من الصور غير الصورة التي لهم للذين
 لم يروهم كالذين في زماننا هذا وأهمهم أن يسوا الله صلى الله عليه وآله من وصايتهم
 شيعتهم ولا يند مع ذلك بما ذكرتم من الوجوه فلا بد في دفع ذلك من بيان زواف
 وهذا شأن قول من الله العلى أما أولا فإنه يمكن أن يكون ذلك من إلقاء
 التمثيل بصورة ما يشتمل التمثيل ما هو بالإلقاء أيضا لأن النبوة والخلافة
 الله تعالى والخاتم حول الحواشي شأن في ذلك فلهذا فالأدعاء المذكور من حول الحواشي
 وأما ثانياً فإنه ربما يكون هذا القول من الشيطان موجبا لإصراره بالشبهة
 الثالثة المانعة عن سماء الملكوت لأن ذلك نوع اختراع من تلك السما أهمل
 الملعون من جوع من القرب مطلقا من تلك النبوة المحمدية صلى الله عليه وآله

فوق ذلك ما ورد ان مرد الشياطين من اسراق السمح لخطاف الخطاف انما وقع
في بئس سيدة خاتم النبيين ويكون ذلك من جملة خواصه التي امتاز
بها عن الانبياء والمرسلين والله اعلم بحقائق تنزيله **الحديث الثامن عشر**
في كتب تصح العقول للشيخ ابى محمد الحسن بن علي بن الشيعة رضي الله عنه قال
عز وجل ما الشهيد الحسن بن علي صلوات الله عليه في خطبة له ايها الناس
انقوا هؤلاء المارذ الذين يبهون الله بانفسهم يضاهون قول الذين
كفروا من اهل الكتاب بل هو الله ليس كمثل شئ وهو السميع البصير يتركه
الابصار وهو اللطيف الخبير استخلص الوحدانية والجبروت وامضى الشبهة
والارادة والمقدرة والعلم اهو كان لا ممانع له في شئ من امره ولا قول له
يخاله ولا ضد له بيارعه ولا سمي له يشابهه ولا مثله يشاكله ولا جري
عليه الاحوال ولا تزل عليه الاحداث ولا يفقد الواصفون كنه عظمته ولا يحل
على الغلو ببلوغ جبروته لانه ليس له في الاشياء عديل ولا تدركه العلام بالابصار
ولا اهل التكفير يتكفروا بالتحقيق ايقانا بالغيب لانه لا يوصف بشئ من صفات
المخلوقين وهو الواحد الصمد لا يوصف في الاوهام فهو خلافه ليس برب من خلق
البلائغ ومعنونه من جنس اهو او غير اهو في الاشياء كان لا يكون مخلوق
عليه في الاشياء ما بين لا يذوقه غايه عن اليربها ومن فانه ضلوا وما د
نزل ليس على الله قلمه ولا بالناحية ائمه اختص العقول كما اختص الابصار
وعن في السماء اختص اعين في الارض فربه وكوامته وبعدها منه لا غلظ في
ولا توفقه اذ لا توامره ان علوه من غير قول وجيبه من غير نقل في جسد
ويغفل الجوع ولا يجمع لغيره الصفات في وقت يصيب الكفر منه الايمان في جسد

ودنو الايمان لا وحو صفة به توه فاعلم ان الاجا يوصف به تفرق العادون لا
مهاير في ذلك الله لا سمي له سجا ليس كمثل شئ في السميع البصير **بيان** ما ينبغي
ان يذكر في تحقيق مقام هذا الخبر الشريف الذي قسم ظهور المحدثين في صفات
الله تعالى والعاقلين من الحجة البيضاء على ما ظهر لنا هو الله تعالى من بركات امره
اعلم ان المائدة هم الذين رويوا عن الذين الخفيف الذي عليه ان الباقين وحيث
رأى بهم عن رتبة التسك بالجل المئين كما خرج التهم من الرحمة الجانب اخذ
بذلك تسميت الخواارج بالمارذ فكذلك الشبهة خرجوا من الدين واخرجوا قايما عن
رتبة السليين ثم ان الشبهة طوائف **احدها** الجسمة منهم الخالبة حيث جعل
الله على صورة اورد وجرافاتهم في ذلك اكثر من ان تعد **والثانية** من ذهب الى
انه تعالى جسم متحد نوري **والثالثة** مذهبه انه صوره يترجم عنها بالفان سبكر
والرابعة من قال بزيادة الصفات سواء قامت بزيادةها او بالذات **والخامسة**
من جسد في ادم او بني ادم حواء من الالهية او صفاتها **والسادسة** من نعم
من النطق انه تعالى هو الموجد المطلق المنبسط على هياكل الماهيات ومن نعم
منهم انه الوجود بشرط بشرط لا ولا بشرط امره الفايض على الكل وبشرط شئ
معلول لانه وكذا من نعم عكس ذلك في الاولين **السابعة** من اعتقاد انه الوجود
الحق الحقيقي الغير المتناهي في الشدة وان وجوده الممكنات بانه حقيقة الوجود
من الاشد الى الاضعف منه **الثامنة** من ذهب الى غيبية الصفات اي مع غيبية
مع اشراكها بصفات الخلق في حق **التاسعة** من تخلص عن ذلك زعم اجتماع تلك
المعاني في الحادثة للصفات الخلق في ذاته سواء كان بطريق الغيبية او الزيادة
وهذا اكثرها سبيل عليه من تظاهر من القول بالمعاني المتفق عليه امتناعه

على الله تعالى والجميع عليه على استقامته وان تصفوا المذاهب الاراء وتجديدها احد
 من هذه النسخة مع عدم حصر المذاهب ذلك والمثال تبارك وتعالى وما هو من
 اكثرهم بالله هم مشركون اعاد الله من اخاء الشرك واتواعه قوله ايضا هم
 قول الذين كفروا من اهل الكتاب قناس من القرآن وزيادة قوله من اهل الكتاب
 منه اي المشبهون مع مخالفاتهم في تشبيه الله بانفسهم يشبهون اهل من
 اليهم والصارى في ثباتهم الابن لله سبحانه وذلك لان شبه الله بخلقهم في امر من
 الامور التي امر كان من ذات او صف او فعل مع القول بالسببية والسببية فقد
 لزمت منه القول بالاجرة والنبوة لا تحذف ولا تنقعه عدم التصريح بذلك وعدم اعتقاد
 ذلك فان اللوازم العقلية لا يفيد عن ملزوماتها وتصير الحق عليه وبال
 ويكون نصيبه يوم الحيا ويقال لهم ان من ذكر الذين كنتم تساقون فيهم
 فجادون اهل الحق عليهم ثم انه ما اجل كما مرنا في دليل المشبهين بدليل ما وبعد ذلك
 يكرر على كل واحد من تلك الدلائل الباطلة على ما هو طريق الحاجة في دليل الهداية
 ليس كمثلته في قوله السميع البصير هو الدليل العام بما ذكره اما على تقدير
 كون الكاف زيادة فظاهر في قولنا التشبيه على الاطلاق واما على تقدير عدم
 الزيادة فانه وان ثبت المثل كان تشبها ذلك لسلطان الوهم على العقل في
 هذه النشأة فان كل احد والعقل شيئا من الغواشي واللوان والصفاء بالغ
 في ذلك كمال المبالغة في نفي الجهل والخيالات فالوهم يلبس عليه ويصير موجودا
 في الخارج مستصفا فاعرف عن غيره من جواهر سمات الخبياتية وجهها العقلية
 وذلك هو التشبيه لكن لما وقع على تقدير عدم الزيادة نفي المماثلة عن المثل في
 يوجب نفي المماثلة عن نفسه بالطريق الاول كذا وقع هذا التشبيه مع التصريح

وفوه

وقوله وهو السميع البصير لا يما يطلعا على الخلق ايضا لكن بعد الصير توجب المحصر في
 عن المشاركة مع الصير في نفس وقوله لا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير في
 الظاهرية حيث يقولون انه حي في الجملة صورة امره على حار وفي الخبر معناه
 لا تدركه ابصار القلوب فضلا عن ابصار البصائر ثم وصفه باللطيف الذي يطن خفيات
 الامور وذلك على علم الظاهر والخبر الذي لا يخلو ذرة من فوه ولا يعرف عن
 علم خيره من قال ذرة فكيف يمكن ان يرى دينا بهذه اللطافة حيث لا يجد الجسد
 الا وهو فوه في ثمانية قوله استعمل في الوجودات والجبروتات جعلها خالصين
 لنفسه مختصين بها لا يدركه فيها احد المرات بالوجدان اما الواحد الحقيقي الذي
 ليس له ثبات في الوجود العزلة التي لا تتلذذ بالكثر اية كثره كانت بل جميع
 الكثرات ويسمى ملكا هذا الاعداد كما في الصيغة الجارية من قوله ولما نرى
 العابدون في ذلك وجدانية العدد واما الواحد المطلق الجامع لثمة الواحد
 بمعنى ان الواحد في اية مادة واحد فهي له سبحانه قد ظهر باننا في ذلك المادة
 كالامر في الوجود كذا وانما القوة والكمية للاشياء كالامر في العباد والعدد
 فيها كذلك فلا واحد في الله تعالى ومجوان وجد عن شانه ظهور في كل شيء
 اذا نظر في كليتي فهو واحد على حد نفسه كما قيل في كل شيء له شاهد يدل على وحدانه
 وقر على ذلك استخلاص الجبروت وهو مخلوق من الجبروت وهو التكرار وندى
 القديسيات الكبريات في ذاتي والعظمة انما في الاول باعتبار الذات الثاني من
 جهة الصفات وقد يطلق الجبروت على ما هو من تبارك المكون وهو جلالا الى اذ كان
 انه مرقبة الالهية كاللكن في عالم الوجوبية وفيها استعالات اخرى كما لا يخفى على
 المتبحر والجمله فاستعمل الواحد على من دغم التكرار في الذات باعتبار عينية

الصفا وقال المجهول ما واختلا الخبيثا في الجملة على ما ذكره واستخلص
 الخبر في دفع ما يتوهم بلين من تلك الآراء مشاكلة الخلق له نعم ومصاديق تلك
 المعاني كان الصفا لها هي الذات بالحقا في غيرها وقوله امشوق المشبه
 الى قوله بما هو كان حيث في الامضاء بالباء اعطى المراد بذلك انه تعالى اظهر هذه
 الصفا الكالية في الاشياء الكالية عن شحها بان جعلها مظهرا لتلك الكانية في حجب
 لجهة الصفا وهذا احد ثبوتات الصفات مع ابطال العينية والرافقة كاري
 عن الصادقين من اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين قال في الله الا انه
 وهب العلم للعلماء والقدرة للقادريين فبعضهم جعلت الباء معقوفة في معنى جعل
 ما هو كان على وفق الشبهة والحقا ما يكون معقوف لما عاين قريبا من الاول وهو ان
 كونه تعالى غافرا عما يرام ما هو له خلق الاشياء حيث افاض النظر اليها بالعقل
 من الشبهة والتسويات علم بالاضطرار انها صمدية من علمه وقدرته ومشيئة وادبه
 غير ذلك من الصفا الكالية وبذلك خرج الى الوجود فظهرت في مرتبة الشهادة
 هذا معنى دقيق يترقب لاثبات الصفا وفي ما يقولون من التوهمات وهذا
 مراد من قال النهي في الصفا واثبات الثمرات وهو المعنى ايضا يظهر من طواي
 احكام اهل البيت عليهم السلام في مواضع كثيرة لمن تتبع آثارهم على بصيرة وترك تقليد
 الاباء في سواك طريق العرف عن علم ان كل ما يحكم عليه بالنسبة بشيء فهو منزه
 له فخاصه انما ان يكون بالحقا والمقام مبدئي في كل ما يطل عليه احد
 الطرفين مقام صاحبه اما بالابطال او بالاستيفاء تلك الدجبة التي صاحبه
 وكذلك عبق قوله ولا منادع له في امره بشي الكفر والصدق والتمثيل
 ذلك في الشبهة اما لان ذلك الشيء شارك له تعالى وما بين له والمشارك اما

مذكور

مشارك له سبحانه في الحقيقة او في الصفا الكالية والصفات اما صفا حقيقة او
 غير ما هو هذا التقييم ان كان يظهر في امره انه غير جازم لكن بعد التامل التام لا يخرج
 شيء من حيطته لانها سد المكن من امرين وان يدبر رجح الى ما يلزم على الفرد والجملة
 فالاول يبرهنه بالكفر وعن الثاني بالصدق على المعنى الاعم وعن الثالث بالمسمى كما قال
 هل تعلم له سميا بعد ذكر الاسم الرحمن وعن الرابع بالمانا فليس تعالى كغيره جازم
 وليا وبه في الحقيقة لانه مع فرض النشأ ويصحبها بالمانا ما هيته من رفع
 الانبيية والادب الحاجز الى القلق وكذا ليس عن ثبانه ضد بيارع باليا الموجهة
 اي يقا له من قوله برع الرجل صاحبه اذا غلبه لان ثبوت الصدق في ذلك ان لم
 يقع قط وكذا الاسمي له تعالى تباينت في صفاته الحقيقية وكالاته الذاتية
 لا يطلق على غيره اسمه تخصيص عن ثبانه كما سم الله والرحمن في الجاهلية ولا في
 الاسلام ومفاسد الاشراك في الصفا الذاتية حسب ما يسطر في ما قد سبق
 الانسان اليها مع اننا قد بسطنا القول في ذلك في بعض مسعوداتنا وكذا الامتد
 له في صفاته الغير الحقيقية كالحقيقة والواقعية والاعتدال على كل ما خلفه وزوجه
 ولعل هذا الذي والنظام حيث يرى من ارباط الكل بالكل في الكل بمزلة
 فخص واحد باعضائه وقواه تام الحلقة مؤلفا من ارباطها الطبيعية مرتبها ارباطها
 منظما في رباط واحد كما قيل ان استحالة الخيالات وامشاع خلق الاجسام المستقيمة
 للحركات بما جدها دل على التلازم بين السفليات والعلويات وامشاع قيام
 العرض بذاته وخلق الجوهر عن الاعراض يوجب التلازم بينهما والزم والتلازم
 مملوحيهما الا انها الى علم واحدة والامور العالمية عن الاحكام وهي دس خط
 الفوت فما ملأها على ما خفيها لاجبا والجمادات والامور العالمية عن اللوات

يقول في هذا هو اليوم لكل من ثبت ان العالم شخص على حاله مدبر واحد بالشراب وال
 هذه المفاصل الثلاثة للقوى الاربع اشار مولانا ابو بهيم موسى بن جعفر عليهم السلام
 ولو كان له شريك لتناوبه علينا اشارة الى دفع الاشعة والاهيكل الله بما خلقنا
 الرغصة السمي المتنازل على بعضهم على بعض اشارة الى بطلان الضد والبطال
 هذه الشقوق براهين قاطعة بحمد الله لكن اردنا تطبيق ذلك في الامور فانما هي
 ليكون تفسير كل منهم بما روي من اخبارهم فان كفيها بذلك لذلك وقد وقع لبعض
 اهل الحق من اهل العرفان والمناجاة من الحكماء بان العالم باجساد الخلق وقواه
 المنفعة والاعمال المتباينة شخص واحد مركب من نفس واحد هي النفس الكل واعيان
 متشابهة وغير متشابهة وقوى فاعل متفاوتة ليست في بعضها بعض فيقتصر
 من بعض متفاعلا معقولا يدل على ان مدبرها ومبدعها ومحكمها من الزوال
 والانضمام واحدا كما ان العقل الصريح يحكم بان المدبر في بديام واحد من نفس واحدة
 وتخالفا فاعمله كل انظمة السليمة يحكم بان صانع العالم بجميع اجزائه واحد هو الحق
 بلا شريك والابطال هذا الانسان والانساق والانتظام والقسمة الاحكام والانتظام ولو كان
 فيها واعلم باسمها العلوية وادراك السعليات الهادفة غير الله لفسدنا وما لم يزل العلم
 هناك هو ان للعالم جهة واحدة حقيقية وجهة كثيرة غير حقيقية وانما ذلك يرجع
 بالاحمال والتفصيل فانظر الى النظام الجلي والوحدة الشخصية التي يتوحد بها
 فهو مستند بالذات الى الواحد الحقيقي الذي لا كثرة فيه جهة من الجهات وخطم ان
 علمه الفاعلية بعينها هي العلوية الغائبة وهو جل جلاله من العلم بالمادية
 والصورية وقوم سمو الخلق العالي ولوح الكونيات الساقطة ومحكمها
 من ان تروا خلقه ودفع في ادعية اهل البيت لان اشارة الى اهلنا طوبى لاهل البيت

منها ان الله نور السموات والارض فان الله نور السموات والارض فان الله نور
 السموات والارض فان الله نور السموات والارض فان الله نور السموات والارض فان الله نور
 فهاية الطليات فانهم قوله لا يفرى عليه الاحوال جريان الاحوال على الشيء
 هو قوله من حال الى حال وهذا انما يكون من حادث شي فيه او من عليه
 بعد شي ولذلك عطف لك بقوله ولا تزل عليه الاحداث وذلك يستلزم
 الغيرة والانعزال لا يمكن من شجاعتها عن ذلك وبالحيلة رتق على الفاكين
 بقيام الصفة بالذات من العزلة الفاكين بالاحوال والاشاعة الفاكين
 بالزيادة وفي لوهوم كون المراد من المتفاوتة توجب التفاوت في الذات
 سواء كانت الارادة ما حوت من صفات الذات كما عليه جمهور الحكماء
 اكثر المنسوين الى الذات والتحقق من اهل الاسالم او ما حوت من صفات الفعل
 كما عليه هل الحق من مقتضى ان اهل بيت العصمة صلوا الله عليهم قولهم لا
 يقدر الواسق كنه عظيما في صفاته فضلا عن كبريائه ذاته لان كما بالقول
 تقاس اسمائه وعلو صفاته فهو تحيا فوق صف الواسقين بالانسان هو
 لا اقواله الى كنه الشيء في الاحاطة بل لان العلم بالشيء بطريق الكنه لا بد ان
 يكون يحصل ذاته للعالم وهو مختص حصص الشيء لنفسه مع تجرده او علمه
 ولا يخلط على القلوب يبلغ جبروته لا يجهلون شي من علم الانبياء اى بالقد
 الذي شاء ولعبر هو سبحانه من كماله وهو ايضا علم ما اخبرنا في كتابه
 بالسنة فراجمة وجهه من ذلك تصرف لعقولنا فيه وقوله لا يتصور شي
 منها للممكن بالنظر الى الحق فاشارة الى ان من تكلم في ذاته ان الجبروت في انما
 يستعمل في مرتبة الاحدية الصرفة لجبرها الذات الاستهلاك وقهرها الاشياء بما

بالوصف الهناك وقوله ثم لانه ليس في الاشياء عدل بل على ذلك بما دلل ما
 قيل انك اذا راجعت جدلانك علمنا انك لا تعرف الغايب بالشاهد معناه ان كل
 ما سئل عن كيفية فلا سبيل لا تفهمه الا ان يضرب لك مثال من شاهد انك
 الظاهر بالحق الباطنة في نفس العقل فاذا قلت كيف يكون الاول تعلمنا
 بنفسه فحوالنا الشافي ان يقال كما تعلم انما تفهم ففهم فاذا قلت كيف يعلم يعلم
 واحال بسببنا العلوي فافق كما تضرعوا به انك قدوة واحدة من غير تفصيل
 ثم تشغلنا بالتفصيل فاذا قلت كيف يكون علم بالشئ مفيد وحيث ذلك الشئ
 فيق ك يكون توهمك السقوط عن الخلق مفيد السقوط فاذا قلت كيف يعلم الممكن
 كلها فيق يعلمها بالعلم باسبابها كما تعلم حرارة الهواء في الصيف بعرفان حقيقة
 باسباب الحرارة فاذا قلت كيف يتوهمها كماله فيق ك يكون انهما جارا اذا كان
 كمال فيتميز به عن الخلق واستشعر في كمال كمال بالخلق فالنفس لا تفقد ان
 شيئا من الله بالبقاء على نفسهم فترك عن نفسك اشياء متناهية بالكل و
 النفس تعلم من هذا ان ما فهمه في حق الاول كما انشروا على ما فهمه في حق
 فيكون ذلك ايمانا بالغيب محملا ولا فضل الزيادة التي توهمها الاخر في فهمها
 لان مثل تلك الزيادة لا يوجد كمال فاذا كان الاول امر ليس له نظير فلا سبيل
 لك الوهمه الشئ وذلك هو فانه وحيث لا ماهية هو متبع كل وحيث فاذا
 قلت كيف يكون وحيث لا ماهية فلا يمكن ان يضرب لك مثال من نفسك فلا يمكنك
 اذن فهم حقيقة الوجود بلا ماهية انتهى كلامه وهذا التحقيق وان كان مبنيا
 على ما استقر عليه من اطلاق الوجود بلا ماهية على حقيقة الاول كما ان
 يرد عليه انه اذا لم يكن الاول كما نظير فكيف تحكم بان وحيث لا ماهية والدليل ان

طريق كان ايمانا على انه موجود فانه ما في الباب لا هذا ان يتخلص من مفاع
 نهاية الوجود وموانع كونه فاشيا اذا وجود وحيث ذلك من المحاور ان صح
 القول بانه موجود كما هو حقا وشيئا كالا شيئا ومن ان ينحصر القول بكونه
 مستحا وحيث او من ان يظهر انه وحيث مع انه لم يرد في الاخبار والافار غير ان
 ثم اطلاق لفظ الوجود عليه بعد ذلك وانه علم كله قل كل ذلك في هذا
 اقوى دلا على المنع من اطلاق لفظ الوجود على الله تعالى اذ لو صح كان هذا
 اولى في مقام التامع والتجدي لله سبحانه لانه كما قيل هو اصل سائر الكليات
 الصفات لا بعد للوجود وايضا هذا الكلام مبني على اصولهم من شوب الصفات
 كونها عن الذات واشراكها من الاول بعد سائر المقتضى وذلك ليس عند
 اهل الحق كما عرفت بسببه وذا في ذلك بمجرى جوارها انما اردنا من ذكر كلام
 هذا القائل تايمدها هو الحق من ان ما لا عاك له في الوجود لا يمكن معرفته الا
 بالمقايمة المحضة سواء كان في الذات او في الصفات على ان ذلك معرفة تام
 اذ رتبة محضة ولا سبيل الى ما وراء ذلك لا محذور في ذلك فذلك قد
 جهل بربه فالعجز العرفاء ان العلم بكنه حقيقة الشئ لا يحصل الا بقس على الشئ
 او لعلمه فاذا حصل الشئ لنفسه وحقق لعلمه مستلزم للعلم بالكنه وما
 علاه من الحق بل هو على حصول العلة لا حصول او حصول شئ يصح به فليس
 حصوله تلك الحقيقة بل هو الحق المستلزم لعرفه الكنه لا حصول
 الشئ لنفسه او حصوله لعلمه انتهى فخرانه عما انجل الاكتفاء بضمانه
 على كنه ذاته وما لا طريق الى ذلك بالوجود الممكن الا عرفا لا بالحق
 وذلك لا وجه مستحا حتى يمكن العلم به كما في ذلك الوجود الخلفه كان اسائل ان

يسئل في الطريق الى معرفته عز شأنه حيث امرنا بمعرفته وكلفنا بعبادة من طريق العقل
والقلوب قلنا سبحانه وخالقنا الجبر لاننا لا نعبدك وهي فرع المعرفة
وقد ورد ان المعنى لم يعرف في الفلسفة كانت كثر اغنيا فاجبت ان اعرف
فخلق الخلق لكي اعرف الى غير ذلك من الآثار ذكره ما يرشد الى سبيل المعرفة
بطريق المصريح في احاطة العقول ومنع الانكار عن الوصول اليه جلا لفظا
ولا يدركه العلماء بالبابها او بما اصرعوه لها عن شوائب الشك والشكوك ولا
اهل التكفير يتكفرون في استنتاج المقدمات الذي هو طريق الانكار والعقول
وهو النضال الفرع والاصول لا من سجاينة في الغاية القصوى ونحوها لا يشأ
بما لا يتناهي ولا يندرج تحت حكم من الاحكام ولا هو شيء خاص وعام لا يمكن
ان يحكم عليه او يحكم به فلا مجال لوصف العقول بالانكار من الطرق التي لها
في معرفة الاشياء الا بالتحقيق ايقنا بالانكار الى الا بالاضطرار بانه لا بد في خروج
تلك الماهيات الممكنة الهاكمة بذواتها الباطنة من حيث انفسها من حق قوتها
محقق جميع الخفايا يخرجها من القوة المحضة والعلة الصريحة الى الفعلية والتمشية
والوجود والشئ وهذا هو الايمان بالغيب الايقان الذي ليس فيه ريب وهو الذي
بالاجابة والايمان الاقراى ونما قيل قريبا من هذا ان كانت العلة الاولى
متصلة بالفيض كذا غير متصلين بالامر حجة فقد يمكن فيها الملاحظة على قوة
ما يمكن المفترض عليه ان يلاحظ المغنض فيجب ان لا يتوقف راحا لظننا الى قدر
ملاحظتنا له انتهى قال الحق اشهر زودو البار وجل جده اهل الاشياء
واكملها لان كل جمال كمال في الوجود فانه شمع ونفس وظل من جمال كماله
الجمال لا ينفك الخلال الارتفاع والنور لا ينفك الخلال والفيضات عما يشق الجاهلون

عقوا كبريا ونعجبوا بك نورانية وشدة ظهور الحكمة واللاهوت والعارفون يشأ
لا بالكنة لان شدة ظهوره وقوة لعانه وضعف ذاتها المجردة النورية عن غنا عن
مشاهدة بالكنة كما منع شدة ظهور الشمس قوة نورها اصدارا عن انكشافها الا
شدة ظهورها بحاجتها حتى تعرف الحق الاول تعالى وتناهد لكن لا يحيط علما
كما ورد لا يحيطون به علما انتهى لعل مراده ان الذي يمكن للنفس المثال من
مشاهدة تعالى هو ان ذلك انما يتأتى من زوايا حجاب هو ذواتهم حتى ان الصادق
الاول لا يثابته الا بشاهدة النفس انه القاضية منه تعالى فيكون شهوده الحق
سبب شهود ذاته وحجبته لا حجبته هو الشئ عليه ويد ذلك ما قال بعضهم
في حجب المجزئية والظلمانية انما عين العالم والعالم عين الحجاب على نفسه اي
الحجاب نفسه عن شهود الحق وان كان العالم عين الحجاب فهو يولدك نفسا حجابا
ويدرك الحق من وراء الحجاب فلا يدرك العالم الحق اذ كما قال ادركه نفسه فان
ادراكه نفسه قد في وشهوده من غير حجاب ادراك له الحق من وراء الحجاب
بزال العالم في حجاب بغيره وانته عن ادراك الحق لا يرتفع ذلك الحجاب عن
لم يصير ما عاين الشهود ولم يبق له حكم فيه وان امكن ان توقع تبعه من
نظر شهوده ولكن يكون حكمه باقيا فيه ويكون بحسبه لا بحسب ما هو الشهود
عليه فلا يرتفع الحجاب الكلية انتهى وهذا هو المراد من قوله بالتحقيق اي بان الحق
هو الحق مما ترى من وجوه الامور الهاكمة الباطلة وهو الايمان بالغيب
الايقان بانه الحق وما سواه مما ظهر في الكون هو الباطل في وجوده وشهوده
فنبصر وقوله لا ينفك الا بوضوح شئ من صفات الخلق في استدلال على عدم ادراك
العقول والانكار له نعم واستحالة وصولها اليه جلا لفظا الذي ذكره

من الايمان بالغيب الا ان الله تعالى قد افاد بانه الحق الثابت بذاته وذلك لان خواجه معرفه الحقائق
تقتصر على بعض النسخ والتركيب فواعدا الاذعان بالاطالب انما هي من سلوك سبيل
لان العلم على ما هو المعروف في صناعة الميزان وهذه الطرق كلها مجتمعة كون المثلوث
تحت مفهوم من الامور العامة التي هي من الموجودات باهوت في علم ما يختص في بعض
مسفوقا العقلية والله سبحانه عن كونه حق حكم من هذه الاحكام لانه سبحانه
موجودة لا كما هو موجودا وبقي لا كما لا شيا على ان التحليل والتركيب انما ياتي فيما
له القوت او العوارض وطريق العلم في حقه تعالى مستحيل ولا يسمع بما يقول بعضهم
ينبغي بدهان النظر في الوجود وانما البداية بذلك شبيهة بالعلم وذلك لانها تدبر
هنا على عدم وجود من الوجود ليقم لاذنه لا خارجا على ان حقيقة ايضا خارجا
بذلك حيث قالوا وجوده تعالى مبين لساير الوجودات وليس هو قهرا على العوارض
والخصيص في القواعد العقلية ليس طريق الباري عن بعضهم وهو من جملة
الناظرين في الحكمة التعاليم ان الاسامي كلها اذا اطلقت على الله وعلى غيره لم
يطلق عليها بمعنى واحد في ذاته واحدة حتى ان اسم الوجود الذي هو اعم
الاشياء اشتركا لا يشمل الواجب الممكن على نفع واحد بل كل ما سوى الله وجودا
اطلالا واشباح مما كنه الوجود الخلق ومع ذلك ليس اطلاق الوجود على ما سوى
الله مجازا لغويا بل مجازا عرفيا يتلوه اهل الله وهكذا في ما سار الاسامي كالعلم
والارادة والفكرة وغيرها فكل ذلك لا يشبه فيه الخلق ولا الخلق ولا الخلق
انما هي وضع هذه الاسامي ولا للخلق لانها استعملت في اللفظ والافهام من الخلق
فلها وقع السفر منها اليه انتهى كلامه فوهنا في سلوك سبيل المعرفة طريقا لان
وهو ايضا قاسم الغاي على التام على انه لا بد للمكان الذي هو في ذاته ليس

محمود

محمود يخرج اياه الى الايسر وهذا مبلغهم من العلم وظاهر ان لا قدر هذه المعرفة
وليس فوقها ان قربه ولذلك قال الامام في آخر الخبر بعد ما سد جميع طرق
معرفة الاشياء اليه تعالى يصيب الكفر منه الايمان به موجودا صدق في الله تعالى
تعالى وتعالى قوله وهو الله الواحد الصمد انصوب في الالهة هو خلاصه ان
ان يكون تاكيدا للشيء وهو لا يمكنه امتناع احاطة عقول ذوي الالباب اليه تعالى
ويظهر ان قوله وهو الواحد الصمد دليل على انه على استحالته تصدق الالهة
ايها سبحانه من قبل تقدم الدليل على المدلول ببيان ذلك انه قد سبق بالبراهين
القاطعة انه عز وجل واحد وحده حقيقة عن وجوه الكثرة مطلقة وهي التي
يقوله الحق انها وحده عز وجل من خواص تلك الوجودات لانها في الوجود من الوجوه
فكل ما فرضه ثابته له فهو لا غير تعا غريته والاضاوة لا قوة ولا خرج من الا
ولا هو خرج من شيء بل مجله لم يكن من شيء ولم يكن غريته ولم يكن غريته
فاذا كان الامر على هذا فكل ما تصور الالهة سواء كان على القول بحصولها
في الالهة او الاشباح وعلى القول بالاضافة سواء كانت اضافة اشراقية او
غيرها يكون ثابته له على ثبوتها على القول بحصولها وظاهر ما على الاضافة
مطلقا فانها جهة فاسبة بين المتصايفين اليه مناسبتة وليس له رفع جهة الا
والا لزم الخد يكون ذلك المتصور غيره تعالى ثابته له في تلك الحالة التي هي
قوله عز وجل ليس من رتب من تلك الالهة هذه اللفظة بتلك الصورة وحده في الشئ
فبعضهم يحتمل انها لا يمكن الاطلاق في ذكرها لان وضع هذا السطو ليس على هذا
المنهج والذي يحتمل بالابناء على هذه الصورة ان يكون بالنسبة للمفوضين
فوقهم العين الممثلة والنسبة بالكر على ما يظهر من القاموس من مسائل الماء في

البحار والعمود حيث لا يكون في الصحاى والبرارى على
 هذا كون هذا الرب تحت اللامع يشع بان المراد منه تلك الاصنام المخذة من
 الاحجار التى فى سائر المياه والتمثال لكونها من الامكنة النبطية التى لم تزل
 او المخذة من الذهب والفضة والنجواهر التى توجد كثيرا فى تلك المواضع على
 هذا فتم ان يكون اللامع عينا غرض الاحجار لفظية تحت النون والهاء
 المملة والناء الفوقانية بمعنى النقصان وليس يقين هو مخوف الاحجار
 الاحجار المخوفة ويمكن ان يكون الفاعل بالفاء فى العين المملة جمع فاعل النسخ
 وهو ما من صخرة ويكون النقص النون وهذا اقرب معنى لان معناه ان ليس
 من هو مخوف بالفاصل من الاصنام شأنها ذلك كما هو الظاهر على الراجح عندى ان هذه
 اللفظة بالباء الواحدة واحدا والهمزة وتلك الهمزة استبعت بالعين لكون
 واسما واحدا فانفق فى الكتابة زيادة مدة لآخر الهمزة فصارت نصف انة
 فانسخ بالعين الصحيحة وهذا اقرب لضمرة الهمزة فى الفقرة النبطية
 والبالا بالفتح والذم على التوجس على على وبال والمخوف ليس يقين بل
 ووقع تحت الخط بالضمير انى تحت مرورا زمان او تحت الالف من فتحناج الى
 تفصيل فمخوف ويمكن ان يكون البلاء هنا بمعنى البلية حيث وقع العبود
 ذو الله تحت الحوائج كل حسب رغبته فى وجوده رادى به العبودية وهذه الوجود
 غايته ويمكن ان يقال فى هذا المقام ولما قيل انما من تحت ذلك شئ قبله ففوق
 الانعام والنفرة النظرة قوله ومعنى من بعد في هو او غيره هو اعطى على
 قوله رب يخلف لا الموكدة للنفي او ليس يلحق بالعبودية من وجوده وهو كما
 كالعبودية الكائنة فى السفل وغيره هو كما كوكب الدلائل وتعلم ان اطلاق

المعروف

الوحي الذى وضع لادى الشحو على العبودية التى بعضها ليس من تلك الطبقة انما
 او على نعم عايد بها من انهاد وان شعور كما يشعر بذلك قوله نعم يقولون هؤلاء
 شفعاء واعند الله ثم انه عم بعد ان يكون العبد معصوما عن بعض التغيير والفساد
 محاطا بنقطة مطلقا دل على الصفات الاثنية بالمعنى المحقق والحق الاشياء من الحق
 الجلى فقال فى الاشياء كما ان لا يكون مخطوئتها عليه وتبين ان يكون تفسير وجوده
 الذى يبين انه مابين الوجود او غير الوجود كما ان لا يكون مخطوئتها بالاشياء
 المعينة من قولهم حضور اذا جاز واجاطبه او حجبه فمخطوئتها المحاط والمجوس
 التى ومنه حظيرة القدس للجنة او على منها لاحاطتها لساكنها والمعنى كونه فى
 الاشياء او مع الاشياء كما قال وهو معكم اينما كنتم ليس على ان يحيط بالاشياء او
 يتركب مع وجودها بل على الغلبة والاستيلاء عليها واستهلاك الكل لادى
 عرفانه لا يصير مع اى شئ فرض مع اثنين فلا هو فى اثنين ولا ثالث لثلاثة بل
 هو رابع الثلاثة ومما من المحنة ثم من عايدته للاشياء قال ومن الاشياء
 بابين لا ينفون عايدتها اى عايدته للاشياء ليس على انه فمخلوق ربه ولا
 فمخلوق ربه فمخلوق ربه لان ذلك يستلزم التعديل على حق ذلك انه على ذلك
 ذوات الاشياء ووجدانها وصفاتها قولهم ليس نقاد من ثار ربه ولا مساو
 تدبيران لصفة قدرته تعالى وهو القدرة المطلقة والاختيار والخلق والصدق
 المخالف فاجابه بمعنى التل وهو من الاضداد والذات التل وقد يقال هو التل
 العاقد من انما اخذ من تدبيره اذا صح بعبودية واسم العبد او من دونه
 اى خالفه او من التلاد وهو التلادى حق نسب الى ابن عباس انه قرأ يوم النادى
 بتشديد الدال بهذا المعنى والفاقد الطلاق هو الذى لا يخرج شئ ولا يخرج من

قد ربه شيء ولا يعوق شيء ولا يبان الصدف من شأنه ان يرد الصدف الاخر فعليه
 بل عن نفسه والذات من شأنه الايمان بما ياتي في الدنيا الاخر فيخرج ذلك عن قوله
 قوله تعالى ليس الاخر قبله ولا بالناحية امه لتقوى كونه تعالى ذاتا ومكانا
 الحكم الاول ظاهرهما الثاني فان الناحية بمعنى الجانب الايمن بالمراد المقصد
 ليس بعينه فحقا ليس بغيره وحقا بالمراد خلفه كانه جعل نفسه في حد
 وجانب اخر لنفسه بل هو جانيه حاد كل حد من العقول والحواس لا
 يتجاوز حركه حده المعنى له كما قالوا ما لنا الا له مقام معلوم وهذا قد علم
 من نعم ان الاول خلاف يستقر فيه الاصل وان الله سبحانه جالس على العرش وانه
 في السماء او فوقها قوله تعالى لا يحيطون بالعقول كما احتجب عن الابصار كما قيل لما سبق
 تاسير لما قبله من قوله تعالى وعن في السماء احتجابه عن في الارض اي احتجب من
 اهل السماء كما احتجابه عن اهل الارض في الخبر ان الله الاعلى يطلبونه كما
 يطلبونه انتم فان الاحساس انما يتعلق بما في عالم الخلق والتعلق انما يتعلق بما
 عالم الامر فالذي له الخلق والامر فوق ذلك بما لا يتناهى يكون خجاء على
 والعقل لا غاية لانه ان العقل ان يتصور الوجود بما هو عليه ويحكم بموجب
 الربها ان له مبدأ يحكم في ما دى الامر بوجوده يحكم بها لكن بعد ذلك الربها
 القاطنة يظهر له انه يمتنع الوصول الى ذلك كما هو جبين الوجود هو ما ظهر له
 اول ان الوجود مبدأ ما تانا القاطنة الوجود والوجود والوجود بالجملة يمتنع
 كما بالعلم الانطباعي وبالعلم الخصوصي الاشرافي لانه لما لم يكن له سبحانه وجه
 ولا جنبه سوى حيثية ذاته الاحدية الصرفة البسيطة فلو تعلق به العلم
 على الاطلاق لكان متعلقا بالله جل قدسه وما حضرنه العالم وما كان

صورة ذهنية او موجودا عينيا لا بد ان يكون بينه وبين العالم علاقة وجودية
 نسبة خاصة فارتباط مخصوص يصح العلم المطلق وذلك الربط ليس يمكن الا بالكلية
 وجود العلوم حيثه من ان الفات البسيطة الاحدية هو وجودها للعالم والا
 لتكثرت جهات ذلك مستحيل على الله تعالى ان العلاقة المتصورة بين الممكن ذاتا
 الباري غير ليست العلاقة العلوية ولا ريب انما هي علاقة ضعيفة للتوجب حصوله
 للممكن فان وجود المعلول من حيث انه معلول هو بعينه وجوده لعلته اما وجوده
 فليس كذلك ولا مستلزما لذلك كذا قيل قوله تعالى فربه كرامته وبعده اما انه ربه لما
 يؤمهم من كون العبدية ربه من الله او بعدا منه كما ان يكون بالاسماء كما للحيا
 البعض ويجعل المرتبة كالعقلان فربه عزانه من جهة خاصة وكرامته
 لاهل السعادة فاضافة القرب الى الضمير اضافة المصداق الى المفعول وكذا بعده من
 اهل عصيته اما انه لهم وخذلانهم واما فربه الله من العبدية فله ربهانه
 لا يخص بشيء دون شيء ولا تفاوته فيه بالشد والضعف الاولوية وغيرها
 فهو قريب في بعده وبعيد فربه فربه وورد لودليم الى الارض السفلى ليهبط
 على الله ومن بعده قبل ما للرازي ربه الارباب بقوله لا تخله في ولا توقه اذ
 ولا قوامه ان لا يصح الاطلاق هذه الكلمات على الله تعالى بان في هو في شيء او
 في شيء وفي مكان وناحية وجهة او مرتبة ومترتبة وغيرها والا ثبت ذلك
 الاطلاق له محلا على الاطلاق سواء كان كانا او موصفا او جهة او حدا للممكن
 الحسية او العقلية فتقوله لا تخله على مضارع الاعمال لا يحصل له ربه كلمة
 في محلا اي لا يصح الاطلاق تلك الكلمة في شأنه تعالى ولا نرم ان يكون له محل و
 كذا توقه اذ او لا تعين كلمة اذ واطلاقه عليه وهذا استحسان ذلك المظهرية

الزمانية فلو اطلق عليه شأنه لزم ان يدخل في الوقت والزمان وهو غير محقق
وكذا لا ثبوت امره ان المواترة المتأخرة وكل ان تسعمل كثيرا في الرد ويقال
في المتأخرة ان ضللت ذلك يكون كذا وان لم اصل يلزم كذا وهذا مواترة
سواء كان يقول الانسان في نفسه او مع غيره قوله نعم من غير قول وجبته
من غير شغل في الدنيا من الجنة حيث دعوا ان الله لما فرغ من الامر اى
خلق العالم من السموات والارض باصبعه الما فوق السموات وجلس على العرش
عليه حقول بعضهم بالغ في عمله وقال خرج من العرش فكيف قد اربع اصابع
ودعهم قوم منهم انه تعالى ينزل كل ليلة جمعة من العرش الى السماء الدنيا بل الى الارض
وكذا على ما لا يفتقر الى انواع الفوائد والنعم لاجله سبحانه والذين في الحضرة
لعلف اذبه وطاعة من المحبة الظاهرية وان حاشوا عن ذلك يقولون
بجبه يوم القيمة كما في ظاهر القرآن من قوله تكا وجاء ربك وخلق كثير هذه اللفظ
فقال لا ابطال الزعم الاول علوه من غير قول صد الفعل بمعنى الصبح قال
الغير زبادى قل الجبل بعد كقول اى لم يكن علوه سبحانه واستيلائه على الرب
بل على الوجود يصح حركته الى علو اذ ذلك شأن الناقص والمخالف للغير المتأخرة
في كل مكان فالحق الذي لا يخلو عنه مكان وليس من شأنه ان يكون في كل مكان
والكان لا يغير شيئا ولا يغير عنه شيء والكان من الكائناات بالنظر الى
خطيرة قدسه كقطعة كان الزمان والزمانيان في نظر شهودهم كان الكل عند
الاستهلاك والبطالان وما يقتضى الحب من تفاضل الجلسى صلح حجاب الانوار
انفس حسنة النور في انوار النور والفاق في فعل من الفعل مع انه صحيح بعد
وجب ذلك في كتب اللغة التي عنده وليت شعري اية حاجة دعت الى ذلك مع

يحيى

يحيى قبل الفطن بحق الكلمة من جهة السبح الذي كالصوري في الخطب من قوله في
الفقرة النظرية من غير شغل لانه قد قال في الرد على الطوائف الاخر وعجبه من عيني
شغل غائب المحي وفي النظرية والحركة فاما ان يكون اسنادا لجازيا والارادى امره
كاذب في بعض الايات وقصدا لاجبار وما على الحقيقة باثبات الحجة كما هو ظاهر
هذا الخبر يكون المحي حقيقة في التوجه والنصرع لانظام امر وذلك يختلف لانه
بالنظر الى ما ينسب اليه فقد يكون الانسان تاما في مقامه تاما في مكانه فيكون في امور
حتى ان الحصة كالم امر او ذكره يقول جئنا الى المطلب الفلاني في توجه اليه
نكلم فيه ويقال جاء امر فلان والامر لا يتقبل ولهذا في ذلك والكلام كثير في الله
فما ليس بالتحرك والتفعل والجو لان بل قوله سبحانه سنفرج لكم فيها البقايا
واما الخبر الذي ذكره فقولنا اهل البيت كما انك تكتب في بعض الروايات ان الله
يرسل ملكا في تلك الاخير في الليل يادى الى اخر الحرم في بعضها ان الله يادى كل ليلة
في تلك الاخير في ليلة الجمعة قال ابن بطان عرشه فبصر قوله في وجود المفعول
وفعله الموجب ولا يجمع لغير الصفات في وقت معناه الظاهر واضح لكن في الجملة
ان ليس المراد ما هو الظاهر بل معنى قبيحا شريفا وهو تجريد الخلق مع الامان
ذلك انه لا ريب ان الصفتين اللتين هما الاعداء والاجاد وقوله في وقت ظرف
مستقر حال الصفات واحدا يمكن لجماعها الا حذيره بل على اخى الظرفية وتعلقها
بقوله لا يجمع فيجعل الملتصق ومعناه حق ان وصف الاعداء والاجاد لا يجمعان
وقت واحدا لغيره اى ليس فيهما مكان هذا الاجتماع وهو المطلوب في ثبوت ان بعض
اجلة العرفاء قال في بيان هذا الاصل ان زمان العبد هو زمان وجوده المثل كما
الاجاد والاعداء وقت واحد حتى تحقق عنده ان ايمان الصفتين بجها لعرش

مكتوبة سبباً مما يصح بهذه القاعدة بان عدمه من سبب واحد عند بلان بالصرف
 الاله الذي يخص اصف بحيث لم يشع به ذلك الا من عرف الخلق الجديد المثل
 وكل ان وقال فما قطع العرش مسافة ولا زياتى طوبى الارض ولا حتى تمان
 منهم ما ذكرناه ومثل في ذلك فقال لكل تعديا الخلق مع الانقسام فان ما
 العدم زمان موجود المثل كجديد الاعراض في دليل الاشياء فان سئل
 عرش بلقيس من اشكال المسائل الاخذ من عرف ما ذكرناه انتهى ما رصنا من ذكر
 مراده في هذا الدارج بعض من قد عرفت كماله قال انما طمان في زمان واحد
 لان اقل جزء من الزمان ينقسم الى اثنين يحصل فان منه الاجزاء وفي ان
 اخر الاعداد ويرد عليه ان لا يتبين ان كانا متجاورين بل من ثباتي الاعداد
 الا فتوقطط بل زمان فان بطل الاتحاد الاله الان يقول هي وصاحبة الجزر
 الذي لا يتجزى وبعض اهل العلم حكم بهذا الاصل في الاجزاء والجسم ثباتاً
 على ما استنبه من ان الطبيعة الجسمانية طبيعة سيالة وبعضهم من اجل عدم
 انها كما عرفت الحركة ففوح انما بالمرور والنقص ومنعها من جريانها في الابدان
 تكون علمها النامة غير منتزعة الحقيقة ولا متوقفة على شرط او شرط واستعدا
 والحق الحقيقي بالصدق ما ظهر من انقضاء انوار اهل بيت العصمة لبعض عبيد
 وهو ان ذلك جار في جميع الخلق من الثابتات والتغيرات وقد شاهد بعض اهل
 الله ذلك الجلاء في حال انهم مع الله تعالى والاستدلال على ذلك من طريق
 العقل وبه ان العقل اما الفلانة قوله جل جلاله بل هو في ليس من خلق جديد
 وقوله سبحانه وفي المبال غيبها جامدة وهي ممر السحاب صنع الله الذي
 كل شيء ومن الاخبار هذا الذي نحن بصدد شرحه في كثير منها اشهد ان تدبرها

الخلق مخافة الاطوار اما العقل فاستلوا بعضهم على ذلك بان امكان الممكن يقتضي
 على الدوام والفيض الدائم من الغياض المطلق يقتضيه وجوده اما على الدوام او على
 الاستعداد فاضاً لما بان عدمه في كل ان يقتضيه ذاته ويجوز في ذلك فلا
 يختلف مقتضى الذات فيقطع فيض مقتضى البركات واعرض عليه بان الممكن هو الذي
 لا يقتضيه ذاته الوجود ولا العدم لانه يقتضيه العدم لانه كونه هذه المثابرة مع
 قطع النظر عن علمه النامة هو المعنى بالامكان والامكان لا يقتضيه العدم والا
 لم يكن فرق بينه وبين الامتناع وهذا الزعم ودون ان يراد الشئ هو الوجود
 الصفة التي من لوازم الامكان من جهة عدم اقتضاء الوجود والعدم فالعق
 الذاتي والسلب الحقيقي لا يفك عن الممكن في حال وجود المعنى بطريق العلم عليه
 وينسب لثباته حيث كان في ذاته ليس محض ونفي ضرورة فرق بين اقتضاء العدم
 وعدم اقتضائه لكن يصح اطلاق العدم على كل منهما فالمنع معدوم الذاتي للخط
 له من الوجود في حال الاحوال والممكن معدوم بذاته ووجوده بعينه وهذا اي
 امكان الوجود بالعلة هو المعنى بالامكان فالممكن يلزم العدم لذاته والضعف
 في اطلاق الزعم او الاقتضاء من هذا الوجه نعم وجب عليه ان هذا العدم مستمر
 قبل الوجود وبعين الوجود كما قيل ان الممكن على عدمه الذاتي وفعلا انه يطلبه
 الاصل ولا يعارض فيض الوجود الدوام من ناحية الوجود الضروري ثم ان
 بعض العرفاء صحح ذلك الاصل بان ذات الالهية لانها متجلية على الاعيان
 حيث استأنه وصفاته كما في كثير من اخبار الدوام بامهال الذي خلفت به العرش
 الى غير ذلك وكما يقتضيه بعض الاماء وجو الاشياء وتحتها كالمعية المحيطة
 يقتضيه بعضها عدمها ورفها كالميتة المتقية فالحق تارة فيقول الاشياء بما هو جلي

ويوصلها كالانها وتارة يقبل بما بينهما ويعيدها وذلك التقابل الاستاء ونها
انها وما كان هو تعالى كل يوم هو في شأن وتخصيص الحاصل من الحال التعطيل
غير واقع في كل حال كان معلقا بالصفية في انما في زمان واحد بل في ان واحد
وعليه حملوا ما قيل في الفارسية وبسبب الحكيم الغزوي طرسه عنكوتا
مكن فليد كسند عازان دروي وعيد كسند وما قيل ايضا كل يوم هو في
جمله شأن است ابن شأنه يعني فصائل ان توبارة بايان هذا غايه ذكره
في هذا المقام وحصل البيان من الاعلام **ايضا د اجماع** والذي عند بعض الفقهاء
ما اقتبس من مشكوة افوار الائمة البراءة على صلوات الله الغرض ان الغفارات
هذا الاصل ما اذعي الحكم من اهل الله شهوده بالعلم الذي حصل لهم وتعرضوا
له من النقائص الالهية التي في ايام دهرهم وقيل ليراهن العقول المناظرة بالافاضة
الشريعة والمجاهدة العرفانية اتفاقا لان اهل الحكمة والعصمة يبان ذلك
انما يلبسنا في بعض مسائلنا سبلان الطبيعة البسيطة وانما في النقضي
المرد ولا زال في السبلان والحبوب مراهين يدعي بها العقول السليمة
الشك والشبهات ويقبلها فهو احسانا من كسب خيرة ثافية في الالهيات
فالامر في ذلك بيب لا ستره به واما الابداعات والامور الثابتة فاعلم ان كل
ما يتعلق وجوده بالذات ولا يدخل تحت جهة الزمان ومرتبة الحركة فحق كل ان
يفرض ويعين فصول وجوه اذ لا تعرض للقلبية والعددية الزمانية وهذا
الحكم من احكام العقلية المطابقة للواقع ونفس الامر في البين ان كل ما حكم
بوجوده وحدونه فان من الافات فهو ان علمه ايضا لا مكان فانه لا في كل
انما يجعل الامن شي وتخصيص التماسك في شنيع وما قيل هو تخصيص الحاصل بنفس

التخصيص

التخصيص الاحاصل له ان الحكم بالذات في ان مثالا لزم العدم وان ليس قبل ان يحدث
لاستحالة تناقض الافات في الاصطلاح تكون فان الحدوث ولما كان هذا الحكم
يصدق في الواقع في كل ان فحق ان واحدا عدام واجاد في ان الامور الافات
يصدق عليها في كل ان انها حدثت بعد ما لم يكن وان لا عدم بقية ما هو في الافات
الذي فرض وجوده وهذا العدم عدم اني كما ان حدثه شكل فليس هو العدم
الذاتي للممكن في استمرار وجوده وبقائه فليقتضى واقفا من ذلك فقد عرف ان
هذا العدم ليس هو العدم الذاتي الثابت للممكن اذ لا واما ان لا بد من علمه فان
فعله ليس غير علة وجوده لقيام البرهان على ان للعالم رتبة اجنابه علة
واحدة هي مبدأ لكل والالة الكل ولما كان هو سبحانه بذاته الحيا مع جميعها
الكامن من صفات الجمال والجلال وغيرهما بمرتبة الالهية اذ في مرتبة الالهية
الذاتية البسيطة استهلك الكل ولا حكم عليها بحكم اصلا ولا ريب ان صفات
الكامن على التقابل والتخالف في الافات ولما كان الثاني من الواحد البسيط
واحد فليجمع الاسماء من حيث فقهها ثابته واحد لكن لا في مختلف حسب اختلاف
جهتها المنافضة في هذه الوجهة صا والاعدام والاجاد في ان واحدة لا عدم من الافات
المجاوبة ولما سبق من جهة غلبة بطلان احدم للاكثر من الالبعض عباد الله الذين
قتلت رباح الرحمة الرحمانية الغشاة وسبح الغفلة عن بصا بوجه كما هو
الظاهر من قوله تعالى ونرى الجمال جامدة ان ثابته جملة على حالها
ولم تحرك والحال انها ترمي بالحقائق النقص والسبلان صنع الله الذي له
الاسماء المحفوظ الذي يجب ويثبت ويبدل وفيه قوله بصلي الله عليه وآله ان
به موجو الماتق وهو في الفكر اليه تفيض الضرورية في العبقورية وفي العباد

اي هذا الشايات المرات في حال الزيادة في التجايد صنع العدم

معرفة العبودية والله سبحانه امر عباده بالتفكير فيهم على تركه بل المقصود من التأمل
 المعرفة وذلك لا يمكن الا بالفكر ارساده الى غاية افكار المتفكرين وصدقنا
 انظار العاوين وهو الاذعان بان وجوده وان لعالم الوجود مبدء من دون معرفة
 بصفته ذلك الوجود القابل للمكانة فحمله حال من الضمير المحرر في برائته الى انه
 محكوم عليه بل الى الوجود الذي اصاب الفكرية بالنظر الى عالم الامكان والممكن انتهى
 فرع معرفة الحكم ولا سبيل الى معرفة وجوده الخاص به جل ثناؤه في ادبي الفكر
 يحصل الايمان الاقراي ثم بعد انظار العجفة والافكار الصائبة الدقيقة
 يظهر الطالبان ليس وجوده كوجود الاشياء بوجه هو موجود لا كوجودها
 انه شئ لا كاشياء وعالم لا كالعالم وهكذا في سائر صفاته وكالاته فحاشا
 وقد استسمائه ولما كان اصابت الفكر بالايمان بوجود سبحانه يوم استلهم انصا
 بذلك الوجود الايماني وهو مقرر عن قيام هذا الوجودية فضلا عن عينية اطل
 هذا الوهم بقوله ووجو الايمان الى الوجود الذي نسب من الايمان على ان يكون
 الاضافية بيانية او حصول الايمان بوجوده لا يستلزم تحقق صفته تعالى بل يكون
 هذا الوجود صفته له عز ثباته لانه مقدس عن هذا الوجود المفهوم لنا متعال
 عن ذلك ولذا لم يحكم به عليه نعم كابتنا وجوده خارج عن خبره والى القول
 والباب في ادبي الافكار بل في ذلك حصل الامر لصحة حكم الربا على الممكن
 لا بد من جاعل يخرج اياه الى الوجود وسمى هذا القدر في معرفة فاجابنا اننا
 علمهم بل الامر في كالتحقق على من تنبع الاقارص قوله وجو الايمان في
 على الابتداء فيه قوله لا وجود صفته بالرفع وانما قلنا ذلك مع انه لا حاجة
 الى ذلك لا رايام صاحبها الا انما لا يقبله الطباع والانهام بل لا يروى به

الوجود الذي نسب اليه بالافعال التي هي في ذاته من غير ان يكون له وجودا حقيقيا بل هو وجوده في عينه

الامام فانه قرأ كل الوجود من الضباط واللعطف على الايمان في انما للعطف
 على مصيب بتقدير فعل مثله منقلا بالواحد من ذلك فيقتضي اللبس منه الجب
 العجب ثم انه من بين تعاليله عن هذه الصفة وعن سائر الصفات وان كاله
 سبحانه بذاته التي بها تميز الصفة صفة والذات فلو انما حاله اي بالله
 توصف الصفات اي بتصور صفاتها لانه جل ثناؤه جاعل للذات والصفات جلا
 لبيها لا بها بوصف اي هو سبحانه تلك الصفات بوصف فحمله ذات صفته
 كالات بل كاله بذاته القدسية التي هي صفة كل صفة كاله وخرج جميعها
 الالهية وانما هو شدة انوار جلاله والحالة عكس جلاله وكذا كل شئ في
 به المعرفة من اي عارف كانت فهو بالله صار معروفا وقد جفنا ذلك في شرح
 الحجر المشهور عرفتوا الله بالله وبيان المعرفة بالله ويجلو فانه انما هو بالله ولكن
 اكثر الناس لا يعلمون الا من يصبر الله بنور الايمان وهو هو للامر من قوله وبه
 اي بالله نعرف العارف لايها اي لا بالمعروف يعرف اي يصير معروفا فالمصنع انما
 يدل على الصانع وذلك هو الاثبات ولما المعرفة فاما هي بالله وبصوره الكاشف
 عن الخافي وقرى ما بينهما ولما ابطال الامام في الكلام السابقة في الحق المجد
 المشتمل وارشد الى هو الحق في طريق المعرفة قال في ذلك والى الذي ذكرنا بعض الله
 العليا وسمائه المعنوي هو الله الذي يفتح الالهية ولا سبيل في الوضو
 سبحانه عما يقول السهو والعاذون وهو السميع البصير في ظلمات البر
 البحر ولا يخفى عليه خافية في السموات والارض لا تعرضه سنة ولا نوم ولا نك
 شئ يسمع بذاته وبصر بذاته وما يعجزني ههنا ذكر ما ورد في **الحديث**
التاسع عشر في عبارات الدرجات اسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ثم قال

ابو جعفر لما كانت الليلة التي قتل فيها علي لم يرفع عن وجهه الارض حتى اجاب
 وجده فله دم عبط حتى طلع الفجر فكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع
 بن نون **افصح** العبط بالمهلين ولا واخر الحديد من الدم الحار منه و
 يوشع بن نون كان رضى موسى وعل تلك الليلة هي ليلة وفاته ولا الليلة
 التي ضرب فيها علي راسه المبارك لانه لا يقال لها ليلة القتل بل ليلة الضرب
 ان كانت هي الغرض فليس بذلك العبد واما كيفية قتل يوشع فلم يصل اليها
 من الاخبار والتواريخ شي وروى صاحب الامالي انه لما قتل في امير المؤمنين عظم
 الحزن خطيبا فقال فيها التانية هذه الليلة رفع عيسى بن مريم وذهبت الليلة
 قتل يوشع بن نون وهذا الخبر الذي في البصائر ويحتمل انه حدث في بعض
 غزواته فله رضى في ما سمي في اخر غزوة له مع ملوك الشام وكانت قصته عظيمة
 قتل فيها خلق كثير الا ان قتل يوشع هو لا الملوك وصلبهم ولك جميع الشام ثم
 توفي بعد ذلك بقليل كما يظهر من الاخبار والعلم عند الله تعالى **سركتي** السرف
 ظهور الدم العبط في تلك الليلة من تحت الاجساد هو انك قد ثبت في مدارك
 ارباب الحكمة الايمانية مطابفا لرايين افاضل الحكماء الايمانية ان الطبيعة لا
 الارضية بمقتضى العناية الالهية كل الالهية حية عاقلة يدبرها في يصلح
 شؤونها بحيث يكون الارض كالبدن لها وتلك الكلمة هي سلطان فالعلم الاقضية
 ومن البين ان المدبر للبحر والنصر في الحرم يجب ان يكون من طبقة النفوس
 فلهذه الارض نفس كلية مدبرة لكلية ما رتبة اجزائها وقد اقر في مقر العلو
 الربوبية ان هذه النفوس بالاجرام العلوية والسفلية خدم واعوام النفس
 الكلية بل عبيد اماما بالحقيقة والجملة اشعة اضواء لتلك الشمس التي في

شمس هذه السماء ولا ريب في شدة البكاء وكثرة ما ينهش في الاجرة الى الدمة الحارة
 لوجوده لطيفه ليس هناك ذكرها فذلك الدماء انما هي الدمة التي صارت
 يسبكها النفس الارضية الفقد المولى وسالت على وجه الارض فجمع تحت اجسامها
سرى عرفاني ويحتمل البال في تر هذا الخبر الذي في غاية الاعمال عند ربنا
 الخالق الله تعالى خلق الارض مسجدا وليا له وعبد احب اليه بل الارض العبد
 لنفسها كخص ذليل صار شهيدا اساقطا في طريق الحق بطلا ساطعا الارزليات
 المتوجهة من مملكة القدم الى منزلة بل الطين الابد فان موضع في الارض
 الاو قد ظهر منه ذلك بل اوليا وقرب فيهما فروع القربا الى الله تعالى من رجب
 عبرت حجرة وارتدت ما حرمه وطعن بان اول دم اهر يق على وجه الارض دم قاتل
 واعظم دم وقع هناك اخر الزمان سيد الشهداء وقس على ذلك ما بينهما من دماء
 الانبياء والاولياء ومن البين انه لا يصح ذلك عند من لا يصح له ان يصح له ان يصح
 حفظه الميولى الامينة لودائع الله وقودى الامانة حيث ارادها الله واعتبر
 ذلك عن شهادته يحيى بن زكريا حيث يقول من موضع الذي قيل فيه
 ان قتل بخت نصر جمع من في بيت المقدس من بني اسرائيل كما في الخبر ونعم ما قاله العا
 السجاني مولا ناسحا في الفا ومضى حيث قال سرتاسر قد خاويل من سركتي
 كن خون در قديمه بواو نكي نيكيت در هيچ ديار و هيچ فرسنگي نيكيت كز دست
 عشر قشيه دلتك نيكيت ولا ريب ان مولانا امير المؤمنين ع راس اولياء
 الله من السابقين واللاحقين وهم اعصاناه واجزائه كل على النسبة الا انه
 بل يصح فهم در جامعها ولا يه الكلية كما اشير الى ذلك في قوله عز وجل انه
 عند الله وذلك الذي ظنا ليس بالقوسع والاستعارة بل هو لحق الحقيقة

ان الشهداء اعياء عند الله لا يموتون مع الحوائط التي عليهم والدماء التي اهرقت من اجسادهم
 كذلك عليه ما ورد من ان سبعة نساء العالمين ياتي يوم القيمة ومعهما الثواب لانهما
 الحسين بن عليهما ويظلم الى الله تعالى وكذلك سائر الشهداء بل ذلك مما يشاهد في هذه
 النشأة من اجساد بعض الشهداء فمن اتفق جرحه كان يظهر فيه جرحه وكانوا عرجين
 مشلحة جرحهم بالعضا وكان القوم اذا اخذوا تلك العصابة او الحجة ظهر الدم
 البسيط على السماء سمعا ذلك مرارا كثيرة من ارباب الصلاح والنفقة وبالجملة اذا
 خرج الدم من العضو الرئيسي خصوصا الراس الذي هو الاصل والاساس شائعة
 خرج الدم من سائر الاعضاء كما يشاهد من زبح البقرة والثاة ومن ذلك كانوا
 كلهم من شيعة لانهم شايعوه في جميع احواله وقرب من هذا ما قيل بالفارسية
 على العموم لكن التوفيقه جويان الحكم في اولياء الله تعالى على الخسوف قالوا لهم
 بني ادم اعضاؤكم بكم يدركه كده در اخر ينش فيك جوهره جوعضوي مدرد
 او در در زكاري ذكر عضوها لما قد قرأ **سورة ايماني** ومن يقرأ اخر هو شرف
 وانوار اعلم انه قد قرأ في الاخبار وان عتب جابها لاسرارها فشهدت به
 عقول الابراذ ان ارواح المخلوقين كلهم مخلوقة مما خلقت منه ابدان الائمة **عليهم السلام**
 صلوات الله عليهم علوان عن الروح المنفوخ في العالم صار خلاصة طينة الائمة
 المقدسة ومن ذلك كانوا بلا اطلاق كما في الخبر نقلا لذكر الروح ارواح
 سائر البشر ولهذا كانت الارض صاموتة بابل ما خرج من ابدانهم بالامر النجوي
 الطباعي بالقطرة صحت ذلك الذوق في اول الخلقة ليحفظها مستعدة لظهور اهل
 ارضية ونفوس سفلية فانهم لا ركب من مركب هذا الروح الارضي هو الدم
 الذي هو نقالة ذلك الروح وهو خلاصة كما هو الظاهر من انواع الحيوان

الحج

وكيفية العالم بمنزلة البدن لذلك الروح المنفوخ ولا بد له من مركب الدم لا محالة
 فخرج الارواح بمنزلة الدم لطيفهم التي هي خلاصة ذلك الروح المنفوخ الروح
 المنفوخ بمنزلة النفس الحيوانية للنفس المكونية القدسية التي كانت لامام
 البرية فاذا خلت تلك البدن الشريف وجاسات الدماء من الارواح المسكنة
 في اجزاء الارض الراقدة ليقتطع يوم القيامة فلا شبهة وهذا سر عزير الشا
 فاحفظ ان كنت من اهل الحال **بارقة راف** ما قد استقر في عقول اهل البيت
 بمرتبته الولاية العلوية وارباب البصيرة يكون امام البرية بعد خالق الخلقة
 وفوق البرية كما ينطبق به السنتم القدسية الالهائية عن صفات الله و
 الخلق بعد ذلك صانع لنا ان كل ما ثبت من البياض وما اتصل الى مرتبة الحق
 فانما هو من اسرار النبوة الحق الامام المطاوع صلوات الله عليه **عليه السلام**
 كما انطق بمر من الاسرار على وجه الارض او يكلم بذكر او تسبح وما يكون
 ذلك بل كما وضع قدم عن قدم فان ذلك بصير مبيها لظهور موجود من كرم
 العدم وهذا هو الخري ببيان لكل وهادي السبل وقد ورد عن بعض الحكماء **عليه السلام**
 من اصحابه واهل السر من خواصه هو ميثم انه رآه قد ادلى بنفسه في
 المحبرة او بر من ظهر الكوفة بتكلم بكلمات لم يحتملها الانبياء البشرية فلما
 سئل عن ذلك اصاب بقوله **عليه السلام** وفي القلب لما نانا اذا ضاق بها صدر في
 نكت الارض بالكف واليدت لها سرى ففهما ثلث الارض فلذلك النبي **عليه السلام**
 واما سائر الاولياء فانما يكون قوتهم باحداث خلق في وطن الاخرة كما ورد
 في تواب التسبيح الاربع التي هي الباقيات الصالحات من انها تصير اشجارا
 في قيعان الجنة فان سقاطة النور ان مهر حواء وان العمل ببال الشئلا

توجيهاً قصو في الثبات على الخلق مراتب الادكار والاعمال نعم قد يتفق
الاولياء اذا كانوا قوهمة قوتهم ان يحدث من الصور في هذه النشأه ايضا
يحيط بها كل احد لكن ما دامته متوجهة اليها يكون باقية بعد
ذلك تلافافية **واما صانع الولاية الكلية** فان ما يظهر منه فيفي
بالقاء الذي لكل وجوه حسب ترتيبه ومقتضى راجه ولما اذا وصلت اليه
كشف هذا السر تبين ان تلك الاسرار مدخولة في مقبرة هذا الارض فكلها
الكلمة الارضية الالهية وبرقها تربية الامم الشقيقة الى ان تسعد الصور
البنائية على استعدادها ثم نقلها الى المرتبة الحيوانية الى ان توصلها الى
مواجهها من الاشخاص الانسانية فيخرج الارض من عهده الامانة ثم ان
هذا السر مادام كونه في حضرة الامم التي هي الارض كان قريباً من العمل الموكب
حيث لم ينل كثر اغواشي الصور المانعة عن رؤية حضرة الامم ثم على
العهد القديم والقرن الطبعي الى اصل الصميم والريانة من اى نوع كان
من الاسرار ولا يجرى استعداده من وجود الاشياء في موطن الاطهار فانه قد
الكسب في كماله باطن مولى الانام من الاستعدادات النام لاقى موجود
ما لا يفي بمرحلة الافلام اذ الصحة يؤفر ما يمكن الاستعدادات في حين ما
يؤثر الغضب يستحيل اكثر الاخلاط دماء فكذلك المادة السبعة في الجفن
الارض لقوة نهيقها لان تصويها بصورة من الصور يفور للحجر على
فقد الولد والغضب على فعل الاشياء يفور دماً عيطاً وهذا الذي قلنا
يعبر عن مري فان الموجودات بعضها وقصبتها اهل شعور وادراك على
الوجه الذي يليق بها حسب ما فيها وان نور الولاية شارقة على هياكل

الاشياء وان الكل يعيل الى الولي هياكلها سميها الاشعة التي تفر من جلاله
من تمس الولاية الكلية ولذلك صا قسم الجنة والنار وقاسم اوراق
الاخيار والاشرار **تسميم** **واما سر** بان هذا الحكم في يوشع فلهذا ما انشا
التي بين الوصيين **لوجوه الاول** ان يوشع بن نون كان روي عن مولينا
الصديق عام بالامر بعد موسى صابراً من الطواغيت على اللاوا والفرار
حتى مضى منهم ثلثة طواغيت فقتل بعدهم وهكذا جرى سنة الله في مولانا
امير المؤمنين **الثاني** انه روي في اكمال الدين ان يوشع بن نون كان
موسى عاشر من بعده ثلثين سنة وكان امير المؤمنين ع عاشر بعد رسول
الله ص ثلثين سنة **الثالث** انه روي عن النبي ص في الكتاب المذكور عن
الصادق ع في غير انه قد خرج على يوشع رجلان من منافق قوم موسى
بصفراء بن شعيب امارة موسى ع في زمانه الف رجل لانا انا الحق الامر
منك ففانوا يوشع فوعدت بينهم فعدلة عظيمة فقتل منهم يوشع رجلاً
كثيراً وهم الباقي واسرهم فاصحابها وكذلك وقع لامير المؤمنين ع
حين خرج طائفة من بني نانية اليكبر والذين اشير في قوله سبحانه في خطا
نساء النبي ص ولا تبغين تبرج المجاهلية **الاولى الرابع** انه روي عن يوشع
هذه الشمس كانت على امير المؤمنين فقلد رداً نه وقت الشمس على ثلثة
اقدم يوشع بن نون ثم سائماً بن داود ثم مولينا امير المؤمنين **الخامس**
انه مثل يوشع بن نون في الليلة الاحدى والعشرين من شهر رمضان كما قلنا
مولينا عليه فيها وفي رواية انه مات وموسى في تلك الليلة كما وقع ورفع
موسى فيها **السادس** وهو من الاصول التي لا يعرفها الا واحد من الابرار

ان كل ما وقع في الامم السابقة على الفصل والانتشار يقع في هذه الامة المرحومة على
 الاحوال الاخصا وكذلك كل ما حدث من حوادث وظهور من العلوم على صهي من الاوصيا
 فهو لولنا على سبيل التوسيع على الكمال المرتبة الاعلى حد والغلب بالغلب والقلة
 بالقلة ولما كان موسى من افضل اولي العزم بعد نبينا ص والشهادة من افضل
 القربات الى الله عز شأنه فلذلك اخضع وصية بافضل ما اخضع به سبيل الاوصيا
 من الحوادث والبلايا **باب** اشتركت في قول جماعة بالعلوم فيها قال
 الكشي في عهد الله بن سبا وكان ممن حرقوا امر المؤمنين عم لفرقة اربعين
 الله انه كان يهوديا فاسلم ود الى عليا وكان في يهوديته يقول في شيع
 وصي موسى بالخلق قال في اسلامه لحدوث رسل الله في علي بن ابي طالب
 ذلك وكان اول من شيعه بالقول بقرينة امانه على ما اظهر البراءة من علمه
 وكاشف الخلقين وحكم بقرينة من هذا قال بعض الخلقين اصل التشيع في
 الرضا من اليهودية انتهى **باب** واما ظهور ذلك في الدنيا فلان هذه
 الاسرار الخفية في القرآنة الارضية فذلك النفوس الرهينة بالديون
 الجسدية انما هي في سلطان الهيولى وظلمات الاخفاء ومن السنين عند
 اصل المعرفة ان المهيولى هي الليلة التي يظلم فيها الخواكب النفوس المبرئة
 وهي الظلمة التي فيها ما الحيرة الدورية في هذه الجملة ظهر في اللقاء في الليلة
 التي صلح فيها نهار الحقيقة الى طلوع الفجر وهو قرب شمس الولاية من الطلوع
 في افق الحب الالهية وقت ذلك امر لا يوصي طويلا فانها في الحكمة الله
الحديث الثامن روي صاحب مجمع البيان عن عمار ياسر قال كنت انا وعلي بن ابي
 طالب في غزوة العسرة فامرنا في صور من الغيل وروى عن الزايد عن الله ما احيانا

المراد الله سبحانه يحكمنا برجل واحد من بيننا من تلك الدنيا فقال لا احدكم باشتي الناس
 رجلين فلما بل يارسول الله قال امرتكم الذي عقر ائمة والذي يغير بلد ياعلى على
 هذه ووضع يده على رقبته حتى قبل هذا واخذ بجلية **توضيح** غزوة العسرة هي غزوة
 تبوك كان المسلمون فيها في عسرة من الظهر والراد والماء بحيث يقرب عسرة رجال
 على يجر وكان الرجلان يغتصا بمر واحدة ويشربون اللفظة وهي بالفاء والظا
 الجملة الشدة ماء الكرش يغتص ويشرب في المفازة والصوم والتسكين الغل
 المجمع الصغا لواحده والدفع الزايد ككل من البيان والمراد بها الخالص
 الرخوة واهضا بالتدليل من باب الافعال بمعنى استيقظنا وتيقظنا
 لصوت الزايد المشار اليه فهذه الموضعين اما راسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون
 في رقبته ويحبه بوجهه اليه واما راسل على رقبته فالتصديق لرجل الى الله وكلها
 حسن وامرته وادى امره قبله ثمود وهم قوم مسكونين مكة والمدنية واما عمار
 من اهل اليمن في عمود هو ابن ثمار بن عازم بن سام بن نوح ومنه انما قضى امر عاد
 وهلكوا ارفع امر ثمود وعمر البلاد اكثر ما عمر عاد وكانوا في سعة من
 معاشهم فغضبوا على الله وافندوا في الارض وعبدوا غير الله فارسل اليهم الله
 صالحا وكان من ولد ثمود وكان من اوسطهم نبيا وكان من عليا ست عشرة
 وامرته وادى اسمه قد اذن سالف وكان احمر اللون اذ ذق بصرا ولذنا ولم
 يكن لسالف انا ولد على راسه وجملة قصته انها كانت امران في ثمود
 العبادة لصالح النبي سميت احدهما صخرة والاخرى غيرة فاما صخرة فانهما كانت
 ذات ما كثير تدعى رجلا يقال له صامع بن مبرج وجعل الله نفسه على ان
 يعقر ائمة ما غير فانهما دعت فلما ذكرا ليعطينا اي بيان شئت على

ان يعقل الناقه وكان قلدر في قومه فانطلق هو والمصدق فاستقوا باغاوين
من قومه فابعدا سبعة فصاروا تسعة ففرق الله بينه واجمعوا على عقباته فكون
مصلحة في اصل حجة فقال في اخرى قرب الناقه على صدق فرجى بهم فانظم به
عضله ساهما وخرجت وضربا رسيها فكشف عن قوبها فخرت الناقه ودغث
ثم طعن في لبها فخرها وخرج اهل المدينة يقتنون لها ولما راي الفصل ما فعلها
وليها ما راي حق صعد الجبل فرعاه ففطع منه قلوب القوم فارتل الله عليهم القاء
ثم ان العبد كون عقباته وقابل امير المؤمنين ع في منتهى راس الشفاة و
الشرق في اشراقهما في الاشعوية الكاملة الان عاقر الناقه اشقى الاولين قتل
المولى امير المؤمنين ع اشقى الاخرين من العضلات في خطر البال في ذلك وجوه من
البيان **الاول** ان الناقه كانت من الابل الخلق في الاولين حيث لم يستعملها
مادة قابله ولا بطر جاملة فخرج الله من الصم الصياخيد جواما ملك الحياه
الطبيعه ولما افرج القوم بطر الفصل فهاجمت بالساعة بقدره الله تكا من في
فحل وضعف فصيل في اقرب زمان وكذا مولنا علي ع كان ابا الله الكريم في
الاخرين من استجابه قول الفضائل والكمال على الحق الذي هو في الطاقة للبر
والرغبة الانسانية وفيهم ما قيل في النظم الفارسي **او** كما في علي كفاكم مكن نيت
كجايش مجرد صبو مكن نيت من فان علي واجب نيتنا سم اما فان مكن
او مكن نيت **الثاني** ان الناقه كانت محجوه لصدقه قوة صالح النبي وكان امير
المؤمنين ع اعظم محجرا في سيد المرسلين وراس الشواهد الدالة على نبوته
ففي الخبر ان الشاهدين قوله جل جلاله افر كان على يديه من ربه وقيل هو
منه امير المؤمنين ع ويصح ذلك القيد بقوله منه لان امير المؤمنين كان

رسول الله كقصد صلوات الله عليها والها وقدا صرنا قال لو لم يكن لرسول الله
معجزة غير على المرتضى يكفي لولي النهي والسلام على من اتبع الهدى **الثالث**
انها كانت بغير انهم من لبها وقد يتم بصنوها لاطعة الحاصل منها وكان
مولنا علي ع بغير اهل الايمان بالعلم والعرفان ولذلك سمي بامير المؤمنين ع
الاجار والائمة الطاهرين وبغير سائر الخلائق باجواع الارزاق بان الله تعالى
دفع السيد المرتضى علم الهدى ان قبر جاء الازار امير المؤمنين طابا لرسول
له فضة ان المولى عرج الى السماء فاذ البروج ليقيم ارزاق العباد فذكر عليها
قبر خرج الى الظاهر المدينة فوجد عليها يعمل بالسحاف فتكى اليه ما قال له
فضة فقال له من قبري فاعلم اني من بولاني لاني الايمان فمد يده فمسح به المبارك
على عينيه فانه الذي بقي ترى يا قبر فقال زابت السما والارض كجوه في يد
المولى **نفسه** فذكر له ورد في الخبر ان عليا ع سمي بامير المؤمنين واصحابا قد
ينجته واذ في ذلك الاشتغال بوجوه النبوه في كتبهم فبعضهم في ذلك على الاشتغال
الكبير وبعضهم قال بابل اليا هزم كاحج ابدال الو او اياها الى غير ذلك من الوجوه
والذي فعله بالي ان الاصل فيه هو امير بصيغة التكلم من جوف تعبيره في سوى
جريان احكام الاسمية من اختلاف الاعراب لعل الاسمية من النفي لكونه
بحسب الظاهر على ذلك ففعل وهو خالف في الاسمية لكونه ما يلج بالامارة
التي تارة الى خلافته الكبرى بان ذلك انه قد صح لنا في الاخبار ان الله تكا
في بعض مواطن الازل جمع الخلق ورضي عنهم الصانع والاعيان بكليتها فاد
كل منهم ما قرب الله له وافضى مرتبه وقال كل واحد بانه لا ياتي في تلك المرتبة
انا فعل كذا انا صنع كذا وهكذا هذا ما حكم عليه الرهبان وقد كشف لنا

العيان فعلى هذا كان في تلك المرتبة قال المولى **ع** حين عرض الصانع انا امير المؤمنين
اي صنعهم بصنوف العلم والادقان واعزدهم بقواك العرفان واطعمهم طعم الحق
فلم يتصرف في ذلك وسمي به كل واحدنا ذلك كثير في العربية سيما في طوائف
الاحبار عن الائمة الاطهار وما يؤيد هذا الذي قلنا انه ورد في الخبرات تلك
التي سميت بها اسما في الله بر علي بن ابي طالب ولم يبعد الى غيره وان كان من ائمة
الذين هم من نوره والفاطمين في مقام فضلا عن التفتلين لم يتبين العاصين **ع**
الرابع ان قوم صالح كانوا يكره وجود النافذة في حجب رضاء وسعة وعيشه
راضية وحضرة ودفعة كانت ديارهم معجزة والحوالهم مضبوطة والسير
ان الدنيا مكنيتها باقية بركة وجود الامام **ع** وبه خضرت الارض بلبانها
بركتها وبه انمرب الانتجار وانبعث النار ولولا الامام واولاده عليهم السلام
الارض باهلها **الخامس** ان النافذة كانت سبب حيرة قوم صالح كونها مخلوقة
من محض الحيوة ولا لها اجزاء من عالم الحيوة من دون توسط ولذلك لما عرفت
هؤلاء القوم باجمعهم كذا مولانا على **ع** كان سبب وجود الخلاق كلهم لانه الخلق
بقدر الرسول **ع** وقد ردد عنهم عليهم السلام في صنائع الله والخلق بعد ذلك الصانع
لنا الى غير ذلك من الاخبار **السادس** ان النافذة كانت صورة العلم المختص بصالح
لان العلم قد تصور في بعض النشأ من صورة الله الذي كان وقع رسول الله **ص** في
رؤياه وكان على ضعفه العلم المختص بسيد المرسلين وقد ذكرنا علوم الانبياء
والاخوان **السابع** ان مخزونة كل شيء في الحقيقة هو اسرار الباطنة التي ظهرت في
صور مناسبة كصور الرؤيا التي يعبر بها الخلق الموحدة فذلك الصور الظاهرة كما
كالقوة هذه الباطنة والباطنة في عالم المعاني وبسطه من بينها

شيء واحد منها فوالصانع **ع** ومجا الى متكررة متعقبة واعل صانعهم كان سره
الحيوة وهي مما يتبعه العلم في المحل القابل فكانت النافذة صورة العلم لان العبرة
من توابع صاحبها اما كون سره الحيوة فلا خراج النافذة الحية من الجبل الذي هو
جبار ولا نداء يصير احد حوامل العرش يوم القيمة والعرش اصل الحيوة ومعدنها
واما كون النافذة صورة العلم فلما قلنا في الوجه السابق قلنا في الخبر ان رسول الله
راى نورا كثيرة في بعض محاربته من جانب من صقع الرطوبة ويذهب الى جانب
اخر من غير ان يرى لها ابتداء وانتهاء فقل جبريل **ع** عن ذلك فقال هذه النور
هي جبل العلوم الالهية التي لانها تارة لها من الذين ان مولانا امير المؤمنين **ع**
العلوم الالهية وباب العلوم النبوية فهو مجمع حوامع العلوم الالهية التي
واما رسول الله **ص** في العلاج بصورة النافذة فهو علم بالحقيقة النافذة الالهية
ولا يخاف من ذلك فان الخلق العقلية يتمثل في الاحوال والاقايف والمراتب
الصفات بصورة متعددة وذلك بسبب الدقة العقلية واستعمال الخلق في
على جميع صفات الموحدة في صورة فدا، اسمعيل باليدع العظيم عبرة لمن اعتبر
فان ذلك صورة شهادة مولانا الحبيب **ع** ما ردد من ان المراد بالذبح العظيم عبرة لمن اعتبر
هو سيد الشهداء **ع** اقول قد رايته في صورة نورية كافي في السجدة الجامعة العتيق
هو على الارض التي ورد في شأنها انها قطرة من الجنة فذا انما باين كثيرة
الاسد لها ولا منتهى هي سرعة من الجانب الايمن ويذهب الى قصوة الى
الاشياء الله واما واقف هذا المقصود ونجاه القبلة انظر اليها بالعبارة
بعد حين من ذلك المثلث على الرواية التي ذكرتها في رواية النبي **ص** خوف
الجنان رؤيا الله باقاع اقول لائمة من علومهم الباطنة انه في الانفا

والهداية **توحي** اذا درست هذه الاسرار فاعلم انه قد ورد في احاديث اهل
 البيت في ذكر اصحاب طين السورة والشمس ان الشمس هور مولد الله لان ينزل
 ثور في السما والارض من عالم الوجود والقر على ابن ابي طالب لا ينزلوا الرسول
 في الخلافة وفي حاشية عالم الشهادة وهو مجمع نور عيني الرسول واستفاد من ذلك
 الحسن والعقل والليل هو طين ليا الى الجهل والظلم وغصب الخلافة وهي الظلمة
 التي للامم الرجوة وانما هو انكشاف تلك الظلمات ونقشاع هذه السحاب
 المراكب ظهور مجتله ونور يقبه الله صلوات الله عليه فعلى هذا العمل نحو
 في السورة المياكة اشارة الى الخواص الملعونة ولا بعد ان يكونوا من اعقاب
 تلك الطائفة كذوار رسول الله فيها اوصى على من انه مع الحق والتوجه
 حيث ما دار فرقوا من دين الله وصاروا ملعونين على لسان الله ولسان
 ودمم عليهم بهم بان نهم بالعدا والسرور والكال الموت **الحل: الحادي عشر**
 في بعض صحاح اهل السنة عن حذيفة عن رسول الله قال طلوع الشمس
 من مغربها يكون طول الليلة ثلث ليل لا يعرفها الا اهل العراق فيقولون
 فبقرا فيقول قد جعلت الليلة في قدر فارة ثم يهب من نومه فيبصر بعضهم
 بعض فيقولون هل انكرتم ما انكرنا فيقول بعضهم لبعض عن اطلع الشمس
 من مغربها **ايضا** هذا الخبر ان كان من طريق العامة نقله الحافظ في
 وحكم بجنته لكن عبارته مفرقة في اخبار الحاشية ونحن اخبرناه للبيان لكثرة
 مجمع تلك المرقاة وحذيفة كان من معظم الصحابة وروينا الصادق عن
 حذيفة كان من يقول بهذا الام يعني بخلافه واولا ذلك طلوع الشمس
 من مغربها اما من نوع على الانباء فخره اما قوله لا يعرفها فيكون من مغربها

واللغة هو ان ينزل العين وانما الله هو مولد امر المؤمنين فانهم على الطين

صفحة الطامع على نقاد يكون المعلق معرفة او الواضح من مغربها او متعلق الطامع
 وحمله يكون حاله بخلاف الواو والعايد عنها اما قوله من مغربها اي طامع
 الشمس سيكون من مغربها او رد الجملة ابتداء للتعجب او القول والقرين لا يرد
 فربك انك تقول بحجرك من الشام اردت بذلك ما ذكرنا من اهل هذه الاقوال يكون
 حالا كما سبق وحمله مستانفا كان فائلا يقول كيف علة ذلك فاجيب بذلك
 ويكون قوله لا يعرفها استنفافا تابا جوا بالسؤال فان واما من يترفع القاض
 ليكون ضرا ليكون اي عند طلوع الشمس من مغربها يكون كذا يقوم احد من فقر هذا
 استنفافا كما قبل كيف يعرف اهل العراق ذلك احد بان يقيم احد من بعض الليل
 فيصلي كثيرا ما يجي القراءة بجمع الصلوة كقولها ما يقر بها القرآن والعراق بلاد من
 عنان الى الوصل طولا ومن القادسية الى حلوان وضوا يدكر مقببات التواشيح
 عراق الخلد والشهر بها اولها استكشف ارض العرب اسمى بربا المراتب لجلد فجلد
 على متاقط في الجبال اذا حوزت سفها لان العراقيين بين الرقة والبروتة على عراق
 وجبله والفرات اي شاطئها او معربا ان شجر ومعا كثر الخلد والشجر على الليلة
 من فارد على صيغة التكلم والليالي مضي على الطريقة اي سبقت ليقط او روي
 على ما رواه الليالي يقول ان طول الليلة حيث يحسب انه استيقظ في فجر جملة ولذلك
 يراة فارة اخرى اي بياض من ثمانية يهت من نومته اي يستيقظ مرة اخرى فيغير
 بالسن الجملة اي يدرك المعنى لكثر ذلك الاستيقاظ يعلم انه امر اخر فذهب
 بعضهم الى عند بعض هل انكرتم ما انكرنا فيقول ان يكون من النكر بالفتح بمعنى عدم
 المعرفة اي هل انتم في جنة ومجالة ما جهلناه او بمعنى وجد الشيء منكرا بالفتح
 اي هل وجدتم نكرا اي امر منكرا وغا الفرض وضع كما وجدنا نحن فيقول اعلم هذا علامة

طريق الشمس من مغربها **بشارة** انحصار تلك المعرفة باهل العراق كونها من الامم
المعضلة التي لا تالها معتدة اكثر اهل المعرفة والعراقون هم الذين امتازوا
اليوم النبوي بقوله لو كان الذين وفي رواية لو كان العلم بالنبوة لكان الله رعا
من قدس واطهر من الشوق العظيم بقوله واشوقه الى اخواني وهم قوم في اخي
الزمان وذكرهم في اول الادغام مولانا الرضا في شأنهم حيث قال لكن الله يات
ونظرا ليرى من قبض رسول الله وهم جريتم بهذا الذين على اول الادغام
وبصرفه عن رواية نبويه فيعطي هؤلاء وينبع هؤلاء ولعمري الجبر انهم يكونون
من اهل هذه المعرفة فذلك الفضائل المذكورة اهل في الحراسة لما قد ورد في
انه قال سلام الله على اهل قم سقى الله بلادهم الخبز وقبر عليهم البركات بيد الله
سيئاتهم حسنا هم اهل ركوع وخشوع وسجود قيام هم الفقهاء وهم اهل الدين
الولاية وحسن العبادات صلوات الله عليهم ورحمة الله وبركاته وعن الرضا انه قال
للجنة ثمانية ابواب ثلث منها الاصل في طوبى لهم ثم طوبى لهم وعن الصادق قال
ان الله حرم ما وهو ملكه الا ان رسول الله حرم ما وهو المدينة الا ان الامير المؤمنين
حرم ما وهو الكوفة الا ان حرم وحرم ولدى من بعدى ثم كوفة الصغرى الا ان
للجنة ثمانية ابواب ثلث منها التي يقبض فيها امرى هي من لدى اسمعاط طرب
مومني يدخل بثقاتها شيعتو الجنة واجمعهم وعندهم اذا غلب الملائكة العترة
البلايا فاعلمكم بتم وجوها وان البلايا ما تدفع عنها ولا ينجي على التامل
المتفحصان هذه الفضائل لم يجمع للمعرفة ولا لاهل ولا يبرهنهم والله اعلم
ذلك **مروحي** الوجه في طلوع الشمس من المغرب هو ان كل ما في هذا العالم
الاسفل هو مخرج لما في العالم الاعلى حقابه لم يقطعها خرفة الا في هذه

هنا

هناك وقع من الارواح ووجهه قد صح ذلك في الاخبار والبراهين ومنها هذا انما
اليقين فطلوع الشمس على النجى الشاهد بالبيان ان مخرج شروق اوار الارواح
من شرقها اذ في كل ان كما قال كل يوم هو في مكان وعرفنا الشمس حكاية عز
هذه الانوار في مغارب المواد الساخنة وبها هي جبال الاراضي الموات التي
فيها عين حكمة يبيع منها ماء الحياه وبذلك غرت النشأة الدنياوية وحيث
الابدان التي هي الاراضي الميتة فاذا تعلقت الارادة الالهية بعبارة النشأة
الآخرة فذلك انما يكون بارجاع هذه النجوم الغارضة الى الارواح الملائكية
للمادة الاممية لانه سبحانه تطلع من محال من تلك الغارضة فيصيرها الى
رب المشرق والغارب كما كانت من الواجب الضروري في العناية الالهية
مطابقة الحكاية للحكمة بل السبيل السبيل كما ان الشمس هي العدة للمواد القابلة
للعو واقفا لها من استعدادها الى اخر بل هو السبيل القوي باذن الله في حكمة الادوار
وظهورها وبقايتها وجب ان تطلع هي اول من مخرجها حتى ينبعها طلوع الارواح
من مغاربها وهذا هو على وجوب هذا الطلوع لا يتكراه ارباب السجود والركوع
حكمة عرشية واما تصحيح طلوع هذه الشمس من مغربها على وجه مطابق الاصول التي
ولا يخالها من اشكال الامور واعضائها ولا يبقان خضوع ذلك اما بان يكون
الاعظم ويحرك سائر الافلاك حركاتها التي من الغرب الى المشرق او يتحرك هو
على قوائيم راجعا عن الحركة التي على خلافه فصاحب جوان الصفا هو
من تلك هذه مولانا الصادق عليه السلام وثبته وساطع على ما نقله في الفاضل النجفي
مولانا محمد باقر الاسر جاد في القواعد المدنية ذهب الى ان الراسين في صفا
للمصطفية وجدوا الصلابة في الليل الكلي فبما ان في تلك الارض ينطبق

البروج على مقدار النهار فلا يكون حركة الشمس محسوسة حركتها الدائرية
من الغرب إلى المشرق فيقتضي وضعها نحو العالم بالكلية بهذا الوضع وذلك هو
عمارة النشأة الآخرة حسب ما فصله صاحب الشرح أقول هذا مع تسليم بعض الرتبة
يقضي المكان ولا يكفي ذلك لأهل الأيقان وكنت أنا في سالف الزمان راجيا
لتحقيق ذلك في عالم الطبيعة ونجاسة في الغاية الملية بنا على أن حركتها
تستحسب شوقا وأوضاعها أحوال وجعلنا بشرق عليها أنا فانا أنوار مستوية
وتفيض عليها اشراقا عقلية ويلمع لها بوارق نباتية يحركها كالو كالو ليدل
ويبرزها بالسماع كل حين فلكا تحركا ليس بالبحر في ديار هبة انفق بل هي بحسب
ارادة كلية في الغاية الإلهية وخصايات اشراقا نباتية ظهور الحايث في رتبة
التي فوجبه حركة كل واحد من الأهلان على الخفة التي يصلح لنظام النشأة الآخرة في
انقضاء الأوقات وأما من رجع الأضياء إلى أصولها وقرب دف عمارة النشأة الآخرة
وانقضاء النفوس إلى دار البقاء وذلك انقضاء الأسماء الإلهية ويظهر كذا كذا
في الحركة الربانية يظهر اشراقا مستبينة من ذلك الارادة على تلك النفوس الشريفة
الفلكية موجبة لومعة سماع مخالف الأول ويشرق لها الوامع نورانية مناسبتة
الفعالات العنقية معضبة لا تحرك حركات فيقال حركاتها الأولى حركاتها
ينسب إلى الارادات المتقللة ولا يربط كل فعل فيقتضيها غير ما يقتضيه الآخر فالتقللا
الأدليل إنما هي لأظهار الجواهر العقلية في بياض الشهود وأبرز الأناوار القدسية
في موطن هذا الوجود والتقللات الأواخر إنما هي صيود تلك الأناوار المتأخرات
صحيح الفرع إلى أصولها فختلف الحركات فيقابل الخيمات فذلك كما عرض لنا
الوحيد بسبب ظهور بارقة غريبة لم يعا هذا أن تحرك على خلاف ما تحرك في الأناوار

بالدليل لا يحركه الها بطند الساعة بحسب الارادات التي اصاحها طبعه عند تحركها
من الدنيا بالنظر إلى أصله وبالجملة وحسب ذلك بحكم المصاحفات والمقابلة أن
يتحرك بتلك الارادات حركته فيقتضي عمارة النشأة الآخرة على الخلود والبقاء في مقابلة
الحركة الأولى لعمارة النشأة الأولى المقابلة للقاء فوجب أن يتحرك على خلاف ما
يتحرك الآن ذلك يستلزم طلوع الشمس من مغربها كما رواه أهل العراق وعقد أن
مر لطيف غير هذا في الأصول البهائية كما لا يخفى على التدقيق في الفكر المتعال **فوق**
ومن الأناوار العرشية التي افيض في روع الحذاق التي أتت في الواديع من
شجرة علم البق والوصايا من وقوف بأصناف المروسة لبعض دواعي الضرورة في مر هذا
الاطلاع أن العرش **الذي** هو حقيقة الأصلية وهو عرش الوجود الذي مستقر
سلطان الاحدية ومرتبة استيلاء الوحدة الدائمة **والثاني** في عالم الكوثر إلى ملكوت
كلية الاجساد وهو عرش الرحمن وعدي أنه عبارة عن الدارة الجسمية النورية الخاتمة
عن العوالم وهي كالمراة المجلوة المحاذية شطر العالم العلوي ولهذا ورد في نسخة
هذا العرش أن فيه مثال كل شيء **والثالث** هذه الكرة الجسمانية المحيطة بكل الآلات
الحركة لقاطبة الأجرام بالحركات الانيفية والكمية والكيفية بحيث لا يتجاوز حجم
تأثيرها جميع تلك الاعضاء وبعضها فهذا العالم المسمى بالأرض والاملى مثالها
الجسمية العرشية التي تقوى الكسوفية وهي لا فقه من عرش الوحدانية ولا بد
أن المثال على عازات ما تمثل بها كانه بل التمثل هو التماثل على المثال والحكم على
ظهور احكام التماثل والتماثل ليس الا ظهور الحكمي بصيغة احكام هذه النسبة
مختصة بين كل ظاهر وباطن وغيب شهادته بمعنى أن الامر بالباطن لو ظهر
علم الشهادة لكان بتلك الصورة الظاهرة ولو فخرى هذا الظاهر لكان بعينه

ذلك الباطن والجلية كلا وصل الى المثل امر او افض اليه فوسرى حكمه الى المثال
على النحو المناسب النجى اللايق الا ان تلك الحركات الجماعية هي اقل الاهم
الروحانية كما يجدر من نعت عند حصول مراد او ظهور في مستعد فشرعية
ورعدة في جبلت فكذا الحال في العالم الجبلي الذي هو بمنزلة البذل للروح الكلي
الاهم فلما كانت حركاته عالم الكون بحسب استعداد المادة وحركاته معدا
المواد القابلة فاستعدادا الكليات ايضا من امور الكائنة الفاسدة فحينئذ ينفذ
وينقطع وان كان اصل الاستعداد الطلق لا ينقطع لانه يدوم بدوام المادة
ولا يرتفع وهي غير منقطعة فلا ينقطع مطلق الاستعداد البقاء بقاء المواد
ولا يربا هذه الحركات وتلك الاوضاع مفتتحة لحدوث الكليات الفاسدة
فاذا انقضت الطبيعة التي هي مظهر العناية الكلية الالهية وجب مجازا الاعمال
والاعتقادات وضرورة مكانا الاخلاق والعبادات والهيولى غير ماسدة
الاستعداد غير متفك عنها فلا بد ان يتبدل الاعداد بتجديد توجب فضايل
باقية وان يتبدل الاستعداد باستعداد امور غير قاتية بالضرورة بل هذه الاعمال
والاستعدادات التي هيها كلها معدا لذلك الاستعداد الباقي لكونه العاقل الذي
من تلك الحركات والفكرات الكائنة الفاسدة والعرض الاصل لوجوب النشأة
الدينية ومن البين انقطاع العداد انما هي ما هو له مستعدة في انقطاع
هذه الحركات والاضد في حركه اخرى بخلافها بالذات لان الاعمال المجازا
منها بلان والبقاء والقضاء لا يجتمعوا واختلاف المعلومات يدل على اختلاف
العمل فاذا انقطع الحركه وشرعت الاخر يحصل للمادة الكلية تلك
حالاتها انقطاع الاستعداد الا في حالة الشرع والاستعداد الثاني

فانكون

ان تكون الواقع من الاستعدادين لان الاستعداد حركتها ووجوب السكون
الحركتين المختلفتين اوجبت العاقل ان الفطرة فيها امتدادا ما عند النظر
الحلي فاذا تحقق الانقطاع والاصل الذي هو المادة الاصلية انقطع الحركه
في الفرع الذي هو الفلك الاعلى بالضرورة لوجوب حكم المصاهات التي ترتبنا
لك بالبراهين الفاطمة ثم يتبعه السكون لان يأخذ في الحركة الثانية المقابلة
للمحركة الاولى وبالجملة فاما الاثالث التي لعرش الاجسام وحكومت الاجرام
هي سكونات ثلثة تبع عنها بالليا الى الان الخفية لانها تخرج بها يوم القيمة
منها وذلك لان الليلة في العرش انما يتلوه فيها سكون الشمس فلهذا هو
لما كانت الاحوال الثلث للمادة الاصلية فاما يظهر في هذا العالم بصري مشابهة
للمرتبة الزمنية فكل فاضة نور في الربة الصاعدة يوم في عالم الشهادة وكل
استعداد وانظار للفيض ليل هو ما يعرف في النفس من المطابقة من العوالم
حق المعرفة فلما توقفت الشمس تلك الليالي الثلث وقع الطلوع في يومها من العرش
لعمارة النشأة الاخرة وهذا احد بواطن قولنا يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات غير السموات والله الواحد العباد فخذ ما قيلت ولكن من التاخرين **تاسيد**
ثم ان الذي يؤيدها قلنا ان كل فاضة نور على المادة يوم انظار ذلك البصر
من الاخبار وما روى شيخنا الصديق رحمه الله في توحيد عن النبي من ان
الشمس اذا غربت بعرج بها الدلائل كذا معا سما الى ان انتهوا بها الى ما تحت
العرش فيعطيه الله خلقه من نور فيقف هناك الى ان ياذن الله لها ان تطلع
على النجى القربا وبما الله بغير ذلك **اشراق عقلي** ولما وصلنا الى آخر
ذلك الامر انكشاف الضاع غرضه الخرائد التي خلف هذا الاسرار فقول

بالحرمان يتكلم في ردة الشمس على امير المؤمنين ع اعلم انه قد تحقق لاهل الاجال
 نوافر عند شريعة الائمة الاطهار من انه قد ردت الشمس بين على مولانا الاخصا
 وقسيم الجنة والنار احدهما في عصر لرسول ص حيث نام واصعد ادمه المبارك على
 حجر عتيق حتى غربت الشمس فقامت منه صلوة العصر فذكر النبي ص حتى ردت الشمس
 العصر الاخرى حين مخرج غمامه الارقين الخواص من الدين وكيفية ذلك على
 ما روي جردية الذي كان من خلص اصحابه وكمل تلامذته انه لما رجع امير المؤمنين
 ع من قتل الخوارج وحصل الارض بابل وهو احدى المونعات ولول ارض عجل
 الوفي فلم يصل الامام فيها العصر لكونه قد غلبت مرتين فقال النبي والوصي ع
 في تلك الارض فخرج منها حق غائب الشمس فالجودية فلما وصل الى ارض اخرى تركها
 فوفا وامرني بالاذان وقام هو يتكلم كلام الاحبة الاما العبرانية ثم نادى
 فقل لله الى الشمس فلا يخرج من بين جبلين لها صرير حتى وصلت الى مكان
 العصر فصرى في صلوة العصر وصلت انامعه فلما رجعنا من الصلوة ادعا الليل كما كان
 وهو الشمس الى مكانها واشتد بك النجوم فالتفت الى وقال يا جويرية من ممر
 الله يقول فسبح باسم ربك العظيم فاني سالت الله باسم العظيم فرت على الشمس
 هذا ملخص الاخبار التي حدثت في هذا العالم واقول تصحيح ذلك بحيث لا يخالف
 الاصول البهائية من اصل الامور العرفانية لكن في جوف الله تكا وفصل النور
 في هذا البحر الزخار واغوص في ذلك التيار عسى الله ان يرفع جوهرا دريا
 كالشمس الضيئة في رابعة النهار فاقول وانوكل على الله الذي هو لكل جبر مألوف
 تملكت في الاخبار عند اول الامم ان نور الشمس مستفاد من العرش حين انشا
 نور القمر من الشمس فنور القمر مستفاد من العرش ايضا لكن بتوسط الشمس ومعنى ذلك

ان العرش لما كان عبارة عن ملكوت هذه الاجسام من جهة عالم الملكوت وان كان
 جسما لكنه نور كله لانه نفس حقيقة الحقيقة المصغرة الشوايب الجمانية
 الصافية لقرينها من حضرة النفوس القدسية من جهة ومن الافق العقلية من
 وجه ولا ريب في ان الباطن له الساطع على الظاهر وان الفيض اني من الباطن
 الى الظاهر والملك يتقوم بالملكوت والشهادة انما وجد عن الغيب ومن السفر
 في المشار والعرفانية ان العرش انما خلق من نور النبي والوصي صلوات الله عليهما
 والها ومعنى ذلك ان عالم الملك والملكوت انما صدر عن النفس الكلية الالهية
 المختصة بها فظهر من ذلك ان لها الساطعة الكبرى والمخلقة العظمى لله
 على العوالم العلوية والسفلية فالولي الحق يدي امر الارض والسماء باذن
 خالقها وانما النفوس الكلية والجزئية الموكلة على الحق بكاف والدنبرات
 تعبر باسمه المولى فيفيض قوته عليها كما تفصل قوة الفلك الاعلى الى الصاير
 والقوى فكما اراد الولي الحق والمخلقة المطلق شيئا فيظهره فلك الحركة
 للوجود من ارادته انما هي من الله لا من نفسه وربما كانت تلك الارادة من
 مقضيا او بطريق ليمتثلوا لعلماء ومقولة الارضا فلما خطر ما به لعله
 لم تغرب الشمس حتى صليت العصر فبث الله من مكانه على القود لان تعبنا
 حاد من الحركات انا فانا واصلا في جهات الحركة ثم فانا انما هي الارادة
 الكلية فهي في تلك الارادة الولي كما عرفنا ثم متبينة عنها **والاعلوية**
 اما من ذلك السر ان الافلاك تدور على قاصم الاولياء وذلك ما قد ثبت لا
 لارباب العيان ويعضد قواطع البرهان ولا بيان امير المؤمنين ع اصل
 الولاية ومعدنها وجد وشجرتها وعين جودها وما من الاولياء قبل ان يسلموا

من نور ما استعاضوا واخذوا منه ما نالوا وقد تحقق عندنا عند من
 بولائهم حتى الايمان ان صلوة العصر بما هي عنوان مرتبة الولاية العلوية وان
 كانت الصلوة كلها هاتفي درجتها الولاية الكلية وهو ما استأثر الله بها
 فانفاس الولي الحق والولي المطلق انما هي لغيره الشمس حركتها في البحر والليله
 والصلوات الصادرة عن الامام داخل عظيم في تلك الانفاس المحركة كما
 ان انفاس صلوة الصبح للحركة الربيعية اليومية والظهر والعصر هي من الحركة
 فلما وصلت الشمس الى الوقت الذي غابت عن مشاهده الامام طاهر الصبح
 الامداد على النور المحمود وهو يقرب بانفاس الصلوة واقرن ذلك بارادة
 الولي فيها لعلها لا تترك آثاره رجعت تعبر الى خدمته المولى يستفيد منه
 نصيبها من الفيض ويتبين ذلك لا غير ارجع مشاهدة الفيض في هذه الحركة العرفي
 الاستفاضة القوة في الحركة المستقبله فلو كانت لم ترجع وفاتت عن الامام صلوة
 العصر لكانت عن الحركة والدير معزولة مدى الدهر ولم تعدت ان تضع فلما
 بعد ذلك داخل نظام هذا العالم ومن عرجا حجابا في ذلك الرجوع لو كان
 وانما لا تزل النظام الاعلى **توضيح** واما السري في ايراد قوله تعالى في سجدة باسم ربك
 العظيم في هذا المقام فلهذا معنى على ان السجدة تطلق على الصلوة كما لا يخفى
 على المتابع للبحار فلو كان هذا يكون الاستعاذه ويكون الما اصل ان ايقاع الصلوة
 وادائها انما يكون وثباتا يستعان به الاسم العظيم ضد على الله به يؤجره في
 دفعها ثم يقال ان يكون دعاؤه به هذا الاسم اي العظيم وان يكون بالاسم
 يوضع بانه عظيم اي الاسم الاعظم اما الثاني فلانه مادي وفيه بالاسم الاعظم
 ستم الامام الذي عنده جميع حروف هذا الاسم الاستعاذه اما الاول

العظيم من جملة الاسماء انما يدل على كمال الصفات وهو اول ما افاض الله من الاسماء كما
 ورد في الخبر ان اول ما افاض الله لنفسه العلي العظيم لان الاول يدعى الكمال
 الثاني والثاني على الصفات لا يربى ان يكون هو عظام انوار الاسماء وانما كان
 في كمال الصفات يمكن الصفات في الخوايا التام الذي لا يتصور في هذا العالم و
 ليس في ذلك الشرحية يتصور فلهذا **انوار** **مكتوبة** ونقول من طريق آخر من
 دون فهم اول تعريفنا ان نور الشمس في العرش وهو يستفيد من نور
 الامام وهو في سفيك الله بالواسطة ولا يربى ان الاستفاضة والاستفاضة
 ليست الا بالرجوع الى المبدأ الفياض لا يربى ان الظاهر والباطن يطابقان بحيث
 ان لاحاله تحدث في الباطن لا وقد ظهر مثلها في الظاهر كل على حسب ما يستفيد
 وقد ثبت في الخبر النبوي ان الشمس من ما غرت نذهب بالملك الى ما تحت العرش
 النور منه فلما غابت وذهبت الى ما هناك اذا العرش قد ذهب الى الامام بالاستفاضة
 ولا يربى ان الامام يستفيد الله تعالى بالصلاة لانها اعظم ما يدل الاستفاضة صلات
 مباركة والنور كلها في حال الرجوع فيجب ذلك ايضا في العلول بالضرورة وليس الرجوع في
 الجسمانيات الا للعود الى المكان الذي قد كان فيولا كما يشاهد من رجوع الكواكب
 ولما كان ذلك بسبب ان الاضافه التي تحصل بسبب صلوة العصر رجعت الشمس الى مكانها
 من العصر بالضرورة فيمكن الامام من الرجوع الى الله بالاستفاضة لفيض على المستفيد
 منه فلما يتبين لنا اسفلت الشمس نورها ايضا فعاد الى صرحها في اسرع ساعده ولا
 يخفى ان من هذا الوجه ظهر رجوع الشمس بالضرورة مع رجوع الظلال الاعلى لا يظهر
 العرش المجدي في العالم الجسماني والله اعلم بامر الله تعالى **تنبيه** اشراق ويمكن ان
 يخص القول ونقول لما كان العرش مخلوقا من نور الامام والعلول يستفيد النور

انما قاموا والامام كلما استقاموا من الدنيا الاعلى بالوجه الباقى انما على العرش ما
يطلع منه الوجه الكامل انما يكون في الصلوة مطلقا سيقا و صلوة العصر التي
مرتبعة بالولي ثم وذلك قربات وقته فلم يستفد العرش ما يتوحد به ليجري الامر
التي في خوفه فوهى الملك الاعلى التحرك للكل لانه انما نفس العرش او ظهره على
اختلاف الاحوال فلما سكن الملك الاطلس حرك ذلك حركتها الدائمة التي على والى
البروج وهو القوس من الغرب الى الشرق الى ان عادت الشمس الى مكانها من الحصر فلما استقام
العرش من نور الولي بعد اقامته الصلوة التي هي موطن الاستقامة لاهلها معراج
فحرك العرش حركته للقرية فعادت الشمس الى مكانها من الغرب **فوق** قدسى وبالحركه
ان ينكلم مستجابا لله في سر استقام في القمر معجزة لرسول الله وخلاصين ملك الملك
منه معجزة بمكة فتق القمر ليل الله صا و فلقين حتى لا يجلب حرا من الفلقين
فاعلم ان الظاهر معنوا الباطن وعالم الشهادة كالضم لعالم الغيب مرتبة الملك العلاء
لخصه الملكوت وبالجملة فالاولى السابعة كالرفقان للانوار العالية وكواكب هذه
السماء كالنجوم الى السموات العلى واصحاب النبوة والولاية الكلية سلطانا عظيم
قاهر وقادر قوي باهر على تعذيب العوالم والجحيم مبداهما واسنيلا كامل و
شامل على تحويل احوال النفوس ونشرها بحيث تحرك المحرك الى حيث يشاء ويجعل
النفوس بحيث ترى ما ليس مرتبها ان ترى كالامر في اسماع و رسول الله جماعة
الحاضرين تسبح المصدا والاطلس في ضمنهم ان يسمعوا ذلك الكلام ولا ان يصلوا
الى هذا العالم الا بالتحليص النام والرياسة الشافعة في علوم فقه الانشقاق هو
ارادة النبي في المقرين من دونة القمر من كون هذا المظهر ان نور التوجه
الولاية كان في مبدأ الامر واحدا دائما الامتياز فوقع في عالم الاجسام الذي هو

مرتبة القرية والانقسام وليد على ذلك توسط جيل حرا من القطعين اشارة الى
ان نفسا ذلك النور الفاهر وقع لاجل علو نعيمها المقادير بالابدان ولما كان
الشمس مظهر في هذا العالم لنور الولاية كان الشمس مظهر لنور النبوة وهما النبتان
الذاتان راحا النبي وبعض معارضة الحجة مبنية من لينة ذهب لينة فضة في
بها موضع لبنين وهما نور النبوة والولاية المحضة المحضة بما صلوا الى الله عليها كما
ولما كانت الولاية والولاية العلم مشتركة بينهما متحدة في بعض المراتب صفة في عالم
الشهادة صا الانشقاق في القمر من فخر انما الى سواد الشمس ان النبوة ما الحظ
رسول الله ص كما لا تسمى بمرتبة هرون من موسى الاله لا يبي عبدا وهذا
الذي حققنا لا يعرف الاعمال الرباني ولا يصل الى كنهه الا الرجل العلى الواحد
لحق ذلك سرار لانيها الامر في الفصل من الرسل فقد جعلنا ما في اصل
الكن وكن الاصل والحمد لله على مزيد فضله وانعامه **مقام** عجيبي ولعل ان
وجه شق القمر معجزة للنبوة وود الشمس معجزة للوصي هو ان القمر كما قلنا انما
نور الولي المطلق في هذا العالم المحبى كما ان الشمس مثال وانخرج لنور النبي
لما كان امير المؤمنين ثم بنفسه القدسية كان مغيرا لرسول الله ص وجعلوا مضافا
حكم الظاهر مع الباطن ان يكون ظهور معجزة النبي في القمر الذي هو مثال نور
عليها والها السلام ولعله يعمل مسبقا لاشارة اليه ليكون ايضا اشارة الى
الانشقاق نور الولي الى قوة عيني الرسل وتبها على ان جمع النور بعيني سيد الرسل
وايضان اعظم معجزة نبيا ص واكرامة له هو مولنا عليه كما قيل فيكون
مثال لفرده وهو القمر والانشقاق ايضا معجزة له ولعل ود الشمس الامام ص
للاشارة الى الروح القدس الذي لا اله الا هو الذي لا اله الا هو الذي لا اله الا هو

وقوع ذلك مرتين احدهما في زمن الرسول والاخر بعد وفاته للاشارة الى ان
ذلك الزمان كان في الوقتين مستلحا لامي المؤمنين ع الا ان في الزمان الاول
كان ذلك بتوسط النبي ولذا رقت الشمس بعد عامه وفي الزمان الثاني كان
بالاختصاص لاستقلاله عن الرسول ولذا كان الورد دعا الامام ع وايضا
الى ان بعض نصوص رسول الله ص يرجع الى الامام ع في ان حيوة الرسول وهو
نور الاستعانة والفايلة الذي يشعر به ترفيع خاطمة عليها لم نفوسهم
زجت النور من النور تمام مرجع اليه بعد وفاته وهو النور القاهر والخالق
الكلي وايضا للاشارة الى ان النورين اي نور الرسول ونور الامام اللذين قد
افترقا لصورة عالم اجتماعيا الى الامام ويتحدان هناك بالتمام ثم الى
الله تعالى الامور وكان قد جاء في هذا الحد الذي ينبغي ان لا يكلم بها الخلق
عنه العلم الحديث الثاني في القصة روي شيخنا الاعلى في كتاب العلل ع
من فخر ياروغ اخيه عن احمد بن محمد بن عمار بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
اذا كان يوم القيمة اذ بالنسبة الى القبر صورة تودين عقر بين فيقذفانها ومن
يعيدها في النار ذلك انها عبدان فيها شرح العقير فيل معقود فاعلم
عقرت الغرس بالسيف اذا صرت قوامه وعقرت بالابل اذا قطعت احد جوانبه
ذلك حين ذبحه لئلا يترد واما من عقرت ظهر الدابة اذا اودته ايتها
في ظهره الذي يفتح بين وامام عقر في اطا احببه كان عقر ابنه فلا يقدر
على السير في الاول يكون معنى العقر هو عدم امانتها في ذلك اليوم كما يستعير
القوائم للخطوط الشعاعية فيكون قطع القوائم هو عدم الاشارة وعلى الثاني
يكون كتابا بعقرت وتودينها تحتها وكعب جلال الله عز وجل حين وفاته الى الخضر يا

للحار الجواهر وعن الابر الذي يتوهم من دوام الحركة واصطكا كانت الاجزاء
فيظهر ذلك في القيمة لانه موطن برزخها لا الباطنة وعلى الثالث يكون المراد
انها يجبان كالجو من عقر من السلاسل والاعلال مستعينة للعذاب السالك فيقول
فيقذفان على صفة المجهول عقر في الجارة اذ عقرها وهما خدوف الصال
والاصل فيقذف بها خدوف الجار والفصل الجور فلما وقع موقع القاعل جعل
منه عائم لصورة العطف انفصل الضمير على الاصل وهو الخضر فيقذفان بها
ومن بعيد هما باقية عباد الخيط اهر **نكتة باطنية** لعلة اود بالشمس والقمر
صنعت من طاعتها واقليمها وجه التعبير عنها بذلك امور **الاول** انها احدا
للخلاف من كون مكان الظلم والجور والاعتناء ثم تحركت لهم وانفصلوا والآخر
بعض الخلق والاصل الامام وابتدأت مقامها وتوحيب الخلق والمذبح على
تلك البعثة الاول وتفرعت الحروب العنال والشهادت هذه القصة الظلم
وتسبب الاراء الباطلة والحقايد الفاسدة على تلك الداهية الدهية **الثاني**
انها عباد من دون الله كان الشمس والقمر اثنان كذلك امام عقرتيهما فلقوا عقر
اخرين من تحت الهة هو سرقول سجانه اتخذوا الحياهم ودهبا ثم اربابا
من دون الله **الثالث** احدهما اخص الخلة من الامانة منه الى الاخر كما في
النور من الشمس الى القمر **الرابع** ان العامة تودينها انها ساهمة الامة في
شيخنا القمي عليه بن ابراهيم في تفسير سورة الرحمن عن مولا في الرضا ع قبل الوصية
علم القرآن قال الله علم القرآن قبل خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين ع قبل علمه
البيان قال علمه لسان كاشي يحتاج اليه التام قبل الشمس والقمر يجبان قال هما
عباد الله قبل الشمس والقمر يجبان قال ما عقرتني فانقصة ان الشمس والقمر اثنان

من ايات الله جريان بامر مطبعا له ضوءا من نور عرشه وجوههم جهنم
 فاذا كانت القيمة عادى الى العرش نورها وعاد الى النار هما فلا يكون سر
 الامر وانما عنها الغنى الله وليس قد روى الناس ان رسول الله قال ان القمر الشمس
 نوران في النار قيل الى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شاهدة الائمة و
 نورهما هما فانار الله ما عن غيرهما اقول يظهر من هذا ان الانسان الحيوان
 البشر النوري هو موطن الحس وان الموجود في هذه الطبيعة ليس الا الفرد الواحد
 وان النور والى واحد وان سائر الافراد التي عندنا هي اجزاء لذلك الانسان لا كل
 شرافة هذا النوع وسعة رتبة حيث يكون محنوبا على جميع الدرجات والاصناف
 اجزاء الفرد الواحد منه بصورة ذلك الفرد من حيث الظاهر ولا ينبغي مجاز الصفه
 الغالبة في كل واحد يكون كل صورة تلك الصفه بالباطن يظهر بتلك الصورة في
 القيمة لظهور الباطن في تلك الشاكلة الاخرى واما ما قيل من ان الجبر عن مولا نا
 امير المؤمنين بالانسان من قبل قولنا ربه هو الرجل اى الكامل في ذلك الجنس كما به
 جمع جميع صفات الرجل فكل ام مري مع ان لا يمنع ما حقه من ان الواقع كان
 والبرهان على ما قلنا من صدق الواحد من هذا النوع عن الباطن الاعلى وان سائر الاجزاء
 افراد له هو انه من الواضح ان الانسان العقلي متقدم بالذات على الانسان الطبيعى
 ولا ريب ان المادة الامور العقلية وكلها هو مقدر على المادة فلا يوجد الا من
 واحد بهذا ثبت الذي لكن لما تعلقت تلك الصورة العقلية بنور الانسان
 النفس الى الطبيعة الانفساء والتجزئة ظهر نور هذه الشمس العقلية من تلك المادة
 وذلك انما بصورة الشمس لا بصورة الشبكت لعل القوة العقلية وباطنها على الانوار
 المادية ولا هذا الخلق من تلك الشمس العقلية انكشافا لها من البتة ان فصالة

كوز

كسوف هذه الشمس الحسية حين ما اخذ في الانكشاف بعدما سرع في الانكشاف
 والانكشاف في صير خلا لآلات الاوراق وغيرها على الهيئة الهلالية فالتسوية
 حين ما يطلع على المواد الحسية فالاطلاق الحادثه التي في الحقيقة امتثلة
 لما لا يمكن ان يكون على صيغتها فاحفظ بهذا السر انما لا يطلع عليه الا الفرد
 الاوحدى ثم اقول ان قوله جريان بامر يدل على كون الشمس القمر من جنس
 الاضواء وقوله يخوض ذلك ويؤكده لان الاطاعة صريحة وذلك وانما انما
 الجريان اليها فلا تدل على كونها متحركان كالحيطان لان تحريك النفس الفلكية
 التي تعلقت بها ولا كخلق نفوسنا بقلوبنا ابتداء يصح تلك النسبة فالجاء
 الى تركاب الزيادة وانما كون ضوءا من نور العرش وجوههم جهنم فيجاء بها
الاول ان يكون المراد بالنور النفس الناطقة وذلك ظاهر لان النفس من عالم النور
 ونور العرش عبارة عن النفس الكلية المحطة بالكل احاطة يكون عالم الاجسام كنوع
 في وسطها ويكون المراد بالحرارة منه من النار وسائر الكيفيات او لا نرى
 السماء كما هو الصحيح في قوله تعالى استسوى السماء وهو كما ولا ريب ان الدخان انما ينشأ
 من جهنم التي هي اصل النار **الثاني** ان المراد بالنور الجسم البسيط النوري الذي
 هو عرش الاجسام لانه من حيث رتبة الله في كمال النورية لان احد جنسه هو
 الحيوان صاد عن العقل وجنسه الاخر وهو الصورة صاد عنه ايضا باعتبار كونه
 نفسا ولا ريب ان هذه المرتبة في كمال الصفا والنورية ولا شراها عوائق العوارض
 المادية والمراد بنور هذا النور الجسم النعني بصورة من صور النور هي من جنس
 عرض الاعيان وان المراد جريانها اعملى من ذهب من قال بتركيب الاجسام
 من صفو الكيفيات العنصرية وحكم بانه المراد بالدخان في الآية الكريمة انما هو

حار يا بعد قالوا كذلك هو فقال قد حكمت بغير تفكير من قبل وماروا في هذا
فلا تفكر والله قدره ثم قال صلوا لله عليه والله انقولون ما وصلكم من الليل
النهار مشاء لم غير مشاء فان قلتم غير مشاء فقد وصل اليكم اخر بالثانية لا اوله وان
قلتم انه مشاء فقد كان فلا شئ منهما قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العالم قديم غير محد
وانتم عارفون بمحقق ما اقرتم به وبمعنى ما جردتم قالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي تشاهدونه من الاشياء بعضها الا بعض ليقتر لانه لا قوام للبعض الا ببعض
كما ترى البناء يحتاج لبعض خيلته الى بعض والى بعض لا يفيق ولم يتحكم وكذلك سائر ما
يرى قالوا فماذا كان هذا للحاج بعضه البعض لقوته وقوته هو القديم فاجروني
ان لو كان محد كيف كان يكون وماذا كانت تكون صفته قالوا فيقولوا علموا انهم
لا يجدون المحرر صفته فيصفون بها الا وهي موجودة في هذا الذي رعو الله قديم لم
فوصوا فقالوا سنظر في امرنا الخبر طوله وقدر كرامته موضع الحاجة فيكون اذ كان
نقى العدم عن العالم **بيان** ان هذا الخبر المذكور في تفسير الامام الحسن العسكري نقى
لتبين شرح هذا الخبر الشريف ومقامات **المقام الاول** فيما يتعلق بقوله تعالى
ما لى هو احسن قيل قد بين الله تعالى في هذه الاية وما قبلها تلك صناعات من الصناعة
البرانية ففعله عز شأنه ادع الى سبيل يقين بالحكمة الى بالقالة الحكمة الصحيحة
الحق للرب السببية وهي اشارة الى صناعة البرهان وهو الخواص وقوله جل جلاله
والموعظة الحسنة اى الخطا بالانفعلة والعبر النافعة الى لا يفتي عليهم بل انما
وتفهم بها وهي اشارة الى صفات الخلق وهو مجموع العاقل المستفيد وقوله
وجاد لهم بالى هو احسن اى بالبراهنة التى على احسن طرق الجادة اشارة الى اشارة
المجدل وذلك للعلمائين والمجادين ثم ان في صمد ذلك الخبر الذى يفتي بصدقه

ذكر مولانا الصادق ع معنى الخوف من الجدل فقال الجدل بغير النى هو حسن فان جدلا
مبطلا فهو رديلا باطلا فلا تزدحمجة فلا حبها الله ولكن تجد قوله او تجد حقا
يريد بذلك المبطل ان يعين به ما طلة فتجد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليل علة
لانك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ثم قال وما الجدال الا الذى
هو احسن فهو امر الله تعالى به بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم من مجد البعث عبد المولى طحا
له فقال الله تعالى فى الرد عليه صلى الله عليه وسلم انما انا اول مرة وهو بكل خلق عليم
الذى جعل لكم من الشجر الاخضر طاء الا ان السورة فارد الله من نبيه ان يجادل المبطل
المبطل الذى قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهو يعلم فقال الله تعالى نبيه قل
يجيبها الذى انشاها اول مرة فيخرج من ابتداء الامر شئ ان يعيده بعد البلى لا ابتداء
اصح عندكم من اعادة ثم قال الذى جعل لكم من الشجر الاخضر طاء اى اذا كان قد انشاها
الحار في الشجر الاخضر الرب ثم يخرجها منه فتركه الله على اعادة ما بلى امر ثم قال
ليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بل هو الخالق العليم اى
كان خلق السموات والارض اعظم واعجب اوهامكم وقد كنتم ان تعيدوا عليه اعادة
الباي الخبز والجرى ان تخرج ذلك بعض الشرح فيقول من اين اعادة اى امر عبيد هو
نقى العدة على احسن الوقي ونسب خلفه اى من خلفنا اياه قال من يجهل العظام انك
واستيعا وهو رديم والرميم ما بلى من العظام قل يجيبها الذى انشا اول مرة فان
كانت لم تنجز وهو بكل خلق عليم يعلم انما حصل المخلوق وكيفية خلقها وخلقها
المتقنة السببية اصولها ونسبها ومواقعها وطرق تمييزها ودم بعضها الى بعض
في الاحتياج عن الشاؤن ثم قال جاء الى ان خلقنا خلقا باليا من جواهرنا ثم قال
يا محمد اذا كان عظاما وانا اما المبعوثون خلقا قريبا لا يفرى عن مولانا الصادق

انه قال الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في صياحه ونجته وروح السمعي في صوت
ظلمة والبذر يصير ابا كائنه خالق وما تضاف به السباع والحوامل من احوالها ما كلفه
ومرقة كل ذلك بالارباب يحفظه عن لا يبرح عنه متعال في ذرة وظلال الارض يعلم
عده الاشياء ووزنها وان تراب الارضانيات بمنزلة الذهب اذا كان حين البعث من
الارض مطر النور في ذرة الارض ثم تحصر محض السماء فيصير ترابا كبيرا كصير الذهب في
التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا خضض فجمع واكمل قالوا قلبه فينتقل
ما ذن الله القادر الى حيثما الروح فتعق الصور باذن المصور كهيئته وتبع الروح فيها
فاذا استوى لا يتكرر من نفسه شيئا الخبز اقول في فهم هذا الخبر حقيقة الخبر
وانه الحق الواقع من دون التوويل وانما اوردناه في هذا المقام لما فيه من تبيين حقائقه
حسبنا قلنا من سورة يس انه بكل شيء عليم فان قوله بكل ذلك في التراب يحفظ الى
اخر ان عرفنا الاجرام فالامراض في ابدان الحيوان لا ياتي اجتماعها وحفظ الله تعالى
فانه عظمة مجتمعة عند عظمائه بناء على ان الكثرة الانفصالية للاجزاء لا تضاد
الشخصية على ما فيها عليه في مقام ان الانفصال المناقض للانصال الذي في الجسم
لا يعرضه ابدا ولا كان الشيء بالانفصال ولا يتم لذاته شيئا ويحيل في نفسه كلامها
لا يمكن تحليل الفصل الوصل ومن من ثبوتها تكون ثم اقول في قوله ان ترابا لا يبرح
اي التراب الذي هو اصل طينة الجسد من الجسم الذي ظهر فيه الروح كماله في نفسه
بمنزلة الذهب الذي تسبح بالكدرة والكتافة وهذا معاجلة الانسان في السخ
فاتطير من سما للكون على ذلك التراب كتحليل الذهب فيخلصه من الصلابة وينسكه
بالخلاص وهذا التراب الذي كالدُّهْب بعدنا على ما ظهر لنا من افوار الائمة الطاهرة
وسماها اليه البراهين الفاطمية هي الحقيقة النورية الصافية التي في عالم العالم

وطينة العليين ومكوت هذه الاجسام كدرة النقاء بالفخاشر الى ان
ظهر لنا محضها وانما هي باطن تلك الاجسام ولا يرى الا باصباح اللكون
وهي مادة الصور الاخرية وجودها وقصورها وانوارها وانما رها
وعليها النقاء الاخره وفوق ذلك مرتبة اخرى هي على عليين في عالم القدس
والنور المحض وهي المقربين وقد يتبين تفصيل ذلك في رسالتنا الموسومة
بالوارث الالهية وهذا المقدار ههنا لاهل البصرة فنبش **المقام الثاني**
فيما يتعلق باستكمال الدهرية والحوادث ذكرها عليهم الله في الدليل
على ان الاشياء لا بدع قولهم انا لا نحكم الا بما نشاهد وهذه هي مقدمة القول
باصطلاح الجدل وهو ما اعتقده السوفسطائية بان كل موجود فهو محسوس
ما ليس محسوس ليس بوجوده ثم نبوا عليها عدم مشاهدتها بحسب شيء ولا
انفصاله وذلك لرغمهم من التعبر عن الاشياء هو الاختلاف والاجتماع في
والسكون وان المواد محنونة لمرئياتها لا تزال بصورة الدرع مع تسليم
الوضع والافني بالجله بما اطلها اهل العلم في كتبهم هي انكم ادعيتم انكم تعلمون
بما تشاهدونه فمثل شاهدتم ان لشيء الانبياء وابديتها او لم تشاهدوا شاهد
وهذا القبي الاول ههنا بطل من القول وكذبكم اهل العالم الذين كانوا
قبل ان توجدوا انتم بل كنتم انفسكم مع ان الابد لم يتحقق بعد وان لم
تشاهدوا الا زانية ولا بدية للاشياء فهل صرتم انتم مع من قالوا بحدوث
الاشياء وانفصالها سواء وهو ايضا امر قد ما والبقا بها فهو باطل
بانا لم نجد الا شيئا قدما ولا نقا فحكمنا بالحدوث لانفصالها فلا بد انكم
من بيان التفرقة والاصحح والاولوية والتفرقة لا يحول لبناء العقول

انما هو من جهة اولها بل انما لا يتصور ما ذكره انتهى ما ذكره بعض الاعلام هذا
المقام اقول والجواب عن الجواب اما انما فانما لا يتصور ذلك ولا هذا بل يقول ان
طبيعة الغير الشاخص موجب هي طبيعة يقضو عدم الانتهاء لا ينقطع الحكم
بل الكمال بها وكذا الخبز على سائر ذلك واحدة وان يتصور صدق كون الشيء لغيره
يستلزم صدق كونه له اوله لا يتحقق احد المتقابلين المتضايين بل من الاخر
واما تفصيل فانما انما راد انما هو ماضى حسب اغراضه وليس اعتبارا بمحض بل
واقع في نفس الامر لا انقطاع ماضى عما شيا وانما في الاول بالعدم دون الامر
الانقطاع مطلقا بان يكون الطبيعة مقتضية لعدم الانقطاع وكون الشيء متنا
من جهة غير متناه من اخرى ليس من ذاته وانما الكلام مع من يقول ان الاشياء
بذاتها المتزل ولا تزال من دون علة وعلى هذا فالترديد الذي في قول النجاشي
النهاية لا طائل تحته كما لا يخفى قال بعض العرفاء في كتابه رتبة الخلق
قول القائل العالم قديم بالزمان هو من محض لا طائل تحته ان يقال له المالك
نعني بالعالم فاما ان يقول اعني به الاجسام كلها كالسموات والامهات اقول
اعني به كل موجود سوى الله قال في غنى به كل موجود ممكن من الاجسام وغيرها
كالعقول والنفس فعلى هذا يكون اكثر الموجودات المدركية تحت لفظ العام غير
موضوعا للوجود على وجود الزمان بل يكون بالضرورة سابقا للوجود عليه
فكيف يقال العالم قديم بالزمان واكثر موجودات العالم سابقا للوجود على الزمان
قال اعني بالعالم الاجسام كلها فلا يجوز على هذا الوجه ايضا لان غنى ذلك انما
موجودة مذهب كان الزمان موجودا فيكون متعرا بان الزمان سابقا على الاجسام
في الوجود وليس كذلك فان الاجسام سابقة للوجود على الزمان والزمان متاخر للوجود

عنها وان كان ذلك بالرتبة والذات انتهى كلامه وهو كما ترى ولا يرجع ونقول ونتم
الثاني وهو كون الازمنة السابقة متساوية يستلزم السبق اذ الانتهاء
انما يكون الى الشيء هذا كان امر ولم يكن ليل ولا نهار هذا حق القول في تقرير ذلك
البرهان فيما يتعلق بقوله ص فالحق ان العالم قديم الى اخر الخبز وليعلم ان تحت القدم و
الحديث له مقامان احدهما القول بان الاشياء لا بد لها وانما المتزل ولا تزال
بل في ذاتها من دون ان يسبقها شيء من علة وغيرها وهذا هو الذي وقع فيه المجادلة
بالحق هو احسن من رسول الله ص على الدهرية وللقيام الثاني عدم مسوقية بعض
الاشياء بالزمان وهذا ما وقع فيه النزاع بين الفلاسفة وارباب الايمان و
خلاصة قول الفلاسفة بعد ما هم قد امن ان علة الحاضر الى المؤثر في الامكان
والنقص التامية في الوجود وهو ان الواجب لانه ان كان لذاته مقتضيا ومقتضا
لوجود الممكن سواء كان المقتضى انه فضا او مع ضخم الصفات على ما ذكره
اليه الممكن من لانه تعالى صفات حية الوجود فهو متعدي على جميع الممكنات
علتها وترتجها والمرجح ان لا يردم الترجيح لان كل ما اجله كان الواجب لانه
للعالم مؤثر فيه كوجوده في اوزن المانع او وجوده في اوزن المانع او وجوده في اوزن المانع
او قدره وبالمجمل وجوده اي حال كان علم ما فرضه الفالون بالصفات كالاشارة
والكراهية وغيرها من طوائف المتكلمين لا يخلو اما ان يكون ازليا كان العالم ازليا
كذلك لا محالة لا مناع خلف العلول عن العلة التامة وان لم يكن ازليا كان حادثا
لا بد له من مرجع حادث لا لكان الحادث غير حادث ثم يعود الكلام الى ذلك المرجع
الحادث في احتياجه الى مرجع اخر حادث وهكذا الى غير النهاية فيلزم حصول المطر
من وجود حادث لا اول لها والجملة ضد ذلك ان واجب الوجود واحد من جميع الجهات

غير متغير ولا متبدل وأنه متشابه الأحوال والأحوال فان لم يوجد شيء أصلا بل كانت
الأحوال كلها كما كانت عليه وجب استمرار العدم كما كان وان تجدد حاله وجب
العالم فهو حال لا يغير في العدم الصريح حال يكون الأول فيه ان يكون العالم
موجودا والبارى تعالى ان يكون موجودا او يكون فيه حال اخر ويعتصم بجوابه
لتشابه الأحوال انتهى تلخيص ما هم في طول كلامهم فلهذا عرضت بحجج هذه الشبهة فربما
احرازها وتفريقها ايدي مباهجهم فالواجب ان لا يرد الازالة وجعلها المرجح لكن لم
ياتوا البيوت من اوجها ولم يعرفوا معنى الارادة حق معرفتها ولم يضعوها موضعها
وبعضهم الزم الرجح بلا مرجح لكن لم يدعوا ما يقولون وليعلموا ان ذلك ان
يكون واكرهم نفوا الرجح بلا مرجح وقالوا بزيادة الصفات وجعلوا الشيء في
العالم الارادة القديمة والمخصص مصلحة تعود الى العالم وهذا ما اعطاه الله الازمنة
الخاصة والاحزاب الكثيرة الواردة من طريق الخاصة حتى قيل ما ادري اي مصلحة
لاحداث ان لا يكون قبل علمه مخصص من دون ان الافلاك وتدور اخر كثيرة قبل
وجود العالم والحق المسمى قدس سره القدوس جعل المخصص في الوقت في التجريد
واخص المحدث بوقته اذ لا يقبله وهذا كلام في غاية النظام بعينه الام لا يجوز
حام ولا يرد عليه ما اوردته بعض الاعلام من ان وجود المخصص مقدم على وجود
المخصص به فالكلام عام في ذات الوقت الذي صار مرجحا لوجود العالم فيه خصوصا
انتهى وذلك لان علم الفاعل بالمرجح اغنا عن وجوده واستدعائه بل في الماضي من
القول بان المخصص مصلحة يعود الى العالم الان كلام المصلحة ووجوب الوقت
لو كان كما يقول المورد بوجوبه لتفعل في الذات الغيبية عن العالمين وهذا
الذي قلنا من انه يكفي علم الفاعل لا يختص بهذا المخصص بل هو جاري لكل شيء على

القول بانه تعالى هو الفاعل بمقتضى العلم على معنى انه يفعل الشيء حسب ما يعلم من الشيء
انه كيف يكون وكيف يستدعي له حاله فالمرتبة العلمية فلا تغفل ثم ان هذا المورد
العلامة اجاب عن شبهة الفلاسفة بعد تصديق مقدماتها وحققتها وهذا منه
رحمة الله غريب كما لا الغريبة ثم قال لکن بعد ذلك لا يلزم منها قدم العالم فان
المجددة الوجود بآثارها عين المجدد وتعليلها عين القوة الاستعدادية ووجودها
مستوف بالعدم وتامة كماله عين النقص والقصور فهو مستند الى فاعله الدائم
الفاعلية وموجبه الدائم الفيض الثابت العلمية من جهة ثباته وفاعليته ووجوبه
وتعلمه كماله لا من جهة تحده وقوته وتقدمه وقصوره لانها من لوازم ذاته
بلا جعل وقائمه لا على ان لوازم الماهية غير مجعولة وظاهر ان المعلول لا يلزم
ان يكون مثل العلة في وجوده وقوامه وثباته بل مدد المعلول على القصور
في الوجود غير موجبه وجوده في الفاعل والقصور انما يكون بدخول العدم في هو
المعلول نعم الحادث اذا كان وكما ان ايدا على وجود الشيء المخصوص كان السؤال بالية
وارد على تخصيص ذلك الحادث بوقت مخصوص ومن سائر الاوقات ولما اذا كان
الحادث في المجدد بمنزلة الماهية ولوازمها الغير المصححة فحكمه سائر الماهيات الصادقة
عن الفاعل الدائم فكما لا يلزم من كون الواجب خالفا للانسان ان يكون الواجب خالفا
او الانسان واجبا كذلك لا يلزم من كون المحدث القديم موجبا للحادث في ذاته
ان يكون الحادث قديما وقديما حادثا لان المحدث للموجود المتجدد المحدث
بمنزلة الذات الموقوم للماهيات والجهل غير فخال بين الذات والذات في هذا الحق
الحجج من شبهة الفلاسفة انتهى كلامه اعلى الله مقامه اقول في تحصيل الطبيعة
المجددة ايضا تنفع سوى تسمية العالم بالمحدث وان تقول بالفاعل الدائم

الفاعلية وبإشباع الخلق واستحالة الرجوع بالبرج وإنها موجهة بقاها مستندة
إلى علمها الثابتة فان العدم الصريح بين العالم وصانعها على قول دين العالم
المراد في الوهي بينهما كما هو ظاهر كلام الملبين واكتفت بانه يستلزم على العالم
امم الحادث لكون حقيقة كذا وان لم يكن مسبوقا بالعدم وكيفية في ذلك اهل
الاسلام ومن ابن يديع شبهة الفلاسفة وايضا من يدعي من الخصوم ان يكون العلو
على وجود العلة ومدار الشبهة على ان العلية اذا كانت لذات الشيء لا يتخلف
مقتضاها فطبيعة الخلق في نفس العالم او من لوازمه ان كان وجه الخلق على العلة
الثابتة فذلك هو المطلوب عند الملبين وان لا تقول بمراد ابن يديع كون الخلق كذا
الماضي بل بغيره فان سائر الماضي غير محمولة لا دخل له في ذلك العام على الحق
هو بما محمولة بحمل المزموع من ذلك تكرير جعل وتوسطه هذا كله على تقدير
كون العالم هو هذه الكرات الحكيمة وهو مما يقول بالقول في النفوس في طريق الطول
وسبل العرض فيقول فيها مع علوه في ثبات عالم الغابر فان ازيد مما يصح الالتماس
ان يعتقد عدم كونها من العالم وهذا النسخ من احد الطبيعة المتجددة في كل عالم
باللفظ والسمية ولتعرض الكلام في ذلك كراهة سوى الاذنيذ الرجل عظم الرب
اذا يد من ان يقال فيه هذه العقلة ولتعد من اسر وفعل ايها الكمال
الحق المار على صراط المستقيم انما العلم ما اخذ من مدينة الرسالة الختمية
ذلك لمن ياتي بها الحكيم من ابواب الائمة الطاهرة فان جبريل الذي هو في بعض
والعزة في جنان الساقية ذات من جلا نفوس الباكورة وجميع الاولاد من النبيين
والمرسلين والاولياء والحكام الصائقين انما اقتبسوا من مشكاة الولاية العلوية نوار
الغري ومن انوارهم اى في الطور ما راى وجعل على النار هدى وكانوا اوله يكن

للعالم اذ ولا عن ادم خبرهم صانع الله والخلق صانع لهم فافالوا الامان واو
لا خبروا الايمان به حضروا ومن حوزوا في المذهب المنصور للنسب اليهم حديث
العالم بمعنى كونه مسبوقا بالعدم الصريح الذي هو غير العدم الذي الذي للمكان
قبل وجوده وحين وجوده وانما بالحجاز في قوهما ذلك العدم في زمان الوهي
وتسميه به فانه لا طائل في ذلك الا لو هيما فان للوهم سلطانا على كل شئ لكن
اياك ان تقول بانرا من ذات الواحد الحق او بقائه فانك تفر بين خلق من صولهم
المفرقة عندهم مما لا مزية فيه ولا تاويل بغيره امور اولها حدث لا رادة و
المشقة بمعنى كونها عين الفعل اذا اعتبر بعض اتي وجوده ومن جملة الاسباب
خصا النبع اذ انظر الاسباب في كل من قال غير ذلك فقد ناقض مذهبه وعاد
الائمة الطاهرة في قوله ان ليسوا على غير ما يخرجون عن ان يقولوا زاده ارادة كذا
ذانه علم كله قدرة العرف ذلك ولم يكن في ذلك تقيده بل القائلون بالصفاء
الازلية في زمانهم اكثر على ان الاموال الصادقة عنهم للقبية قد وردت خلافا
اتما للجنة والامال الهداية وليس في الكتاب الذي لا تانية الباطل من بين يدي
ولا من خلفه ولا في السنة النبوية واحبار الائمة الطاهرة ما يشترط خلاف
الحديث الادارة كما هو غير خاف على اهل البصرة الثاني من اصولهم المفرقة صلوا
الله عليهم كون الباري جل مجدده قادرا مطلقا ومختارا مطلقا ومعنى ذلك كما
ورد عنهم عليهم السلام في تصاعيفا لا تارة الادعية الماثورة الله لا يجوز
ولا يضره شئ ولا يمنع من ارادته شئ ولا يتردد في شئ وهذه العاينة
عبارة عن نفى المواد التي عن خلقه تعالى فلا يجوز عليه شئ ولا يمكن له شئ
بالامكان الخاص والعام ولا امتناع لشيء بالنسبة اليه جل جلاله وهذا هو

الذي يكثر ما يملوه وعظمه جلالة فان الحاجة الى المرح انما يكون لمن يعرفه شيء في حال
دون حال او يتردد في وجود شيء وعلمه او يتردد في شيء والامتناع انما ياتي
عن شيء يكون قول ذاته او وجوده او شيء من اموره بنفسه وليس في عالم الوجود
شيء كان وعدم الخلف بعد الارادة لضميمة انما هو لسلطة على الظاهر والباطن
وبالجملة فالقادر المختار هو الذي في اي وقت اراد فهو العلية والمخرج والرجوع
ليس سوى اختياره شيء واعتباره كمرح من الكلمات كما يقر المرح والداعي هو
العلم بالصلية بل لا فعل بفعله عن الكلمة والداعي والارادة والمخرج والرجوع
شيء او مقتضىه وذلك لا ياتي في كون الحسن والقيح عقليتين كما يتوهم فامتناع
الرجوع بلا مرجع انما هو في الفواعل الامكانية وعدم خلف للعاول انما هو
للطابع والفواعل الذي ليس فعله بالذات بل بالذات واما المختار والمطلق الفاعل
بذاته وبالذات فلا يمكن من حيث وجوب الفعل عليه في حقه الخلف كما كان
من ذاته او من غيره ولكن فمضطر في فعله وهو ياتي في القدرة المطلقة والامانة
المطلق وهذا الذي حققنا لا يعرفه الا من اكمل بصيرته بجواهر علوم القرآن
واستار قلبه بنور ما بعد ثمة اهل الايمان والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وقد ربطنا القول على ذلك المنطوق في ترجيح التوحيد الصديق ويعلم
ان اخلا هذه الاراء وتعالفت تلك الالهواء انما كانت غفلة هؤلاء الافاضل
من قديم في بعض مما لا يتم يقولون وليت شعري لم يقولوا ما لا يفعلون ولا
انهم في مسئلة القدم والحديث وضعوا الحال لو كان لا زال خرافة لسلطانه وان
العالم بعد لنا العارف في خلاف اخر هو مرتبة الملكوت في خلاف ذلك وهو كمال وجود
لكي بعضه بالظرف اخر هو ظرف الزمان ومرتبة الملكوت في بعضهم علم توسط

بكن المرتبين بان الثانية مناجاة الاولى قد ما يصح تحقق الغاء للتخصيص
من دون فاصل بعضهم جعل العلم فاصلا ثم تفرقوا حال بعضهم العلم انما
الوهمي وتفرقوا بالعدم الصريح الواقعي ولم يزلوا في هذا التحديد المتعدي فالا
باستلزامه الشر والكل في بعضهم في طوبى ذلك الكفر بغيره فيكون منشاء
ذلك انزعاج ذلك الموهوم من الزمان ذاته لا يري بعضهم بقائه كما يقول
الظالمون علوا كبيرا كل ذلك من عدم وضعهم الامور واضعها من كنههم لم ياقوا
البؤس من اوابيها قال صاحب بركة الحيات فان زعمنا ان الاجسام كانت موجودة
مدا كان الحق الاول موجودا فهو خطأ عظيم وهو اعتقاد اكثر العلماء الذين
يزعمون انهم فاقوا في صفات النظر على الاولين والآخرين وما لا بد في هذا العام
ان يعلم ان الاجسام لا يوجد صلا حيث يوجد الحق الاول لا الان ولا قبله ولا بعد
ومن ذهب الى ان العالم موجود لان مع وجود الحق فهو محط خطأ عظيم في الحق
لا زمان ولا مكان ومحط الزمان وبالمكان ولما في الوجود فان سبق وجوده
على شيء كسب وجوده على غيره فانه سابق الوجود على وجود صور هذه الكائنات
السطورة في هذا الكتاب من غير فرق اصلا ومن فرق بينهما فهو محط مضيق
الشبه ولم يبق الحق في الزمان كما لم يبق في المكان عند العلوم الذين يزعمون
انه جسم مكاني كما في المحسوس وهذا الايمان بعيد عن الايمان الحقيقي للحاصل
للعارف في اول سلوكه والله تعالى سابق على ان من المستقبل حيث سبق على انما
الماضي المستقبل كما من غير فرق وهذا يقسم عند العارف والعلماء بما عرفت
عن ادراكه بالضرورة ولو لم يعرفه لم يقولوا ان العالم سابق الوجود لوجود
الحق الاول كما لم يقولوا ان وجود هذا الكتاب سابق وجود الله الخارج عن هذه

الظنون انتهى قال بعض الاعلام بعد هذا الكلام اعلم ان القول بان العالم غير موجود
مع الحق في مرتبة وجوده قول يحصل الاشبهة فيه عند العلماء لكن الثابت بانها
والمعتضد بالكتف العيان ان الحق موجود مع العالم ومع كل شيء من خواص العالم
وكذا الحال في كل علة مقتضية بالقياس اليه معلولها ما لمعلول لأجل نفسه
وامكانه غير موجود مع العلة في مرتبة ذاتها الكالية ولكن العلة موجودة
مع المعلول من غير مثال وجودها الكلي ومن مع في تحقيق هذه القاعدة ان
خير اكريرا والدليل على ما ذكرنا قوله سبحانه هو معكم ايما كنتم قوله وهو
الذي في السماء الله وفي الارض قوله ايما تولوا فثم وجه الله وغير ذلك من
الايات القرآنية والاحاديث النبوية اذ اقر بهذا نرجع ونقول ان الحق المنة
عن الزمان موجود في كل وقت في الاوقات الاعلى وجدا لخصائص الخلق
لحق المنة عن المكان موجود في كل واحد واحد من الامكنة الاعلى والقياس
الطبيقي كما يقوله الشبهة ولا على وجه البانية والفراغ كما يقوله من العلماء
الذين لم يبلغوا العلم الى درجة العرفاء ليعرفوا ان ترتيبهم ضرب من التشبيه
القياسي لم يجعل مبدء العالم محصورا بالوجود بالتجرد عن بعض لخاصة الوجود البانية
والعائنة وقد ثبت ان الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الخفيات
الجهات ليست وذاته الهبة بالكل جهة امكانية فهو مع كل وجود بكل
جهة من غير تشبيه ولا تكرر فهو في كل شيء وليس في شيء وفي كل زمان وليس في
زمان وفي كل مكان وليس في مكان بل هو كل الاشياء وليس هو الاشياء
انتهى كلامه **قوله** اما وجهه قدس سره كون العالم غير موجود مع الله بان العلوية
ليست مرتبة ذات العلة فكلام ظاهر ليس من التحقيق في شيء لان كل شيء ذات

الامر وليس هو في مرتبة والجهت مع تفرقه في التحقيق فاما هذه المقامات
كيف ترضى نفسه بتقليد الظاهر بين من القياس مع ان اصوله المرفقة عنه
تحقيق رتبة التوحيد باي حققة بمثل ذلك بل المراد من قول اهل المعرفة هو انه
لما كان تدرج الاشياء ووجودها من اعلاها وادناها بل جميع شئها منه فثبت
بالنظر اليه ليستا محضة مستهلكة لديه اذ الناطقة والغاية يستلزم ذلك
احد الشئين او وجوده في الاخر اقل ذلك يكون كل منهما في عدد الاخر من
المتنع ان يكون شئ يجعل للواحد الاول قاطنا ثانيا فكل ما فرضه ثانيا فهو
هو لا وهو التوحيد الخالص جعلنا الله من اهله وكذا المراد من كون مع
العالم هو استيلاءه بالسلطنة والظهور على الظاهر بالباطن بحيث لا يعرف عنه
مثال فذة بل استهلك لكل عنده فهو الظاهر كما لا تده فهو معا بالسلطنة والظهور
بحيث لا يمكن من العرفا في حق لاهه اذ لسانا على شئ عنده فيجرح الكلامين وان كان
بالخصفة الى معنى واحد لكن طريقة الاديبان يجرع الاول بالثبوت في الثاني كما
فقوله غر شانه وهو معكم سلطانا الى المقام الاول وقوله سبحانه ايما تولوا
فثم وجه الله لظهور بهانه من المقام الثاني واليهما اشار مولانا امير المؤمنين عليه السلام
مع كل شئ لا عمقانية وغير كليتي لا بمرألة وفي الاحبار العصبية تلويحات
الى ذلك وتلويحات والله يخص بفضله من شئ **تحقيق ايمان** واذ قد تحققت
هذه المعارف المقامات اليك من الرفق الاعلى والتعق الخالص الولا فاستمع لما
يتلى عليك مرة اخرى اعلم ان اصول العالم ثلثة عالم الحق وعالم الامر وعالم مره
الحق والامر لا اول عالم الزمان والمكانات فيقال له عالم الملك والشهادة
والخلق والثاني عالم الدهريات والارواح المدبرة والنفس السخرة ويقال له

عالم الامر والملكوت والغيب العالم الربوبي والثالث العالم العقلي والبرهاني والعالم
الاعلى وعالم الجبروت وغيب الغيب العالم الالهى العزيز ذلك وتلك اسماؤه الثلاثة
واقعية لا ماس لها ان اظهر المراتبها فان شئت فضل العالم الادنى والعالم الاوسط
والعالم الاعلى وقد بين في مدارك اهل المعرفة بالله وبابائه ان تلك العوالم
متفاوتة المراتب متعادية الخبايق لا يوجد في الاسفل شئ الا وروحه وملكوته
يوجد في العالم الاوسط وحقيقته الاصلية في العالم الاعلى وهكذا حيز سنة
الله التي لا تبدل لها وقد حققنا في ذلك في اكثر رسالتنا ببيانات وتبيينات انما
ومن جملة الخبايق الوجودية في ذلك الزمان الذي هو عند المتقدم والمتأخر من
الحركة فله حقيقة واقعية وهرة في عالم الملكوت الذي هو العالم الوسيط و
له الحقيقة الملكوتية هي باطن هذا الزمان ومناط سنى الربوبية التي نعلم
منها كالفلسفة مما تعلون وهذه هي روح ذلك الزمان ولها حقيقة اصلية
في العالم الالهى من ذلك الروح واصله ومقتناه وحقيقته الثابتة اذا عندكم
ينفذ وما عند الله بان يعلمها مدارسنى الالهية يومها مقدار خبير السنة
ثم انه قد افصح في البيان السابق ان العالم برهاني حقيقته من الجواهر القدسية والوحدانية
السفلية وبالجملة الخبايق العلوية والكيانية مسبقة الوجود بالعدم الصريح
غير متصل الوجود ولا متحد الرتبة ولا متقابل المذهب بالنظر الى كبرياء عبدة القوي
والان نقول اما الزمانيات التي قلنا انها من العالم الاسفل فهي مسبقة الوجود
بالعدم الزمانى الحق اذ كل واحد منهما متعلق الوجود بالزمان مسبقة الكل
كل واما الامور الواقعة في الحق الله فهي مسبقة الوجود لعدم مرجع وهي
متعدية تقدير روحانيا في مرتبة القضاء والقدر كقدينا الاوقات بقوة الخيا

والوهم لا الوهم الذي يقولها المتكلم اعادنا الله من الاقوال الوهمية وكذا
الحكم في الخبايق الواقعة في الاقوال الاعلى ومنزلة الواقع والصحيح الحق في مسبوقة
الظهور بالعدم الصريح الرهاني الذي لا يمتد بانفعلى عقلى نفس امرى قد
ما جرى القلم على الوحدانية بحكم العلم الاذنى الذي هو مقد الاقدار ومقدار الادب
والله اعلم واحكم ففتح بالحقيقة دون تكليف تاويل والغاز ان العالم بكنية
حقيقته الكلية والجزئية وجواهر العلوية والسفلية مسبقة الوجود بالعدم
الزمانى الواقعي الخارجى والوهمى الجزائى الاخر اعلى وروح الزمانى اول كونه
زمانا حقيقة واصله الحق بذلك يقينا واختلاف الاسامى كماله والتميز لا
يقع بالحقيقة ولا يخرجها من مقتضى الزمانية وانما الجوار ان استعمل في الكل
لفظ الزمان مع حفظ الاحكام المراتب المختصة بكل مقام من المقامات على ان تضع
الاسماء وضع مقتضى الهى يرتب عليها احكام عقلية



۲۲۳

۲۲۲

150

177

224